
نعيم سليم الزهراوي
أُسَر حمص
والعمران الاقتصادي
الجزء الرابع
من خروج
إبراهيم باشا المصريّ
وحتّى خروج العثمانيين الأتراك
دراسة وثائقيّة
السلامة للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

أسر حمص والعمران الاقتصادي

الجزء الرابع

تأليف :الأستاذ نعيم سليم الزهراوي

الطبعة الأولى

التنضيد الضوئي والإخراج :

عبد الجليل حسام الجيزاوي ـــ حمص ـــ هاتف : 510248 ـــ ص . ب :600



الناشر : دار السلامة للنشر هاتف :228864

حمص ـــ سورية ـــ ص . ب : 4966

الطباعة :

مطبعة الروضة ـــ حمص ـــ ص . ب :1543 هاتف : 228771 ـــ 428771

التحضير الطباعي محمد مضر الإخوان ☏ 239581 481055

1000

1997/8/40476

أسر حمص
والعمران الاقتصادي

دراسة وثائقية

١٢٥٦ — ١٣٣٧ هـ
١٨٤٠ — ١٩١٨ م

من خروج ابراهيم باشا المصري وحتى خروج العثمانيين الأتراك

تأليف

الأستاذ نعيم سليم الزهراوي

أسر حمص
والعمران الاقتصادي

دراسة وثائقية

١٢٥٦ – ١٣٣٧هـ
١٨٤٠ – ١٩١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لقد بنى التاريخ الإقتصادي معظم إكتشافاته على الحوادث التي قصها التاريخ بين صفحاته ، ويبحث التاريخ الإقتصادي عن الحوادث التاريخية التي لها تأثير يذكر في حياة البلاد المادية ، وهو لايعير اهتماماً لتنازع الملوك وآحاد الرعية على السلطنة الزمنية لمجرد كونها حوادث تاريخية ، بل يقتصر على ما يهمه من الحوادث التي تؤثرعلى مجهودات الأفراد التي تنصرف على تأمين احتياجاتهم فحسب.

وإذا جاز لنا أن نشبه الأمم بأفرادها ، فإنه يمكن القول بأن التاريخ يقوم مقام التجارب البشرية ، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الدولة ـ وتشجيعها ـ أو سلبها خيراتها، وعلى ضوء ذلك فإن كل من زار الديار الشامية ـ وأخصها مدينة حمص فإنه لايذكر الحياة الاقتصادية ـ إلا ضئيلاً عند وصف حادثة معينة ـ أو زائراً عابراً إلى آثار تدمر أو آثار قلعة الحصن ، ورأى النقوش المترامية الأطراف ،عندها يدرك الناحية الاقتصادية والإزدهار المستمر.

والإهتمام بالأمور الإقتصادية ليس حديث العهد ، بل هو قديم جداً ويرجع إلى حقب التاريخ المندرسة ، والشرق عامة وحمص خاصة التي خضعت إلى تقلبات كثيرة، وخاصة بعد تخطيط المدن وتأسيس البلاد الصناعية حيث ازداد التنازع بين الأفراد ازدياداً مدهشاً تحقيقاً لمطامعهم ، واحتياجاتهم ، وأصبحت القوة الاقتصادية أمضى سلاح لتأمين رغبات الشعوب ، وعانت حمص من فداحة الإرهاق مستكينة للقوى المادية القاهرة.

يقول الأمير علي[1]: ((أن سورية ومنها حمص فضلاً عن كونها موطناً لأهم

(١) تاريخ سورية الإقتصادي ـ الأمير علي عبدالعزيز الحسيني ـ طباعة بدائع الفنون ـ دمشق ١٣٢٤هـ ، ص٦

الأفكار الدينية التي امتلكت مشاعر معظم سكان البسيطة تعتبر إحدى الشعوب النشيطة التي استوطنت سورية في القرون الأولى، هم الذين علَموا اليونان أصول الملاحة والتقلبات وصنع الأدوات النحاسية الحمراء ، وكيفية الاستفادة من المناجم الأرضية ، كما علموا الرومانيين كثيراً من الصناعات الشرقية بواسطة بعض الأقوام التي كانت تقطن شمالي إيطاليا.

وكذلك أوروبا فإنها تعلمت صناعة حياكة الأقمشة واستخراج المعادن من الدمشقيين ، وأكمل أصحاب معامل ــ ليون ــ معلوماهم الناقصة في صناعة الأقمشة الثمينة ، وقال أحد الفرنسيين عن تأثير سوريا في حياة أوروبا الصناعية والاقتصادية وما قدمته من الخدمات الجليلة التي أفادت العالم كافة "يصادف تأسيس معامل الكتان في(لافال وليل وكامبرو/ عقب إنتهاء الحروب الصليبية)وكذلك زمن تأسيس معامل الأقمشة والجوخ)) ويستطرد الأمير فيقول في عام (١٨٩٢)(١) "إن الإرتقاء الحالي الذي يشاهده المرء مترقرقابين جوانح الحياة السورية الإقتصادية هو ثمرة أتعاب السوريين أنفسهم بمعاونة بعض الفرنسيين المخلصين لهم."

فماذا يفيد وجود أرض صالحة للزراعة مع وجود أيد قوية مهيئة لفلاحتها إن لم تكن الشروط الإقتصادية مساعدة للإستفادة من ثمرات المشاق التي تتولد والأتعاب التي تنتج عنها.

---

(١) تاريخ سورية الاقتصادي ، ص٧



الفصل الأول

حالة حمص

الإقتصادية

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

منذ الأزمنة القديمة وحتى ظهور الدعوة الإسلامية

مع إقرارنا بأن الزراعة لم تكن أساس الفينيقيين الإقتصادية ولكنها كانت قادرة على التكيد بصعوبة حراثة التربة الجبلية باستعمال أصول المساكب المستوية ، وكانت هيئة المياه عندهم بدرجة من الرقي كافية لزراعة قسم منها من الأشجار المثمرة ــ كالعنب وأشجار الزيتون، واستعمالها كزيت الطعام والإنارة ، كما أنها لم تدخل زراعة الزيتون إلى غربي أوروبا إلا بعد القرن السادس قبل الميلاد ومنها تعلمت حمص زراعة القنبيط والنخيل في البادية وخاصة في تدمر ، ومن الغرب الساحل السوري ومنه طرابلس ، حيث كانت القوافل الشراعية تجوب الأصقاع حتى الهند وأصبحت الصناعة قائمة حتى صناعة الزينة والبهرجة ــ كون الرجال أيضاً (عدا النساء)كانت تستعمل المجوهرات وأدوات الزينة للتبهرج وظلت قائمة حتى بعد الفتح الروماني.

ولم تكن الأراضي مابين حمص وتدمر[1] قفراء كما هي عليه الآن كما أبان ذلك السائح الإنكليزي (بوركارد) على الأراضي الواقعة بين سهل حلب ووادي العاصي ــ حمص . آثار إثنين وأربعين بلدة مندرسة الأطلال الآن ــ كانت الجبال النصيرية مكسوة بالأحراش والأشجار وكانت الأراضي الواقعة بين حمص وتدمر عامرة حتى زمن الرومان ، ويدلنا ذلك أن تدمر وحدها ليست قادرة على إعاشةجيوش القيصر أورلئان حين أتاها (٢٧٣ م)وبقي فيها مدة دون ضيق في المعيشة زيادة على سكانها الكثيفة وقد وجد شرقي حمص بالأقطار المقفرة الآن من الزراع والعمران (معاصر)عديدة مبنية من حجر البازلت معدة لعصر أثمار الزيتون الذي لاشك كان مزروعاً بتلك الأطراف.

---

(١) تاريخ سورية الإقتصادي ،ص ٣٨ و ٤٠ و ٤١

ونحن بدورنا نرى أن مكان المعصرة الموجود حاليافي السوق إلى الجنوب من جامع النوري الكبير هو أكبر دليل على وجود المعاصر في حمص كما ورد في وقفية الزهراوي المؤرخة (١٠٢٤ هـ)ووقفية الجلبي (٩٧٦ هـ) . وغيرها وأطلق على هذا السوق فيما بعد إسم ــ سوق عبدي آغا سويدان ــ سوق الخياطين [1]ــ مع وجود معاصر عديدة مبنية من حجر البازلت معدة لعصر ثمار الزيتون الذي كان مزروعا بتلك الأطراف.

ومكان المعصرة إلى الغرب بـ (١٥ م) من جامع بازرباشي تعرف باسم باب البوابة ــ بوابة الخانكان ــ حسبما ذكرها محمد مكي السيد[2] في يومياته ((فيه خرب حائط دار الشيخ محمد ابن الخانقاه القبلي ، الذي بجانب المعصرة ، الذي وقف الشيخ عبدالحق الذي مدفنه في القبة الشمالي داخل بوابة بيت الخانقاه ورفع جدار بيت عنتر الذي غربي باب البوابة " كما لانريد أن نغرب عنه صفحا كما نفعل عن فتوحات الآشوريين والكلدانيين الذين ذهبوا من حيث اتوا ولم يتركوا لسورية إلا آثار زيارقم المخربة ، كما يجب تطبيقه ومع أن حالة سورية الاقتصادية لم تكن تحت ادارة الفرس وذلك لسوء أصول الضرائب التي وضعوها للفلاحين السوريين واستعبادهم في خدمة أمرائهم المتملكين التربة السورية، وأقاموا في شمال سورية من الإصلاحات الزراعية ببنائهم الأقضية المتشعبة لإسقاء الأراضي الواسعة بحيث لم تزل حتى اليوم آثارها باقية قرب الفرات كما كانت الأراضي الواقعة بين الفرات والعاصي بحمص مستترة بشبكة من الأقنية تربط مياه هذين النهرين ببعضهم .

---

(١) سوق الخياطين ــ سوق عبدي آغا سويدان ــ سوق المعصرة ــ أنظر كتابنا أسر حمص عن الأسواق.

(٢) يوميات محمد مكي السيد : تاريخ حمص تحقيق عمر نجيب العمر ــ طباعة المعهد العلمي الفرنسي١٩٨٧ ص١٣٦ ــ ١٣٧ . ويقول المحقق في الصفحة ٢٩ لاتذكر المصادر الحديثة بابا لسور حمص بهذا الاسم ومن المحتمل أن اسمه تبدل .

وكانت[1] الإدارة الفارسية من حيث الصناع والتجار ترى أنها كانت حسنة ولم يكونوا مُستعبدين كالفلاحين السوريين لاحتياج كبراء الفرس إلى أموالهم والإستعانة بهم على الأمور الإقتصادية ، ولما فتح الاسكندر الكبير فقد أفاد سوريا في الحياة الاقتصادية كما أثبتت سوريا وحمص في زمن السلوقيين وكذلك زمن الأموين ، فقد أفاد بعض المؤلفين إلى ازدياد عدد السكان على منابع نهر العاصي وحتى مصبه وفي فترة انتشار المسيحية فقد ازدهرت الحياة الإقتصادية وتم ربطها بشبكات من الطرق للمناقلات ، وظهر عندهم الوزن والعدل في البيع والأسواق ويسمى (سديلsdil (ومن ذلك نشأ فن الحسبة في الإسلام ،وكان هناك خط يربط البلاد مابين بعلبك وبين تدمر فحمص إلى بصرى .

وبالإجمال لم تكن حالة الزراعة زمن الرومان كما كانت عليه التجارة من الرقي والنهوض بل إن إنقسام سورية برمتها إلى طبقتين مختلفتين إحداهما حاكمة وتدعى ((البطاركة))، والأخرى خُلقوا ليخدموا أسيادهم البطاركة ، ويسمون ((بالعامة)) ، مما أدى إلى تأخير الزراعة التي تحتاج إلى عناية المزارعين واجتهادهم بالأرض والإعتناء بها ونتج عن ذلك بكلمة ـ الإستعمار.

اعتنى البيزنطيون بالزراعة خصوصاً (جوستنيان) وذلك ليمكن من أعدائه الفرس فاعتنى بالتجارة و الصناعة و الزراعة وأدخل شرانق دود القز وغيرها.

---

(١) نفس المصدر من ٤٤ــ تاريخ سورية الإقتصادي

حالة حمص

منذ التحرير الإسلامي وحتى الحروب الصليبية

إتخذ الإسلام إبان الفتح الإسلامي وصية أبي بكر الصديق لعبيدة بن الجراح وقال له (لاتخونوا ولا تغدرو ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا ولا إمرأة ولا تعقروا نخلا أو تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا) وقال المسيحيون الوبان إننا نفضل عدالة العرب على ظلمكم واستعبادكم .

بهذه الأخلاق الحسنة من العرب الفاتحين ومن مساعدة المسيحيين القدامى — عرف الفتح الإسلامي بالتنظيم الأسروي — للزراعة والصناعة والتجارة — وتقسيم واردات الحكومة إلى قسمين:

(١) أحدهما (الفيء)

(٢) والثاني (مال الصدقة والزكاة)

(٣) فالفيء — ما أفاء الله به — ويصرف من يد الخليفة . وتصرف الصدقة على الفقراءوالمساكين والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فكانت تدفع الزكاة حتى على تربية الماشية . واقتفى الخلفاء من العرب هذا الأثر وجعلوا سباق الخيل (سنة)[١] ترغيبا للمهمة الإقتصادية وكان للخليفة هشام بن عبد الملك أربعة آلاف فرش وكذا للوليد . واهتم العرب بالنقود و قام بضرب النقود — خالد بن الوليد[٢]— وأمر الزراع بتأدية تأمين معيشة الجيش — بتأدية قسم معين من المحصولات الزراعية — عينا.

---

(١) تاريخ سورية الإقتصادي ، ص٦٣

(٢) تاريخ سورية الإقتصادي ، ص٦٧

إن أباعبيدة بن الجراح سار إلى قنسرين وكُورها يومئذ مضافة إلى حمص[١] وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً، ولم تزل كذلك حتى أفرد جندها يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأنطاكية ومنبج والثغور وافرادها عن حمص وأعمالها جنداً وهي واحدة من خمس جند[٢]. وكانت جباية سورية على عهد بني أمية بعد تأدية المصارف اللازمة المحلية وإعاشة الجيوش تتراوح بين (١٥٢ــ١٥٧) مليون دينار وفي سنة (١٥٨ــ١٧٠ هــ) بلغت الواردات (١٥٢٥) مليون دينار، زد على ذلك (١٥٠,٠٠٠)كيلو زيت مع التفكير بأن واردات حمص غير داخلة بهذا العدد. وفي سنة (٢٠٤هــ ــ ٢٣٧هــ) كانت واردات الشام (٩٠٠) ألف دينار فقط.

وتملك القواد والأمراء أراضي واسعة ، ولم يكن هناك من يحمي الفلاح من الظلم لضعف الخليفة أو غيره من الأمراء حتى الحروب الصليبية وتأدية الخراج وحتى الحالة التجارية لم تخلو من الإرتفاع ، وأحياناً إلى الهبوط حسب حالة الخليفة أو من ينوب عنه وكذا الصناعة التي اشتهرت بها هذه البلاد. وكما أن التعديات من الأجانب الفرنسيين في فترة الحروب الصليبية حيث تسلط امراء الأجانب على إقطاعات واسعة على الأراضي وعلى اضطهاد الفلاح ــ حتى ظهر صلاح الدين الأيوبي ــ وأدنف أمراء الفرنجة من اضطهاد أي مزارع أو صانع أو تاجر.

وقد وصف حمص الإدريسي [٣]بقوله : "حمص عامرة بالناس والمسافرون يقصدونها بالأمتعة والبضائع فكل أسواقها قائمة "وكان لحلب بعد دمشق وحمص مقام مهم في التجارة حيث كانت مرحلة عظيمة بين سورية والقوقاس والأناضول ــ

---

(١) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ابن الشحنة ــ طباعة دار الكتاب العربي ــ دمشق ١٩٨٤ ــ ص٩

(٢) تاريخ سورية الإقتصادي :ص٧١ ،ويذكر الجدول بياناً مفصلاً عن حمص ــ وقنسرين ــ والشام وغيرها

(٣) تاريخ سورية الإقتصادي :ص١١٣ ــ١١٤ .

-كما قام ـ بتوسع التجارة الملك الظاهر بيبرس في أوائل العهد المملوكي بتشجيع العمل الإقتصادي ومنها العمل التجاري ونجد أن أول غرفة تجارية كانت في حمص في عام (٦٦١ هـ)في قصر الزهراوي وإلى جانبها الحاكمية وتألفت مملكة حمص مدة (٥٦ هـ)سنة في العهد الأيوبي فترة الملك المجاهد[1] الذي حكم حمص ومقامه موجود في حمص بحي بني السباعي وقام بأعمال باهرة في الحياة الإقتصادية.

أما التملك الزراعي الكبير للأراضي والقرى حيث نجد مثلا في فترة الوثيقة وقفية آل بحلاق المؤرخة في (٨٨٥ هـ) ملكية المفتي أبو العباس أحمد السلمي ـ خليفة الحاكم ـ بالديار المصرية.

(جميع قرية عرجون من أعمال حمص ـ القبلي ـ وأقاصيها ومصالحها وإبلها وحقوقها الداخلة فيه والخارجة عنها وبمجاري مياهها وكل حق لها من سهل ووعر وسائر الحقوق الواجبة شرعا حق الطريق الواصل إلى الهرمل والشمالي منها كفر موسى وحق الغرب ينتهي إلى نهر الأورنط وهو العاصي الفوقاني ومجاري المياه) . وكل حق من الحقوق الواجبة له شرعا الخارجة عنه والداخلة فيه وقفا صحيحا شرعيا . وهكذا بقيت حالة المزارع والإقطاع حتى دخول الأتراك (١٥١٦ م) وتضاءلت الحركة الإقتصادية في حمص وحتى احتلال ابراهيم باشا في أراضي الموات والملكية الخاصة الكبيرة واستغلال الفلاح الصغير ، وحق الدولة والقائمين عليها تأخذ الأعشار وتقوم بعملية ضمان القرى إلى المتعهدين. وأمثلتنا كثيرة حول هذا الموضوع .

---

(١) أنظر أسر حمص ج٢ ص١٠٠ـ١٠١

وتشير الوثائق الصادرة عن المحكمة الشرعية وإلى الوقفيات التي بحوزتنا وإلى التملك الكبيرة في الأراضي وإلى إلتزام الأعشار بالقرى . ومايلاقيه المزارع في هذه الحقبة الهائلة وهذا الكم الهائل من الوثائق كلها تحتاج إلى كتاب مستقل عن الحياة الإقتصادية ومنها الزراعة وعلى كل حال فإننا نورد بعض الأمثلة للإطلاع عليها . فمثلاً في قرية كفرلاها .

وفي ٢ ربيع أول عام (١٣١٧هـ) قسم التركات :

ادعى حسين بن محمد دياب من قرية كفرلاها التابعة قضاء حمص على التركة مايلي : بأن والده المرحوم أحمد ترك له :

(١) ــ ثلاثة رؤوس بقر عمال وثلاثة بطال قيمته ألف قرش.

(٢) ــ ٤٠ رأس غنم قيمتها (٢٠٠٠) قرش.

(٣) ــ ١٥ رطل نحاس قيمتها (٢١٠) قرش.

(٤) ــ ٢ جرة سمن ٧ رطل (١٦١) قرش.

(٥) ــ ١٠ شنابل حنطة قيمتها (١٠٠٠) قرش.

(٦) ــ ٩ شنابل شعير قيمتها (٤٥٠) قرش.

ونصف سهم من أصل أربعين سهم من كامل الطاحون الواقعة غربي الشعيرة و ترك لهم أيضاً جمل أحمر قيمته (٥٠٠) قرش ، وثور قيمته (٢٠٠) قرش وترك أيضاً ألف قرش عند محمد بن علي-مختار القرية المذكورة . وبعد عملية الإختصاص للورثة والزوجات والأولاد والبنات حسب الوصية الشرعية فإن الدولة العثمانية تناولت من هذا المبلغ (١٥) بالمائة من متروكاته وحتى على المواد الغذائية التي بقيت لمعيشة عياله .

((وكانت زراعة القطن موجودة في سهول حمص ، وكانت زراعة التوت لتربية دودة القز التي كانت أهم مورد لهذه البلاد وحكى (ولنه ي)[1] أن زراعة القطن حين سياحته كانت منتشرة في أكثر سوريا ويعود سبب انتشارها إلى ادخال محمد علي باشا إلى سوريا بذور القطن ومعلمي زراعتها وقد دامت زراعة القطن حتى منتصف القرن التاسع عشر و بلغت صادراتها سنة (١٨٥٣م ــ ٥١٥،٠٠٠) كيلو غرام وسنة (١٨٦٩) (٢١،٠٠٠) طنا . وبعد (١٨٦٩م) ابتدأت بالتأخر بمنافسة قطن مصر و أميركا.

وبعد خروج ابراهيم باشا المصري من الديار السورية (١٨٤٠ م) حاول سلاطين آل عثمان ادخال اصلاحات وبعد وفاة السلطان محمود اقتفى السلطان عبدالمجيد أثرة وأصدر (١٨٣٩ م) الخط الشريف المعروف بإسم (كلخانة) خط همايوني بإلغاء أصول إعطاء الولايات بالإلتزام وأمر بتعيين موظفين لجباية الضرائب من كل شيء جديد ورغم هذه الأوامر فقد كثرت الشكايات ضد أصول الإلتزام وحاولت الحكومة التركية تحسين أصول الضرائب وأوجبت الجزية على الرعايا(١٨٥٦ م) ثم عينت ضريبة الفلاح بصورة معروفة فجعلت عليه عشر المحصول ثم (١١%) ثم إذا خرج المحصول إلى البلاد الأجنبية ثلاثة بالمائة بحيث يكون المجموع (٢٣%) عدا عن الضريبة (ويركو).

أما الصناعة اليدوية فكانت مهمة ومنها ماذكره الأمير علي عبد العزيز الحسيني[2] ((لم تفقد سورية أهميتها الصناعية وخصوصا مايلزم للأقمشة الحريرية المناسبة للذوق الشرقي وساعدها على ربط سورية مع مصر من جهة والأستانة من جهة أخرى بواسطة الإدارة التركية .

---

(١) الحياة الإقتصاديةفي سوريا ، ص١٥٥.

(٢) المصدر نفسه ص ٢١٤

وقال ((بلون)) إن محارم حمص كانت تباع في جميع أطراف تركيا تحت اســـــم محارم حمص وكانت هذه المحارم من حرير مطرزة بخيوط ذهبية وبألوان حريرية بيضــاء حمراء أو صفراء وبعد أن امتدح (بلون) بضائع الخام وشهد لأهلها بالمهارة بصناعــة الفولاذ والنحاس قال إن إنتاجها يذهب إلى الأســتانة والقاهرة وتباع هناك برخــص لأن التجار الكبار يشترونها ويرسلونها بسرعة إلى تلك الأطراف البعيدة فتقلب الشـام نفسها)).

وكان لها معرض خاص ــ أطلق عليه العرضي ــ وصاحب النسيج والنسيج معــا ــ حيث كانت تعرض في دير مار جرجس الحميراء التابعة إلى حصن الأكراد.

ذكر الدكتور عماد الدين الموصلي[1] (يقام بجوار مــارجرجس ســـوق تجــاري عرضي يوم عيد الدير ــ معرض الخضر ــ في السادس من أيار من كل عام وفي عيــد الصليب الرابع عشر من أيلول . يرجع تاريخ هذا السوق إلى ما قبل حــوالي (١٦٠ عاما) إذ كان يقام في بلدة الحصن ــ يستمر حوالي أسبوع تقام خلاله عادة حلقــات الرقص الشعبي والدبكة والمباريات الزجلية في الميجانا والعتابا ، يتوافد لزيارة الديار في هذه المواسم الكثيرون من أنحاء مختلفة من سوريا ولبنان ويعتبر المعرض مصـــدر رزق وفـــير للمشـــاركين فيـــه وفي خدماتـــه وبخاصـــة بالنســـبة لأبنـــاء المنطقـــــة . وتشير الوثيقة المؤرخة في (٢٩ شعبان ١٣٢٥ هـــ) إلى الإهتمـــام الكلـــي للتجـــار والصناع من هذه الحرفة والتي تبيـــن اهتمامهـــم الكامـــل بها .

---

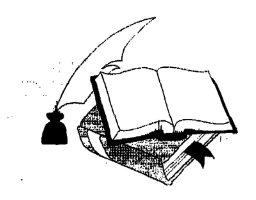
(١) كتاب ربوع محافظ حمص ــ بين الماضي والحاضر والمستقبل ــ د. عماد الموصلي ــ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ــ دمشق (١٩٨١) م .ص ٣٩١.

وأننـــا نجـــد الوثيقة المؤرخة في (٢٧ شوال ١٣٢٠ هـــ) على تشغيل أنوال الحياكة الأفرنجية الحريرية . وتصدر الديما[1] االصايات الحمصية ــ والحطة المبطنة والسادة إلى الأناضول واليمن والعجي والعقالات إلى السعودية وكان إنتاج حمص السنوي من هـــذا النسيج يقدر بــ (١٠،٠٠٠)عشرة آلاف ليرة ذهبية . وكان لها رئيس يسمى شـيخ الخوامة ،و يحدثنا المرحوم الشيخ سعد الدين الجباوي السعدي[2] (خوامة) في رســـالته مسامرة الجليس تاريخ السيارة بالخميس مايلي (وكان والدي الشيخ خالد بن الشـيخ سليمان الملقب بالشيخ حيث أن أهل حمص التخبوه في ذلك الزمـــن هـــذه الحرفـة وكانت الأهالي تلبس منسوجات البلاد ويزرعون القطن ويغزلـــون غـــزلاً بســـيطاً) والحياكة من الأهالي وجميع ملبس الأهالي الخام البلدي وكانت البلد من حيث هـــي حرفتها خوامة)).

---

(١) الديما تسمية مصرية لنسيج صايات مقلمة من الحرير الطبيعي أو الصناعي مع القطن وقد اشتهرت مدينة حمـص في الماضي بالنوع المصنوع من االحرير الأصلي مع القطن الملونة من النموذج الهندي ص٣٣٥ .

(٢) سعد الدين الجباوي ، مسامرة الجليس تاريخ السيارة بالخميس ، ص٢٩



والمبلغ وتسليمه وإيراد البينة والدعوى وفي جميع ما يصح به التوكيل بالخصوص المذكور وفي اعتراف الغير والدخول لصفة ما [illegible] الى آخر درجة الحكم الشرعية بجميع ما ذكر وكالة شرعية عامة مفوضة الى رأيه بدون معقوبة منه قبولاً شرعياً تحريراً ١٨ شوال ٢٢

أودر [illegible] ١١

موكل

شريف

عيسى

فضل الحوجا مراد بن اسعد ابن مخايل قرنفله من محلة باب تدمر من ملة الروم بحمص ومن تبعة الدولة العلية وأقر بحال صحته وسلامه وطوعه وجواز الأمر الشرعي بأنه قد وكل الخواجا حافظ ابن حبيب بن قزمان [illegible] من اهالي مدينة حمص من ملة الروم والتبعة المذكورة بتمام الحضور بالمجلس في الدعوى على انيس بن نعوم صوفيه وجرجي بن ندور [illegible] المسيحيين من اهالي مدينة حمص بخصوص طلب مبلغ الفا قرش وسبعماية قرش من منهما الموكل تشغيل حصة الوكيل بحاكته بصفته الشرعية حريره مضاف وفي المحاكم معهما بخصوص ما ذكر في المحاكم الشرعية والنظامية بدايةً واستئنافاً وتمييزاً وفي تقديم الاستدعايات واللوايح بامضائه وفي [illegible] والتبليغ وإقامة البينة الاخرى وطلب تحليف اليمين وفي المحاكم مع الشهود الثالثة والدخول بصفة والتسلم والتسليم وفي الصلح والابراء وفي كل ما يصح به التوكيل الى آخر درجة المحاكم الشرعية وكالة شرعية عامة مفوضة الى رأيه بدون معقوبة منه قبولاً شرعياً تحريراً ٢٧ شوال [illegible]

موكل

وكيل

[illegible]

محمد

شاهد عيسى

حارث

الأنوال تعمل بالحرير الإصطناعي

نص الوثيقة :

حضر الخواجة مراد بن أسعد بن ميخائيل قرنفلة من محلة باب تدمر من طائفة الروم بحمص ومن تبعية الدولة العلية وأقر بحال صحة وسلامة وطواعية وجواز الأمر الشرعي بأنه قد وكل الخواجة حافظ بن حبيب بن قزمة البيك من أهالي مدينة حمص من الطائفة والتبعية المذكورتين الحاضر معه بالمجلس في الدعوى على أنيس بن نعمة حنون وجرجي بن ندور حنون المسيحيين من أهالي مدينة حمص بخصوص طلب مبلغ أربعة آلاف قرش وسبعماية قرش بذمتهما لأجل تشغيل خمسة أنوال بحياكة بضاعة أفرنجية حريرية وخلافها وفي المحاكمة معهما بخصوص ما ذكر في المحاكم الشرعية والنظامية بداية واستئنافا وتمييزا وفي تقديم الإستدعايات واللوايح بإمضائه وفي التبلغ والتبليغ ومراجعة دائرة الأجرى وطلب تحليف اليمين وفي المحاكمة مع الشخص الثالث والدخول بصفته والتسلم والتسليم وفي الصلح والإبراء وفي كل ما يصلح به التوكيل إلى آخر الدرجات النهائية وكالة شرعية عامة مفوضة لرأيه بذلك مقبولة منه قبولا شرعيا تحريرا /٢٧ شوال / ١٣٢٠ ــ ١٩٠٢ م .

معاونة صناعة الأقمشة الحمصية مع بعض المدن السورية[1]

كانت (حرفة الحياكة الحمصية ومنها الديما) ويبدو أن سويسرا قامت بتقليد الديما السورية بصورة لايمكن تمييزها عن تلك إلا برخص أسعارها وذلك بسبب استعمال الوسائط الميكانيكية ووفرة رؤوس الأموال في البلاد الغربية بحيث أن السواح الألمان (أوبرهامة)هانيريج مشحة ره ــ)) لم يجد في دمشق(١٨٩٩م)أكثر من عشرة آلاف عامل منصرفين لهذه الصنعة ولم تزل هذه الحرفة تتأخر حيث نجد أن عدد العمال المشتغلة بها تبلغ (٤٥٠٠) في عام (١٩٠٢) حسب بيان (واربوغ) .

و في سنة (١٩٠٩) حسب بيان ــ وكلي ــ مايقارب هذا العدد وكانت الأقمشة القطنية ثم الآلاجة وأخيرا الديما وأكثر هذه المصنوعات كانت ترسل إلى بغداد والأستانة ومصر وطنطا وقد بلغت قيمة محصولات أقمشة حمص وحماة بهذه السنة (١٢) مليون من الفرنكات ، وحماة تفوق أهمية الشام من جهة صناعات الأقمشة بحيث نرى أن عدد عمالها بهذه السنة بلغ (٢٨٠٠٠) عامل بينما عدد عمال حمص لم تزد عن (٤٩٠٠) عامل.

أما كراسي الحياكة فكان عددها في هذه السنة في الشام (٣٠٠٠) وفي حمص (٧٠٠٠) وفي حماة (٤٠٠٠) ولكن لم تحافظ حماة على أوليتها حين نرى أن عدد كراسي حياكتها تتأخرفي (١٩٠٢)إلى(١١٠٠) في الوقت الذي كان عدد كراسي الشام ترتفع إلى (٤٥٠٠) كرسي ونرى أن حمص ترتفع بهذه السنة وتأخذ أهمية خاصة لصناعةالأقمشة السورية حيث بلغ عدد كراسي حياكتها (١٠٠٠٠) وقد تقدمت حمص وبلغ عدد كراسيها سنة(١٩٠٩) إلى (١٠٠٠٠) عشرة آلاف أي مايعادل عدد كراسي حلب بهذه السنة بينما هذا العدد يتأخر في حماة إلى (١٠٠٠) وفي الشام إلى (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة .

---

(١) تاريخ سورية الاقتصادي ٣٢٥ ــ ٣٢٦ .

أما الحرب فقد أخرت بحياة سوريا الصناعية لقلة الأيادي العاملة وصعوبة الصادرات إلى الخارج والأطراف البعيدة وهكذا نرى أن عدد كراسي الحياكة السورية هبط من (٢٥٠٠٠) سنة (١٩٠٩) إلى (٥٠٠٠) سنة (١٩٢٠) من مسدي ومزوى وحالج ......))[1] وكانت ضرائب الحكومة توزع على الخوامة ولايسمح بذلك الزمن بقماش أجنبي قط ولذلك ثروة البلاد بالبلاد ومشيخة والدي الخوامة موجود بها أعضاء وكاتب وكان لها أهمية على حسب الزمن)).

وجاء في سجل آل مدور في حمص بأن الموحوم أنيس بن مصطفى مدور المولود في حمص سنة(١٨١٨) م كان يقدم الأثواب الموشحة بالقصب الفضي والذهبي إلى المابين الهمايوني في الأستانة وكان ملتزما متعهدا لتقديم البدلات المقصبة لحاشية السلطان وذلك في عام (١٢٩٠هـ) (١٨٧٣م) . حتى أن أحفاده باعوا قسما كبيرا من أملاكه في قرية الغنطو وغيرها ولم يبق إلا النذر البسيط من الأراضي .

---

(١)مسامرة الجليس ــ الشيخ سعد الدين الجباوي . ص٣٢ ــ لعام ١٣٣٣ هـ ــ ١٩١٤م.

التوكيل الجماعي المسيحي للنسيج العرضي

ورد في الصفحة (٢٣٤) من سجلات المحكمة الشرعية بحمص مايلي:

حضر كل من الخواجات الرجال الرشيدين المعروفي الذات نصر الله أفندي بن روفائيل بن جبرائيل قحوش وقسطنطين بن عيسى نقولا الصيرفي وحبيب بن ابراهيم بن حنا حمامة ومرشد بن يوسف بن ابراهيم المشلوط ويونس بن بطرس بن متري لطوف وناصيف بن عبد الله وهبي عريضة والأخوين سليم أفندي ومراد ولدي روفائيل بن مسوح الخباز و نقولا بن يوسف بن سليمان بلان وأسعد بن ميخائيل بن يعقوب الدرة وحافظ بن يوسف بن نقولا ، ملُدَعون العثمانيون من طائفة الروم الأرثوذوكسي بحمص وأنيس أفندي بن عيسى داوود السرياني العثماني من طائفة السريان اليعقوبية بحمص جميعهم من تجار حرفة العريضي بحمص وأقر كل واحد منهم بحال يعتبر منه شرعا طائعا مختار بأنه قد وكل وأناب الخواجة ميخائيل بن توما بطرس المعماري من طائفة الروم بحملة الحميدية بحمص الحاضر معهم بالمجلس في كل دعوى تصدر له أو عليه مع أي مدع كان وأي خصم وجد من صناع ومعلمي حرفته شغل العريضي بحمص أية دعوى كانت شرعية أو نظامية في المحاكم الشرعية والنظامية الحقوقية والتجارية بداية واستئنافا وتميزا وفي تقديم الاستدعاءات واللوائح بإمضائه وفي التبليغ والتبليغ ومراجعة دائرة الأجرا وجميع الدوائر الرسمية وطلب تحليف اليمين وفي محاسبة من تلزم المحاسبة معه وفي قبض ما يثبت له وإيصاله إليه وفي المحاكمة مع الشخص الثالث والدخول بصفة ، وفي إعتراض على الأحكام الغيابية وفي إلقاء الحجز وفكه، وفي سحب البرتيستو، وفي كل مايصح به التوكيل إلى آخر درجات المحاكمة النهائية وكالة شرعية عامة مفوضة لرأيه بذلك مقبولة منه قبولا شرعيا تحريرا.

وكيل	موكل	موكل	موكل	موكل
ميخائيل توما	قسطنطين نقولا	مرشد مشلوط	مراد مسوح	يونس لطوف

موكل   موكل   موكل   موكل

أليس ياغي   حافظ ملدعون   حبيب ابراهيم حمامة   نصر الله روفائيل قحوش

موكل   موكل   موكل   موكل

ناصيف وهبي   نقولا بلان   أسعد الدرة   محمد بركات

نائب قضاء حمص   الطابع

محمد كمال الدين   ٢٩/شعبان /١٣٢٥هـ ـــ ١٩٠٧م

٢٤

حضر كل من خواجات الرجال الرشيدين المعروفين لذات ... روفائيل بن جبرائيل قحوش وقسطنطين بن عيسى بن نقولا الصيرفي وحبيب بن ابراهيم بن حنا

[illegible]

موكل موكل موكل موكل موكل موكل موكل موكل

[illegible]

٢٧ شباط ــ ١٢ آذار سنة ١٩١٠

صناعتنا[1]

((من المعلوم أن قصبة حمص بلدة صناعية يشغل نحو ثلاثة أرباع سكانها ومعداتها كالتلوين وفتل الحرير وصقل الأقمشة .. وبقية العمال في الصنائع الأخرى يعملون لهؤلاء تجارها ويتاجرون بمنسوجاتها ومادار حولها فإذا كسدت منسوجاتها ضاقت حال الجميع كما هو الحال الآن.

من وقت كانت منسوجات حمص تحمل إلى أسواق سائر المدن وقراها والحجاز والقطر المصري وأطراف الأناضول والأستانة والممالك العثمانية في أوروبا حتى ترامت إلى مرسيليا من فرنسة وبقية حوض البحر المتوسط في جنوبي أوروبا.

وكانت المقطوعة كبرى وهب أن تقلبات الأحوال أوقفت رواجها حيناً فكان التعويض بزيادة الطلب لايلبث أن يعقب العسر باليسر.

ولكن منذ بضع سنين و إلى الآن والكساد في مزيد والمقطوعية في تناقص والأرباح في تلاش على وجه التعديل ولولا مهاجمة جانب كبير من صناعتنا إلى أميركا لكان العسر أشد ووقوف الأعمال أظهر ولما كانت هذه الحال قضية حيوية ومسألة مهمة يخشى من توالي أضرارها على عمران الوطن ورفاه أبنائه.

اهتم كل عاقل مفكر مدبر حكيم ،حق رأينا ملجأ ولايتنا الفاضل يضع النظر فيها في مقدمة الإهتمامات الوطنية الإصلاحية التي عرضناها على مجلسنا العمومي في خطبته الإفتتاحية له .مما يدل على أن المسألة أخذت محلا ذا بال في فكرة دولته وكل حاكم راغب بخير الرعية ساهرا على مصالح البلاد والعباد نظرا لأهميتها التي سبقت إشارتنا إليها . ولذلك رأينا من أهم واجبات جريدتنا الوطنية (حمص) توجيه عنايتها للنظر في الأسباب التي قضت وجرت إلى هذه الحال . وإبداء رأينا في الوسائط

---

(١) من أرشيف جريدة حمص

لإصلاح الحال ثم فتح باب البحث بعد إنهاء كلامنا لكل ذي اطلاع واختبار ورأي أصيل لإبداء رأيه وإيضاح معلوماته فإن الحقيقة بنت البحث.

والمسألة غير مختصة بحمص وحدها بل تشمل سائر البلاد العثمانية على صور متفاوتة تدعو كلها إلى الشكوى من الحال الحاضرة والإهتمام لتلافي أضرارها قبل استحكام الداء وتعسر الشفاء.

وحسبك أن تلقي نظرة على أحوال تجارتنا وصناعتنا في بلادنا السورية فترى قد أصبحنا فيها مستأجرين خادمين لعمل غيرنا)) .

((حافظ نقولا عبود ــ تاجر غزل ــ وتجار الغزل بالبالات))

بمجلس الشرع الشريف حضر الرجل الرشيد ناصيف أفندي بن اسبر بن ناصيف شقرة التاجر بصنعة الديمة من طائفة الروم الارثوذكس بمحلة جمال الديـن بحمص وادعى بمواجهة الرجل طاهر أفندي بن ياسين بن الحاج أحمد الزين التاجر غزل قائلابدعواه .منذ عشرة أيام اشتريت من هذا المدعى عليه بالة غزل داوود , ميل نمرة اثنى عشر محتوية على أربعين ربطة بمبلغ قدره ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون قرشا رايج البندر من حمص سعر كل ربطة تسعة وثمانون ونصف القرش ٨٩.٥ قروش : ودفعت له من أصل المبلغ المذكور ثلاث ليرات ــ ليرتان عثمانيتان ــ وليرة فرنساوية قيمتها ثلاثمائة وتسعة وخمسون قرشا رايج بندر حمص .

بناء يسلمني البالة الغزل المذكورة وادفع له باقي المبلغ ،وأن بالة الغزل موجودة إذ ذاك عنده في مخزنه .وعندحلول الوعد فيما بيني وبينه قابلت المدعى عليه وأحضرت له تمام القيمة وطلبت تسليمي البالة فاقتنع ،وكان منذعشرة أيام حضر لعنده إلى المخزن الخواجة حافظ عبود التاجر غزل بأن يبيعه بالة غزل داوود ميل نمرة (١٢) محتوية على أربعين ربطة سعركل ربطة تسعون قرشا وأراد حافظ عبود بأن يبيعه الغزل المذكور على السعر المذكور وأن المدعى إذ ذاك لم يقبل أن يشتري من حافظ عبود من الغزل وأن المدعى قال لي وقتئذ أنه قدمني على حافظ عبود المذكور لم يقبل أن يشتري من الغزل المذكور بالسعر المذكور وطلب مني أن أبيعه كل ربطة من الغزل بأنقص عشرين بارة عن شراءه من حافظ عبود المذكور ، وحيث أن غلب عليه صدق المدعى عليه بأن حصل البيع ، وقد تم سؤال حافظ عبود فقال : نعم لقد حصل مقاولة فيما بيني وبين المدعى على كل ربطة المذكورة في الدعوى . وصدق بوعده الخواجة حافظ عبود .

وبما أنه يوجد عقد في البيع . فإنني أطلب تسليمي ٨ ربط من النوعية المتفق عليها وكان يومئذ تساوي الربطة ٩٨ إلى مائة قرش .

وسلمه الغزل في ٢٩ ذي الحجة ١٣٣٣ هـ ، ١٩١٤م.

ومن الملاحظ أن أسعار الغزل قد بدأ يتصاعد سعره بالنسبة للعملة وأن ارتفاع الربطة من ٨٩ قرش إلى ١٠٠ مائة قرش — فإن هذه الكمية من الغزل وتصنيعها تتضاعف قيمة الأسعار وترتفع بالتصنيع بينما يبقى أجرة العامل على حالها — والمستفيد منها هو التاجر — وعلى حساب المستهلك من جهة — والصانع من جهة أخرى .

استغلال التاجر للأجير

نص الوثيقة :

بمجلس الشرع الشريف الأنوار المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولاية سورية الجليلة أجله الله تعالى . حضر الرجل الرشيد المعروف الذات الخواجة ناصيف بن عبد الله بن وهبة عريضة العثماني من طائفة الروم من محلة بـاب تدمـر بحمص وادعى بمواجهة جرجس بن نعمان بن عبد الله الكريدى العثماني من طائفة السوريان بمحلة باب الدريب بحمص قائلا بدعواه عليه بأن له بذمة المدعي عليه المذكور مبلغا قدره ستمائة وخمسة وسبعون قرشا رايج البندر كان المدعى عليه الحاضر المذكور منذ أربع سنين استقرض منه وقبضه قبضا شرعيا بناء يشتغل له حطايط حرير من صنف العريضىويقطع في كل جمعة من المبلغ المذكور شيئا إلى أن يستقر من أجرة العمل المبلغ المذكور وذكر المدعى المذكور بأن المدعى عليه بعد أن قبض منه المبلغ الموقوم لم تشتغل عنده بشيءمن الصنف المذكور والآن يطالبه بالمبلغ المدعى به بالوجه الشرعي فسئل من المدعى عليه فحضر المذكور عن ذلك أجاب معترفا بأنه كان استلم من المدعى المذكور المبلغ المدعى به المرقوم بناء يشتغل به عنده في صنعة الحطايط الحرير من الصنف العرضي وأنه اشتغل عنده بالمبلغ المرقوم وخصمه عما له بذمته ولم يبق لـه

بذمته شيء أصلا ثم بعد الأخذ والرد بين المتداعين المذكورين دخل المصلحون بينهما وتصالح المدعي والمدعى عليه المذكورين على مبلغ خمسمائة قرش رايح يدفعها المدعي عليه للمدعي المذكور عن المبلغ المدعى المذكور واتفق كل من المتداعيين على ذلك ورضينا به ووعد المدعى عليه بأن يشتغل عند المدعي بالحرفة المذكورة مدة سنة ويخصم من أصل أجرة العمل مبلغ خمسمائة قرش المذكورة ورضي أيضا المدعي بذلك بناء عليه عرفنا كل من المتداعيين المذكورين بصحة هذا الصلح الواقع بينهما على الوجه المشروح أعلاه وبصحة التأجيل المذكور تحريرا في اليوم الثامن من شوال سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين هجرية .

باشكاتب　　　　　　　　نائب

التوكيل

مقدمة :

بما أن سرقات الحرير تسرق وتنتقل من مكان إلى آخر حتى وصلت إلى قرية مورك، وإلى حماه ــ فقد وكل التاجر رسول أفندي الصوفي وكالة صادرة عن سجل الوكالات الشرعية والنظامية .

نص الوثيقة

حضر الحاج رسول أفندي بن المرحوم الحاج مصطفى الصوفي المسلم التاجر العثماني من محلة باب السباع بحمص وأقر بحال صحة منه وسلامة وطواعية واختياره بأنه قد وكل الفاضل الشيخ قاسم أفندي بن السيد عثمان أفندي بن السيد عبد القادر أفندي هاشم الجعفري النابلسي المسلم العثماني الغائب عن المجلس والمقيم بمدينة دمشق الشام بخصوص دعواه على ابراهيم وعزو الشيخ وفارس الشيخ مختار قرية مورك التابعة لواء حماه جميعهم من القرية المذكورة بدعوى نهبهم حرير الموكل المومى إليه الذي وجد عندهم وسلموه بعضه وأخفوا بعضه في المحاكم الحقوقية والجزائية وتقديم الاستدعاءات واللوايح بامضائه وفي التبلغ والتبليغ ومراجعة دائرة الاجرى وفي قبض كلما يثبت للموكل وأقامه مقام شخصه ونفسه في هذه الدعوى ورضي بجميع أقواله وأفعاله وكالة شرعية عامة مفوضة لرأيه بذلك موقوفة على قبول الغائب المومى إليه قبولا شرعيا .

تحريرا ٢٧ جماد ثاني ١٣٢١هـ ــ ١٩٠٣م

الموكل

رسول الصوفي

وكيل

قبوله شرعاً تحريراً

حضر ... رسول افندي ابن المرحوم السيد مصطفى ابن المرحوم ... مصطفى الصوفي المسلم التاجر العثماني من محلة باب السباع بحمص واقر

بحال صحته وسلامته وطواعيته واختياره بانه قد وكل الفاضل الشيخ ... افندي ابن السيد حماده افندي ... عبد القادر افندي

... المسلم العثماني ... والمقيم بمدينة ... على ابراهيم ... والشيخ ...

الشيخ ... المذكور ... الموكل الموما اليه الذي

... في المحاكم الحقوقية والجزائية ... والاوامر ... في التبليغ والتبليغ

ومراجعة ... وفي قبض ... للموكل واقامه مقام نفسه ... جميع اقواله وافعاله وكالة

شرعية عامة مفوضة ... موقوفة على قبول الوكيل الموما اليه ... قبوله شرعاً

الصوفي

حضر ... الكامل هي شفيقة بنت السيد عبد القادر ابن ... من اهالي محلة بني السباعي المعرف بتعريف والدها المذكور

في ١٣ آذار سنة ١٩١٠

وذكرت جريدة حمص :

كنا مرة في محل من أكبر محلات التحف الشرقية في بيروت فدخلت سيدة أميريكيةمتوطنة فيها لشراء بعض الأشياء وفي غصون ذلك دنا منها صباحب المحل وأسر في أذننا قائلاً انتبه إلى "فسطان "هذه السيدة . ولما انصرفت قال كيف رأيته قلت حسَنا وأظنه كشميرّاصوفياً فابتسم وقال: لاإنه من الديما التي تشغل لحسابنا في حمص. وقد اختارته من النوع المعروف عندنا بالكحلية ،وقد نسج القلم دقيق السن وأحسنت هندامه وكويه حتى صلح صقله وبرز غاية في الجمال وحسن المظهر . زوج هذه السيدة راتبه الشهري يزيد عن أجرة عشرة من صناعنا المتوسطي الحال عدا ربا أمواله المودعة في البنوك التي اقتصدها أيام صباه فهل من بين سيداتنا قليلات يرين .رأي قرينته ؟ مع يسر حالها وضيق ذات يد تلك السيدات.

هنا نقطة النقط في هذا الموضوع ولهذا قال الحكيم امرأة صالحة من يجدها ؟؟

المرأة الحكيمة المدبرة بالقليل من النفقة تزين بيتها وجسمها وأولادها وتظهر بأحسن مظهر . والمرأة القليلة التدبيرالجاهلة تنفق الكثير ويذهب جزافاً ويبقى بيتها بلا انتظام وأولادها وهي وزوجها أيضاً بحال لاترضي. وقد سبقنا الخطاب هنا إلى السيدات لأن استعمال الأقمشة واختيارها وهندامها راجع إلى حسن ذوقهن ، فبالله أيتها السيدات انظرن في هذه النقطة نظر الحكمة والتروي ولاتنسين أن بذلك خيركن وسعادة عائلاتكن . وهنا يحضرنا المثل التركي القائل : إن من يحسن تدبير أموره وإهاج نفسه من الفقراء (يزيد العملة الذين يعيشون من عملهم) يعيش وهو أسعد كثيرا من المثري القليل التدبير.

---

(١) جريدة حمص

في ٢٠ آذار و٣ نيسان/ ١٩١٠

أتعلم أن السكر[١] يحمل إلينا من روسيا ويباع عندنا مع مايكلف نقله من أجور ، ويتناول تجاره إلى أن يصل إلينا من الأرباح بثمن أقل مما يباع به في تلك البلاد التي يصنع فيها . وماذلك إلا لأن الحكومة الروسية تضرب الضرائب على السكر الذي يباع فيها ،وغنى منها ما يصدر منها إلى خارج بلادها سعيا، وراء زيادة صادرات البلاد، وقلة الواردات والفرق بينهما أو ماتقصده البلاد، كل عام سواء زاد مع زيد أو غير زيد، يزيد ثروة البلاد العمومية وبزيادة ثروة البلاد العمومية تزداد أسباب العمران للوطن ،والإسعاد للأمة لأن المال كافل النجاح، في كل مشروع وبدون كمية كافية منه، لايقوم عمل خيري أو إداري أو عمراني.

وهكذا الحال في سائر البلاد الراقية فإن الحكومات تضرب الضرائب الجمركية الفادحة ،على غير مصنوعات بلادها لتمنع ورودها إليها و تجعل بلادها تقتصد قيمتها، وبالوقت نفسه تجعل همها السعي وراء فتح أسواق جديدة لتجارتها و حمايتها، ولو في أقصى المعمورة ، وترغيب الناس و مساعدتهم من كل الوجوه، لتصير مصنوعات بلادها قابلة للرواج والربح أكثر من مصنوعات سائر الممالك الأخرى.

وقد كانت أمورنا بإزاء حكومة الدور الماضي من كل وجوهها فوضى لامن ينظر في خير الرعية ولا من يهتم بشؤونها.

تلك الفوضى وذلك الإهمال كانا سببين أساسيين في انحطاط صناعتنا إلى الحد الذي وصلت إليه.

---

(١) جريدة حمص

ولكن هل بإمكان حكومتنا الحديثة تلافي هذا الأمر ؟ نقول مع الأسف إن هذا التلافي غير ميسور الآن، وربما لاتتمكن منه في وقت قريب لأن تعريفتها الجمركية على مصنوعات الغرب ،يفتح عليها مشاكل سياسية كبرى، ليس من مصلحتها ولا من طبيعة موقفها السياسي الحاضر فتحها)).

فماذا علينا أن نفعل ؟

إن المسألة تهم الشعب أكثر مما تهم الحكومة ، ولكن الصدمة العنيفة الدافعة لمصالحنا التجارية إلى الوراء اليوم ،نرى آثار أضرارها بادية بصورة مجسمة على وجوه كل فرد منا . صناعتنا كاسدة ومصاريفنا في ازدياد مستمر، وجيوبنا تكاد تفرغ والمستقبل يشتد حلكة وظلمة ،حتى اصبحنا بحال يصح فيها قول الشاعر : كل من تلقاه يشكو دهره الحكومة مغلولة اليد دون حل لهذه المعضلة فما المطلوب منا؟

صادراتنا إلى مصر

لما علمت الحكومة المصرية بعد أن اختبرت هذه البضاعة وجدتها أكثر متانة ،من البضاعة الأوروبية جعلتها لباس الجنود الصيفي .وبهذه الطريقة تنشطت هذه الصناعة وراج الكتان الأبيض في السودان ، وكان للبلاد منه أرباح طائلة وخيرات عميقة.

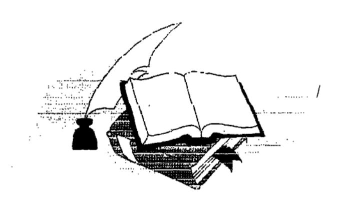
ولما قدم والي الولاية إلى حمص نظر بعض المنسوجات فأعجب بها ووعد بتنشيط الصناعة، وحث الناس على الإقبال على مشتري البضائع الوطنية، وقد ألقى خطبة في زحلة بهذا الموضوع ،إنما لم يكن لكلامه التأثير الذي سيكون لكلام والي بيروت لأن الأول كان منشطاً ومرغباً فقط والثاني كان مثالاً يقتدى به والقول كما قلنا لايكون له التأثير الذي يطلبه قائله إلا إذا تبعه العمل.

عندنا من المنسوجات الوطنية من أقمشة وحرائر ما يصغر أمامها كثير من البضائع الأوروبية ويغنينا عنها بتاتاً ولكن أين الذين يقبلون عليها، فينفخون فيها الحياة لأنها

كادت تتلاشى ، والعمال يئسوا من قلة الإيراد ومن الأجور التي يتقاضونها وهي لاتكاد تقوم بأودهم .

هذه هي أهم الأسباب الداعية لمهاجرة الكثيرين من أوطانهم . ومن تأمل جيدا يرى أن الهجرة ازدادت بعد الدستور عما كانت عليه وهذا مما يؤسف له .ونحن نرى أن أحسن دواء لكساد الصناعة هو تحسين البضاعة وتشغيل الأصناف التي تغني عن البضائع المستوردة بعض الغنى وأذا تألفت لذلك شركة وطنية تكون الفائدة أعم والنجاح مضمونا ،لأن ماتعمله الجماعة لاتستطيعه الأفراد . وخليق بالأهالي أنفسهم ونخص بالوجهاء منهم أن يقبلوا على إتخاذ المنسوجات الوطنية أكسية لهم وبذلك من الإقتصاد وإفادة الوطن ما هو غني عن الذكر.

كما أننا نرجو من حكامنا أن يكونوا قدوة للأهالي في هذا الشأن وبذلك يتممون واجبات الحاكم المحب خير الوطن والعامل على ترقية المشروعات الوطنية وإنجاحها.



في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٠٩

اغتصاب عملة الأنوال:

ألوف من العمال يشتغلون بما لا يكاد يقوم بأود عيالهم، وكثيرون منهم لو لم تكن العائلة بأجمعها تساعدهم على العمل ،لكانوا اليوم ماتوا جوعا . هؤلاء الذين يشتغلون الليل والنهار قانعين راضين بحالتهم الفقرية هم عملة الأنوال.

الغلاء عم البلاد والعملة من سائر الطبقات، زادت أجورهم على نسبة زيادة المصاريف، عدا عَملة النوّال الذين لم يحركوا ساكنا حتى اليوم.

هؤلاء القانعون بأقل من القليل والراضون بحالتهم كيف كانوا ولم يتمكنوا من إيقاف تيار الغلاء، إلا باغتصابهم والإغتصاب ولدته الحاجة .

ولكن ما كانت نتيجة هذا الإغتصاب يا ترى ؟ أكانت أن التجار زادوا لهم على كل دورة عشر بارات والدورة كناية عن ثلاثة عشر ذراعا فكم لحق الذراع إذا فإن الزيادة .... أقل من بارة.

هذه هي الزيادة التي قنع بها عملة الأنوال ،الظانين أنها تسد مطالبهم الحيوية . نحن لانوافقهم على اغتصابهم من حيث هو مجرد اغتصاب بل نوافقهم عليه من حيث هو شعور بالحاجة لطلب الزيادة لقوام حياة ألوف من هؤلاء العمال . التجار يشكون من كساد تجارتهم وعدم تمكنهم من بيعها بأسعار أغلى من أسعارها الأصلية بالرغم من غلاء الغزل ولهذا يصعب عليها زيادة أجور عمالها .

ذلك حق لهم لانعارضهم فيه، ولكننا نستلفت نظرهم إلى أمر من الأهمية بمكان، أن أغلب النازحين لأميركا من عملة الأنوال .

وإذا مادامت الحال على هذا المنوال لايمضي وقت قصير، حتى يمتنع كل واحد عن تعاطي هذا الشغل فيتسبب ذلك بموت هذه الصناعة.

لماذا صناعة الديما رائجة في كل بلاد وسوقها عندكم في كساد ؟؟؟

إن بلدانا كثيرة في سورية يرتزق أهلوها من هذه الصناعة، وتعيش عمالها بالرفاهية وتجارها يغتنون منها بعد دفعهم الأجور ،الموافقة العادلة للعمال وتبـــاع بضاعتـــهم بأسعار أغلى من أسعاركم . إن أساس كل ذلك الإتقان ، زيدوا صناعتكم الوطنيـــة تحسينا قبل أن تفقدوها فتندموا . ومتى وجد الإتقان في الصناعة راجـــت أســـواقها وتزايدت أسعارها ،وتزايدت أجرة العامل المسكين، الذي يكد ليل نهاره ليحصل قوته وقوت عياله.

فزيدوا عملكم إتقانا لتروج بضاعتكم وزيدوا أجور عمـــالكم ليظلـــوا أمنـــاء في خدمتكم وبذلك تحيون صناعة وطنية كاد إهمالكم لها يؤدي بها.

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

((الشروط الزراعية الحمصية من الوجهة المالية))

إن كل الإصلاحات ذهبت هباء منثورا وكل الإصلاحات لم تكن في الحقيقة إلا لفائدة سكان المدن، أما الفلاح الحمصي فبقي كما كان في السابق يئن تحت أصول جمع الضرائب، بالإلتزام الذي كان قبل التنظيمات وفي الحقيقة لم يكن بإمكان الحكومة العثمانية رغم التعميم ومحاولة إثارة أذهان بعض السلاطين للحقائق ،فقد بقي الفلاح تحت رحمة الموظفين والإقطاعيين ،وحاولت الدولة العثمانية المريضة التشبث بتقليل الضرر عن أصول الإلتزام سنة (١٨٧٠م) وهو منع المطاولة بالمزاد وعدم تغيير الملتزم إذا لم يتقدم غيره (٥٣%)ثم إعطاء كل قرية إلى ملتزم مستقل وتفويض مختار القرية بتعيين الضرائب إذا نضج المحصول، وطال المزاد ثم توظيف الحكومة بجمع الأعشار إذا لم يكن من ملتزم بمدة معينة وجربت الحكومة بواسطة واليها بدمشق أحمد حمدي باشا إلى إدخال أصول ضرائب ثانية في سوريا سنة (١٨٨٥ــ ١٨٨٦م) وذلك تحت اسم (تخمين أصولي) باعتبار محصولات الخمس سنين الأخيرة أساسا لتعيين ضريبة زراعية ثانية على الأرض وكون هذه الضريبة(١٣%) من المحصول وعلى ماعتاد عليه الفلاح من جهل وعدم تقديره وفوائد هذا التجدد وخوفه من ترك مانشأ عليه وقبول ما لايمكن فهمه كل ذلك حال دون المداومة على هذا الأصول كما وأصدرت قانونا في (٢٤شوال ١٣٠٦ــ١٨٨٩)تجدد به مواد قانون (١٨٧٠) بخصوص شروط المزاد دون الالتزام وسنة (١٨٩٥)أصدرت قانونا يحفظ للمزارع من مصادرة أدواته اللازمة للفلاحة ثم الاستماع إلى آراء المزارعين بقبولهم الملتزم أو رده، ومن جهة أخرى لم تكن مهنة إلتزام الضرائب مكللة بالنجاح دائما . وإننا نرى الإفلاس قد عم وأصبحت أموال وأملاك الملتزم تباع بالمزاد العلني استيفاء للديون، ونرى أن أكثر ملتزمي الأعشار قد بيعت أملاكهم بالمزاد العلني.

ورغم محاولة التجديد والقوانين ومحاولة تقسيم نوعية الأراضي إلى بعلية ومروية حاولت الدولة بعد تسجيل العقارات باسم أصحابها في الدائرة العقارية

(١٨٥٥ــ١٨٧٠م) لتساعد على فهم أصول الملكية ولكن كل هــــذه المحـــاولات أصبحت بأيدي الملاكين الكبار وأصبح المالك الكبير يستغل سلطته فمثلا قصة أحـــد البشاوات والملاكين مع الفلاحين بالقصير وقطع مياه الساقية عنهم إبــــان الســـقاية وإدعائهم بتموز (١٩٠٣م) ولكن ما الفائدة ؟.

كما أصدرت الدولة العثمانية قوانين متعددة وكل ذلك كانت حبرا علـــى ورق ، فمثلا أصدرت في (٥شباط/١٩١٣) بشأن تحديد وضبط الأملاك غير المنقولـــة . وفي (١٦شباط/١٩١٣)إعطاء الأشخاص المعنويين حق التملك الشخصي . وفي (٢١ منه ١٩١٣)إعطاء الحقوق للورثة العائدة للأملاك غير المنقولة.

وما قانون (٢٥ شباط ١٩١٣)الذي اعترف لأول مرة بالتأمين العقاري.

إن كل هذه القوانين ومحاولة الدولة العثمانية إلى توريد حاصلاتها ومحاولة تجفيــــف المستنقعات وتوزيعها على الفلاحين لم تعط ثمارها المرجوة ، ورغم إيجاد خط حديـــدي لنقل المحاصيل من وإلى حمص وطرابلس الذي كان من طرف شركة أهليــــة بنـــاء إلى امتياز أعطي لها[1] سنة (١٨٨٣) وكان رأس مالها إبتدائيا (٩٠٠٠)ليرة تركية ورفـــع أخيرا إلى (٢١٠٠٠)ليرة ، وقد تملكت سنة (١٩٠٨)إلى تأمين فائدة خاصة تســاوي (١٦٠،٠٠٠)فرنك أي أن فائدة الرأسمال بلغت (٣٣%)ودام الحال حتى تأســـيس الخط الحديدي ،ويبدو أن رؤوس الأموال الأجنبية قد دخلت إلى سورية ومنها حمـــص . وأصبحت أجرة النقل أقل مما كانت عليه ، وزاد الطين بلة الأقلام تكتب في الجرائد ومنها:

(١) تاريخ سوريا الإقتصادي ص ٢٤٣

في (٢٧شباط /و١٢/آذار/ ١٩١٠) كتب قسطنطين يني مدير أشغال جريدة حمص في العدد (١٨) في السنة الأولى مقالا بعنوان (صناعتنا وإن قصبة حمص) بلدة صناعية يشتغل نحو ثلاثة أرباع سكانها بالحياكة.

ثم في (٢٧/آذار ٩/نيسان / ١٩١٠م)مقالا بعنوان (المزارعون والبلاد)،ص ٣٣٨،ويتحدث المقال عن بؤس المزارع ولباسه الخشن وحياته التقشفية فإذا نزل إلى المدينة كان نصيبه الإزدراء فالدولة تأخذ أعشاره فالبدوي يأخذ (الخوة.)

ناهيك عن الإعتداءات الكبيرة.....

نجد إعلانا من دائرة أجرة (دائرة التنفيذ بحمص حاليا)حمص في الصفحة سنة (٣٩٧/ ١٩١٠م)يطرح للبيع بستان حاج محمد أفندي الجندلي الواقع بزور الباشا المحدود قبلة بستان بيد المرحوم مصطفى باشا التركماني...

وإعلان بالمزايدة بنفس الصفحة عن بيع ثلث البستان جندلي زادة عبد الرحمن أفندي عن واجب سنة (٣٢٦).لقاء مبلغ (١٣٥٨٨)قرشا عن بدل أعشار قرية الغور واجب (٣٢٥)مالي ملحق بالعدد (٥٢)من جريدة حمص بيع حصص عقارات خليل أفندي الأتاسي في ٢٥تشرين أول /١٣٢٦هـ) .

في الصفحة (٧٦٨)ـ إعلان ـ من دائرة أجرا حمص بيع أراضي بمبلغ (١٢٢٥)قرش في قرية هرقل بتصرف رفاعي زادة محمد طاهر أفندي وشقيقته لطيفة هانم ملتزم أعشار قرية عز الدين عن واجب(٣٢٦) مالي(١٩إيلول /١٣٢٦) أوردنا بعضا من الإعلانات باختصار ناهيك عن ضنك ومعيشة الفلاح الحمصي في ريفه ومع الملتزم الحمصي وماجمع من ثروة في حياته.

ملاحظة : اعتمدت الدولة العثمانية السنة المالية والسنة الهجرية في معاملاتها وأصبح الفرق بين السنة المالية والهجرية (سنتان) ٢.

قانون الأعشار الجديد ـ ضمان القرى

بعد اصدار قانون الأعشار الجديد للتقليل من دفع المزارع المنتج من غلته ...
وبالتالي الإبقاء على قسم من محصوله للبذار والفلاحة للسنة التالية .
فقد أقبل الملاكون على ضمان الأعشار . وكانت الخسارة كبيرة .
وأصبحت العلاقة بين المصرف الزراعي كطرف ، وملتزم الأعشار من طرف آخـــر ،
والقضاء هو الفاصل بينهما .هذه نموذج من هذه الدعوى .

نص الوثيقة

ـ ضمان قرية كفر عايا ـ

تودع لمحكمة بداية حمص الحقوقية استدعا من امضاء عكاش أفندي كـــاتب محاســـبة البانق الزراعي بحمص خلاصته أنه تبقى بذمة ملتزم أعشار قرية كفرعايا ســـنة ٣٢٢ موسى كاظم أفندي أتاسي مبلغ ألف ومائتين وعشرين غرشا من حصة الإعانة مـــن بدل أعشار قرية كفرعايا المذكورة وأنه لم يحرر بالسند بالمبلغ المذكور وعليه يطلـــب جلبه بصورة قانونية ومحاكمة وربط المبلغ المذكور بحكم وفقا لمادة الخمسين من قـانون الأعشار الجديد .

بيوم المعين بمذكران الدعوية المبلغة للطرفين اجتمعمت المحكمة القانونية وبحال حضـور وكيل ومعاون المدعي الحقوقي رضا أفندي حضر المدعي ولم يحضـــر المدعـــى عليـــه ويطلب المدعي تقرر تعيين محمد أفندي موسى خالد من أهالي حمص ومـــن وكـــلاء الدعاوي وكيلا مسخرا عن المدعى عليه وشرع بإجراء المحاكمة وتلـــى الاســـتدعاء جهرا وكرر مآلة المدعي وأنكر الوكيل المسخر دعوى المدعي والمدعى ووعد بـــإبراز مستنداته وتعلقت المحاكمة وباليوم المعين اجتمعنا هيئة المحكمة القانونية وبحال حضـــور وكيل المعاون حضر أحمد أفندي الموصلي مـــن وكلاء الدعاوي ومن أهـــالي حمـــص وكيلا عن شعبة البانق الزراعي بموجب سند وكالة وحضر الوكيل المسخر وبعـــد أن

ورقة الضبط السابقة جهوا شرع بإتمام المحاكمة وأفاد المدعي أن يوصلانـــه المزايـــدة مربوطة بدفتر مخصوص بقلم المال وإن كاتب الأملاك محضرها بيده وطلـــب تلاوتهـــا وإعادتها إليه وبأمر الرياسة بعد معاملة قيدها تليت جهوا فوجدت مؤرخـــة في ســـنة ٣٢٢ ممضية بإمضاء ناطقة كاظم أتاسي ومتضمنة إلتزامه إعتبار قرية كفر عاية ســـنة ٣٢٢ بمبلغ قدره ثلاثة عشر ألف وثمانية وثلاثون غرشا ومصدقة من طرف مجلـــس إدارة القضاء وبعد ذلك أعيدت إلى كاتب الأملاك والوكيل المسخر أنكـــر كـــون الإمضاء المحررة بذيل البوصلاية هي إمضاء المدعى عليه والمدعي الوكيل طلب الحكـــم بالمبلغ المدعى به مع المصاريف القانونية والكندشه بالمايه تسعة غروش وأجرة الوكالـــة ووكيل المعاون إبان بمطالعة أن يوصلان المزايدة المصدقة من مجلس الإدارة هي كافيـــة للحكم وطلب الحكم للمبلغ المذكور أعلن ختام المحاكمة .

نرى أن بوصلاية المزايدة والمصادق عليها من طرف مجلس إدارة القضاء هي كافيـــة فتوفيقا للفقرة الأخيرة من مادة ٧٢ وما يليها من قانون أصول المحاكمات الحقوقيـــة يحكم بإلزام موسى كاظم الأتاسي لدفع مبلغ ألف ومائتين وعشرين غرش لصنـــدوق البانق الزراعي الباقيان بذمة من أعشار قرية كفر عاية رجب ٣٢٢ مضافـــا لذلـــك الكندشه النظامية في المائة تسعة غروش تاريخ ١٠تشرين الأول ٣٢٢ لحـــين الدفـــع وأجرة من الوكالة على أن يعود بهم وبالمصارفات الساترة على الطرف الغـــير محـــق حيث حسب ربع الرسم خرج إعلام قرارا أعطي بالاتفاق بتاريخ ٢٧ تشـــرين الأول سنة ٣٢٢ غيابيا قابلا للإعتراض وتفهم ذلك للطرفية بحضور وكيل المعـــاون علـــى الأصول .

٢٧تشرين الثاني سنة ٣٢٢

رئيس محكمة بداية حمص		أعضا		أعضا

[illegible] ٩٠

[illegible] الحقوقية استدعائه [illegible] كاتب محاسب البانوية الذي [illegible] انه [illegible]

[illegible] قرية كفرعايا [illegible] مبلغ الف و مائتين [illegible] من حصة الأعمار [illegible]

كفرعايا المذكوره [illegible] المبلغ المذكور [illegible] وقانونيه ومحاكمة [illegible] المبلغ المذكور بحكم

وفقاً المادة الخمسين من قانون الأعشار الجديد

بيوم المعين بمذكرات الدعوة المبلغة للطرفين انعقدت الحكمة القانونيه وبحال حضور وكيل المعاون [illegible]

[illegible] المدعى [illegible] المدعى عليه [illegible] اصالة [illegible]

[illegible] المدعى عليه [illegible] المحاكمة [illegible] وكيل [illegible] المدعى

[illegible] المحاكمة وبيوم المعين انعقدت الحكمة القانونيه [illegible] وكيل المعاون [illegible]

[illegible] المعاون [illegible] اصالة [illegible] البانوية [illegible]

[illegible] الضبط السابقة [illegible] المحاكمة [illegible] الوكيل [illegible]

[illegible] الاملاك [illegible] الرياسة [illegible]

[illegible] قرية كفرعايا [illegible] المبلغ

[illegible] الف و مائتين [illegible] ادارة القضاء [illegible]

[illegible] الوكيل [illegible] القضاء [illegible] المدعى الوكيل [illegible] المبلغ

المدعى به [illegible] القانونيه [illegible] وكيل المعاون [illegible]

[illegible] المذكور [illegible] المبلغ المذكور [illegible] ختام المحاكمة

[illegible] ادارة القضاء [illegible] للفقرة الأخيرة [illegible]

٧٥ [illegible] قانون اصول المحاكمات الحقوقية [illegible] لدفع مبلغ الف و مائتين [illegible]

[illegible] البانوية [illegible] قرية كفرعايا [illegible]

[illegible] الدفع [illegible] المحكوم [illegible]

[illegible] الرسم [illegible]

[illegible] ٢٧ [illegible] قابلاً للاعتراض [illegible] للطرفين بحضور وكيل المعاون [illegible]

[illegible] القضا [illegible] العضو [illegible]

في ٢٢ /أيار ــ حزيران/ ١٩١٠

المزارعون والأعشار

ذكرت جريدة حمص :

قريباً يؤخذ بإحالة أعشار القرى لملتزميها فنرى لنا هنا كلمة لا بد منها:

جاء في الدرر للمرحوم أديب بك إسحق مايلي:

((كن كيف شاء نكد الطالع طبيباً في سويسرة أو قسيساً في باريس ،أو شحاذاً في إيطاليا أو فلاحاً في مصر، فذلك خير لك من أن تكون سفيراً لإبن السماء)) .

ونحن نزيد على ذلك أن كل هؤلاء أسعد بكثير، من مزارعي بلادنا عموماً ومن مزارعي قرانا الشرقية بوجه خاص.

سبق لنا في مقالة مخصوصة بعنوان :"المزارعون والبدو" وصف حال فلاح بلادنا هذا المخلوق المظلوم ،الذي لا يرى غير شظف العيش وشاق العمل وذلة الوقف وخسيس الطعم والكسوة.

وقلنا ما مؤداه أنه يشق الأرض، بشق المرائر ويزرع بدموع العناء، ويتفقد حقاه بقلب واجف بين الرجاء واليأس وبنادق البدو في صدره .

واستعباده لمن أدانه ثمن البذار، وأجرة الحصادين بربا فاحش لا يكاد يصدق مبلغه، أن ما ذكرناه صوت من نار يتهدده من وراء ظهره.

فإذا أقبل زرعه فحصد وكدس بيدره ودرس .. و .. حتى صارت غلته صبرة أمام عينيه، وابتسم أمامها ابتسامه لا تتجاوز شفتيه إلى قلبه . أتاه المكدس (الواجود) ليأخذ حصته والأعرابي ليأخذ (خوته)، والحداد ليأخذ أجرته، والنجار ليأخذ حصته والناطور ليأخذ غلته، والمختار ليأخذ (موسمه) والحلاق ليأخذ ضريبته ، والعشار ليأخذ أضعاف العشر ، والخماس ليأتي على البقية أطال الله أعماركم.....

فلم يبق له إلا مرارة الذكرى في قلبه، وضربات العشار في جلـــده ،وشـتائمه في أذنيه. .

يوجد بين العشارين من يخافون اللّه ويحسبون لليوم الآخر ولكن أغلبهم يتفقون مع مختار القرية، ونفر من طوال الأنياب من المزارعين، على مايرضيهم على أن يســكتوا لهم عما يحتكمون به في شؤون البقية . فيذبحون للفلاح دجاجة ويحتلبون بقرة نعاجــه (إن كان له نعاج) ويستخدمونه مع زوجته وصبيته بأجرة مســلفة معلومــة وهــي الصفع على قفاه والشتم في أذنيه..

ترى العشار يختال بين أولئك المساكين ،كالملك الفاتح الظافر في المدينة المــأخوذة بالسيف، وربما استطال إلى ما يجب الإغضاء عنه تأدباً ولباقة.

كان لهؤلاء عهد مضى في عهد الإستبداد، يذكر بالأسف واللـــهف يــوم كــان واحدهم يفاخر صاحبه بظلمه وعسفه ،واحتكامه بالقرويين ولسان حاله ينشد:

وإني امرؤ من جند ابليس فارتقى ... بي الجد حتى صار ابليــس من جنــدي

فلو مات بعدي كنت أحسن بعده ... طرائــق شـــر ليس يـحســـنها بعـــدي

واليوم ترى العيون شاخصة إلى الأستانة ترجو من مجلسنا النيابي تقرير ضريبة علــى الأراضي تتقاضاها الدولة من المزارعين رأسا بدلا من قيمة الأعشار أســـوة بســائر الممالك الدستورية الراقية ،لما هنالك من فوائد جمة للمزارعين وغيرهم تأتي على ذكــر بعضها حبا بالإيجاز:

١ــ عدم تأخير الفلاح عن مد يده إلى غلته وهو في أمس الحاجة إليها لتأخر اتفــاق الدولة مع الملتزمين أشهرا في بعض السنين.

٢ــ الإفراج عن أهل الوطن الذين يتأخر حصولهم على الغلة، وهم في ضرورة كليــة إليها لصرفهم غلة السنة السابقة، كما هو الحال في هذا العام.

٣ ــ ليزيد في واردات الدولة ،مايبتلعه المتحيزون والمتميزون في أكثر البقاع، من قيمة الأعشار بإنزالهم إياها عن قدرها الأصلي، بالتماسهم واحتيالهم ثم يعطفون على المزارع المسكين، فلا يكون غبنه معهم إلا أكثر من غبن الدولة معهم .

اليوم صار تضمين الأعشار على الأبواب فلم يعد بالإمكان تقرير شيء بشأنه في مجلس النواب ،وعليه سيتقدم الملتزمون للإلتزام كالعادة في هذا العام.

فيا رجال الحكومة باسم العدالة واسم شرف الوطن، نستحلفكم أن تنظروا بعين الشفقة والإنصاف إلى ظلامة الفلاح المسكين وتكونوا آذانا صاغية لتشكيته واستغاثته بعدالة القانون ، ونزاهة ضمائركم ليرى منكم نصرة للحق في وجه الطغاة، والجبارين من بعض ملتزمي الأعشار الذين قد تضطرون إلى إحالة بعض أعشار القرى إليهم، وأنتم تعلمون أنهم لايتقون الله، ولايرفقون بعباده لأن القانون يقضي عليكم بإحالة الأعشار ،إلى أكثر الراغبين بالإلتزام زيادة للقيمة بغض النظر عن صفاته وحالاته ولابأس بذلك ما دام للقانون قوة نافذة على إيقاف هذا عند حده متى حاد عنه.

ذلك ما نرجوه منكم وهو ليس بالمستصعب عليكم ،فإذا قبلتم الرجاء ولبيتم النداء كان لكم من اللّه جزاء الخير، ومنا الشكر والثناء بلسان الوطن والأمة ،والفلاح المسكين الذي هو الفريق الأكبر من الأمة.

وفي ذمتكم أمر إراحته وإنصافه لأن لاخير للأمة ولارقي للبلاد مادام مزارعوها مضاعين مجاعين مظلومين.

المزارعون والبدو

لما كان المزارعون يعارضون البدو في دخول أراضيهم ،كانوا يجيبون :أننـــا نـنـــال حقنا.لم ندخل أرضكم إلا ياذن الحكومة ، لم ندخلها إلا وقد أرضينا معية الولاية.

نحن اليوم في أيام ولاية اسماعيل فاضل باشا فلنا وثيق الأمل ألا يكون حال البدو مع المزارعين في هذا العالم كحالهم في الأعوام الماضية.

جملة تغني عن كلام طويل، لاتحسن حالاً ولايستقر المزارعون في زراعتهم إلا بوضع نقط مقاربة قوية من الجنودلإيقاف البدو عند حدود حقوقهم . وفتح الحكومة آذانهـا لكل شكوى ترفع إليها أو تظلم يساق لمسامعنا من المزارعين وهم الفريـــق الأكـبر والركن الركين في بلادنا الزراعية كما أسلفنا القول فالعناية بشؤونهم مـــن أوجـب الواجبات. ولابأس من سرد بعض الحوادث تمثل استبداد البدو واحتكامـــهم بـأهل القرى .قصدت صدد لعمل لي فما بلغت قرية الفحيلة حتى وجدت هرجاً ومرجاً بـين البدو وأهلها وبعد السؤال علمت إلى أن أحد شيوخ البدو رمى في أرض تلك القريـة فرسه المائتة ، فسلخ أهلها جلد فرسه فعد ذلك إهانـــة لاتطـاق ومـــارضي منـــهم (٧٠)مجيدياًثمن سكوت إلا بعد ألف رجاء. ولما بلغت صدد رأيت مثل ذلك فســألت مستعجباً من تعدد تلك الحوادث التي علمت بعد ذلك أنها لاتنتهي فقيل لي أن بدويـاً مر بقرب القرية فعواه أحد كلابها،فرماه بنار بندقيته فقتله، ولكن البندقية تعطل فمـها عند خروج الطلق، فهو يطالب بثمنها ولم يعد إلا بعد أخـــذه (١٥) مجيديـاً إلى أن يستوفي تتمة ثمنها في العودة. وفي عودتي مررت بقرية (الرقامة) فوجدت جنوداً وعربـاً وقرويين في أخذ ورد، ولدى الإستعلام أخبرت أن الجند عند الحصاد ردوا البدو، عن نهب الزرع وفي أثناء ذلك قتلوا أحدهم فالبدو يطلبون ثمن دمه من أهل القرية.

وقبل اجتيازي القرية علمت أنهم أخذوا منهم دية (١٧٠ليرة عثمانية) بعد رجـــاء أحد أعيان حمص ولولاه لما قبلوا بهذه القيمة فقط...

إعلان من دائرة الأجر (التنفيذ)[1]

بعد خمسة عشر يوماً للمزايدة العلنية للبيع حصة واحدة من أربع حصص من البستان الواقع بزور الباشا المسمى ببستان بني الأتاسي، يحده قبلة طريق شوسة وشرقاً بستان، بيد عبد الخالق الدروبي، وشمالاً بستان بيد محمود أفندي ،وغرباً بستان بيد خالد السيد سليمان، وذلك من الحصة من البستان المذكور خاصة محمد زكي أفندي الأمين، والمحجوز ثالياً لاستيفاء مبلغ (١٣،٥٨٨) قرشاً والمصاريف القالونية إلى صندوق الديون العمومية بحمص ،عن بدل أعشار قرية الغور عن واجب سنة (٣٢٥) والمزايدة تجري علنا بمعرفة الدلال عبد الحميد النيفاوي والعملة صاغ والدلالة على الشاري، فمن له رغبة بذلك أو من أراد زيادة معلومات فليراجع دائرة الأجر (التنفيذ).

إعلان من دائرة أجر((تنفيذ محكمة بداية قضاء حمص))

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح في المزايدة العلنية باعتبار ثمانين حصة وهو ثلثي العشرة حصص ونصف ،باعتبار ثمانية حصص حصة واحدة من الأراضي البعل، الكائنين ضمن أراضي قرية تلبيسة وهم:

القطعة الواقعة بقسم قطين : ومقدارها ثمانية وأربعون دونم المحدودة قبلة أرض محمد، وشرقاً طريق ، وغرباً أم شرشوح ، وشمالاً أرض عثمان.

والقطعة الثانية الواقعة بمقسم عبطين : ومقدارها ثمانية وأربعون دونم المحدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقاً أرض القمح ، وشمالاً أرض العثمان ، وغرباً طريق.

والقطعة الثالثة الواقعة بمقسم لقح : ومقدارها اثني وأربعون دونم المحدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقاً مجرى السعن أرض ، وغرباً عطين ، وشمالاً أرض قاسم.

---

(١) بيع العقارات نتيجة ضمان الأعشار وعدم الدفع للدولة من جريدة حمص .

والقطعة الرابعة الواقعة بمقسم تل الباشا:ومقدارهـــا اثـــني وثلاثـــون دونم المحدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقا مجرى السيل ، وغربا أرض حجرة ، وشمـــالا أرض عثمان.

والقطعة الخامسة الواقعة بمقسم حميرة :ومقدارها اثني وثلاثون دونم المحـدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقا تل الباشا ، وغربا طريق ، وشمالا أرض عثمان.

والقطعة السادسة الواقعة بموقع جو جملة :ومقدارها خمسون دونم المحـــدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقا طريق الغنطو ، وغربا طريق ، وشمالا أرض عثمان.

والقطعة السابعة الواقعة بمقسم السويدة :ومقدارها ستة وخمسون دونم المحدودة قبلة أرض ، وشرقا أرض أم شرشوح ، وغربا مجرى السيل ، وشمالا أرض عثمان.

والقطعة الثامنة الواقعة بمقسم الغربيات:ومقدارها ثلاثة وعشرون دونم المحدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقا السكة الحديدية ، وغربا طريق ، وشمالا أرض قاسم .

والقطعة التاسعة الواقعة بمقسم الغربيات :ومقدارها ثلاثة وعشـــرون دونم المحدودة قبلة أرض قاسم ، وشرقا طريق ، وغربا شمندوفير ، وشمالا أرض عثمان.

وإن الحصة المذكورة من الأراضي المذكورة أعلاه جارية بملك وتصرف أتاســـي زادة خليل أفندي، ومحجوزة لقاء مبلغ ألف ومائتين وثلاثة وثمـــانون قرشـــا والمصـــاريف القانونية إلىصندوق الديون العمومية بخصص عن التزام المومى إليه أعشار قرية المشرفة عن واجب سنة (٣٢٥) وحيث كان أخبر المديون إليه وللآن لم يف دينه وعليه فمـــن كان له الرغبة بشراء ماخص المومى إليه خليل أفندي من الأراضي المذكورة أو يريـــد زيادة إيضاح فليراجع بالتهاء المدة المضروبة هذه الدائرة الإجرائيـــة والـــدلال عبـــد الحميد النيفاوي.

١٣/آب /سنة ١٩١٠

النهب والسلب

ثار الفقراء ألوفا يوم السبت الماضي الساعة الثانية بعد الظهر يدفعهم الجوع، ويقودهم الفقر، وانقضوا على محلات ثكنة ابراهيم[1] باشا وهي مملوءة بالغلال، والحبوب فانتهبوها عن آخرها . فلحق بهم قائم مقامنا الحر ووقف خطيبنا يدعوهم إلى الطاعة والمثول ويعدهم بتخفيض الأسعار فلم يكن لكلامه من تأثير فيهم . فتركوه وتوجهوا نحو المحطة فقابلهم المأمور يعقوب أفندي الشامي بالقوة فانقضوا عليه يبغون قتله وصادف مرور ادريس الجركسي على فرسه فانتشله من بينهم وأركبه وهرب به، أما الثوار فانتهبوا القاطرات وفيها الحنطة والشعير والفول وعددها(١٦)تحوي(١٥٠٠)كيسا. أما المنهوبات فكانت تنقل على الدواب والكميونات كأن المال مال الثائرين. ومن هناك قصدوا محلات الدالاتي وخان سلمية عن آخرها وقصدوا إدارة الشوسة فقاومت قليلا لكنها لقوتهم وكثرتهم فنهبوها أيضا .ثم ذهبوا إلى الحميدية لنهب خان الزهراوي ومخازن الياس الحداد فدافع عنها آل زهراوي دفاعا يشكرون عليه كما أنهم حفظوا أيضا مال جارهم الياس حداد المذكور فنشكرهم عموما ونشكر حسن أفندي الزهراوي لغيرته وشهامته . وخمدت أنفاس الثورة بعد غروب ذلك النهار عن خسارة تقدر بخمسة آلاف ليرة. وقد أبرق قائممقامنا للولاية فأرسلت قوة من الجند استرجعت بعض المنهوبات وقبضت على أربعين شخصا . وهنا نقول أنه لو كان في حمص قوة من الجند، لاتزيد على (٥٠) نفرا لما جرى شيء مكدر . إنما الحكمة التي أظهرها القائممقام أوقفت الثورة عند حد السلب ولولا بعد نظره لكانت تعدتها إلى مالا تحمد عقباه . أكثر الله أمثاله من بين مأمورينا.

من جريدة حمص (١) حاليا ـــ القصر العدلي بحمص ـــ والمحافظة ـــ بناؤها ١٩٥١م

نص الوثيقة (١)

بمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولاية سورية الجليلة حضر الرجل الرشيد الشيخ حسن أفندي ابن المرحوم حسن بن الشيخ عبد الله حجو الرفاعي من محلة الحميدية بحمص وادعى على الحاضر معه بالمجلس أدهم أفندي بن محمد أفندي اليوزباشي بقضاء حمص من البلوك الثاني السواري، مقرراً بدعواه عليه أني قبل تاريخه بخمسة أشهر اشتريت أربعة وخمسين جزة صوف غربي ثمن كل جزة أحد عشر قرشاً ،من علي عبد الرحمن من قرية شين التابعة قضاء حصن الأكراد، ودفعت له الثمن البالغ عن الصوف خمسمائة وأربعة وتسعين قرشاً وسلمني الصوف المبيع المذكور، الذي كان مودعاً في دار أنيس حمامة من محلة الخالدية بحمص وبعد استلام الصوف المذكور وضعته في داري لأبيعه واكتسب فيه ،بعد شرائي المذكور بمقدار شهرين وقع نهب حبوب وغيره من مخازن تجار حمص من بعض أطواف الناس فعلى موجب أمر الحكومة العلية صار التحري والتفتيش على المنهوبات في الدور وغيرها وبالجملة حضر إلى داري بعض مأمورين الحكومة وتحروا وفتشوا فلم يجدوا شيئاً سوى أربعة وخمسين جزة صوف التي كنت اشتريتهم سابقاً قبل النهب من البائع المذكور فظناً من المأمورين بأن الصوف المرقوم من جملة المنهوبات أخذوا الصوف بلا رضائي ولااختياري ووضعوه تحت يد المدعى عليه الأفندي المومى إليه لأجل حين خروج وظهور صاحبه يسلم إليه فحيث لم يظهر للصوف المذكور صاحب وهو في الحقيقة مالي اشتريته بدراهمي، ومن حيث صار جلبهم من طرف الشرع الشريف، إلى المحكمة الشرعية وهاهو موجود بالمجلس مالي بعينه ناقص جزتين، فأطلب التنبيه على المدعى عليه أدهم أفندي بأن يسلمني الصوف الحاضر المذكور وبالسؤال من المدعى عليه الأفندي المومى إليه بأن

---

(١)نتيجة الفقر والرشوة والاستبداد ــ والبطالة ــ صادرة عن المحكمة الشرعية

يسلمني الصوف المذكور أجاب بأنه حين صار النهب من طرف بعض أهالي القصبة على أموال التجار من حبوبات وغيرها فصار تقع أخبارات وبالجملة صار التحري والتفتيش، على بيت المدعى المذكور بواسطة مأموري الحكومة فوجدوا بدار المدعى مقدار أربعة وخمسين جزة صوف وأخرجوهم من بيته وسلموني إياهم وسائر المنهوبات من حبوب وغيرها لأجل المحافظة عليها لبينما يتحقق أصحابها وتسلم إليهم وهذا الصوف الحاضر بالمجلس من جملة الصوف الذي تسلم إلينا غير أني أنكر كونه الصوف المذكور مال المدعى المذكور.

١١ /ذي القعدة/٣٢٨. مدعى عليه أدهم

فطلب من المدعى الشيخ حسين أفندي المذكور بينة لإثبات مدعاه على الوجه المحرر أجاب بأن شهودي هم مصطفى بن حميد الجرايحي من محلة الحميدية وأخيه حميد ومحمود بارودة من محلة ظهر المغارة ومحمد مزيد الدباغ وأنيس حمامة وعبد الساتر الفيصل وعبد الحسيب الغفري وعبد الغني محرم وأحمد حجو بن عبد القادر الرفاعي وأنيس السلقيني ومحمد خالد حمامة وغيرهم ليس لي شاهد.

٦/١١/منه.

ثم أحضر من شهوده المسماة الحاج مصطفى بن حميد الجرايحي من محلة الحميدية بحمص وشهد غب الإستشهاد الشرعي بالمواجهة بلفظة أشهد أنه قبل وقوع النهب بمقدار أربعين خمسين نهار دخل إلى بيت المدعى الشيخ حسين أفندي رأيت موجودا فيه أحد مساكنه ،كمية من الصوف لاأعلم مقدارها ولاأعلم أن هذا الصوف الحاضر وخلافه وهذه شهادتي .

الحاج مصطفى الجرايحي.

فسئل من المدعي عليه عن شهادة الشاهد المذكور أجاب بأن هذا الشاهد له دين عند البائع كما وأن للمدعية لها دين عنده لأجل ذلك يشهدان لبعضهما البعض.

١٠/ذي القعدة/٣٢٨

بعده طلب من المدعى عليه بينه شرعية لإثبات دعواه بأن الشاهد الأول هو عدو له أجاب بأن لي شاهد اسمه أبو ندرة وامرأة جارتنا وغيرهما ليس لي شاهد.

١٠/منه.

فعلى موجب الحجة الشرعية المذكورة الخالية من شبهة البضع والتزوير المعمول بها شرعاً حكمت له بصحة استشهاده.



أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

هذا وقد ذكرنا في الجزء الأول ـ حمص ـ دراسة وثائقية عن الزراعة والساقية المجاهدية ، وعن رئيس صنف البساتنة المرحوم هاني السيد سليمان الأتاسي في الصفحة ٣٣وثيقة مؤرخة ٢٢ايلول /١٩٠٠م ، وعن أزوار البساتين والساقية في الصفحات ٦٩ ـ ٨٥ وعن وجود مقهى البساتنة في الصفحة ١٤٣ لعام /١٨٦٤م ، وعن الأراضي البعلية والكروم .

وفي حوزتي الكثير من الوثائق عن الزراعة في القرى القريبة والبعيدة وعن تربية الماشية والثروة الحيوانية والاهتمام الكبير بالخيول العربية الأصيلة وهي تشكل ثروة قومية رغم الثغرات الكبيرة من الدولة العثمانية والكابوس فوق المزارع .

ومع ذلك فإنني أقدم وثيقة أخرى عن شيخ صنف البساتنة المرحوم زهري أفندي بن الشيخ محمود أفندي الأتاسي المؤرخة في ٢٠ شعبان /١٣٢٩هـ . ١٩١١م .

نص الوثيقة

بمجلس الشرع الشريف الانور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من اعمال ولايت سورية الجليلة حضر السيد زهري افندي بن الشيخ محمود افندي بن الشيخ محمد افندي المحمود الأتاسي العثماني من أهالي محلة باب هود بحمص شيخ صنف البساتنة بها واقر طائعا مختارا وهو بأكمل الاوصاف المعتبره منه شرعا بأني قد استدنت من مدير ايتام قضاء حمص باشكاتب محكمتها أتاسي زادة السيد محمد فؤاد افندي مبلغ خمسة آلاف غرش صاغ الخزينة من مال القاصرين ضيا وعبد الرؤف ووصفيه ورمزيه وشهديه اولاد رضا أفندي بن محمود عصمت أفندي الرفاعي الكائن بصندوف الايتام تحت يد مديره االافندي المومى اليه واستلمت منه المبلغ المرقوم تماما كاملا وصرفته في حوائجي الاصليه وقد اشتريت منه ساعة حلاليه جارية بملك القاصرين المذكورين بثمن قدره أربع مائة وخمسون غرشا صاغ الخزينة استلمتهما منه فصار جملة المبلغ المقرر بذمتي خمسة آلاف وأربعمائة وخمسين غرشا صاغ الخزينة مؤجلا علي من قبل المدير المومى إليه كامل المبلغ المرقوم لمدة سنة كاملة ابتداؤها يوم تاريخه أدناه وغايتها

غايه اليوم ١٩ صفر سنة ٣١٠ وإذا تأخرت عن دفع المبلغ المرقوم الذي ترتب بذمتي عند الاستحقاق فأنا مجبور لدفع ما يترتب المصارفات القانونية على المبلغ المرقوم بـــلا تعلل ولا محاكمة كما وأنه عند حلول أجل الدين إذا لم أدفعه للدائن المدير المومى إليـه فأنا ملزوم بأن أدفع عنه المبلغ المذكور بالمائة تسعة غروش سنويا لحين دفعـــه لجهـــة القاصرين المذكورين بطريق التبرع والهبة بعده حضر والد المستدين الشـــيخ محمـــود أفندي الأتاسي المومى إليه من محلة باب هود بحمص الحاج جمول ابن حوري الحـواري من محلة الحميدية بحمص وعرابي ابن حسين ابن عرابي الخالدي من محلة بـــاب هـــود المذكورة جميعهم من أصحاب الثروة والأملاك بحمص المصدق على اعتبار كفالتـــهم المالية من مجلس إدارة أيتام قضاء حمص بموجب دركنا مؤرخ اليوم التاسع والعشـــرين من تموز سنة ثلاثمئة وسبعة وعشرين ماليه محفوظ لدى مدير الأيتام المومى إليه وأقـــر كل واحد لدى الشرع الأنور منهم طائعاً مختاراً بكمال الصحة والسلامة بـــأني قـــد كفلت المبلغ المذكور عن ذمة الأفندي المومى إليه إلى مدير أفندي الأيتام المومى إليـــه لجهة القاصرين المذكورين كفالة مالية بأمر وإذن ورضا المديون المومى إليه وأن كـــل واحد منا قد كفل ذمة الآخر على المبلغ المذكور كفالة مالية بأمر وإذن ورضا المديون المومى إليه وأن كل واحد منا قد كفل ذمة الآخر على المبلغ المذكور كفالة مالية بـأمر وإذن ورضا كل واحد منا بناء إذا تأخر المديون المومى إليه عن دفع المبلغ المذكـــور بذمة المديون الأفندي المومى إليه عند الإستحقاق نقوم بدفعه من خالص أموالنا بـدون أدنى تعلل اقراراً شرعياً وغب ذلك صدق المدير الباشكاتب المومى إليه الدائم علـــى ذلك تصديقاً شرعياً .

شاهد	شاهد	كفيل	كفيل
الحاج محمد الحجي	عبدالله كحالة	عرابي مع الخاتم	جمول بن حوري حواري
كفيل	مستدين		مدير أيتام حمص
محمود أتاسي	زهري أتاسي		باشكاتب محمد زهري الأتاسي

بمجلس الشرع الشريف الانور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من اعمال ولاية سورية الجليلة حضر السيد زهري افندي ابن الشيخ محمد [illegible]
ابن الشيخ محمد افندي المحمود الاتاسي العثماني من اهالي محلة باب هود بحمص شيخ صنف البساتنة بها [illegible] اذ هو بالكمال الاوصاف
المعتبرة شرعا بانه قد استلمت استدانة من صندوق ايتام قضاء حمص باشكاتب محكمتها اتاسي زاده السيد محمد فؤاد افندي مبلغ
خمسة آلاف غرش صاغ الخزينة من مال القاصرين ضياء وعبد الرؤف و[illegible] وصفية ورمزية و[illegible] اولاد رضا افندي ابن محمود [illegible]
افندي [illegible] العائدة لصندوق الايتام تحت يد مديرها الافندي المومى اليه واستلمت منه المبلغ المرقوم تماما كاملا [illegible] في
[illegible] ساعة [illegible] جارية بملك القاصرين المذكورين [illegible] قدره اربعمائة وخمسون غرشا صاغ
الخزينة [illegible] فصار جملة المبلغ [illegible] خمسة آلاف واربعمائة وخمسين غرشا صاغ الخزينة [illegible] قبل المدير
المومى اليه كامل المبلغ المرقوم لمدة سنة كاملة ابتداؤها يوم تاريخه ادناه وغايتها غاية اليوم ٢٩ شعبان [illegible] واذا انا [illegible]
عند دفع المبلغ المرقوم الذي ترتب [illegible] عند الاستحقاق فانا مجبور لدفع جميع ما يترتب من المصارفات القانونية على المبلغ
المرقوم بلا تعلل [illegible] وان عند حلول اجل الدين [illegible] ادفعه الى الدائرة [illegible] المومى اليه فانا ملزوم بان ادفع عنه
المبلغ المذكور بالمائة [illegible] القاصرين المذكورين بطريق الشرع والرهن بعده حضر و[illegible]
الشيخ محمود افندي الاتاسي المومى اليه من محلة باب هود بحمص والحاج حمود [illegible] الحواري من محلة [illegible] بحمص و[illegible]
[illegible] من محلة باب هود المذكورة جميعهم من اصحاب الثروة والاملاك بحمص [illegible] وعلى اعتبار كفالتهم المالية من مجلس ادارة
ايتام قضاء حمص بموجب [illegible] مؤرخ في اليوم التاسع والعشرين من تموز سنة [illegible] المحفوظ
لدى مدير الايتام المومى اليه واقر كل واحد [illegible] الشرع الانور [illegible] طائعا مختارا [illegible] بانه قد كفلت المبلغ المذكور
عن ذمة الافندي المومى اليه [illegible] الايتام المومى اليه [illegible] القاصرين المذكورين كفالة مالية بامر [illegible] ورضا المديون له
المومى اليه وان كل واحد منا قد كفل ذمة الآخر على المبلغ المذكور كفالة مالية بامر [illegible] ورضا كل واحد منا [illegible] واذا
[illegible] المديون المومى اليه عن دفع المبلغ المذكور [illegible] المديون الافندي المومى اليه عند الاستحقاق نقوم بدفعه [illegible] اموال
بدون ادنى تعلل اقرارا شرعيا وعقب ذلك صدقه المدير [illegible] الباشكاتب المومى اليه [illegible] على ذلك تصديقا شرعيا

كفيل عراقي — كفيل حمود [illegible] حواري — كفيل محمود اتاسي — مستدين زهري اتاسي

شيخ صنف البساتنه زهري الأتاسي.

صدد

أغار عرب الجبل على ماشية المعازة النازلين بحماية الملحم فهب إليهم الشيوخ برجالهم فردوهم خاسرين وغنموا منهم ثمانية رؤوس خيل.

شرّف هذه القرية حضرة مدير ناحية إيكي قيولى(حسيا) في طريقه لقرية غنـــــشر وبمعيته خيالته وقد أبدى همة شماء برد العرب المجاورين ،عن زروع القرية فنشـــــكره على ذلك ونثني على مبادئه الشريفة التي أبدتها أمنيته في عهد الدستور.



وفي عام ١٩١٠ عمل أول جرار زراعي في حوش مرشد سمعان بالقصير

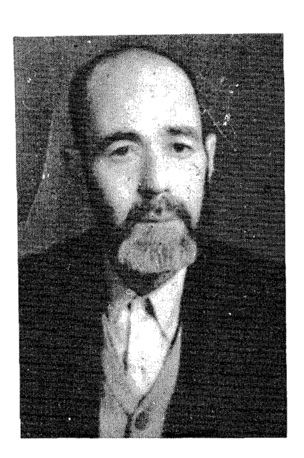
المهندس الزراعي ـ محمد جمال الأتاسي

ولد محمد جمال في حمص سنة ١٨٩٤م بن جناب أتاسي زاده المرحوم محمد توفيق أفندي بن جناب صاحب الفضيلة محمد نجيب بن السيد محمد أمين بن صاحب الفضيلة مفتي حمص أتاسي زادة المرحوم عبد الستار أفندي أتاسي .

درس العربية والعلوم الشرعية على أيدي علماء آل الأتاسي ثم تابع تحصيلة العالي في الأستانة ودرس الزراعة ونال الشهادة العليا ودخل في الجيش العثماني وحارب في قناة السويس . وعاد إلى بلده حمص وأسهم في الحقل الزراعي في قرية تل خزنة – وقره أوشر – تل الشور – وعندما كان يحضر المجاهد إبراهيم هنانو فإنه كان يختبئ في بيته وعند وصفي بن نجيب أتاسي .

توفي سنة ١٩٣٦م .

الخبير الزراعي ــ الحاج صالح الأتاسي ــ



ولد صالح بن الشيخ مراد أفندي الأتاسي عام **١٨٩٣م** في حي باب هود بحمص من **أسرة** علمية ودينية ، وتعلم في كتاب - جامع المفتي - دحيا الكلبي - وارتشف الفقه والعلوم الشرعية من العلماء لأبيه و**أعمامه وظل** محافظاً منذ نعومة طفولته على عمله الزراعي من أرض ورثها واشترى بعدها القسم الآخر وضمها إلى حقله - فأصبحت تعرف بحقله / الحاج أبو نادر / والواقعة حالياً في منطقة الإنشاءات - التوزيع الإجباري بين مدينة حمص وبابا عمرو - وتمتد على مجرى الساقية - الجسر - فكان عمله الإشراف على العمل و اجتماع العلماء وأصحاب البساتين في حقله وهو الحكم - في المنازعات و الاختلافات فيما بينهم ويحل مشكلاتهم - نظراً لشهامته ومروءته وقوله الحق ولو كان على نفسه ، لذلك كانوا يرتاحون إليه - وهو المحافظ على عمله - ذهاباً وإياباً بركوبه الحمارة البيضاء (الرهوانية) أي سريعة الخطى والعدو من منزله في حي المحطة حتى الحقل الزراعي - رغم وجود السيارات - وقد شاهدناه مراراً يمتطي الحماره في كهولته بكل همة .

وفي حقله مضافة لكل زائر أو قاصد لحل المشاكل بما إشتهر عنـــه بكرمـــه وإحســـانه للفقراء وإستقباله لهم بكل بشاشة و ابتسامة فهو / شيخ الزكرتية / كما يقولون عنه، أي يمثل الشهامة العربية المثلى في المعاملات المدنية والدينية .
وأنجب أولاداً منهم : المهندس نادر - والطبيب الوزير جمال - والصيدلاني خلوصـــي - والمهندس خلدون- والمهندس فريز - والمرحوم الحاج صلاح . وأحسن تربيتهم - وهو المخضرم في العهد التركي والفرنسي و الاستقلال . انتقل إلى رحمة ربه عام ١٩٦٥م.

الفصل الثاني

الطواحين ...

معامل إقتصادية

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

ـــ الطواحين ـــ معامل اقصادية ـــ

المقدمة :

كنت صغيراً عندما كان يحضر الطحان ومعه دابته ويحمل كيساً من القمح إلى الطاحونة ، ففي كل شهر كان يتناول هذا الكيس ويأخذه إلى الطاحونة ليصبح دقيقاً، وخطر لي في إحدى المرات في فترة الحرب العالمية الثانية وتحديدا عام (١٩٤٢ م)، وكنت آنذاك في الخامسة عشر من عمري ، فركبت خلف كيس القمح فوق الكديش ذاهباً معه إلى طاحونة ـــ الدنك ـــ في زور الناعورة ـــ ونظرت في عمل الطاحون وكيف يضع الطحان مع رفاقه القمح وقد أصابني الذهول عندما أصبح شعري أبيضاً مع ثيابي ، وقمت بغسل وجهي وشعري من نهر العاصي وكنت أجيد السباحة في مياهه العذبة الباردة ـــ قبل تلوثها بالمواد الكيميائية حالياً ـــ وشربت الماء منه وعدت إلى البيت وأنا بأحسن حال ..

أما الطحان أبو عبد الله فقد انشرح صدره كثيراً لحضوري معه وسألته عن كيفية الطحن .

ولاأزال أحتفظ بهذه الذكريات ـــ وعندما قمت بدراسة وثائقية إكمالاً للبحث عن دراستنا الوثائقية ـــ وعن عمل الطاحون التي بدأت بالإندثار والزوال بسبب غزو الآلة الحديثة ـــ ولما كان بحوزتي وثائق عن الطاحون وملكيتها وعملها والتي كانت قوة اقتصادية ذات مردود اقتصادي قائمة على ضفاف نهر العاصي من منبعه حتى مصبه.

ولابد من التعريف عن الطاحون :

الطحين يساوي الدقيق والطاحونة والطحانة تساوي الرحى التي تدور بالماء وبيت الرحى يساوي الطاحونة . فالرحى أداة لطحن الحب والجمع أرحاء ـــ وأرحية ـــ وأرحي ـــ رحيا ورحاها ورحى أي أدارها . ولها صوت يقال له ـــ الجعجعة ـــ

والسحيف ــ هو صوت الرحى إذا طحنت والجشة هي صغيرة الرحى وتسمى الجاروشة ــ والجش بين رحيتين وأصل الجش ــ الدق الجش ــ والجريش دقيق لم ينعم وبائع الدقيق يطلق عليه اسم الدقاق وهناك أسر، من آل الدقاق تعود إلى دق الطحين أو الطحان ،أو دق القماش بواسطة خشبة وتحته القماش والخشب فأطلق عليه ــ الدقاق ــ أو دق الذرة الصفراء من العرنوس أو البيضاء حسب الحال .

نشأة الطاحونة :

منذ خلق اللّه سبحانه وتعالى الإنسان بدأ متجولاً وصياداً ، ليحصل على قوته من الطبيعة ونباتها وكان لابد له من الحصول على مادة أولية يقتات بها ، وسكن الكهوف وانتقل إلى القرى والتجمعات الزراعية فأبدع المحراث من الصوان ، ثم تحول إلى المنجل والحجر المدبب وأحجار الدق والسحق ثم استعمل المحراث ، وعرف الحبوب والدق والسحق والفرك واستعمل الهاون ثم بدأ يحورها إلى الطاحون .. ولا يوجد لدي وثيقة أو تاريخ ثابت عن استعمال الطاحون ومن المرجح أنه قبل الألف الخامس للميلاد ، وتدلنا بعض النماذج المكتشفة عن بعض الآلات البسيطة المستعملة ، لطحن الدقيق أو جشه وسحقه ، ويبدو أنه بدأ باستعمال رحى الطاحونة المائية وطورها حتى غدت أنواعاً ونماذج مختلفة ، بقيت مستخدمة حتى عصرنا هذا حيث غزتها الآلة البخارية الميكانيكية وحلت محل الطاحونة المائية المستخدمة :

وباطلاعي على الوثائق عن أنواع الطاحون ودراستها تبين لي أنها تنقسم إلى ثلاث محولات :

المحولة الأولى أو المجموعة الأولى : هي اليدوية وتنقسم اليدوية إلى أشكال :

١ ــ هي المدار اليدوي

٢ ــ رحى القطب

٣ ــ الرحى البدائية الأولى

٤ ـــ رحى القطب أو القعر الزائد

٥ ـــ الرحى المرفوعة

وقد تأكدت من هذه المعرفة إلى الطحانين المسنين مـــن آل منـــدو وآل الحـــلاق وتحدثت معهم عن معرفة عمل الطاحون وسجلت شريطاً (كاسيت) وكان الفضـــل الأكبر إلى الحاج محمد الحلاق ـــ العوير ـــ الذي كان يعمل مع والـــده بالطاحونـة وعمل الخشب لها وتصنيعها وتطابق هذا الحديث مع بقية الطحانين الذين على قيـــد الحياة .

وتنقسم الرحى المائية إلى ثلاثة أنواع :

١ ـــ الرحى الشيبية

٢ ـــ الرحى الجبية

٣ ـــ الرحى الجغلية

وسأوجز مثالاً عن كل واحدة منها :

أولاً : الرحى الشيبية :

ويبدو أن الرحى الشيبية أقدم من الطواحين المائية وأبسطها ، من حيث الـــتركيب ومن أقلها احتياجاًإلى الماء في حركة دورانها ، ولاتختلف من حيث الشكل والنوع عن الرحى الجبية إلا في استعمال الماء كقوة دائرة لها ، وخير مثال لها هو: طاحونة العفص التي كانت قائمة خلف شارع القوتلي وخلف شارع الخمارة ،وكنت أعرفهـــا حـــتى الأربعينيات من هذا القرن وأن الماء الوارد إليها من ناعورة حمص ، بحيث يسير المـــاء نحو الشمال بانحدار وعلى بعد (١٥٠متر)تقريباً من الناعورة ، وأوجد الإنسان هـــذا الجسر الإصطناعي من ارتفاع طبيعي أو اصطناعي على جسر أو قناطر معلقة ليصـــب في برج ثم يدفع فراش الطاحون بواسطة مصب مائل ، او شبه عمودي يضيق جـداً في

أسفله ليعطي اكبر قوة ممكنة . ولكن انتاجها أقل من غيرها فلا يزيد الطحن فيها عن خمسمائة كغ في اليوم .

ثانياً : الرحى الجبية :

إن الفارق بين الرحى الشيبية والرحى الجبية هو المستودع الضخم المسمى(الجب) ـ البئر ـ الحاصل المائي ولذلك أطلق على هذا النوع باسم الجب نسبة إليه وسميت بالجبية وهذا النوع موجود بالقرى ، وسأتحدث عنها في مكانها ـ وخير مثال على الطاحونة الجبية هو طاحونة الأسعدية وهي واقعة في آخر جورة الشياح إلى الشمال بمنطقة تعرف بالقرابيص وتسميتها بالأسعدية نسبة إلى الوالي أسعد باشا العظم ودونتها في مكانها .

ثالثاً : الرحى الجغلية :

تنطبق هذه الرحى على الطواحين ذات الحركة المستديمة وإقامتها على ضفاف نهر العاصي ،وتم تقسيمها إلى طابقين : الطابق الأرضي أو السفلي ويوجد فيه محرك الطاحون ، والطابق العلوي وهو مكان او قاعة الطحن مع أحجار الطحن ، ومستودع الحبوب واصطبل الدواب .

أما كيفية عمل الطاحون :

بحديثي مع السيد الطحان محمد الحلاق عن عملية الألواح الخشبية لأجل إدارة الجغل بقوة الماء بواسطة أخشاب قوية على هيئة مسننات مائلة كبيرة ،تدفعها قوة الماء فتحرك جسم الجغل حول محوره بوجهين. الوجه الأول : وتسميته (التم).

وهو الذي يلامس جدار الطاحون الخارجي بالجدار نحو دولاب الجغل بواسطة موشورات (أي قطع)خشبية على شكل مربع مفروش في نصفهافي وجه الجغل والقسم الثاني بارز :

آ ـ بحيث يكون مجموع الموشورات ستة وثلاثون (٣٦)مع تثبيت إسطوانة قوية

مثبتة على محيطها تسعة (٩) مجموعات (كراكير)ولدى التحريك بواسطة قوة الماء بحيث يتم تحريكها بدورة على حجر عملية الطحن .

ولابد من معرفة أدوات الرحى الجغلية وهي :

١ــ الكفت :مؤلفة من خشب مستطيل .

٢ــ السهم :مصنوع من الخشب والبعض يستعمله من الحديد وهـــو المحـــور الأساسي للجغل ، مربع الشكل يرتكز على قطعتين خشبيتين مجوفتي الوسط تســـمى الواحدة منها الكفت .

٣ــ مرس :عبارة عن عوارض أربعة مستطيلة الشكل مصنوعة مـــن الخشـــب تتصالب على دولاب الجغل ويتوسطها السهم .

٤ــ القبالة : قطعة خشبية بطول (١,٥سم) تحتوي على تسعة كراكير بـــارزة وكل كركيرا يبرز في وجهها .

٥ــ الكنية :مصنوعة من الخشب بطول (٥٠سم) يتم تنـــزيلها على رأســـي قبالتين ليتم تنظيم إدارة الصدر التي يتم بواسطتها الكراكير الجانبية .

أما الوجه الثاني : فيتألف من أدوات :

١ــ البدن

٢ــ والصر

٣ــ والعروة

٤ ــ الريش

٥ــ والمطرة وغيرها

وهذه التسميات متعارف عليها وهي من أعمال الطاحون بحيث يتم تثبيت هـــذه الأدوات على عملية إجراءات للطحن، ويتم دوران الأحجار المصنعة خصيصا .

ويتألف كل حجر لرحى الطاحون ، من حجر بازلتي والبعض يستعمله من الصوان وفي الفترة المتأخرة عُرف بالسنبادج .

ويتكون الدلو من وعاء خشبي مخروطي الشكل ، يصب فيه الحب أولاً فوق الرحى وتُصنَع من خشب التوت او السنديان وإلى جانبه المزراب وهو مَصَب خشبي بين الدلو ، حجري الرحى — ويربطه بالدلو— المسمى (الزناق) والزناق هذا مؤلف من خيطان يحملان المزراب من جانبيه ويسمى (الرسن) وإلى جانبه (السكرة) أي المغزلة والعصفورة التي تحمل الخيط والمؤلفة من الرسن — والسكرة — والمفتاح ..

والجرس : هو قطعة معدنية مؤلفة من ثلاث قطع — لإحداث الرنين قرب إنتهاء الحب.وضمن هذه العملية للطاحون عدة أدوات متلازمة للعمل كالطارة الخشبية وخشبة الحلق العمودية — والشيال — والوزنة — أي العلبة الإسطوانية الخشبية والنافورة والنقالة وغيرها من الأدوات اللازمة لعمل الطحان .

أما صناعة البرغل المصنع من القمح فله أسلوبه الخاص المميز عن الطحين فبعد غربلة القمح وتنقيته من الشوائب وغليه في وعاء كبير ونضجه أي سلقه وتجفيفه بحيث تتم عملية جرشه في نفس الطاحون بأسلوب يختلف عن اسلوب الطحين . ويقوم بها الطحان ضمن مطحنته ، ويستخرج منها بوغل الكبة والتبولة والطبخ وسواهما . ويكون ذلك في شهري إيلول وتشوين أول من كل عام بعد إنقضاء الموسم ويذهب النساء في القرى يزغردن ابتهاجاًلعمل البرغل وتموينه في أيام الشتاء ، وهكذا استطاع المهندس العبقري بمعرفته الطويلة والمتوارثة لتأمين رغيف ولقمة عيشه إلى شعبه وأمته ، وتطور هذا العمل بالطاحون على ضفاف نهر العاصي وعلى مجاري السيول والآبار لتأمين حاجة مجتمعه المثلى ، من الطعام وأورد أسماء الطواحين التابعة إلى مدينة حمص وبعض قراها بدءاً من الحدود السورية والمسجلة بالدائرة العقارية والأحوال الطارئة عليها ،ليتسنى للقارئ معرفة ما قام به وما بناه أجداده من هذه

الطواحين التي ما زالت ماثلة أمامنا حاليا هياكل ، وإن كان البعض يعمل بين فـــترة وأخرى وأصبحت هذه الطواحين رمزا مميزا للآثار والتاريخ ....

وقد يتساءل الإنسان لماذا هذا البحث عن الطواحين الميتة والجواب لدراسة التاريخ عن أهمية أجداده والعمل البناء للطاحون والصورة الناصعة لعمل الطاحون كمعـــامل اقتصادية ، ويوجد للطاحون مخبأ ... وقد روى لي الحاج عبدالحميد مندو قصة الثوار ونجاتهم من الفرنسيين .

قصة الثوار مع الطاحون :

لدى دخول الفرنسيين إلى حمص ، وفي عام (١٩٢٥م) قامت ثورة في جميع البلاد ومنها في حمص . وذات يوم وفد "خيرو ـــ ونظـــير" إلى طـــاحون الجديـــدة علـــى العاصي[1] وقالا لمستأجرها الشهيد "محمد الحلبية " لقد عضنا الجوع يا محمد . فقـــال "محمد" ماعاش الجوع . وذهب فأتى بكمية من الباذنجان والبندورة واللحم وصنع لهم أكلة (كواج) وبينما كانا يأكلان مر بهما رجل أفصع (عاهة برجله) كان يركـــب حمارا وشكا العطش فأتاه الثائر "خير و الشهلا " بكيل ماء ، وبعدها رغـــب "نظـــير النشيواتي" أن يقتله خشية إخبار الفرنسيين عنهما فقال له "خيرو" لا تقتل نفسا بريئة بدون ذنب وانتهى الأمر بسلام وذهب مع دابته ، وبعد ربع ساعة كـــان (كوليـــه) رئيس الضابطةوجنوده الفرنسيين قد انتشروا كالجراد وطوقوا الطاحون ، وعندمـــا رأى محمد الحلبية هذا الأمر عندئذ أوقف حجارة الطاحون عـــن الـــدوران وأنـــزل "خيرو" في طاقة "ونظير" في أخرى وأعاد الحجارة إلى الدوران كما كـــانت وبـــات الثائران في مأمن كأن كل واحد منهما في غرفة تجري من فوقه ومن تحته الماء ولايصل إليه إنسان .

---

(١) طاحونة الجديدة مكانها : نادي الدوار للمهندسين والأطباء ، استملكتها بلدية حمص عام ١٩٧٠ ؛ واشـــترتها عام ١٩٧٥ نقابة المهندسين وأصبحت مقهى وإلى جانبها مسبح .

وأحاط الضابط وجنوده بالطاحون والبساتين إحاطة المعصم بالسوار وقال لمحمد حلبية أين "خيرو ونظير" ؟؟ فقال "محمد" لاأعرفهما ولاعلم لي بهما فقال أنت كذاب ! إنهماهنا وكانا يأكلان في هذا المكان الآن .

وعندما طرحوه أرضا ولكما وضربا بالعصي والسياط دون رحمة ولاشفقة وهم يسألون أين خيرو ..

أين نظير ؟وهكذا حتى غروب الشمس . ولم يقوى "محمد الحلبية" على الضرب فرمى بنفسه في العاصي للهرب فأطلقوا عليه النار وغربت روحه الطاهرة مع غروب الشمس..... فياله من يوم خالد .. يوم البطولة والشجاعة والشرف .

وعندما أرخى الليل سدوله على المأساة الفاجعة عاد رئيس الضابطة وجنوده إلى حمص .. وقد راح كل من " خيرو ونظير" ينسحبون من الطاحون ، عندئذ ألقيا بنفسيهما في الماء وسبحا وغادرا العاصي إلى.....

مكان آخر أمين ... والحديث يدور ترى ماذا حل بالجاسوس ؟؟؟ لقد وجد بعد يومين عند القلعة مُقطعاً إرباً إرباً .....

ولنبدأ أولا من منبع العاصي وبالتالي من الأراضي السورية والحمصية أولا بأول :

أما العقار (٣٩) في تل بني مندو[1]

فهي أرض الرغوية والشمالية وزق الطاحونين ومساحة العقار (٣٠٧,٠٠٢م²) تعود إلى ورثة عبد الحميد الدروبي .ولاتزال هذه الطاحونة عامرة ونشطة بالعمل (وزرناها عام ١٩٩٧ فوجدناها متوقفة عن العمل)سقفها من أخشاب جيدة من خشب اللزاب محمولة من تحتها بعوارض خشبية طويلة ترتكز على جدران وأعمدة مستديرة بازلتية بالوسط وجدرانها من حجر كلسي وبازلتي كبير الحجم من الأدنى متوسط وصغير الحجم في الشطر الأعلى ، ومدخلها من الشرق ذو ساكف غني بزخارف من بينها سيوف كبيرة وصغيرة ضمن دوائر وكانت ملكيتها إلى آل سويدان من حمص وتم ترميمها (١٢٥٠هجري) أما اسمها بالبنجكية فهي تعود إلىمنجك : أورد ذكر منجك محمد أحمد دهمان فقال في أواخر عام (٧٦٦هجري) أعطي منجك نيابة طرسوس ثم نقل إلى طرابلس ٧٦٨ هجري)ثم نقل منها إلى دمشق مرة ثانية (٧٧٠ هجري) . وانتقل إلى القاهرة وتوفي سنة (٧٧٦ هجري) ودفن بتربته التي أنشأها عند جامع السلطان حسن بالقرب من قلعة القاهرة عن سبعة وستين سنة [2] .

(١) تل بني مندو : هو تل بني مندو كما جاء في مخطوط روايات تاريخية معاصرة لحوادث (١٨٦٠م) ومقدماتها في سورية ولبنان دراسة وتحقيق د. سهيل زكار طباعة (١٩٨٢م) دار حسان للطباعة والنشر ص١٥٦ ـ١٥٧ ،في وصول الابراهيم باشا ونزوله تجاه بني مندو ومن هناك قام إلى حسية فطريق القصير فتل بني مندو وقد تحولت إلى تل بني مندو وكان اسمها سابقا (قادش)وبني مندو من أصل كردي ـ والقسم الآخر تحول إلى الشيعة .

(٢) من كتاب ولاة دمشق طباعة دار الفكر عام (١٩٦٢)ص٢١٥

طاحونة القنطرة ــ القصير

الوصف العقاري :

الرقم (١٤٩٤)من المنطقة العقارية ــ القصير المساحة (٢٠١م²) ــ ملك قـرار اللجنة الثالثة في (١٨ك٢(١٩٢٨م) .

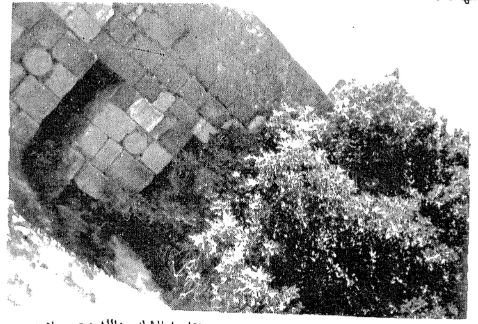
المالكون :

تعود ملكيتها إلى آل فركوح وإلى آل رعد ، وآل عبد المولى وغيرهم من المالكين .

وفي الوثيقة المؤرخة في ٢٤ رجب /١٣١١(١٨٩٣م)

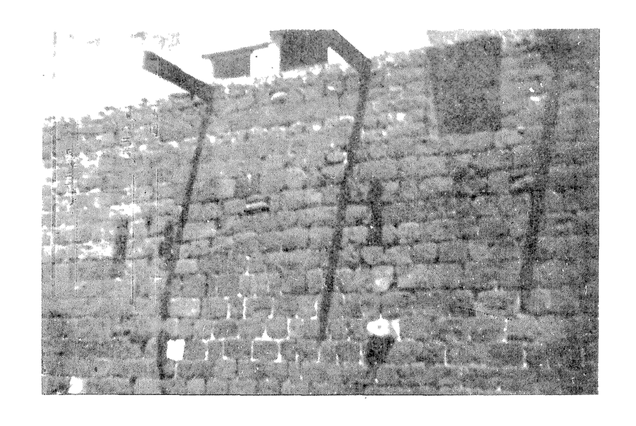
إن طاحونة القنطرة الفوقاني جنوب غرب القصير كانت ملكا لعمر وعبد الحميـد الدروبي ولدي سليم الدروبي .

والوثيقة التي بين أيدينا تبين كيف كان المالكون الكبار للأراضي يرتبـون العلاقـة بينهم وبين الفلاحين لدرجة أن مجرى الساقية هي ملك للمالك من مأخذهـا وحـتى منتهاها .



بعدسه الشاب مالك منصور ادريس

طاحونة القصير



الجدار الجنوبي لمدخل طاحونة القصير بعدسة الشاب غانم منصور ادريس
بإشراف المؤلف

طاحونة أم رغيف

الوصف العقاري :

الرقم (١٤٦٨) المنطقة القصير ـ المساحة (٢٦٠٤م[٢]) ، النوع ملك عقار بناؤه من حجر مطحنة تحتوي على ستة أحجار طحن . اللجنة الثالثة ـ تحديد وتحرير عام (١٩٣٤).

المالكون :

١ ـ وقف ابراهيم بن محمد الأتاسي

٢ ـ وقف عبد اللطيف بن محمد الأتاسي

٣ ـ وقف خالد بن محمد الأتاسي

٤ ـ قسم إلى آل الدروبي وإلى آل الأتاسي كل حسب سهامه تصفية للوقف ومن الإرث إلى المالكين .

يحد الطاحون قبلة نهر العاصي وشرقا طريق سالك وإليه الباب وشمالا نهر العاصي وغربا طريق سالك . وهي قريبة من قصير حمص ـ الشهيرة بطاحونة أم رغيف .

وتبعد عن القصير بمسافة (٥كم) تقريبا وهي مستطيلة الشكل وبناؤها من الحجر البازلتي يتخلله بعض الحجارة الكلسية البيضاء ومدخلها من الجانب الشرقي والسقف من أخشاب ترتكز على الجدران وعلى منصة من الأعمدة الإسطوانية البازلتية بالوسط وفي كل صنف خمسة أعمدة ولها جسر أمامي من الجنوب الغربي وجسر آخر متعارضا وقد ذكرها سجلات المحكمة الشرعية بدمشق وحماة وسجلات محكمة حمص الشرعية في عدة مواضيع ، بين علاقة آل زهوري من القصير وعبد الحميد الدروبي والأراضي معها ومنازعات قضائية في المحاكم الشرعية .

طاحونة ربلة

العقار ٧٤١ ربلة المساحة ١٩٢ م٢ ، عقار عبارة عن طاحونة تحتوي على خمسة أحجار ـ تحديد وتحرير ١٩٢٨ .

المالكون : الكامل ٧٢ سهما

حسن محمد رعد	٢٢
عبدالقادر محمد رعد	١٠
جنكيز آغا خان بن نجيب	
آغا سويدان	٤
ورثة شفيق الحسيني	٢٧
ورثة عبدالحسيب آغا الباكير	٩

نص الوثيقة :

حضر كل من الأخوة الثلاثة الرشيدين المعروفي الذات وهم محمد سليم أفندي وعبدالحسيب أفندي ومؤيد أفندي أولاد سليم آغا بن محمد آغا الباكير المسلمون العثمانيون من أهالي محلة ظهر المغارة بحمص وأقروا بحال يعتبر منهم شرعا بأنهم قد وكلوا الرجل الرشيد المعروف الذات السيد أمين بيك بن المرحوم المبرور صاحب السعادة السيد مصطفى باشا الحسيني من أهالي مدينةِ حمص الحاضر معهم بالمجلس في بيع ماهو جار في ملكهم وذلك جميع الحصص الشائعة وقدرها الربع ستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراط من كامل طاحونة ربلة الواقعة قبلة حمص المحدودة بموجب قيودات طابو قضاء حمص منها ثلاثة قراريط جارية في ملك عبد الحسيب أفندي المذكور وثلاثة قراريط جارية بملك سليم أفندي ومؤيد أفندي المذكورين مناصفة بينهما بيعا باتا شرعيا منجزا قطعيا من جناب غرتلو محمد شفيق بيك بن المرحوم السيد مصطفى باشا المشار إليه بثمن قدره عشرة آلاف قرش صاغ الخزينة وفي تقرير

البيع المذكور عنهم باسم شفيق أفندى المومى إليه في قومسيون مبايعات قضاء حمص وفي الإقرار عنهم بقبض الثمن المذكور لكونهم قبضوه من شفيق بك المومى إليه تماماً كاملا وكالة .

طاحونة ربلة :

اطلق على هذه الطاحونة باسم طاحونة ربلة تيمنا باسم قرية ربلة الشهيرة بالتاريخ القديم ، فقد ورد ذكرها في عدة فترات (قبل العثمانيين وفترة العثمانيين) بالنظر لموقعها القديم ــ وانتقلت الملكية إلى أسر أخرى بالانتقال الإرثي . وبقيت تعمل حتى السبعينات من هذا القرن وتعتبر من الطواحين القديمة .

وسنتحدث عن ربلة القديمة (أسر نخو) لهوا ــ حاز ملك يهوذا فيها ــ وقتل أبناء الملك صدقيا ــ فيها ــ وذلك بكتاب الجذر السكاني إن شاء الله .

طاحونة عرجون ــ المنجكية:

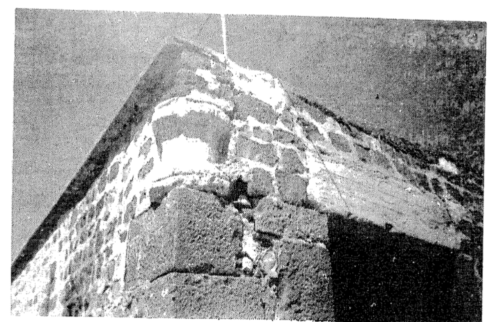
الوصف العقاري :

الرقم (٣٩) المساحة (٢٤١م٢) من المنطقة العقارية عرجون نوعها القضائي ــ الأرض وقف ملك والبناء ملك نوع الحق ــ تحكيرا لجهة آل منجك[1] تمليكا بطريق الإستبدال . أقر ترقين النوع من الحكر إلى ملك صرف بطريق الإستبدال الجبري بموجب مذكرة من الأوقاف والمؤرخة في ٧/ك١/١٩٣٠ رقم (٢٥٥/٣٤٢) (و٢٥آب /١٩٣٢) رقم (٤٠٨/٥٢٨) حرر في ١٩٣٠/٨/٢٥.

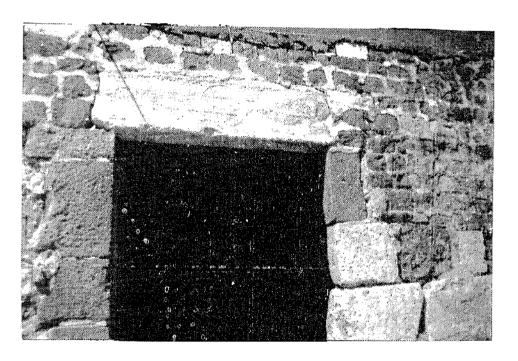
عقار بناؤه من حجر عبارة عن طاحونة يحتوي على ستة أحجار منهم خمسة مستعملين والواحدة غير مستعملة .والمالكون باعتبارها خمسة أسهم منها سهمان باسم ورثة عيسى أفندي فركوح وسهم واحد باسم ورثة روفائيل أفندي بن سليمان أفندي فركوح ، وسهمان باسم ميخائيل أفندي بن سليمان فركوح وعلى أن يكون حكرا لجهة وقف آل منجك بموجب الإعلام المؤرخ في ٦/جمادى الأول عام ١٣٤١هـ وفي السجل الرابع رقم (١٥٨) وذلك في ١٩٣٢/٨/٢٤ . كما ويوجد ملكية إلى آل فركوح وآل سمعان وآل الحموي وبعض الحصص إلى طلعت بنت شيخ سعد الدين السعدي بالشراء وآل عبد الغني بن سعيد زيني التي تم بيعها عام (١٩٨٦).

---

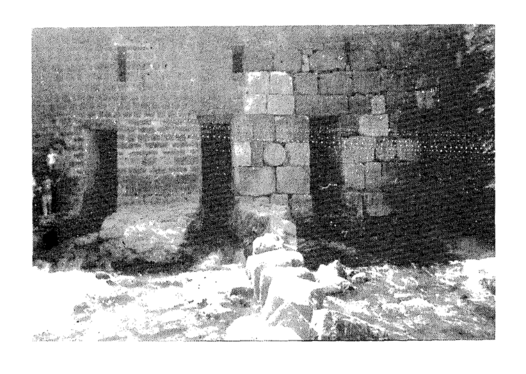
(١) يفصل مجرى مياه العاصي الضفة الغربية قرية عرجون والضفة الشرقية تل بني مندو والحكر إلى آل منجك والمتحولة إلى طاحونة البنحكية ، كما كانت ملكيتها إلى آل سويدان بموجب الوثيقة تاريخ (١٣١١هجري) وتعود ملكيتها إلى أولاد نجيب آغا سويدان ثم انتقلت إلى آل فركوح .



المنجكية بعدسة الشاب مالك ادريس باشراف المؤلف



باب طاحونة المنجكية عام ١٩٩٦ بعدسة الشاب غانم ادريس باشراف المؤلف



طاحونة المنجكية ويبدو فيها الأعمدة والأحجار الكبيرة يتوسطها دوائر حجرية
عدسة الشاب مالك منصور ادريس

قيد وكالة ميخائيل ترلوحه

عدد ١٥٩

الحمد لله تعالى

بمجلس الشرع الشريف الانور المنعقد بمحكمة حمص المحروسة لدى سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي عمدة العلماء الكرام الموضع خطه الشريف أعلاه حسبه الموما إليه بحضور من يأتي ذكره
بعده حمص المحمية [illegible] هندي زاده الحاج محمد حافظ افندي وعثمان حبيب افندي اسكندر [illegible] حضر الرجل الرشيد المعروف الذات ميخائيل افندي ابن سليمان
بن يونس ترلوحه التبعة العثمانية من ملة الروم بمدينة حمص واقر واعترف بحال صحته المعتبرة شرعاً بانه قد وكل واناب مناب نفسه الرجل الرشيد [illegible] ابراهيم [illegible]
من اهالي مدينة [illegible] في كل دعوى تحصل له وعليه اي دعوى كانت شرعية او نظامية لدى الحاكم الشرعي والنظامي بدايةً واستئنافاً وتمييزاً وفي تقديم الاستدعاءات
واللوائح باعطائه والتبليغ والتبلغ [illegible] وطلب تحليف اليمين وفي اقامة البينة واستماعها وفي الاعتراض على الاحكام الغيابية والاعتراض على
الغير والرد [illegible] وفي رد الاعضاء وفي الحقوق الشخصية [illegible] المتولدة والحقوق العمومية وفي طلب تعقيبة تمييزية واهل خبرة [illegible]
الفا [illegible] وفي طلب الكشف وفي [illegible] الله [illegible] المحكمة [illegible] القطعي [illegible]
[illegible] معوض [illegible] وفي قبض [illegible] وفي [illegible] وفي المحاكمة [illegible] وفي [illegible] الاموال الاميرية
[illegible] على [illegible] المذكور للجهة الخيرية [illegible] وفي كل ما يصح به التوكيل الى آخر درجة من درجات المحاكم الشرعية كالة
شرعية عامة مفوضة [illegible] بذلك [illegible] في اليوم السابع من شعبان سنة ثلث ثمانية وستة وعشرين بعد الالف

نائب

قيد اعلام مريم بنت عادل

عدد ١٦٠

بمجلس الشرع الشريف الانور المنعقد بمحكمة حمص المحروسة [illegible] سورية [illegible] ادعى لدينا الرجل الرشيد المعروف الذات [illegible] حافظ [illegible] حبيب [illegible]

قيد وكالة ميخاييل فركوح

نص الوثيقة :

بمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية أجله الله تعالى لـــدى سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي عمدة العلماء الكرام الواضع خطه مختمه أعلاه أحسن الله مثواه بمحضر من عضوي محكمة بداية حمص البهية وهما فضيلتو جندى زاده الحاج محمد حافظ أفندي وفتوتلو حبيب أفندي اسكندر حضر الرجل الرشـــيد المعـــروف الذات ميخاييل أفندي بن سليمان بن يونس فركوح العثماني من طائفة الروم بمدينـــة حمص وأقر و اعترف بحال يعتبر منه شرعاً بأنه قد وكل وأناب منابه الرجل الرشـــيد ندره بك بن ابراهيم مطران من أهالي مدينة بعلبك في كل دعوى تصدر له أو عليه أية دعوى كانت شرعية أو نظامية في المحاكم الشرعية والنظامية بداية واستئنافاً وتميـــيزاً وفي تقديم الأستدعايات واللوايح بإمضائه والتبلغ والتبليغ ومراجعة دائرة الإجـــراء وطلبه تحليف اليمين وفي اسماع البينة واستماعها وفي الاعتراض على الأحكام الغيابية والإعتراض على الغير والرد عليه وفي رد الأعضاء وفي الحقوق الشخصية الجزائيـــة المتولدة من الحقوق العمومية وفي طلب تعيين مخبرين وأهل خبرة وعزلهـــم ونصـــب خلافهم وفي إلقاء الحجز وفكه وفي طلب الكشف وفي أن يؤجر حصته الثلاثة أربـــاع من طاحونة البنجكية الواقعة بقرب قرية القاع التابعة قضاء بعلبـــك لمـــن يرغـــب استئجارها بثمن مفوض لرأيه وفي قبض أجورها وصرفـــه في ترميمـــها وفي محاســـبة شركائه فيها وفي المحاكمة معهم بخصوصها وفي أن يدفع الأموال الأميرية المتراكمة مـــن السنين السابقة على الطاحونة المذكورة لجهة الخزينه العامرة من وارداقما وفي كـــل مايصح به التوكيل إلى أخر درجة من درجات المحاكمة النهائية وكالة شرعية عامـــة مفوضة لرأيه بذلك مقبولة منه قبولاً شرعياً في اليوم السابع من شعبان سنة ثلاثمائـــة وستة وعشرين بعد الألف . عام ١٩٠٨

دفتر ... مايس ١٢٩١



صيره نومروسى ٢٥٩

املاك تذكره مخصوص موقت علم وخبردر

لوا	
قضا	بعلبك
قصبه وقرا	
محله وموقعى	
رقم ابواب وياخود تحرير املاك نومروسى	
نوع مستغلات ومنروسات	
نوع ارض	
حدود اربعه	
مقدار زراع دونم	
مقاطعهٔ سنويه	
جهت اعطاى سند	
مالك ومالكه	
تملك ايدن	
بيع انتقال	
محلول صرف	
ثمن	
قيمت مخمنه	١٠٠
خرج	
كاغد بها	٣
بدل مزايده	

بالاده محرر ... ايچون دفترخانهٔ خاقانيدن اعطا اولنه جق مالك سندينك ورودينه دكين ... تملكى مشعر سند مقامنده معتبر اولمق اوزره دفترخانهٔ خاقانى نامنه اولهرق اشبو موقت علم وخبر اعطا قلندى. فى مايس ١٢٩١

صندق امينى — دفتر خاقانى مأمورى وياخود طابو كاتبى — محاسبه جى ياخود ...

سند خاقاني –طابو –تمليك –منجكية –قضاء بعلبك .

طاحونة السدة

الوصف العقاري :

الرقم ١٩ من المنطقة العقارية تل الشور ، المساحة (٢٤٦م^{2}) النـــوع القضـــائي البناء ملك وقف ذري اسلامي صرف . طاحونة مبنية من حجر مصقول تحتوي علـــى ستة أحجار على مجرى ماء نهر العاصي مع الجزيرة الواقعة جنوبي الطاحون وأمامها من جميع منافعها الشرعية من جهاتها الأربعة ويعود تاريخ البناء لمدة تنوف الثلاثين سنة في (١٩٣٢/٩/٢٧)تحديد وتحرير أما المالكون فهم ورثة عبد الـــرزاق الكيـــلاني وآل الكيلاني في حماة وكذلك وقف جامع سيدنا خالد بن الوليد تصرفا بلا ســـند بـــإقرار جميع المالكين ، وإلى الغرب منها أراضي قرية الربيعة التركمانية . ذكرهـــا الأســـتاذ كامل شحادة في الحوليات[1] ((وجميع الطاحون الواقعة بالقضاء المذكور أي حمـــص الكائنة على نهر العاصي الأربعة أحجار الدائرة على النهر المذكور المحددة قبلة بنـــهر العاصي وشرقا طريق سالك وشمالا نهر العاصي وغربا طريق سالك الشهيرة بطـــاحون السدة)) .

وطاحون السدة كائنة في الجانب الغربي من قرية تل الشور وهي للشمال الشـــرقي من بحيرة قطينة غربي حمـــص . بناؤهـــا مـــن حجـــر بـــازلتي مســـتطيل (٢٣.٥X ١٠م)مدخلها للشرق بميلة نحو الجنوب يؤدي إليها جسر خاص وتحتوي على ســـت أرحاء إحداها لجرش البرغل وسقفها صب بالإسمنت المسلح بدلا من الخشـــب وقـــد توقفت الآن عن العمل لحاجتها إلى الترميم . ذكرها سجلات المحكمة الشرعية بحمص بتاريخ ذي الحجة سنة (١٢٨٧هجري) (١٨٧٠ ميلادي) .

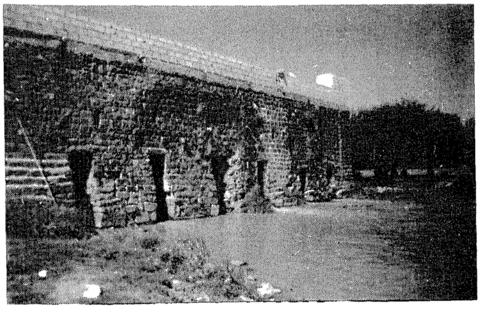
---

(١) طاحونة قلس : واقعة جنوب تل بني منلو وهي حاليا بحالة خراب

(٢) الحوليات الأثرية : كامل شحادة الطاحونة كمؤسسة اقتصادية ـــ مجلد ٢٤/سنة ١٩٧٤ ، ص١١٤



طاحونة السدة بعدسة الشاب مالك ادريس في صيف ١٩٩٦ وتبدو النساء يغسلن الصوف
على ضفاف النهر من الجهة الشرقية



طاحونة السدة بعدسة الشاب مالك منصور ادريس باشراف المؤلف

طاحونة الخشانة

الوصف العقاري :

الرقم/ ٢٠/ من المنطقة العقارية تل الشور ملك ــ وقف ــ تصرفا ــ المساحة (٢٥٦م²) طاحون من حجر أسود مصقول يحتوي على ستة أحجار طحين واقعة على مجرى ماء نهر العاصي ويعود تاريخ البناء لمدة تنوف الثلاثين سنة .

المالكون :

آل مندو ــ آل الأتاسي ــ ورثة عبد اللطيف الأتاسي ــ قرار القاضي العقاري سنة (١٩٣٢م) . ذكرها الأستاذ كامل شحادة [١]:((وجميع الطاحون الأربعة أحجار الدائرة على نهر العاصي وشرقا طريق سالك وإليه الباب وشمالا نهر العاصي وغربا طريق سالك والواقعة بالقرب من قرية الربيعة الشهيرة بطاحونة الخشيني)) ويقول بالحاشية مايلي:

((تقع للشمال من طاحونة السدة بـ (٣٠٠م) ذات ست أرحاء إحداها للبرغل ويدور منها الآن رحوان بناؤها مستطيل من حجر بازلتي كبير ومتوسط الحجم وصب سقفها حديثا بإسمنت مسلح بدلا من الخشب . ملكيتها لآل الأتاسي من حمص وتطحن الرحى الواحدة منها في الساعة (١٠٠كغ) كما صرح مدير عملها .

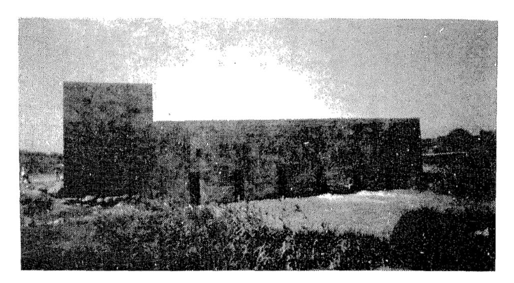
أسر حمص

العمران الإقتصادي

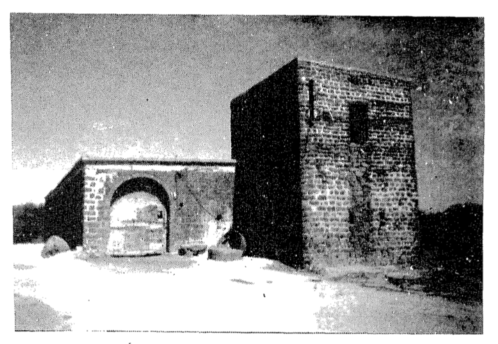
دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

---

(١) لحوليات الأثرية : كامل شحادة : مجلد ٢٤/١٩٧٤م/ص١١٤ الحاشية ، والصفحة ١١٥



طاحونة الخشانة بعدسة الشاب مالك منصور ادريس



طاحونة الخشانة بعدسة الشاب مالك منصور أدريس

طاحونة المزرعة

الوصف العقاري :

الرقم ١٦٩٤ ـــ المساحة ٤٢٧م² النوع القضائي وقف ذري . عقار بناؤه مــــن حجر معد لطحن الحبوب يحتوي على خمسة أحجار تدور بماء العــاصي : في (٢٨ آب سنة ١٩٣٣) . تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باسم وقف الشيخ عبد الساتر بـــن ابراهيم الأتاسي وقفا منذ القديم وبلا سند استنادا إلى قرار القاضي العقاري الســـابع المذكور

(١٩٣٣). مع ملاحظة يدفع مرتبا سنويا هذا العقار مائتين قرش رائج حمـــص إلى وقف محمد بن محمود الأتاسي . ومائتين وخمسة وثلاثين قرش إلى ذرية رضا بن محمـــد نوفل أتاسي . ورد ذكر طاحونة المزرعة في يوميات "محمد مكي[1]"((وفيه عمر الشيخ علي بن الشيخ حسن أتاسي زادة طاحونة المزرعة وخربوا الدار الذي كان المعلم مـــن حماة)) .

وقد استملكت هذه الطاحونة لتوسيع الطريق بين حمص وطرطوس وبشأن مصفـــاة حمص عام (١٩٦٠ م) .

(١) يوميات "محمد مكي "تاريخ حمص ، ص ٩٨.

طاحونة الخراب

أطلق على هذه الطاحونة اسم طاحونة الخراب وذلك بسبب فيضان نهر العاصي مما أدى إلى خرابها وأصبحت حجارة مبعثرة على نهر العاصي وعلى ضفتيه اليمنى واليسرى . ولهذه الطاحونة جسر حجري قائم فوق نهر العاصي ولكنه بدأ يتصدع بحيث كان يصل هذا الجسر ، الطريق إلى الوعر (حاليا حمص الجديدة) ويطلق على هذه البساتين إسم زور الخراب تيمنا بإسم طاحونة الخراب . ويصل الطريق إلى شارع عريض ممتد تم إحداثه في الثمانينات من هذا القرن وانتهى في التسعينات منه وأطلقت عليه مجلس مدينة حمص اسم شارع السيد الرئيس وفي عام (١٩٩٦) بدأ العمل بفتح طريق بالجاهين بين البساتين ليتم الوصول إلى الوعر الجديد بحيث يختصر المسافة بين (جورة أبو صلبون) — الملعب البلدي ، ومنزل المحافظة من جهة وبين الوعر والجامع الجديد ، المسمى باسم جامع السيد الرئيس حافظ الأسد ، الذي تم إنشاؤه في عام (١٩٩٤) ومازال العمل مستمرا بالإنشاء لإقامة الشعائر الدينية فيه بدءا من أول عام (١٩٩٦)وإذا ما نظرنا إلى مخططاته العامة ومرافقه الحيوية اللازمة وما يتطلبه من عمل مستمر فإنه سيكلف مئات الملايين السورية تحقيقا للمشروع الحيوي الديني والمركز التجاري وملحقاته ، كل ذلك من أهل الخير والإحسان والتبرعات ونحن بدورنا نأمل من اللجنة المشرفة على هذا المشروع لإتمامه بالمستوى الحضاري الذي يناسب العصر والأبنية القائمة حوله ، ونأمل من المسؤولين ومن المحافظة ومجلس المدينة احداث شبكة طرقات أفضل وتحقيق مشاريع أفضل ، وربط هذه المشاريع بالمدينة وخارجها والحفاظ على آثار المدينة القديمة وأوابدها التاريخية ، وربط نموذجات مثلى تتناغم وتتلاحم مع الماضي والحاضر والمستقبل بروح حضارية ومعلوماتية تمشيا مع الفكر القومي العربي المتوثب نحو آفاق معمارية وهندسية بحيث يندمج مع الروح الفكري والتراث الوحدوي ، واتحاد الشعب بكافة فئاته والتعاون المستمر بعمل دؤوب أفضل .



طاحونة الخراب

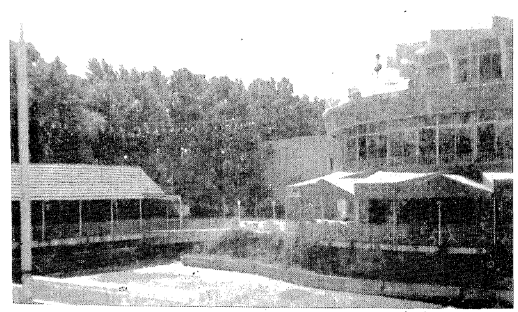
طاحونة الجديدة

الوصف العقاري :

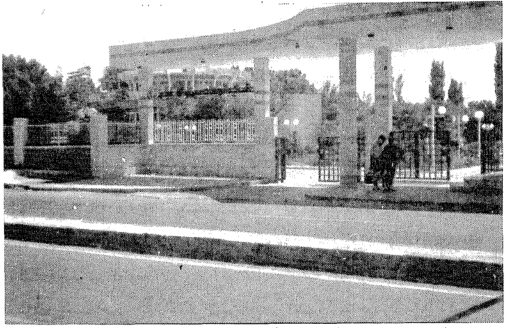
الرقم ١٤٧ ــ المساحة ٢٢٤ م٢ من المنطقة العقارية السادسة بحمص . طـــاحون بناؤها من حجر تحتوي على ستة مطاحن . تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باعتبــار خمسة حصص بأسماء المالكين المدرجة أسمائهم في الحقل المبين ، حصة كل منهم ، قــرار القاضي العقاري(١٩٣٢) تحديد وتحرير : المالكون وجيه بك العظم وآل المؤيد العظم ، وآل الشيخ ورق وصادق بن علي الزين ، وآل زعبي غالي ، وآل مصطفى عباس . وقد استملكت سنة (١٩٦٩) مؤسسة مياه حمص . وفي عام (١٩٧٢) اســتملكت لصالح بلدية حمص ، مع ملاحظة أن أخذ ماء إدارة الرحى لهذا العقار حق الإرتفــاق على العقارات (١١٤٦ــ١١٤٧ــ١١٤١) بما هو من الضرورات اللازمة للطاحونة . وبعد عام (١٩٧٥) أصبح مكان الطاحون منتزها ومقهى باســم الــدوار نقابــة المهندسين والأطباء . وأصبح يعرف حاليا بمنتزه الدوار الجديــدة ومســبح في عــام ١٩٩٧م .



طاحونة الجديدة الدارسة أول السبعينات من هذا القرن



مدخل الدوار مع مقهى دوار الجديدة بعدسة الشاب عبدالجليل الجيزاوي



مدخل باب مسبح نادي المهندسين والأطباء الخارجي بعدسة الشاب عبدالجليل الجيزاوي

طاحونة الميماس-الغزالة -

الوصف العقاري :

الرقم (٩٨٨) المساحة (٢٣٢م٢) ــ منطقة عقارية سادسة وقــف ذري الأرض أميرية والبناء ملك . طاحونة بناؤها من حجر يحتوي على ســتة أحجــار . وتقــرر تسجيل العقار المحور أعلاه باسم ذرية مراد أفندي بن الحاج مصطفى أفندي الدفتري، تحت تولية عبد اللطيف بن الحاج فارس مراد آغا ونظارة محمدبن علي أفندي بن أحمد أفندي مراد آغا . إن هذا العقار منتفع باستعمال مياه نهر العــاصي لإدارة مطاحنــه ومنتفع أيضا بالمنفذين الذين يحدانه من جهة الشمال المحدودين منذ عام (١٢٥٤ هــ ١٨٣٨م) .

ألغي هذا العقار بسبب إلحاقــه بــالأملاك العامــة وذلــك بــالعقد المــؤرخ في ١٤/٢/١٩٦١/رقم ١٩٦١/٣٦/٧٥٨م.والطاحونة الثانية الملاصقة لها تحمل الرقــم (٩٨٧–المساحة ١١٨م٢طاحونة بناؤها من حجر تحتوي علــى حجريــن وتعــود ملكيتها إلى مراد آغا من حماة ونفس الشرح أعلاه . وقد استملكت أيضا لتوســيع الطريق المؤدي إلى الكلية العسكرية وإلى المناطق الغربية لمدينة حمــص ، لأنــه كــان الشريان الوحيد للوصول إلى القرى . ويوجد حاليا على الضفة الشــمالية الشــرقية مقصف ديك الجن ، وعلى الضفة الغربية للعاصي مقصف آخــر لآل عبــارة .أورد ذكرها الأستاذ كامل شحادة [١]((وجميع الستة نواعير الواقعــات في أرض العبــار بقضاء حمص المذكور المحدود قبلة نهر العاصي وشرقا البروج والمثلثات والمؤديــات إلى الماء لسقاية البساتين المعلومة شمالا وغربا نهر العاصي وجميع الطاحون بــالقرب مــن مدينة حمص الستة أحجار الدائرة على النهر العاصي الشهيرة بطاحونة الميماس الكبيرة

---

(١) الحوليات الأثرية ، مجلد ٢٤، ص١١٥ ، عام ١٩٧٤

والمحدودة قبلة جسر الميماس وشرقا بعض الجسر المذكور وبعض نهر العاصي واليه الباب وشمالا نهر العاصي ، وغربا بعض النهر المذكور، وبعض الطاحون الشهيرة بطاحونة الميماس الصغيرة ، الراكبة على الجسر المذكور ، وجميع الطاحون الحجرية الدائراة على نهر العاصي مع القمين البطالات ، الشهيرة بطاحونة الميماس الصغيرة قبلة جسر الميماس المذكور وشرقا الجسر المذكور ، وبعض طاحونة الميماس والقمين الكبيرة وإليه الباب وشمالانهر العاصي وغربا نهر العاصي وقد ذكرها سجلات محكمة حماة الشرعية في ثلاثة مواضيع : ذي القعدة (١١٧٧هجري) وربيع الثاني (١٣٠٨هجري) وفي عام (١٢٧٦)هجري ، وفي سجلات محكمة حماة في رجب (١٢٥٧هجري) . ولانجد أثرا للنواعير المار ذكرها في حمص ويستطرد شحادة فيقول في المخطوط : ((إنه مخطوط يحدد ما أوقفه مراد أفندي الدفتري أمير الخزائن السلطانية بدمشق على ذريته من الطواحين المائية القائمة على نهر العاصي وغيرها من البساتين والنواعير وماإليها من قناطر قائمة على نهر العاصي في محافظتي حمص وحماة،)) ونص المخطوط منسوخ عن الأصل المدون على مايبدو في سجلات محكمة دمشق الشرعية في أوائل شهر محرم سنة (٩٢٧هجري)(١٥٢٠م) ((ونظرا بما فيه يستحق زادة مصطفى شريف القاضي بدمشق الشام)) . وطرأ عليه بعض التآكل وتم تسجيله كما تذكر نصوص مخطوطة كبيرة في سجلات المحكمتين الشرعيتين بدمشق وحماة وأن كنية جلبي[1] إذ وردت مراد جلبي بن بالي[2] وأنه تولى منصب الدفتر دار بخزانة حلب وأن من وقفيته التكية المرادية بخانه الذي أنشأه بمعرة النعمان سجل ١٤/ص/٤٣٥ـ تاريخ جمادى الأخرى (٩٦٩هجري) ومنها بمدينة حمص .

---

(١) تعني كلمة جلبي ـ الزعيم ـ رئيس القبيلة أوالعشيرة للطائفتين من التركمان والأكراد والبعض احتفظ بكلمة الزعيم منهم الزعيم حسني الزعيم الكردي الذي قام بانقلاب في سورية (١٩٤٩)ومنهم عائلة الجلبي تركمان أما عن عائلة الدفتري مراد آغا الحموية فهي تركمانية ولها جذور في حمص .

(٢) كلمة بالي بالتركية تعني عسلي أو العسل وبللي ـ عسلي .

" وجميع الطواحين الستة المعروفة بالميماس بالقرب من حمص المذكورة الدائرة على النهر المذكور المحدود غربا وشمالا بالنهر العاصي مع الجزائر والبساتين المعروفة بالمسعودية وقبلة بالنهر العاصي وبستان السادس وشرقا طريق سالك وفيه الباب ..."

((وجميع الستة لواعير الواقعات في أرض العبار بقضاء حمص المذكور المحدودة قبلة بنهر العاصي وشرقا البروج والمثلثات والمقربات إلى الماء لسقاية البساتين المعلومة وشمالا وغربا نهر العاصي وجميع الطاحون الواقعة بالقرب من مدينة حمص الستة أحجار الدائرة على النهر العاصي الشهيرة بطاحونة الميماس الكبيرة المحدودة قبلة جسر الميماس وشرقا بعض الجسر المذكور وبعض نهر العاصي وإليه الباب)) وأوردها محمد مكي[1] في يومياته :

((ففي عام (١١١٥ هجري) نزول المطر الغزير والرعد والبرق ونزول الصواعق وذلك نهار السبت على بكرة وعمل فعلي طاحون الميماس وفعلة بعقد قبو بعد سقفه الخشب وذلك نهار السبت في ١٩ أيام خلت من شهر محرم الحرام وفي حساب الرومي في ١٣ عشر يوما خلت من هبار (أيار))).

---

(١) يوميات محمد مكي ، ص ٩٣



طاحونة الميماس مقابل ديك الجن

طاحونة السبعة

الوصف العقاري :

الرقم (٩٥٤) المساحة (٢٧٧م٢) زور الناعورة منطقة عقارية سادسة . تحتوي على سبعة أحجار وقف ذري (١٩٥٦م) . تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه بإسم وقف ذرية عمر بن السيد محمد بن الحاج فاضل الأدمي والأدمي (زين الدين) تصرف بلا سند ــ بناء على قرار القاضي السابع (١٧آذار ١٩٣٣) ، وبعد عام (١٩٥٦) أصبحت الملكية إلى السيد محمود بكري الحيلاوي المصري وإلى آل مندو . ورد ذكر هذه الطاحونة بإسم طاحونة السبعة في المنازعات القضائية بين آل زين الدين المنحدرين من أصل الأدمي ومنهم الشاعر مصطفى زين الدين[1]. وباختلافهم مع بعضهم تم تعين متولي على إدارة الطاحون وهو الشيخ سليم خلف ومن بعده ولده الشيخ أبو النصر خلف .

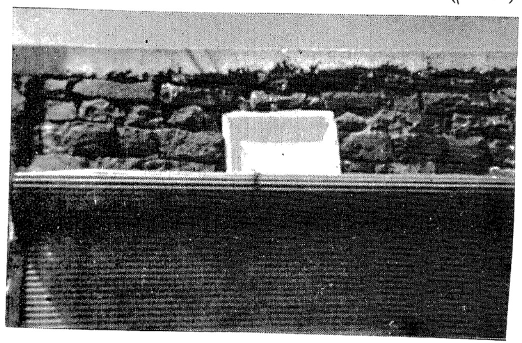
أورد ذكرها كامل شحادة في الحوليات : " وفي حمص ثلاث طواحين قديمة قائمة على نهر العاصي وهي طواحين السبعة والحصوية والميماس وتوجد في الأولى كتابة يتعذر رؤيتها في الوقت الحاضر لانحجاها وراء باب حديدي جعل أمامها ويقال أنها بنيت في (٨٢٤ هجري) (١٤٢١م) (سوبرنهايم) الموسوعة الإسلامية في مادة حمص وكذلك توجد كتابة على لوح من الرخام بالخط النسخي على باب الطاحون الثانية وقد ذكرت في (٩٢٢هجري) (١٥١٦م) . أما الطاحونة الثالثة فليس فيها أية كتابة قديمة إلا أن بناءها يشبه بناء الطاحونتين المتقدمتين ويمكن أن تكون من القرن التاسع أو العاشر الميلادي) .

ورد ذكرها في وقفية الزهراوي المؤرخة في شهر محرم (١٠٢٤هجري)

---

(١) أنظر حمص دراسة وثائقية ، ج١ ، ص٢٩٩، ص١٠٢

(١٦١٥م) وجميع الحصة الشائعة وقدرها النصف كاملاً إثني عشر قيراطاً من أصل اربعة وعشرين قيراطاً من جميع الطاحون الخالية من سقوف الأخشاب الراكبة على نهر العاصي المشتملة على حجر واحد لطحن الغلال المحدودة قبلة الجسر الذي يدخل منها إلى الطاحونة السبعة وفيه الباب وشرقاً نهر العاصي وشمالاً كذلك وغرباً بطاحونة السبعة وتعرف بطاحونة الدنك وبجميع منافعه وكان المتولي الشرعي على طاحونة السبعة المرحوم مصطفى زين الدين . بموجب الوثيقة بفترة الحاكم الشرعي الأسبق محمد سعيد لطفي زادة (١٢٦١هجري) ٠(١٨٤٥م) وبعد وفاة المرحوم مصطفى زين الدين تم تعين ولديه السيد عبد الغفار والسيد نجيب متولين شرعين على وقف جدهم الأعلى السيد عمر بن الشيخ محمد بن الحاج فاضل الأدمي وهي ثلث طاحونة السبعة الراكبة على نهر العاصي أي سهم من ثلاثة أسهم . محرم (١٣١٠هجري) (١٨٩٢م) .



طاحونة السبعة وفوقها اللوحة الحجرية بعدسة عبدالرحمن الصوفي ٢٨آب ١٩٩٥



طاحونة السبعة من الجهة الشمالية بعدسة عبدالرحمن الصوفي

طاحونة الدنك

الوصف العقاري :

الرقم (٩٥٣) المساحة (٩٧م٢ منطقة سادسة جنائن حمص طاحون بناؤه من حجـــر يحتوي على حجر واحد ــ القاضي العقاري سنة (٩٣٣ ميلادي) تحديد وتحرير .

المالكون :

١ـــ وقف ذرية علاء الدين بن أحمد الزهراوي النصف .

٢ـــ وقف ذرية عبد اللطيف بن عمر الفيصل .

٣ـــ وقف ذرية يوسف بن عمر الفيصل .

٤ـــ وقف ذرية نور الدين بن شمس الدين السباعي ــ بني محمد كي السباعي

٥ـــ وقف محمد بن يحيى السباعي

٦ـــ وقف بني السمان السباعي

٧ـــ وقف بني أتماز السباعي

٨ـــ وقف بني الإنكشاري ـــ السباعي

٩ـــ وقف عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الفتاح السباعي

١٠ـــ وقف الشيخ عبد الله السباعي

١١ـــ وقف الشيخ عبد الرحمن السباعي

وفي عام (١٩٥٢م) تملكت دائرة أوقاف حمص الإسلامية (٢٠٠/٢٤٠٠سهم) وأصبح الباقي إلى جميع الورثة المذكورة أسمائهم أعلاه.ورد ذكر هذه الطاحونة في وقفيـة الزهراوي المؤرخـــة عـــام (١٠٢٤هجري) ١٦١٥م.أما تسميـــتهابالـــدنـــك[1]

---

(١) تنكز : ذكره محمد أحمد دهمان في ولاة دمشق ، ص١٧٨ ، ١٧٩ ـــ ١٦٥ .وهو الأمير الكبير العالم العـــادل سيف الدين تنكز .تولى نيابة دمشق بعد الأمير أقوش المشهور (بنائب الكرك) ودخل دمشق في يوم الخميس (٢ ربيع الآخر "٧١٢هـــ" ، "١٣١٢م" وخرج الناس لتلقيه وفرحوا به كثيرا ونزل بدار السعادة ص١٥٦ـــ

فيعود إل المؤسس الأول تنكز وحولتها العوام إلى الدنك كما يوجد عقـــار آخـــر طاحونة باسم الدنكزية سنذكرها فيما بعد وقال بأن : ((ملكية تنكـــز هـــي حمـــام وحواليت وطاحون راكبة على العاصي وغيرها من الخانات والأراضي وكـــالت لـــه أملاك وعقارات في دمشق وفي أوائل رجب من (٧٤٤هـ) (١٣٤٤م) وصلـــت جثة تنكز إلى دمشق في تابوت ودفنت في تربة لضيق جامعه الذي أنشأه)).

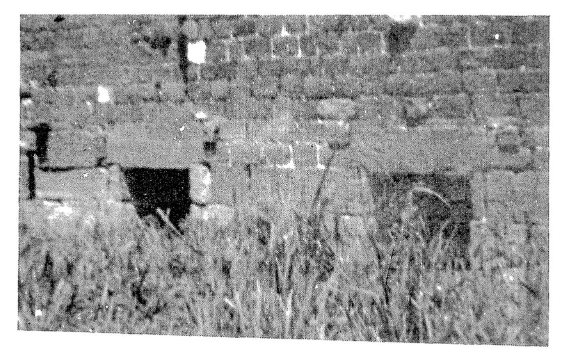
وكان دخلها السنوي ألفا قرش في السنة إلى آل الزهراوي في عام (١٣٠٣هـــ) (١٨٨٥م) بخط المتولي يحيى أفندي الزهراوي جد المؤلف نعيم . واستطراداً بالمعرفـــة وإلى جانبها من الشرق كانت ناعورة لسقاية البساتين[1] . وكان يعرف الزور بـــزور الصارم (٩٧٦هـ) (١٥٦٨م) وتحولت إلى زور النـــاعورة .وفي عـــام (١٩٣٣م) أصبحت بحالة خراب وتم البناء على أرض الناعورة .

---

(١) أنظر حمص دراسة وثائقية ج١ ص٧٣



طاحونة الدنك بعدسة الشاب غانم منصور ادريس



طاحونة الدنك الملاصقة لطاحونة السبعة من الجهة الشمالية

بعدسة غانم منصور ادريس باشراف المؤلف

طاحونة الناعورة

وفي عام (١٩٥٤م) كانت أوصافها : عقار بناؤه من حجر وإسمنت مؤلف من طابق أرضي يحتوي على مصنع لصنع القطن الأسود بإسم وقف أمين الملاك . وفي عام (١٩٥٩م) تم تصفية الوقف وإنتقلت الملكية إلى الأمين ثم إلى ياسر عبد الواحد الحصني وبعدها إلى عبد الجليل بن شاكر القاسمي (١٩٨٦م) ولاتزال متوقفة عن العمل شأنها كغيرها من الطواحين المجاورة لها وتستعمل حاليا لذبح الفراريج .

نص الوثيقة[١]

زور الناعورة المتحولة ـ إلى طاحونة ـ

بمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولايت سورية الجليلة أحضر الرجل الرشيد الحاج أبو النصر أفندي بن الشيخ سليم أفندي بن خلف المتولي الشرعي على وقف طاحونة السبعة وذلك بموجب حجة التولية المؤيدة الصادرة من محكمة شرعية حمص المؤرخة في ٢٨ محرم ٣٢٨ تحت نمرو ١ المخصبة والمختومة من قبلنا . قرر أن الطاحونة الواقعة على نهر العاصي في جهة الميماس بجهة الناعورة المعلومة الحدود والأوصاف المشهورة بطاحونة السبعة بكونها تدور على سبعة أحجار هي وقف قديم معلومة بالذمة عندنا ـ تعتبر سبعة وعشرين حصة المذكورة ثلث حصتين من تسعة من أصل أربعة حصص من أصل سبعة وعشرين حصة المذكورة أي الثلث المذكور المختص بالسيد أبي الخير وإخوته صالح وصادق وأحمد ومحمد وشقيقته حنفية وفاطمة أولاد المرحوم حسن بن مصطفى الأخرس .

---

(١) أنظر حمص دراسة وثائقية ص١

ورد للمذكورين يأخذون حصتهم عن الثلث المذكور من إيجار وربع الحصة المذكورة على حسب إيجار الطاحون السنوي بعد اخراج عشر المتحصل والويركو (الضريبـة) والتعميرات اللا زمة الضرورية لأجل أن تكون تكلفته معلومة وأجراء التقسيم علـى ما ذكر . أشهد على نفسي بذلك في ٢٤ربيع ثاني ٣٢٩ .

شاهد	شاهد	متولي الحاج
أحمد حسن دالاتي	عبد الحسيب الجندي	أبو النصر خلف

العقار ٩٩٤ منطقة عقارية سادسة :

المساحة : ٣٥٣م٢ : وقف أمين الملاك

مؤلف من طابق أرضي يحتوي على معمل لصنع القطن الأسود . في ١٩٥٥/١/١٩ .
وقد طرأ على العقار المذكور أعلاه تغيراً وأصبح بحالة الخراب بعد زوال الناعورة لرفع المياه من نهر العاصي ، وسقاية البساتين وتم الإشادة عليه فأصبح طاحوناً .
باسم وقف ابن الملاك . ثم تحولت الملكية إلى عبد الواحد الحصني في عـام ١٩٥٨ .
بعد تصحيح الأوقاف . واستعمل كمعمل لندف القطن الأسود .
ثم انتقلت الملكية إلى ولده ياسر ، وفي عام ١٩٨٦ انتقلت الملكية إلى عبـد الجليـل القاسمي .
وهذا يدل على أن تصحيح الأوصاف أدى إلى التغير المفاجئ من الطاحون إلى معمـل للقطن وندفه . ويستعمل في الوقت الحاضر كمستودع للدجاج وذبحه .
وإلى الشرق منه ، أرض جارية لمجلس مدينة حمص كانت تستعمل سابقاً لوضع البوغل عليها . وحالياً كمقصف شعبي في عام ١٩٩٥م .
و هذا يدل على الغزو العشوائي واستعمالها في أغراض أخرى عوضاً عن الطواحـين المستعملة آنذاك ..

طاحونة الحصوية زور الناعورة حدائق حمص

الوصف العقاري :

الرقم ٩٣٤ــ المساحة ٢٤٨م[٢] وقف ملك ــ طاحونة بناؤها من حجر تحتـــوي على سبعة أحجار . تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باعتباره أربعة وعشرين ســـهماً (٤ إيلول ١٩٣٣) تحديد وتحرير .

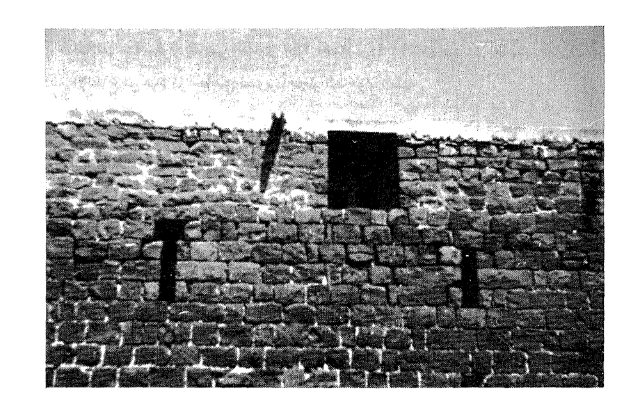
المالكون :

١ ــ وقف جامع سيدنا خالد بن الوليد تحت تولية دائرة الأوقـــاف الإســـلامية بحمص (١٦ من ٤٨ سهم) أي(٨٠٠من (٢٤٠٠).

٢ ــ وقف ذرية محمد بن عابد شمشم السراج ــ تحت تولية محمد السائح بـــن الشيخ عبد الرحيم شمشم (١٥ من٤٨).

٣ ــ وقف ذرية الشيخ ياسين الحراكي تحت تولية عبد الحميد بن ياسين الحراكي (٨ــ ٤٨).

٤ ــ وقف ذرية الحاج مطلب الحراكي تحت تولية عبد الحميـــد بـــن ياســـين الحراكي (٩ــ ٤٨) . وفي ١٤/١٠/١٩٥٠ــ محمد البدوي بن مصطفى الحلاق (٢٤٠٠ــ ٢٤٠٠)سهم. وفي عام (١٩٦٢) وقف جامع خـــالد بـــن الوليـــد (١٥٥٠ ــ ٢٤٠٠)سهم . ثم تحولت إلى آل كبريت و أيوب . إن هـــذا العقـــار خاضع للإستملاك لصالح بلديـــة حمـــص بالقـــانون (٦٠لعـــام ١٩٧٩) ٢نيســـان /١٩٩١م.



طاحونة الحصوية بعدسة الشاب غانم منصور ادريس

طاحونة الدنكزية ـــ الدوير

الوصف العقاري :

الرقم (٢٧)من المنطقة العقارية الدوير المساحة (٢٣٥م٢)طاحون بناءه من حجـــر تحتوي على ستة أحجار رحى دائرية ومستودع للحبوب يعود تاريخها لمدة تنوف عـــن الثلاثين سنة . قرار القاضي العقاري (٢٦ أغسطس/١٩٢٩م) لهـــذا العقـــار حـــق الإنتفاع من مياه نهر العاصي لتدوير أحجار الطاحون الستة .

المالكون :

الملكية إلى مؤيد العظم . والقسم الآخر (٩٠٠ ـــ ٢٤٠٠ سهم) إلى وقف السيد علاء الدين بن السيد أحمد الزهراوي ثم انتقلت الملكية إلى الورثـــة مـــن المســـتحقين بموجب حل الأوقاف الذرية والمشتركة لعام ١٩٤٩م .

ورد ذكرها في كتاب ولاة دمشق : وكانت أصلاً إلى تنكز وتحولت إلى دنكزيـــة ورد ذكرها في يوميات محمد مكي[١] السيد " كان أول محرم الحرام نهار الأحد وكـــان في حساب الرومي قد خلت من شهر هبار تسعة عشر يوماً سنة أربعة وعشرون ومائة وألف (١١٢٤هـــ) "الطاحون الدنكزية وقف عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنـــه (٦قيراط) أجور قروش ٦٥ ، الطاحن عز الدين وصل قروش ١٥ ، عمـــارة رســـم قروش ٣٢ ، (١١١٥ هجري) وعمارة الطاحونة الدنكزية (وفيـــه عمـــر حـــائط الطاحون الدنكزية وفي عام (١١٢٦ هجري)وفيه عمل باب طاحون الدنكزية .(وفي عام (١٣٠٢هـــ) (١٨٨٤م) كان الدخل السنوي للطاحون بموجب بيـــان واردات وقف آل الزهراوي بتولية يحي أفندي الزهراوي بمبلغ (٤٧٥٠قرش) بموجب وثيقة .

---

(١) يوميات محمد مكي ، تاريخ حمص ، ص٨٦ ـــ ٩٧

طاحونة خرخر ــ الدوير

الوصف العقاري :

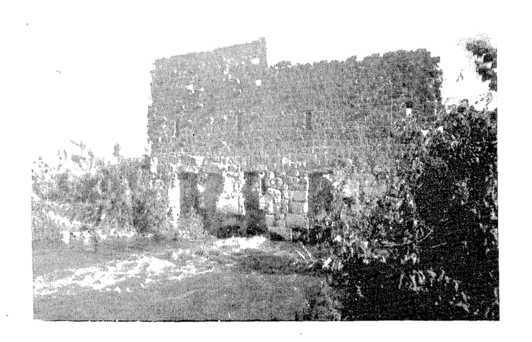
الرقم (٧١) منطقة عقارية الدوير مساحتها ١٧١م٢ الأرض أميرية والبناء ملك . طاحونة بناؤها من حجر مركب من خمسة أحجار على نهر العاصي ويعود تاريخ البناء لمدة تنوف عن الثلاثين سنة ، بمحضر لجنة التحديد القاضي العقاري (٣٠تشرين الثاني ١٩٣٠) والمالكون آل الرفاعي وآل الحكيم وخالدالعطائي وآل الحلاق . ورد ذكرها في يوميات محمد المكي[1] السيد تاريخ حمص .

" وفيه أحكرنا إلى التركمان ثلث طاحون العيوج تسعين سنة ثلاثين عقداً كل سنة ثلاثة قروش وقف جامع عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه عند الشيخ عبد الله الزائري الطيارة كاتب سؤال الفتوى" . وذكرها سجلات المحكمة الشرعية بحمص (١٣٠٨ هجري) = ١٩٠٠ م) قرية المهاجرين المشهورة بقرية خرخر وأن ساقية الأكراد تأخذ ماءها من العاصي من الجهة الجنوبية لطاحون خرخر وتشرب منه الأراضي الملاصقة غرباً للجسر والطاحون) وفي الوثيقة المؤرخة في ٢٤محرم (١٣١٠هجري) (١٨٩٢م) في أيام سليمان رشيد أفندي الحاكم في حمص " أن عثمان بن الحاج عمر البقراصي[2] بن رمضان/أوقف طاحونة خرخر الراكبة على نهر العاصي قرب الدوير و الدار الواقعة قبلي جامع النخلة في باب السباع على ذريته)

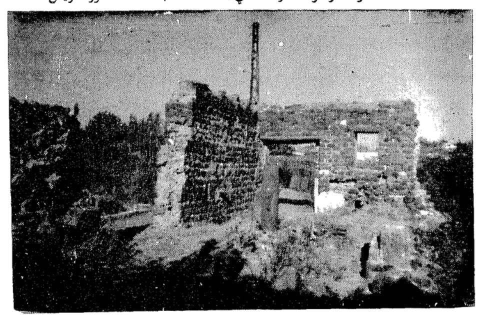
---

(١) يوميات محمد مكي : تاريخ حمص ص ١٢٣.

(٢) عمر البقراصي : أنظر دراسة وثائقية حمص ، ج١ ، ص٢٩٧ . ومن عمر البقراصي انحدرت عائلتي آل الوفائي و آل العطائي التركمانيين .



طاحونة خرخر الجدار الشمالي بعدسة الشاب مالك منصور ادريس



طاحونة خرخر في الدوير بعدسة الشاب غانم منصور ادريس

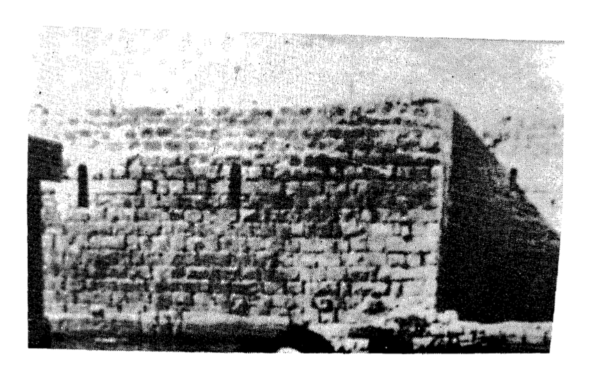
طاحونة دار الكبيرة ــ قبلي التل ــ هبوب الريح

الوصف العقاري :

الرقم (٣٠) المساحة (١٨٢م٢) وقف ذري . عبارة عن عمارة من حجر يحتوي على طابقين علوي وسفلي فالعلوي يحتوي على غرفة للسكن ،والسفلي يحتوي على غرفة موجود فيها أربعة أحجار طاحون . قرار اللجنة الثانية (٢٩نيسان ١٩٢٩)رقم ٦٠) . وقف عبد الرحمن آغا حسن آغا الجندي (٢/١) ، وقف مصطفى باشا الحسيني التركماني ، ثم آلت إلى آل رسلان وآل الحلاق (الأعور) . و النصف الآخر الى دائرة الأوقاف الإسلامية شراء (١٢٠٠/٢٤٠٠) ويقال عنها هبوب الريح حسب التوزيع الجغرافي وذكرها السيد كامل شحادة[1] : (طاحونة هبوب الريح الدائرة جميعها وعددها أربعة أحجار الواقعة في القضاء المذكور الكائنة على نهر العاصي المذكور قبلة نهر العاصي وشرقاً الجسر وشمالاً نهر العاصي وغرباً طريق سالك وإليه الباب .) إن هذه الطاحون تقع غربي قريتي تير معلة والغنطو وهي مستطيلة تتجه للشرق وتضم أربع أرحاء احداهن لجرش البرغل وقد أضيفت إليها رحى آخر على البخار بسبب توقف الأرحاء عند زيادة أو نقصان ماء العاصي . وبناؤها من حجر بازلتي وسقفها من خشب يستند على أعمدة بازلتية إسطوانية ملكيتها للسيد إكليل العظيم من دمشق ، ذكرتها السجلات في شوال (١١٩٣هجري) .

---

(١) الحوليات الأثرية : مجلد٢٤ ، ص١١٥ ، ونفس المصدر ،ص١١٥ .



طاحونة دار الكبيرة بعدسة الشاب غانم منصور إدريس

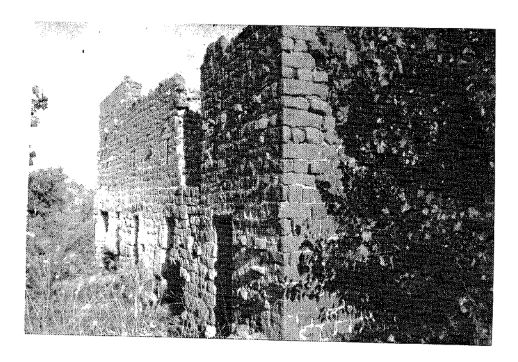
طاحونة الغنطو

الوصف العقاري :

الرقم (٦٩٥) المساحة (١٨٩م²) الغنطو . النوع القضائي ملك قـــرار القـــاضي العقاري (١٩٣٤) . عبارة عن طاحون بناؤها من حجر تدار على خمســـــة أحجـــار للطحن .

تعود الملكية إلى آل مؤيد بك العظم وبنات فريز المؤيد العظم .

ذكرت في يوميات محمد المكي السيد :" وفيه عمرت طاحونة الغنطو عمرها محمـــد آغا ضابط لواء حمص المحروسة وفقه الله إلى اتباع الحق (١١٣٣هجري) (١٧٧٩م)



طاجونة الغنطو بعدسة الشاب عبد الرحمن الصوفي

باشراف المؤلف

طاحونة أم شرشوح

الوصف العقاري :

الرقم ٦٥ ،المساحة (١٨٣م٢). الأرض ملك . عقار بناؤه من حجر يحتوي على خمسة أحجار وتاريخ البناء منذ خمسة وأربعين سنة .تقرر تسجيل هذا العقار المحرر أعلاه باعتبار (٢٤ سهم) باسم عبدالجواد بك الحسيني بن مصطفى ، منها أربعة أسهم بموجب سند تمليك مؤرخ في شباط (١٩٢٨)وثمانية أسهم بسندات تمليك مفقودة واثني عشر سهماً باسم نعسان بن الشيخ أحمد الفتوى بسند تمليك مؤرخ في عام (١٩١٩)رقم (٢٩٤)وذلك بموجب قرار اللجنة المؤرخة في /١٣مارس (١٩٣٢).

طاحونة غجر ــ أمير

الوصف العقاري :

الرقم (١١) المساحة (٨٣م٢)، الأرض أميرية والبناء ملك والتصرف بلا سند عقار بناؤه من حجر يحتوي على حجرين طحن مستندين منذ عشرين سنة تقريباً .

المالكون :

تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه النصف باسم ورثة شفيق بك الحسيني ــ ارثاً عن مورثهم المتصرف بالإنشاء من ماله الخاص والنصف الآخر باسم ورثة طاهر أفندي بن نجيب أفندي الرفاعي إرثاً عن مورثهما المتصرف بالشراء من شفيق بك الحسيني وذلك بموجب قرار القاضي الثالث (٦مارس / ١٩٣٢)رقم (١٢٥) (١٩٣٢). ورثة شفيق الحسيني (٢/١). ورثة طاهر الرفاعي (٢/١). ولهذا العقار حق الإنتفاع بدوران حجرين ــ الطحن ــ من مياه نهر العاصي .

وذكرها الأستاذ كامل شحادة[1] :

"وجميع الطاحون الثلاثة أحجار الواقعة في القضاء المذكور الكائنة على نهر العاصي المحدودة قبلة بنهر العاصي وشرقا طريق سالك وإليه الباب وشمالا نهر العاصي وغربا أرض كفرنان (٢) الشهيرة بطاحون فضالة (٣) ثم يليها طاحونة الرستن الشهيرة آخر الحدود الجغرافية بين حمص وحماة .

علما بأن الضفة الغربية ـــ تعود ملكية الطواحين إلى مدينة حماة بالتوزيع الجغرافي...

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

---

(١) الحوليات الأثرية ، مجلد ص ١١٥

(٢) الحوليات الأثرية كفرنان : قرية تقع غربي نهر العاصي ـــ تابعة إلى مدينة حماة

(٣) الحوليات الأثرية : فضالة وتسمى الكبحية توقفت وتهدمت بسبب انشاء سد الرستن وكانت من النوع الحبيبة

طاحونة الرستن

الرقم (٦١٠) المساحة (١٥٠٢ م٢)وقف ذري ملك . طاحون يحتوي على سبعة أحجار وغرفة علوية وجزيرة بدون عقد بالأوصاف العامة .

المالكون :

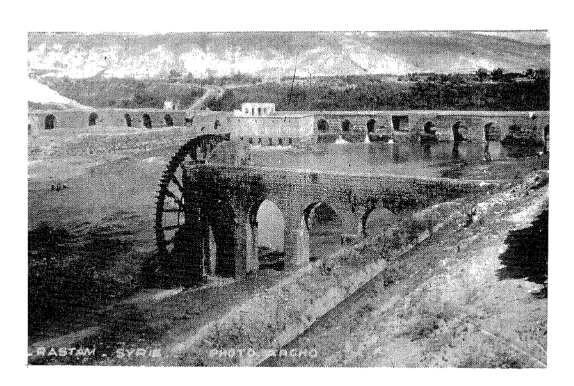
تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باسم وقف علاء الدين بن السيد أحمد الزهراوي تصرفا بلا سند منذ مدة مرور الزمن . وشرط الواقف على ذريته للذكر مثل حظ الانثيين ، والأنثى مدة حياتها وإذا توفيت يعود نصيبها لأخوتها الذكور دون الإناث ، وإذا لم يكن لها أحد يعود نصيبها لأقرب العصبات وذلك بناء على قرار القاضي العقاري الرابع المؤرخ في (١٥إيلول ١٩٣٢م) تحديد وتحرير . وقف كامل العقار السيد علاء الدين بن السيد أحمد الزهراوي .وألغي هذا العقار بسبب إلحاقه بالأملاك العامة بالعقد رقم (٥٣٣٨)تاريخ(١٩٦٠/١١/٢٣)لإنشاء سد الرستن الحالي .

ذكرها يوميات محمد المكي [1] السيد .

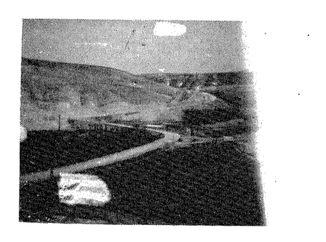
" ووقع طاحون الرستن سقفها (١١١٣ هجري ـ ١٧٠١م". وفي الوثيقة المؤرخة في رجب (١٣٠٢هجري ـ ١٨٨٤م)بخط المتولي يحيى بن عبد الوهاب الزهراوي "إن إجاز طاحونة الرستن في ١٠ ذي القعدة بمبلغ (١٦٠٠٠)قرش وبيان مصروف السنوي ٢٩٧قرش عند الحموية قيمة سكاكر وعمل حديد مرتين وتسيعة غير مقيد سابقا.هذا وتعرضت الطاحونة إلى إنهيار كامل بسبب زيادة نهر العاصي في عام (١٩٣٩ـ ١٩٤٠)وإعادة بنائها مرة ثانية وكان آخر إيجارها السنوي في عام (١٩٥٩) بمبلغ (١٧٠٠٠)سبعة عشر ألف ليرة سورية توزع على كافة مستحقي وقف علاء الدين الزهراوي واستملكت في عام (١٩٦٠)بقيمة (٦٠٠٠٠)ستون ألف ليرةسورية .

---

(١) يوميات محمد مكي تاريخ حمص ص ٨١



طاحونة الرستن لبني الزهراوي



جسر الرستن القديم قبل إنشاء السد عليه في الستينات من هذا القرن .

الطاحون الجبية الأسعدية

الوصف العقاري :

الرقم (١٠٢١) ، المساحة (٦٣٦م٢) من المنطقة العقارية السادسة بحمص .
النوع وقف ذري تمام العقار . طاحون بناؤها من حجر تحتوي على حجرين كبيرين وعلى مصرفين من الماء .

المالكون :

تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه بتاريخ (١٩٣٣/٦/٢٧) على إسم وقف ذرية الشيخ حسن بن درويش خبارة العشابي المعروف بأبي الكلاليب استناداً إلى كتاب الوقف في (١٥/ك١/١٩٣٣) وسند الطابو (١٩٣٤)بموجب قرار القاضي السابع المذكور وفي عام (١٩٥٤) تم تصفية الوقف وأصبح إلى الورثة المستحقين من آل الكلاليب وسميت بطاحونة الأسعدية تيمنا باسم أسعد باشا العظم والي دمشق ثم انتقلت الملكية إلى باسم آل الكلاليب . وملكيتهم الخاصة ـ مع البستان المجاور للطاحونة .

ومن حيث أن هذه الطاحونة الجبية لا تزال قائمة فقد وصفها الأستاذ كامل شحادة[1] "طاحونة الأسعدية مستطيلة أبعادها (٢٩،٦٥×١٥،٥م) بنيت من حجارة بازلتية ولها أربع نوافذ ومدخل يتجه للشرق وسقفها معقود ويستند الآن على واجهتها الأمامية جدار من حجر وهي تحتوي على رحيين في شطرها الداخلي وكل رحى تنقسم إلى أربعة أقسام رئيسية وهي لا تختلف عما سبق ممن ذكرنا لأقسام الطاحون الشبيبة الأربعة ومؤلفاتها تماماً فيحسن الرجوع إليها .

---

(١) الحوليات الأثرية مجلد (٢٣) ص ٢٥١ .

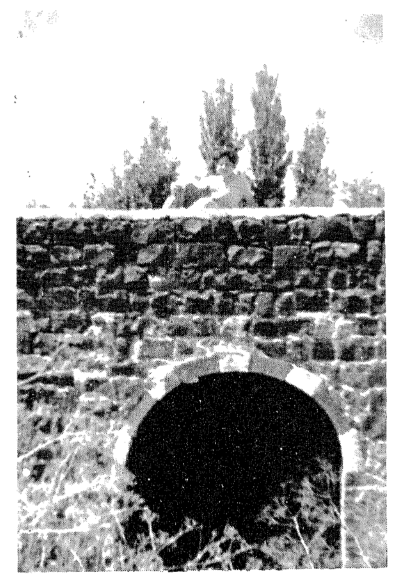
وتقع طاحون الأسعدية بنهاية حي جورة الشياح القرابيص بحمص من الشمال قرب موقع الميماس وبالعقار رقم (١٠٢١منطقة سادسة) ولإرتفاع موقعها عن مستوى العاصي فقد جر إليها الماء من نهر العاصي من نقطة تقع إلى الغرب من حمص بمقدار (٣كم) بساقية كبيرة مكشوفة ابتدأت من زوري العتيق والعبار واجتازت قناة السوي الآخذة إلى حماة بشكل سيفون واخترقت الشوارع الآتية الغوطة ـ المتنبي الدبلان ـ أبا العلاء المعري ـ عبد الرحمن عوف هو (محمد بن عوف)[1] وهذا من الأخطاء الشائعة ـ ثم شارع عزت الجندي حتى غربي الجامع الكبير لتدير ناعورة حديدية أقيمت عليها وتغذي بركة للماء ومن ثم تتجه للشمال مختارة الشوارع التالية : عبد الحميد الزهراوي ـ رفيق رزق سلوم ـ شكري القوتلي ـ ابن خلدون ـ الحجاج ـ مختارة الخط الحديدي وقد ألغي الخط الحديدي واستبدل بطريق الجاهين كورنيش في عام (١٩٨٢) وممتدة بموازاة العقارات السكنية من الغرب حتى تصل الطاحون من الشرق فتدخل في جيبها القائمين بجدارها الشرقي من أدناها إلى السطح بأعلاها وبين مسارها من العاصي حتى الطاحون المذكور .

وفي الوثيقة الصادرة عن المحكمة الشرعية بحمص تاريخ (٩ربيع الثاني ١٢٩٩هجري) (١٨٨١م) .

أصدر الحاكم الشرعي الأسبق لحمص السيد محمد سعيد اليماني ـ الحاج عبد الحميد أفندي بن المرحوم رجب أفندي الجركس من أهالي وسكان محلة باب هود بحمص وقف وحبس وخلد وأبد وسرمد ما هو جار بملكه وبيده وحوزته وتحت طلق تصرفه الشرعي النافذ شرعا ربع طاحونة الأسعدية التي هي ست قراريط من أصل (٢٤قيراط) شركة الحاج صالح أفندي الساعاتي (جد الدكتور زياد الساعاتي وأخوته) المحدودة قبلة بستان الشيخ عبد الله حاكمي وشرقا طريق الميماس وغربا بستان بني الصيرفي وشمالا كذلك ."

---

(١) حمص دراسة وثائقية ، ج١،ص٦٩ـ٨٥ .



الباب الشرقي لطاحونة الأسعدية بعدسة الشاب عبدالرحمن الصوفي ١٩٩٥

طاحونة العفص أو طاحونة (يزبك)

الوصف العقاري :

الرقم (٨٢٥)المساحة (٦٨م٢)المنطقة العقارية السادسة . النوع القضائي وقــف ذري يحتوي على ثلاثة غرف وضمنها الطاحون .

المالكون :

في (٢١تشرين الثاني عام ١٩٣٢)تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باسم زقف ذرية عبد الحميد أفندي بن عبد الرحيم الرفاعي تصرفا بلا سند وذلــك بموجــب قــرار القاضي العقــاري الســابق المذكــور في ١٩٣٣/١٠/٢١)تحديــد وتحريــر . وفي (١٩٣٩/١١/١٩)استكملت إلى بلدية حمص للنفع العام ثم ألحق العقار لمصلحة بلدية حمص مع غيره عام (١٩٨٢). (حاليا مركز المدينة) شارع القوتلي ــ وشارع عمــر بن الخطاب وشارع ابن خلدون ومازال البناء الإسمنتي لمركز المدينة لم ينته بعد حــتى ١٩٩٧م .

ورد ذكر هذه الطاحونة في وثيقة وقفية الجلبي المؤرخة (٩٧٦)هجري .

(وجميع الدكان العامرة الكائنة باطن حمص المحروسة بمحلة الغزال المعــدة لطحــن العفص حدها قبلة طريق سالك وإليه الباب وشرقا دكان ابن العشــر وشمــالا بيــد اسماعيل وغربا كذلك وجميع الدكاكين العامرات الكائنات ظاهر حمــص المحروســة بالقرب من طاحون (يزبك)والتكية الرسمية والتي أصبحت تعرف بالتكيــة المولويــة وعدهن خمس المعدات للدباغة مع ماهن من الحق الشرعي من الساقية المجاهدية بحــق واجب قديم.وحد الدكاكين المذكورة قبلة الساقية المجاهدية المذكورة وتمامه الطريــق السالك وشرقا الطريق السالك وشمالا الطاحون المذكــورة وغربــا جنينــة يزبــك المذكورة) .

ورد ذكرها في وقفية السوادكلي المتحولة إلى آل الساعاتي (٩٣٤ هجري ــ١٥٢٧م) جد الدكتور زياد الساعاتي ــ والصيدلانية نجاح الساعاتي ــ والسيد صلاح .

"وجميع الطاحون الكائنة ظاهر مدينة حمص المحروسة المعروفة قديما(بيزبك) المشلو إليها وتشمل على بيت للطحين ومن حجرين وأبدان برسم طحن الغلات واصطبل ومنافع شرعية وحولها جنينة مفروشة بالأشجار مع جميع البرج الحمام الكائن وهي طاحونة (شبيبة٩) وبنفس الوقفية السوار كي يقول عنها :" إنها أيضا طاحونة أمير المؤمنين (يزبك) وهو أمير مملوكي ويملك أملاكا كثيرة". وتقع حاليا إلى الجنوب الشرقي من جامع باشات بمعدل (٣٠م) طولا وكانت الجنينة تمتد حتى دائرة آثار حمص في الوقت الحاضر .طبعا قبل التنظيم والتحويل المستمر من الأبنية التي كانت مشادة من خان وسينما ودكاكين في الفترة العثمانية والفرنسية وذكرها وقفية الزهراوي المؤرخة في (١٠٢٤هجري) طاحونة يزبك" وبقيت عامرة للعمل وبقربها أدوات الصباغة لخيطان الأقمشة الحريرية والقطنية حتى (١٩٧٠م) حيث توقف العمل بالصباغة .

الطواحين في القرى الشمالية الشرقية من حمص

تل عمري :

الوصف العقاري : الرقم (٢١٨) المساحة (٢٢٤٥م٢) أرض سقي سليخ ضمنها طاحون بناؤها من حجر ويعود تاريخ بناؤها من خمسة وأربعين سنة تقريبا والأرض معدة لزراعة الحبوب والبقول . تقرر تسجيل العقار المحرر أعلاه باعتباره (٢٥٦سهم) على اسم حواء بنت حسن صوف وأرمق يوسف الحاج علي مزرايك و(٢٠سهم) باسم حربة بنت يوسف الحاج . لهذا العقار حق الإنتفاع بالري من حجري الماء الجاري بقربه وله حق الإنتفاع بجريان المياه عليه من المجرى المائي الجاري بقربه بواسطة ساقية خصوصية والمحدد تحت رقم (٧١) .

طاخونة تل عمري

الوصف العقاري :

الرقم (٢٥٥) المساحة (١٨٩م٢) عقار بناؤه من حجر عبارة عن طاحون لطحن الحبوب تدور على حجر واحد والإنشاء منذ أربعين سنة يوجد أمامها فسحة أرض مغروس منها ثلاث أشجار صفصاف مغروسة منذ عشرين سنة .

المالكون :

تقرر تسجيل العقار المتصلة إليهم بالشراء في عام (١٩٣٢) أمين بن الحاج حسين ـ نور بن عمر الحاج حسين ، ورثة عبد الرحمن أبو معن الحاج اسحق .

تل عمري

الوصف العقاري :

الرقم (٤٢١) المساحة (٣٠٤٩م٢) الكرم الشمالي أرض سقي معدة للزراعة بأنواعها الحبوب والخضر ومغروسة مائة شجرة عنب وعشرين شجرة حور

وصفصاف والبناء منذ خمسة ثلاثين سنة ، ومشيد عليها طاحونة تدور علـــى حجـــر واحد . وكان فترة التحديد والتحرير سنة (١٩٣٢) فيكـــون البنـــاء حـــتى نهايـــة (١٩٩٧) /١٠٠/سنة .

المالكون :

وتقرر تسجيل العقار لكل واحد من أمين وسعيد ونوري أولاد الحاج عمر الحـــاج حسين مزرابك . المتصل منهم شراء من بديع وحوري ولدي سعيد أفندي شمسي باشا المتصل لهما من بديع وحوري المذكورين بالشراء من علي بن طوح النجار وغـــيرهم (١٩٣٢).

تل عمري

الوصف العقاري :

الرقم (٤٦٣) المساحة (١٤٨١م٢) الأرض أميرية والإنشاء ملك تصرف بـــلا سند . عقار من لبن وحجر عبارة عن محل للسكن وطاحونة بحالة الخراب والإنشـــاء منذ أربعين سنة وحق الإرتفاق من مجرى الماء العامة الجاري يقربه . فيكون البناء حـــتى نهاية ١٩٩٧م ١٠٤ سنة . فترة التحديد والتحرير ١٩٣٢

تل عمري

الوصف العقاري :

مقسم المهاجرين أراضي أميرية (٣٥٩) المساحة (٣٢٨م٢) . عقار من حجر عبارة عن طاحونة تدور على حجر واحد والإنشاء منذ أربعين سنة ويوجد أمامها فســـحة .

عين ظاط :

عين ظاط ـــ عين النســـر ـــ الســـعن الشـــمالي تـــاريخ البنـــاء حـــتى عـــام (١٩٩٧)(١٠٤) سنة .

طاحونة أم الصفصاف

الوصف العقاري :

الرقم (٩٠٣) المساحة ٦١٢م٢ عقار من لبن عبارة عن طاحونة تطحن الحبوب ، يحتوي على حجر واحد والإنشاء منذ أربعين سنة وإلى الشمال يوجد قطعة أرض كفسحة سماوية (١٩٣٢) تحديد وتحرير وهذا العقار مرتفق بسيلان المياه من ساقية الميدان وتعود ملكيتها إلى ورثة الحاج صالح الساعاتي وآل رجب . فيكون بناؤها حتى نهاية سنة (١٩٩٧)(١٠٤)سنة .

طاحونة القنطرة

الوصف العقاري :

الأرض أميري والبناء ملك ، الوصف العقاري الرقم (٢٨١) المساحة (٧٥م٢) ، عقار من لبن يحتوي على (طاحون) و الإنشاء منذ خمسة وأربعين سنة (١٩٣٢) وتعود الملكية إلى آل الساعاتي .

عين ظاط ـــ عين النسر

الوصف العقاري :

الرقم (١٦٤) المساحة (٥٢م٢)عقار عبارة عن محل كطاحونة والإنشاء منذ خمسين سنة وتحتوي على حجر واحد لطحن الحبوب . ويدار بسيلان المياه الجارية من السعن الفوقاني ،

المالكون :

تعود ملكيته إلى ورثة آل أيوب .

وفي الوثيقة المؤرخة في (٢٣ رجب ١٣١١هجري)(١٨٩٣م) الصادرة عن المحكمة الشرعية :

" إن الطاحونة الجبية في عين ظاط كانت راكبة على نهر الميدان المشتمل على حجر واحد مطبق وعلى جغل لدوران الحجر المذكور وعلى جب من حجر لأجل اجتماع الماء وحصره ولأجل دوران الطاحونة وعلى بيت لوضع الحبوب فيه وربط الدواب وعلى منافع شرعية وكان يملك فيها قيراطا واحدا من أصل (٢٤ قيراط الحاج صالح بن حسين السواركلي (الساعاتي) مع شريكه ثم اشتريا (١١) قيراط فأصبح لهما نصف الطاحون وبلغ نصف الطاحون (٨٠٠) قرش .

دير فور

الوصف العقاري :

الرقم (٧٣٧) المساحة(٣٣٦م^2) طاحونة خزان مسجلة في (١٩٣٢)باسم زكريا بن ابراهيم داغستاني منذ مرور الزمن .الوصف لعقاري : الرقم (١١٦٤) المساحة (٤٧م^2) طاحونة ديرفور عبارة عن عقار بناؤه من حجر يحتوي على مجرى ماء فوق قناطر حجرية وطابق أرضي به دولاب وطابق أولي عبارة عن محل موجود به حجر طاحون تاريخ البناء من مدة ستين سنة وتقرر تسجيل العقار باسم ورثة حسين بن الحاج قاضي الداغستاني من قرية دير فور (١٩٣١م) .

دير فور

الوصف العقاري :

الرقم (٧٢٥) المساحة (٣١٣م^2) دير فور . عقار بناؤه من حجر يحتوي على غرفة للسكن واصطبل ومطحنة فيها ثلاثة أحجار رحى وفسحة وتاريخ البناء منذ خمسة وأربعين سنة ورثة الحاج خليل بن حامد ولهذا العقار حق إدارة أحجار الرحى الموجودة بواسطة مياه سعن الملاطية وسعن الميدان والمجمع .

دير فور

الوصف العقاري :

الرقم (٧٦٦) المساحة (١٣٤م^{٢})عقار بناؤه من حجر يحتوي على محل واحد بـــه حجرين رحى والبناء منذ خمسة وعشرين سنة . ولهذا العقار حق إدارة أحجار رحـــى الطاحون من مياه السعن الملاطية لإرواء الأراضي التالية الملاطية . والرقـــم (٧٢٧) المساحة (٥٦م^{٢})عقار من لبن وحجر يحتوي على محل به حجر رحى وقنـــاطر فـــوق جسر المياه والبناء منذ خمسين سنة (١٢سهم) إلى عبد الله سلطان المعصراني والحـــاج عثمان بن عمر الداغستاني (١٩٣٢م) .

وبـــإطلاعي علـــى جريـــدة حمـــص العـــدد(١٨/تاريخ١٨ــ١٩تشـــرين أول ١٩٢١صفحة١) مقالة عن المستنقعات في لواء حمص مايلي ® في توطيـــد أركـــان الصحة العامة والرفاه فلا بد من تجفيف المستنقعات التي كانت قائمة في لواء حمص في القرى وحول المدينة وإن المستنقعات بؤرة لتموج مياهها الخضراء تمـــوج الأفـــاعي السامة على سطحها في القرى وحول المدينة مع وجود جراثيم التي تولد الملاريا حيث تنتقل إلى الإنسان من هذه المستنقعات وقد شعرت الحكومة بالأهمية فأوفدت النطاسي الحاذق الدكتور محمود أفندي الصادق طبيب مكافحة الجمعيات الزراعيـــة والمعـــين مأمورا لتجفيف المستنقعات فجال جولة واسعة في لواء حمص منقبا بذاتـــه في كـــل الجهات المرتبطة بالأقضية وهي المستنقعات التي تقرر تجفيفها وباشر الأهالي بإتمام مـــا كلفوابه تحت إشراف طبيب قانوني .

١ــ سعن المخرم :

تجري المياه بين قرى السنكري الشرقي والمخرم التحتاني التابعين قضـــاء جـــب الجراح.

٢ــ مستنقع أم الجباب :

وهو مستنقع واسع تبلغ مساحة سطحه نحو ألفي متر مربع .

٣ـ سعن الميدان :

عبارة عن عيون ماء تنبع من الوادي الكائن غربي قرية وريدة وتجـــري إلى قـــرى الحميدية ــ فعين زاط ــ عين النسر ــ تل عمري ــ دير فور والمشرفة ثم تصـــب في العاصي.

٤ـ سعن المشرفة :

في المشرفة ينبوعان أحدهما في الجنوب الشرقي منها والآخر في الغرب الجنوبي يمـــر الأول في طريقه بالقسم الشرقي من القرية ويجري شمالاً حتى يلتقي بماء سعن الميـــدان بعد مروره بتل عمري ولكن حدثت ثلمة في مجراه على الطريق حصل منها مســـتنقع كبير فإذا أصلحت استأنف الماء سيره حتى يصب في العاصي أما الثاني فإنـــه يســـقي البساتين ثم يجري إلى قرية عيون حسين فأبي همامة وعسيلة ثم يصب في العاصي .

٥ـ السعن الأسود :

ينبع هذا السعن من أراضي دير بعلبة ودير فور والزعفران ثم يصب في العـــاصي وهويؤلف في مجراه عدة مستنقعات أصبحت بؤرة للأمراض .

٦ـ مستنقع تلبيسة :

موقعه في الجهة الغربية الشمالية من القرية ومساحة سطحه نحو عشرة آلاف مـــتر مربع .

٧ـ مستنقع الدوير :

في الدوير أكثر من موضع كانَ مواطناً للماء الراكد المنفصل عن الجدول الجـــاري أحدهما بقرب كنيسة الدوير القديمة والثاني بقرب الجسر الذي يؤدي إلى الطـــاحون . وهنالك أربعة مستنقعات في ضواحي مركز اللواء وهي مستنقعات الميماس والمصلحة والجسر الأسود وباب تدمر وهذه المستنقعات التي كانت تغذى بمجراها إلى الطواحين المائية الجبية . وبقيت حتى منتصف الخمسينات من هذا القرن قائمة وإن تم تجفيـــف

البعض منها، كمستنقع وادي السايح باب تدمر والمستنقعات الأخـــرى في الريــف حيث قام الإنسان بحفر الآبار وري الأراضي وأدى ذلك إلى وجود الطواحين الناريـــة الميكانيكية والتي تعمل على الديزل وعلى الكهرباء وحلت الآلـــة الميكانيكيـــة محـــل الطواحين المائية وأسدل الستار عن هذه الطواحين . ونجد أن الإنسان قـــد اســتغل الأماكن المائية السواقي ـــ الأنهر الصغيرة وحفر بئرا وأقام طاحونة ونجـــد في هـــذه الوثيقة المؤرخة في (٢٣جمادى الثاني (١٣٢٤هجري) طاحونة جبية راكبة علـــى نهـــر الهرقل المشتملة على حجر واحد .

طاحونة هرقل

نص الوثيقة :

حضرت كل من المرأتين الرشيدتين عبده وأمون بنتا محمد بن أحمد بن أحمد فـــوزي ومحمود بن عبد الله بكور المسلمون العثمانيون من أهالي قرية تلدو التابعة قضاء حمص وبعد أن عرف عنهم كلا من خالد بن السيد عبد الوهاب بن سعيد المسدي من محلـــة جمال الدين بحمص والشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد المصطفى إمام القرية المذكـــورة العارفين وبذاهم المعرفة الشرعية وقرر الحاضرتان المذكورتان بحال تعتبر منهما شـــرعا أنه من الجاري في ملكيتهما وتصرفهما ومنتقل إليهما بالإرث الشرعي من والدهمـــا المذكور وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثمائة وأربعة وستون سهما من أصـــل تسعمائة وستين سهما الذين هم عبارة عن خمسة حصص من أصل أربعين حصة مـــن كامل الطاحون الجبية الراكبة على نهر الهرقل المشتملة على حجر واحد والمقيـــدة أي الخمس حصص على اسم والدهما في قلم طابو قضاء حمص المحدودة بتمامـــها قبلـــة اراضي قرية الشرقية وشرقا أراضي قرية الغور وشمالا أراضي قرية تلدو وغربا كذلـــك بحق ذلك كله وجميع الحصة الشائعة أيضا وقدرها ثلاثمائة وأربعة وستون سهما مـــن أصل تسعمائة وستين سهما من كامل الدار الواقعة بقرية تلدو المذكورة المقيدة أيضـــا

على اسم والدهما المذكورة في قيودات الطابو المذكور المشتملة على بيـوت ومنـافع ومرافق شرعية .

كما وقف وأيد وحبس عقارات ومنها الطواحين في أماكن عدة وبأسماء مختلفة لكل طاحون الحاج صالح الساعاتي = السواركلي .

نص الوثيقة

الحمد لله الذي جعل الصدقات من أفضل الأعمال الزكية والمبرات التي بعد المـوت باقية يهب الكثير فيه تفضلا وبرا ويقبل القليل تلطفا منه وجبرا ويجـزي المحسـنين بالحسنة عشرا ويجعل للمتصدقين في الدار الآخرة ثوابا وأجرا وما تقدموا لأنفسـكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا .أحمده على الهداية وأشكره راجيا مـن كرمه المزيد ، وأسأله التوفيق لما يحب ويريد ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشـريك له ، اللهم أعطى لعباده الكثير فأرضى وطلب منهم اليسير قرضا وأمر بـه أن ينفـع بعضهم بعضا، فقال تعالى :حتى تؤتي المال إبتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضـى ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله شرفه على جميع العباد وفضلـه وبعثـه أمـرا بالصدقة والبر وجعله أعلى الأنبياء درجة ومنزلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبـه صلاة على ممر الزمان متصلة وسلم تسليما . أما بعد فما ورد من السـنة المحمديـة والأحاديث النبوية أنه إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من إحدى ثـلاث : صدقـة جارية ، أوعلم ينتفع به ،أو ولد صالح يدعو له . وورد أيضا أنه من مات على وصيته مات على تقى وهدى مغفورا له وممن رغب في هذه السنة امتثالا لأمر نبيـه الكـريم ورغبة في درجة النعيم ، الرجل الرشيد المعروف الذات الحاج صالح أفندي السـاعاتي بن المرحوم حسين أفندي بن عمر أفندي السوراكلي من محلة بني السباعي حمص ، فقد حضر المجلس الشرعي الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولاية سورية الجليلة ووقف وحبس وأيد وخلد بنية صالحة وعزيمة راجحة بالطوع الصـافي والرضا الوافي راجيا بذلك الثواب من العزيز الوهاب ماهو جار بملكه وبيده وحـوزه

وتحت طلق تصرفه الشرعي النافذ شرعا وذلك جميع الأحد عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا من جميع الطاحون الواكبة على نهر العاصي بأراضي قرية عسيلة التابعة قضاء حمص المحدودة قبلة طريق سالك وشرقا نهر العاصي وشمالا جسر الطاحون الموصل لأراضي أبو دردة وأراضي نهر العاصي شركة ورثة المرحوم نجيب أفندي بن أمين أفندي الأتاسي وإحدى عشر قيراطا. وعمر النجار بقيراطين هو ابن باكير بن محمد .

تمام الأربعة وعشرين قيراطا وجميع الكرمين الواقعين بالقرية المذكورة المحدودة إحداهما قبلة كرم محمود بن عبد الحميد صالح الجركس وشرقا نهر العاصي وشمالا كرم عبدالحميد أفندي بن رجب الجركس وغربا طريق سالك والمحدود ثانيهما قبلة طريق وشرقا نهر العاصي وشمالا كذلك وغربا أراضي القرية المذكورة وجميع الثمانية قراريط من أصل أربعة وعشرين من جميع الطاحون الواكبة على نهر السعن الكائن بقرية تل عمري التابعة للقضاء الشهيرة بأم جاج شركة عبد الحميد أفندي الجركس بأربعة قراريط ونايف بن يوسف بن أصلان الجركس بستة قراريط ويونس بن أصلان الجركس بستة قراريط تمام الأربعة وعشرين قيراطا المحدودة بأطرافها الأربعة أراضي القرية المذكورة وجميع الستة عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا من جميع الطاحون الواكبة على نهر السعن بأراضي قرية تل عمري المشهورة بأم ريف شركة الحرمة زالف بنت حسين بن محمد المهاجر الترك بثمانية قراريط تمام الأربعة وعشرين قيراطا وجميع الستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا من الطاحونة الواكبة على نهر السعن بقرية عين ظاظ التابعة القضاء المذكور المحدودة بأطرافها الأربعة أراضي القرية المذكورة المشهورة بأم صفصاف شركة عبد الحميد أفندي بن رجب بن محمد الجوكس بستة قراريط من الربع أراضي القرية المذكورة وأحمد آغا وعبد الحميد ولدي الحاج عثمان بن عبدالله الجركس بستة قراريط لكل واحد منهما تمام الأربعة وعشرين قيراطا المذكورة وجميع نصف الطاحونة الواقعة بالقرية المذكورة المشهورة بأم

ريف بنهاية حدود القرية المذكورة من طرف القبلة المحدود قبلة وشرقا وشمالا وغربا أراضي القرية المذكورة شركة علي بك وبكماز ولدي عبدالله بكماز الجركس بالنصف الثاني . وجميع الطاحونة الراكبة على نهر السعن بأراضي قرية الحميدية التابعة قضاء حمص من أصل أربعة وعشرين قيراطاشركة عبد الحميد أفندي الجركس المذكور بثمانية قراريط تمام الطاحونة المذكورة وجميع الثمانية عشر قيراطا من أصل أربعة وعشرين قيراطا من جميع الطاحونة الراكبة الأسعدية على نهر الساقية بحمص المحدودة قبلة بستان الشيخ عبدالله حاكمي وشرقا طريق سالك وإليه باب الطاحونة المذكورة وشمالا بستان بني الصيرفي وغربا كذلك شركة عبد الحميد أفندي بن رجب الجركسي المذكور بستة قراريط تمام الطاحونة المذكورة وجميع الدكان باطن مدينة حمص الكائنة بموقع شارع بابا عمرو المحدودة قبلة طريق سالك وشرقا دكان جارية بوقف بني الزهراوي وشمالا دار علاء الدين بن السباعي وغربا دكان جارية بوقف جامع السراج وجميع ريع الفرن الواقع بمحلة شركة أبي الخير أفندي الأتاسي وشركاه تمام الفرن المذكور والمحدود قبلة طريق وشرقا كذلك وشمالا دكان قادرية بنت أسعد العضيمي وغربا دار قادرية المذكورة وجميع نصف الدكانتين المتلاصقتين المتجهتين قبلة الواقعتين بمحلة الفاخورة بحمص المحدودتين قبلة وشرقا طريق وغربا دكان جارية بوقف سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وشمالا كذلك طريق شركة ورثة المرحوم حسن أفندي الرفاعي بالنصف الثاني وجميع نصف الدكان الكائنة باطن مدينة حمص بشارع سوق الحشيش المحدودة قبلة دكان جارية بوقف بني قسوم وشرقا وشمالا طريق وغربا دكان ورثة محمد بن أمين الجندي الحاج محمد القاسمي بالنصف الثاني وقفا صحيا شرعيا دائما سرمديا وصدقة بالبنية على الدوام بتعاقب الليالي والأيام .... من شروط الواقف . .   ٥/شعبان /١٣٣٤ هجري   ١٩١٥م

والشهود	شاهد	شاهد	متولي
أحمد عمر صافي	محمد وفائي	محمد سعيد الأنيس قاميش	محمود الساعاتي

واقف : محمد صالح ساعاتي

ومنها دار ... المذكورة وجميع نصف ... [illegible] قبلي الواقف ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

بالنصف الثاني وجميع نصف ... [illegible] ... بوقف بني

[illegible] ... بالنصف الثاني وقفا صحيحا شرعيا

دائما ... بالنية على الدوام ما تعاقبت الليالي والأيام لا يحل لأحد يؤمن بالله العظيم واليوم الآخر ... الى

... نقض هذا الوقف ولا تغييره ولا تبديله ... [illegible] ... أنشأ الواقف المذكور

وقفه هذا على نفسه مدة حياته ثم من بعده فعلى أولاده ثم على أولاد أولاده وأولاد أولاد أولاده ذكورا وإناثا للذكر مثل

حظ الأنثيين ... [illegible] ... ذكرا كان او أنثى

[illegible] ... للذكر مثل حظ الأنثيين ... الوقف من ذلك ان كان

[illegible] ... الواقف ... فيستحقونه في الوقف من بعدهم

[illegible] ... على عصبات الواقف

[illegible] ... واذا انقرضوا والعياذ بالله تعالى

[illegible] ... ذلك كذلك على ... [illegible] ... أفضل صلاة وأزكى تحية فإن تعذر

[illegible] ... ذلك وقفا شرعيا على الحرم النبوي ... [illegible]

ذلك والعياذ بالله تعالى عاد وقفا على الفقراء ... [illegible]

[illegible] ... وشرط للوقف ... النظر ... على الوقف للذكور ... مدة حياته ثم من بعده

[illegible] ... وأولاد أولاده ... الذكور ... الإناث ... شروطا منها ... الولد

[illegible] ... الوقف ... [illegible]

[illegible] ... الواقف ... [illegible]

[illegible] ... الوقف ... [illegible] ... الوقف للذكور ... الواقف

[illegible] ... الوقف ... [illegible]

[illegible] ... الواقف ... [illegible]

وقفه هذا ... [illegible] ... الصلح ... [illegible]

[illegible] ... بالنظر ... [illegible]

[illegible] ... هذا الوقف للذكور ... الوقف ... [illegible]

على تسليم ... للذكور ... على قول الإمام الهمام ...

... وقف الذكور ... الوقف الذكور ولزومه على قول الإمام ...

[illegible] ... الوقف ... [illegible] ... الحكم ... [illegible]

... أبي يوسف ... [illegible]

شاهد ... [illegible]

[illegible] ... الوقف للذكور ... على قول الإمام ...

[illegible] ... الواقف ... [illegible]

أبي يوسف ... [illegible] ... الوقف ... [illegible]

[illegible] ... للذكور ... [illegible]

شاهد ... شاهد ... شاهد ... [illegible]

قد حكمت بصحة هذا الوقف المسطور اعلاه ولزومه بخصوصه
وعمومه حسب المرافعة الشرعية لدي بذلك عالما
بالخلاف الجاري بين الائمة الاسلاف
على قول الامامين الهمامين
المفتى به الفقير اليه عز شانه
[illegible]

طواحين قارة ٤ آل سويدان

محمد اسماعيل بن السيد عبد المجيد المولى بدمشق غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصدقات من افضل الاعمال الزاكيه والاعمال التي هي بعد الموت باقيه [illegible] ينقضي [illegible] منه برا ويقبل القليل تلطفا منه وجبرا ويجزي المحسنين بالحسنة [illegible] ويجعل للمتصدقين في الدار الآخرة ثوابا وذخرا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله اعطى لعباده الكثير [illegible] وطلب منهم اليسير قرضا وامران ينفع بعضهم بعضا فقال في من يؤتي المال ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله شرفه على العباد وفضله وبعثه آمرا بالصدقة والبر والصله وجعله اعلى الانبيا منزلة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة على مر الزمان متصله وسلم تسليما كثيرا وكان ممن رغب [illegible] الجاريه عمدة الاماجد الكرام والجهابذة الفخام الرجل الصالح [illegible] محمد اغا ابن المرحوم [illegible] مسعود اغا ابن المرحوم محمد اغا سويدان زاده من اهالي [illegible] قرية [illegible] حضر [illegible] واشهد على نفسه بحال صحة منه وسلامه وطواعيه واختيار من غير اكراه [illegible] وجواز الامر الشرعي انه وقف وابد وحبس وخلد بنية صالحة وعزيمة [illegible] ما هو جار في ملكه وحوزه وتحت طلق تصرفه الشرعي الى حين صدور هذا الوقف [illegible] وتصديره بالطواحين الاتي ذكرها من خالص ماله وذلك الوقف جميع الطواحين [illegible] الجيبات الواقعات في اراضي قرية قارة الراكبات على نهر قرية قاره [illegible] المشتملة كل واحدة على حجر مطبق لاجل كسر الاغلال وطحنهن من انواع الحبوب وعلى جدر وسقف ومنافع شرعيه وعلى جفل قراش لكل طاحونة وتعرف الاولى بطاحونة الفوقه ويحدها قبلة جنينة محمد ابن عبد الله ابن محمد الجرد وشرقا طريق [illegible] وشمالا الطريق السالك وفيه الباب وغربا مجرى ماء الطاحونة وتعرف الثانية بطاحونة [illegible] المحدوده قبلة [illegible] وشرقا طريق وفيه الباب وشمالا [illegible] [illegible] وغربا مجرى ماء الطاحونة وتعرف الثالثة بطاحونة الساقية المحدوده قبلة [illegible] الطاحونة المذكوره وشرقا طريق وفيه الباب وشمالا مجرى ماء الطاحونة [illegible] [illegible] شتشوه وتعرف الرابعة بطاحونة [illegible] المحدوده قبلة [illegible] الطاحونة [illegible] وشرقا الطريق وفيه الباب وشمالا الطريق وغربا مجرى ماء الطاحونة المذكوره [illegible] وكافة حقوقهن وما ينسب اليهن شرعا وعادة وعرفا وقفا [illegible] لا يباع ولا يوهب ولا يملك فهو محرم بحرمات الله تعالى [illegible]

فإنما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ثم شرط الواقف المذكور التولية المذكورة لنفسه دون غيره ثم من بعده [illegible] لولده عبدي اغا ثم من بعده لاولاده واولاده اولاده الارشد فالارشد ممن يكون اهلا للتولية مستحق لها ثم اخرج الواقف اثابه الله الجنة وقفه هذا عن ملكه [illegible] وسلمه الى ولده عبدي اغا المذكور بعد ان جعله متوليا شرعيا عن الوقف المذكور [illegible] امر تسجيله فتسلم ولده المذكور منه الوقف التسليم الشرعي فلما تم امر هذا الوقف [illegible] على الوجه [illegible] اراد الواقف المذكور الرجوع عن وقفه المذكور ورده لملكه كما كان متعللا بعدم صحة هذا الوقف ولزومه على قول الامام الهمام ابي حنيفة النعمان فعارضه المتولي المذكور في ذلك متمسكا بصحة هذا الوقف ولزومه على قول الامامين الهمامين الجليلين ابي يوسف ومحمد عليهما رحمة الملك الصمد وحيث ترافعا في ذلك لدى مولانا الحاكم [illegible] الموقع اعلاه وطلبا منه الحكم الشرعي في ذلك فتأمل في ذلك تأملا شافيا فرأى [illegible] الوقف [illegible] فحكم بصحة هذا الوقف المذكور ولزومه بخصوصه وعمومه على قول المفتى به عالما بالخلاف الجاري بين الائمة الاسلاف ومنع الواقف المذكور من [illegible] هذه حكما ومنعا شرعيين تحريرا في اليوم الخامس من جمادى الاول سنة الف ومائتين وسبعين هجرية

١٢٧٠ هـ

شهود الحال

السيد يوسف الرفاعي	محمد بن سليم اغا [illegible]

السيد عبدالله السيد	الشيخ احمد [illegible]	الشيخ يوسف [illegible]	الحاج احمد [illegible]	عبد الحميد [illegible]
عبد الباقي [illegible]	الشيخ سليم [illegible]	خالد ابن الشيخ احمد النعسان	محمد بن قدور زكريا	
محمد ابن اسماعيل [illegible]	ابراهيم ابن اسماعيل الشيخ	الشيخ محمد [illegible]	رجب [illegible]	
ادريس ابن [illegible] ادريس	[illegible] ابن محمد [illegible]	محمد المحمود الصباغ	محمد [illegible]	

وغيرهم

– تتمة وقفية طواحين قارة ملكية آل سويدان –

نص الوثيقة (لآل عودي)

قيد حجة يونس أفندي أحد اعضاء مجلس إدارة قضاء حصن الأكراد

اشترى الشيخ يونس أفندي أحمد عودي من قرية جب البستان التابعة قضاء حصن الأكراد من أعضاء مجلس إدارة القضاء المذكور بماله لنفسه دون غيره من ولدي عمه الشيخ أسعد بن ابراهيم عودي شيخ قرية سكرة ومن كنجو بن علي عودي من القرية الحاضران معه بالمجلس فباعه بعقد صحيح شرعي من صحة منهما وسلامة وطواعية واختبار بغير إكره ولاإجبار وصولاً بالأمر الشرعي ماهو جار في ملكيتهما وحوزتهما وبيدهما وطلق تعرفهما الشرعي النافذ شرعاً وتنتقل إلى كل واحد منهم بالإرث عن والدهما كل منهما الإنتقال الشرعي بالطريق الشرعي وذلك المبيع جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف إثني عشر قيراطاً من أربعة وعشرين قيراطاً من جميع طاحونة الجبية الشتوية المشتملة على حجر واحد وعلى جب ،وكل حصر الماء الراكب على مياه نمر سارود وخربة دحيلين الواقعة في أراضي خربتا بويكتين من أعمال قضاء الحصن المشتملة كاملها على أربعة جدر وسقف ومنافع شرعية وعلى دلو من خشب لأجل وضع الحب وعلى جغل لأجل دوران الحجر وحقوق شرعية المحدودة بتمامها قبلة طريق سالك يأخذو إلى قرية الزعفراني التابعة لقضاء حصن الأكراد وشرقاً أرض أبي تمين وشمالاً طريق سالك يأخذ إلى مدينة طرابلس وغرباً طريق سالك يأخذ من قرية الصويري إلى قرية خربة الحمام وتمامة النهر المذكور بحق ذلك بحملة حقوقها وكافة حدودها مهما عنت وتفرعت إلى المبيع شرعاً وغرباً المعلوم وذلك عند المتبايعين شرعاً شركة ورثة أحمد العيلان بن عوف أبو حسين بالنصف الثاني تمام سهام الطاحون المذكورة شراء وبيعاً صحيحين شرعين مشتملين على الإيجاب والقبول من الطرفين والتسلم والتسليم لذلك كله بالطريق الشرعي بعد سبق النظر والخبرة الشرعية من غير غبن صدر في ذلك ولاحيف ولا فساد وبثمن قدره ألف قرش واحد صاغ ميرية حالة مقبوضة بيد البائعين المرقومين حيث يجب شرعاً

حسبما قضاه مشافهة على جميع ما ذكر أعلاه صادقاً شرعياً وثبت ذلك لديه شهادة مقبولة وبصريح الإعتراف لديه بذلك كله ثبوتاً شرعياً محكوماً بموجبه حكماً شرعياً مستوفياً شرائط الصحة بإتمام شرعي وحرر في هذا اليوم السادس من شهر ذي القعدة سنة ست وثمانون ومائتين وألف (١٢٨٦هجري) (١٨٦٩م)

شاهد	شاهد	شاهد	شاهد
عثمان بن عمر التكدلي	الشيخ أحمد الخناس	شحادي التلاوي	السيد محمود الرفاعي

علي بن الحاج عثمان المحرض

خضر بن محمد الفهد   السيد محمود عبد الحق .

نص الوثيقة لآل عودي ـ ٢ شيخ قرية سكرة :

قيد حجة يونس أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة قضاء الحصن

اشترى الشيخ يونس أحمد عودي من قرية جب البستان التابعة قضاء حصن الأكراد من أعضاء مجلس إدارة القضاء المذكور بماله لنفسه دون غيره من ابن عمه الشيخ أسعد عودي شيخ قرية سكرة من أعمال حمص ومن كنجو بن علي عودي من القرية المذكورة الحاضران معه بالمجلس فباعاه بحال صحة منهما وسلامة وطواعية واختيار من غير إكراه ولا إجبار وحواز بالأمر الشرعي ماهو في ملكيتهما وحوزهما وبيدهما وتنتقل إلى كل منهما نصف المبيع الآتي ذكره بالإرث الشرعي عن والد كل منهما الإنتقال الشرعي بالطريق الشرعي وذلك المبيع جميع الحصة الشائعة وقدرها الثلثان ستة عشر قيراطاً من أصل اربعة وعشرين قيراطاً من جميع جب الطاحونة الخراب الشتوية الشهير بجب البستان الواقع في اراضي جب البستان التابعة لقضاء حصن الأكراد المركب على نهر القطانة المستمد ماءه من النهر الشتوي المذكور الاتي من قرية شين وتمام الجب المذكور الثالث من المشتري وأخويه محمود وأحمد وابن عمهم ابراهيم ويحد الجب المذكور بتمامه قبلة أرض القرية المذكورة وشمالاً جبانة قرية

جب البستان وشمالا نهر المذكور وغربا طريق سالك يأخذ من حماه إلى طرابلس بحـــق ذلك كله المعلوم ذلك كله عند المتعاقدين علما شرعيا باقيا للجهالة شـــرعا اشـــتراء وبيعا باتين صحيحين مشتملسن على الإيجاب والقبول من الطرفين والتسليم لذلـــك كله بالطريق الشرعي بعد سبق الخبرة والمعاقدة الشـــرعية علىذلك من غـــير غـــبن صادر في ذلك ولاحيف ولافساد بثمن قدره مائتا قرش بألف الثنية التي نصفها حفظـــا لأصلها مائة قرش حالة مقبوضة بيد البائعين المرقومين من يد المشتري المذكور بالتمـــام والكمال قبضا شرعيابالاعتراف الشرعي وما كان من المبيع المعين أعلاه مـــن ذلـــك وتبعة وعهدة قضاء على جهة البائعين المرقومين حيث يجب شرعا حســـــبما قضـــاه مشافهة على جميع ما ذكر أعلاه تصادقا شرعيا وثبت ذلك شـــهادة شـــهود آخـــر وبصريح الإعتراف لديه بذلك ثبوتا شرعيا بالتماس الشرعي وكتب الواقع في اليـــوم السادس من شهر ذي القعدة سنة ست وثمانون ومائتين وألف (١٢٨٦ هجـــري ـــ ١٨٦٩م).

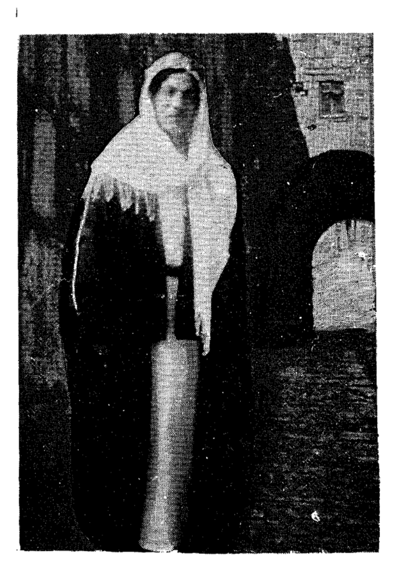
السيدمحمود الرفاعي ـــ السيد محمود عبد الحق ـــ شحادة التلاوي ـــ الشيخ أحمد نحاس عثمان بن عمر التكدلي ـــ علي بن عثمان ـــ السيد خالدالرفاعي .

طاحونة الحميدية ـــ مهاجرين

تعود ملكيتها إلى المرحوم اسماعيل سحلول مع قسم كبير من الأراضـــي البعليـــة والسقي وكانت طاحونة جبية تدار على رحى على مجرى سيلي ثم تحولت إلى طاحونـــة نارية بحيث تدار على الديزل وكان يدير شؤونها وأعمالها في العهد الفرنسي ومـــابعده الحاج شوقي سحلول وكان دخلها السنوي كبيرا مع الأراضي . هذا واحتفظ عـــن الدخل والريع عن عمل الطاحون واستغلال الأراضـــي في دفـــتر خـــاص ـــ تبـــين

الواردات والحاصلات والبيع والشراء في العهد الفرنسي والإستقلال ــ حتى توقفت عن العمل في عام (١٩٥٨م) .

واستطرد بالمعرفة فإننا سنتحدث عنها في العهد الفرنسي وكيفية إيواء النوار كمخبأ من جهة وكتموين مادي من جهة أخرى .



مشرف ومسؤول عن طاحونة المهاجرين الحسينية
الحاج المرحوم محمد شوقي بن اسماعيل سحلول توفي ١٩٩٥م

الفصل الثالث

الوقف ...

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

الوقف

دونت هذا الفصل لكونه يتعلق بالعقارات الموقوفة ،والطريقة السائدة آنـــذاك والمسجلة في سجل المحاكم الشرعية والنظامية ، حسب العلاقات والدراسات الوثائقية في البحث الوثائقي التاريخي لمدينة حمص .

وقد جاء هذا الفصل المتعلق بالنصوص الشرعية الناظمة وذلك لمساس الحاجة إليـها وتسهيلا لمن يهمهم الأمر .

وكانت دائرة الأوقاف تابعة لنظارة الأوقاف. ((وزارة الأوقاف في العهد العثماني))

وكان يرجع في أمور الأوقاف إلى ماحوته ،كتب الفقه بين دفاتهـــا مـــن مختلـــف الاجتهادات ، في شتى المذاهب وبعض الملل والنحل ، وعندما شرعت الدولة العثمانية في التقنين لها ، تناولت الأوقاف فيما تناولت ، ولكن بشـــكل خفيـــف وضعيـــف ، وعندما انسلخت هذه البلاد عن جسم الدولة العثمانية التركية وتأسست فيها الدولـة العربية عام ١٩١٨ــ١٩٢٠م . سعت تلك الحكومة الفتية إلى إصلاح مختلف وجـوه حياة الأمة ومنها الأوقاف ، فأدخلت بعض التعديلات على القوانين العثمانية التركيـة وحاولت سن القوانين الخاصة بها ولكن ذلك الحكم لم يدم طويلا حتى خيـــم شـــبح الإنتداب على هذه البلاد (١٩٢٠م) وجعل المفوض الفرنسي من نفسه مشرع البلاد يسن قرارات مختلفة لشتى المرافق ، منها ما كان له قوة القانون ، ومنها ما كان له قوة النظام ، ولاتعرف قوة القرارات التي لها قوة القانون من التي لها قوة النظام إلا مــــن الحدس والتخمين ، وجعل لكل قرار رقماحتى أن بعض القرارات التي كان يصدرهـــا المفوض الفرنسي لم ينشر في الجريدة الرسمية في الجمهورية العربية الســـورية ، ولا في النشرة الرسمية التي كانت تصدرها المفوضية الفرنسية وتدير أعمالها الإدارية . ومـــن هذه القرارات أيضا ما كان ينشر في اللغة الفرنسية دون العربية، وجعلوا للأوقاف في سورية ولبنان مرافق عامة ألحقوها بالمفوض الفرنسي وإيعازا منه لدى دوائر الأوقـاف

رأساً أو مباشرة حتى عام (١٩٣٠)فقد سمحت دائرة الأوقاف عن مراقبة الأوقـــاف العامة أي عن المفوضية الفرنسية وألحقت برئاسة الحكومة ثم في عام (١٩٣٧) صــدر الموسوم ذي الرقم (٧٠٠) المؤرخ في (١٩٣٧/٨/٥)الذي أحدث بموجبــه مديريــة عامة للأوقاف وألحقت برئاسة مجلس الوزراء ، ثم حددت صلاحيات مدير الأوقــاف العام ، بالقرار ذي الرقم (١٧) المؤرخ في(٢٦إيلول /١٩٣٧)ومـــازالت مديريــة الأوقاف تابعة إما لرئاسة مجلس الوزراء أو لوزارة العدلية حـــتى صــدور المرســوم التشريعي رقم (٧٦)تاريخ ١٦ /١٩٤٩/٥)في عهد الزعيم حسني الزعيــم بحــل الأوقاف الذرية والمشتركة وأصبحت مديرية عامة ، ثم وزارة الأوقـــاف ولهــا مديريات وفروع في كل محافظة من محافظات القطر العربي السوري .

وها نحن أولاء نفسر في هذا الفصل أكثر النصوص الإشتراعية والنظامية المتعلقـــة بالأوقاف منذ العهد العثماني لكونه يعطينا قوة كبيرة في العمران الإقتصادي وللبنـــاء وعن الحياة الطبقية والإجتماعية والجذر السكاني لهذه البلدة وهنـــاك الكثــير مــن الوقفيات المختلفة على كافة الأصعدة الذرية والمشتركة والدينية حسب رأي الواقــف ونوعية ميوله الخاصة والعامة ، وحرصاً مني على التراث القديم في العهد العثماني فإنني أضع للقارئ صورة واضحة لبلده وغيرها من البلدان ليتسنى له معرفة ما كان يجــري ومن هم الواقفون وذرياتهم والمشاكل التي تحدث لكل وقف من الأوقـــاف والبنيــة الصافية الحقيقية أو الشبيهة فيها .

والتبرعات والهبات الإقتصادية والدينية . ولاأدعي أنني أنجزت الكل فلكل بحث أو فصل مجال خاص به وقد يمل القارئ للإطلاع على مثل هذه المعلومات فقد وضعتــها حرصاماً مني للفائدة ونشر التراث المتبع آنذاك .

وهناك أوقاف للأطفال المشردين وأوقاف للحيوانات في حال فقدانهـــا وأوقــاف للأواني في حال كسرها .فإذا الوقف كان عنصرا ماديا ومعنويا وواجبا إقتصاديا لحياة

المواطن فهو بمثابة تبرع أو زكاة ، وهو إن دل على شيء فإنه يـــدل علـــى الحيـــاة الإجتماعية والإقتصادية والدينية ، اللهم في حال التطبيق الفعلي .

(ليست الأوقاف في العالمين العربي والإسلامي بعمل يستهان به . فهي ثروات طائلة جداًوقفها أهل البر والإحسان أو السلاطين والحكام على المصالح الدينية أو الإسـلامية والمسيحية لحسن رعايتها وخدمتها).

وقد وجد السادة الفقهاء في هذه المادة موضوعاً لشحذ قرائحهم لاستنباط الأحكام التي تنظم رعاية الأوقاف وحمايتها من الضياع وعبث العابثين مـــن تفريـــط تجاهلـــه وتقاعس المتقاعسين . فالمثل العامي يقول (درهم مال يحتاج إلى قنطار عقل)وفي باب الأوقاف يصح تبديله إلى "درهم أوقاف يحتاج إلى قنطار ضمير " فالذين وقفوا الوقف وضعوا أموالهم أمانة في رقاب المسؤولين ، والوقف أمانة في الرقاب ليردهـــا أوليـــاء الوقف إلى الموقوف عليهم بشرف وإخلاص .



المدخل :

عرفت حمص الوقف كما عرفت مشاكله الخاصة والعامة قديمها وحديثها ، شأنها في ذلك شأن كل إنسان يملك عقارا دارا أو بستانا أو أرضا زراعية يقوم بحراثتها والإستفادة منها بحيث تصبح الجزء الأكبر من حياته ، ومما لاشك فيه أن المدخل في الوقفيات يحتاج إلى إصدار كتاب خاص به للتعريف عليه وعلى آثاره المتبقية .

وإن ما نشاهده في حياتنا العامة كبناء المؤسسات الخيرية والمشافي والمكتبات والمدارس ومأوى العجزة والفقراء وغيرها إنما تم بفضل الصدقات الجارية والمسماة بالوقف . فقد كانت الأمم السابقة القديمة قد عنيت عناية خاصة وعامة بالأوقاف ،في سبيل إحياء المعاهد والمؤسسات الخيرية (والمتعمق بجذور الوقف ومراخله يجد أن اسم النبي (ابراهيم الخليل[1]) عليه السلام هو أول من قام وشرع بالوقف فأنشأ عدة مؤسسات خيرية باسمه كما عرف الإغريق والرومان الوثنية والمسيحية وغيرهم من الأمم الوقف للتأكيد على كيان الأمة وهكذا.

وقد أقر الإسلام بمشروعية الوقف انطلاقا من الكتاب والسنة النبوية .

ففي القرآن الكريم رأى أئمة الدين في قوله تعالى :" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون[2] " .وفي السنة : أن الرسول محمد (صلعم) وقف سبع (حوائط) بساتين أوصى له بها فمخيريق[3] اليهودي للتصدق بها . وإننا نجد أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يملك أرضا تدعى (ثمغ) فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إني أصبت بخيبر أرضا لم أصب مالا قط عندي فما تأمرني) . فقال محمد (صلعم) :((ياعمر إن شئت حبست أصلها وتصدقت بثمرها)).

---

١ ــ وقفية الجلبي ٩٧٦٠)هــ ١٥٦٨ م الإبراهيميات

٢ ــ من منشورات المكتبة الحديثة طرابلس كتاب الوقف (بدون تاريخ للطباعة)، ص٣،ص٤

٣ ــ مخيرنيق: قتل في غزوة احد وكان على رأس (٣٢)شهيدا من المهاجرين

وفعلا قام بما أوصاه محمد (صلعم) شريطة ألا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث .

واتخذ من ذلك الحين كتاب وقفية عمر بن الخطاب سنة وسار عليه ائمة المسلمين مستندين في مشروعية الوقف،كما سار الخلفاء الراشدون والأمويون والعباسيون ، ولم يخل عهد من العهود إلا وحبس فيه أناس شيئا من أموالهم على جهات الخير

وأول وقفية عثرنا عليها هي :

١ ــ وقفية آل طليمات المؤرخة في (٦١٢هـ)الموافق (١٢٢٥م) في العهد الأيوبي

٢ ــ وقفية مسجلة على حجر بازلتي ــ وابلقي ــ المحفوظة في قصر الزهراوي[1] المؤرخة في العهد الأيوبي عام (٦٦١هـ) ــ الحمصي الأخير ــ والمملوكي الأول للبلاد العربية كالشام ومصر .

٣ ــ وقفية آل بخلاق ــ المؤرخة في (٨٨٥هـ) الموافق (١٤٨٠م) والتي تتعلق بالدور والقرى والمياه ومجاري المياه من نهر العاصي والجواميس والأراضي الأميرية .

٤ ــ الوقفية الكوجكية ــ المؤرخة (٨٤١هـ)الموافق (١٤٣٧م) ــ التكية الرستمية ــ التكية المولوية .المنقوشة على حجر[2] ــ وعلى سبيل ماء عام (٨٣٠هـ)الموافق (١٤٢٧م) .

٥ ــ وقفية السواركلي المؤرخة في (٩٣٢ــ٩٣٣هـ) الموافق (١٥٢٥ــ١٥٢٦م) المتحولة فيما بعد إلى الساعاتي .

٦ ــ وقفية الجلبي المؤرخة في (٩٧٦هـ) الموافق (١٥٦٨م) .

٧ ــ وقفية الزهراوي المؤرخة في (١٠٢٤هـ) الموافق (١٦١٥م) .

٨ ــ وقفية الخانكاه المؤرخة في (١١٥٦هـ) الموافق (١٧٤٣م) .

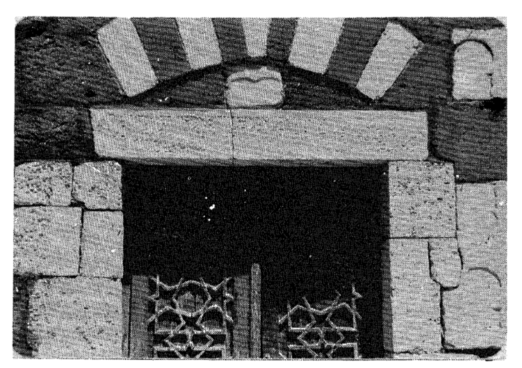
---

١ ــ وقفية الزهراوي ــ ١٠٢٤هـ .

٢ ــ انظر حمص ــ دراسة وثائقية (ح١ ــ ص٢٥٤و٢٥٩)

٩ ــ وقفية الشيخة جليلة المؤرخة في (١٨٣٤م) .

١٠ــ وقفيات كثيرة لآل الأتاسي والسباعي والحسيني والدروبي والوفائي والعبريني وكل وقفية تشكل مدرسة قائمة بحد ذاتها وفيها المنازعات القضائية الشرعية والمحفوظة أكثرها في حوزتنا .

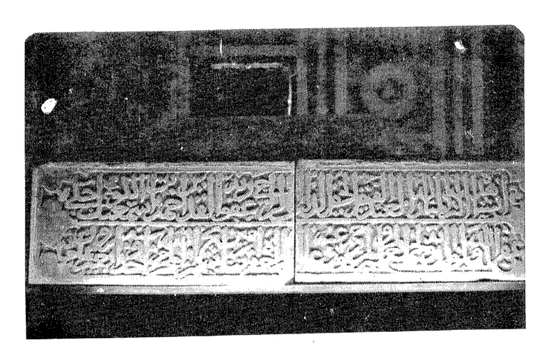


ساكف رخامي بقصر الزهراوي ــ يوضح وقفية الباني بتاريخ ٦٦١هـ ، ١٢٦٢م

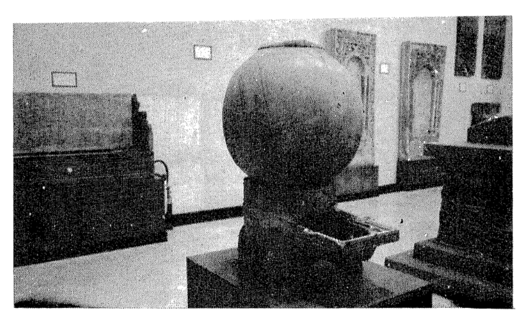
القسم الأخير من وقفية آل بحلاق ٨٨٥هـ ، ١٤٨٠م

القسم الأخير من وقفية الجلبي ٩٧٦هـ/١٥٦٨م

(قسم من وقفية السوار كلي)



ساكف حجري في التكية الكوجكية ــ الرستمية ــ المولوية ــ الدارسة ٨٤١هـ ، ١٤٣٧م



جرن السبيل البازلتي الكوجكي الدارس ــ المحفوظ في المتحف الوطــني بدمشــق ٨٣٠هــ . ١٤٢٧م

وقفيات من النساء :

١ ــ الحاجة درة بنت الحاج أحمد السواس المؤرخة في (١٢٧٨هـــ) الموافــق (١٨٦١م) .

٢ – الحرمة مريم بنت الحاج علي الدالاتي عام (١٢٨٦هـ) موافــق (١٨٦٩م) سبيل ماء على مقام سيدنا أبي الهول لشرب الفقراء .

٣ – الحاجة ألف منللا التركمانية عــام (١٣١٢هـــ) الموافــق (١٨٩٤م) . وغيرها كثير من المنازعات القضائية الشرعية للأراضي .

٤ – الحاجة الحراكية –طاحونة الحصوية عام (١٣٠١هـ) الموافق (١٨٨٣م) .

٥ – فاطمة بنت محمد الحاج عبد الله الحصني سبيل مــاء عــام (١٣٠٢هـــ) الموافق (١٨٨٤م) وغيرها الكثير من الوقفيات .

٦ – أم الإحسان من آل الأخرس عام (١٣١٤هـ) الموافق (١٨٩٦م) .

٧ – وقف عائشة يغمور عام (١٣١٥هـ) والمتولية عام (١٣١٥هـ)الموافـــق (١٨٧٧م) .

المرأة:

.الحرمة ألف بنت منللا عبد الله بنت علي التركماني المتولية الشرعية علـــى وقـــف أبيها عبد الله (محرم عام ١٣١٣هـ موافق ١٨٩٥م)وزوجها قاسم كيشي .

المرأة ـــ الحواكي :

(٢ربيع /١٢٧٢ هــ ـــ ١٨٥٥م) تعيين الحرمة خديجة شمسي باشا ناظرة علـــى وقف خضر الحواكي (١٨ذي الحجة /١٢٨٦هــ ـــ١٨٦٩م) وأقامت الحرمة مـريم بنت الحاج علي الدالاتي سبيل ماء على مقام سيدنا أبي الهول للشرب وأصبح متوليـــا شرعيا السيد حسين بن السيد حسن الدالاتي .

* * * * * *

الحاجة الحواكية :

(١٣جمادي الأول /١٣٠١هـ ـ ١٨٨٣م)أوقفت الحاجة حصتهامن طاحونـــة الحصوية

* * * * * *

آل يغمور :

(٢٧رمضان/١٣١٥هـ ، ١٨٩٨م) الحرمة غانية بنت الشيخ علي الشيخ محمـد يغمور من محلة باب السباع المنصوبة متولية شرعية من قبل الحاكم الشرعي بحمـص وقف عم أبيها الشيخ محمد بن الشيخ خالد يغمور (يغمور باللغة التركية المطر) .

* * * * * *

الحاجة ألف :

المرأة الرشيدة الحاجة ألف بنت منلا عبد الله التركماني من أهالي حمـص المتوليـة الشرعية على وقف والدها عبدالله التركماني الكائنة خارج حمص ، والمعروف بالدبلان أو شارع المتنبي .بموجب الحجة المؤرخة في (١جمادي الأول ١٣١٣هـ ١٨٩٥م) والصادرة عن الحاكم الشوعي السيد صبري أفندي .

* * * * * *

من المسيحيين وقفية :

١ – عيسى أفندي فركوح عام (١٣١٤هـ) الموافق (١٨٩٦م) .

٢ – وقفية آل سمعان عام (١٣٠١هـ) الموافق (١٨٨٣م) .

٣ – وقفية التوماني عام (١٣١٢هـ) الموافق (١٨٩٤م) .

٤ – تولية أنطون الطرابلسي على الوقف عام (١٣٢٠هـ) الموافق (١٩٠٢م).

٥ – المتولي على طائفة الروم عام (١٣٣١هـ) الموافق (١٩١٢م) .

وقد استفدنا من هذه الوقفيات والمنازعات الشرعية فائدة كبيرة في معرفة الحياة اليومية والعامة والأماكن الأثرية وأسمائها وأسماء بانيها وأصبحت التراث المشع في طريقنا إلى معرفة سكان مدينة حمص وكيفية طريقتهم الخاصة والعامة وسلوكهم، وتعرفنا على الجذر السكاني من حيث التركيب الطبقي والإجتماعي للأسر الحمصية أو النازحين منها وإليها ومعرفة أماكن العبادة والمقامات والأضرحة التي مازالت قائمة أو اندرست حسب الحال أو تغيرت إسمها وأسماء الأشخاص و الألفاظ .



فما هو إذا معنى الوقف وحكمه وسببه وأركانه :

الوقف في اللغة الحبس المطلق أو حبسا معنويا فيقال وقفت الدابة أي حبستها على مالكها ووقفت الدار أي حبستها عن ملك مالكها ونقول (حبس العين) أن يكون الموقوف عينا لا دينا . كقوله داري هذه صدقة موقوفة لله تعالى . وتسمى العين التي توقف (بالعين الموقوفة) أو (محل الوقف) فيقال (هذه الدار وقف وجمعها أوقاف وفي جمع القلة وقوف – جمع كثرة[1] .

وهكذا ففي كل وقف اجتهاد في معنى الوقف حيث قال الإمام أبو حنيفة (الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة).

أما ركن الوقف :

هو اللفظ الدال على إنشاء الوقف وركنه الإيجاب ، صراحة وألفاظها ستة : ثلاثة صريحة وثلاثة كنائية .

فالصريحة هي الوقف والحبس والتسبيل .

والكنائية هي التصدق والتحريم والتأبيد .

ولا بد من إعلان الوقف وتسجيله حفظا عليه من الزوال والتزوير بحيث يتم تسجيله في (الدفتر الخاقاني) أي سجلات المحاكم الشرعية والوقف – يكون لازما أو غير لازم .

فاللازم هو الذي لا يقبل الفسخ فالوقف غير اللازم هو الذي يكون قابلا للفسخ كالوقف الفضولي أي وقف مال الغير بدون إذن صاحبه . هذا ما يتعلق بالعقارات كالدور والحوانيت أو الأراضي الشرعية كالبساتين والأراضي الأميرية .

---

(١) منشورات المكتبة الحديثة ، ص٨ – وعند الأصوليين لافرق بين جمع القلة والكثرة كما فب شرح الجامع وحكمات أبي البقاء

نوع الوقف :

الوقف نوعان خيري وذري وأهلي . فإذا كان الوقف على جهة من جهات البر كأن يجعل الواقف غلة وقف صدقة جارية على إقامة الشعائر في مسجد أو على مداواة المرضى في مشفى معين أو أحكام الأيتام في ميتم ، ذلك من وجوه الخير سمي وقفا خيريا .

وإذا كان الوقف على ذرية كالأولاد والأحفاد وغيرهم من الأهل والأقارب سمي وقفا ذريا أو أهليا .

شروط صحة الواقف :

الشروط التي يجب تحقيقها لصحة الوقف أربعة :

١ ـــ الشروط اللازم وجودها في الوقف .

٢ ـــ شروط الصيغة التي ينعقد بها الوقف .

٣ ـــ الشروط المتعلقة بالعين الموقوفة .

٤ ـــ الشروط المتعلقة بالجهة الموقوفة .

أولا: الشروط اللازم وجودها في الوقف

لصحة الوقف من الواقف شرطان :

أ ـــ أن يكون الواقف أهلا للتبرع والتمليك .

ب ـــ أن يكون الوقف برضائه واختياره .

فالأهلية: أ ـــ أن يكون الواقف حرا غير مملوك .

ب ـــ أن يكون الواقف بالغا .

الشرط الثاني : الرضا والإختيار برضا الواقف واختياره .

شروط الصيغة التي ينعقد بها الوقف

ستة شروط :

١ ــ أن يكون الوقف منجزا . فإذا قال إنسان داري هذه موقوفة على الفقـــراء فإن الوقف صحيح لأنه منجز .

٢ ــ أن يكون الوقف غير مضاف إلى مابعد الموت مثلا داري موقوفة بعد مـــوتي فإنه يعتبر وصية لا تلزم بعد موته .وإن كان الوقف المضاف إلى مابعد المـــوت علـــى وارث فلا ينفذ إلا بإجازة باقي الورثة ولو كان الموقوف ثلث مال الواقف للحديـــث الشريف (لاوصية لوارث إلا أن يجيزها الورثة).

٣ ــ أن لايكون في الصيغة شرط يؤثر في أصل الوقف .

٤ ــ أن تكون الصيغة مشتملة على التأبير .

٥ ــ أن لايكون في الصيغة خيار شرط للواقف .

٦ ــ أن تكون الصيغة غير موقتة بوقت .

وهناك شروط أخرى تتعلق بالعين الموقوفة :

منها أن يكون العين المواد وقفها متقوما سواء أكانت عقارا ثابتا أو منقولا .

أن تكون جهة الوقف مميزا من حيث البر والتقـــرب إلى الله تعـــالى ، ويجـــوز في الديانات السماوية :

١ ــ إذا وقف الذمي شيئا على فقراء المسلمين وأهل الذمة صح وقفه وإذا وقـــف المسلم شيئا على فقراء أهل الذمة والمسلمين صح وقفه أيضا لأن كلا مـــن المســـلم والذمي يعتقدان ذلك قربة لله تعالى كما يعتبره الشرع الإسلامي كذلك .

الوقف المتقطع :

ثلاثة : ١ ــ الوقف المتقطع الأول .

٢ ــ الوقف المتقطع الوسط .

٣ ــ الوقف المتقطع الآخر .

وكل شرط لايخل بحكم الوقف ولايوجب فساده فهو يعتبر جائر .

وإذا أنشأ الواقف على أولاده وأحفاده ونسلهم أبدا ماتناسلوا ومن بعدهم على جهـــة من جهات الخير وشرط أن تقسم الغلة بينهم بالتساوي بلا إيثار للذكور على الإناث صـح الشرط ووجب العمل به .ومنه ذلك إذا أراد المفاضلة وآثر الذكور على الإناث شـوط أن تقسم الغلة بينهم على الفريضة الشرعية (للذكر مثل حظ الأنثيين) عند الإختلاط صـح الشرط أيضا ووجب العمل به وهناك مسألة هي : إذا ذكر الواقف في وقفيتـه شـرطين متعارضين نصاً يعمل بالمتـأخرمنهما ويكون ناسخا للأول لأن الشـرط المتـأخر مفسـر للمراد.

فيعمل به فإن لم يتعارضا نصا يجب العمل بهما إن أمكن ذلك وتجـب مراعـاة غـرض الواقف والعرف يصلح مخصصا لفرضه .

وأما إذا شرط الواقف على ذريته إناثا وذكورا فإنه يصح . والأمثلة كثيرة .

ففي الوثيقة المؤرخة (١٣٢٨هـ) (١٩١٠م) المتضمنة تعيين الشيخ محمد أفندي صافي متوليا شرعيا لوقف جده لأمه الشيخ أحمد الطظقلي : شيخ الطريقة النقشـبندية بحمـص انظر[1] حمص دراسة وثائقية .

لم يورث ذكورا وجاء نص الواقف في حين اختلاف الورثة أو المستحقين من الوقـف فإنه أجاز للقاضي الشرعي تسليم تولية الوقف إلى غير المستحق من العائلـة أو الأسـرة والأمثلة كثيرة نجدها في البحث .

وكذلك إذا اشترط الواقف عدم عزل الناظر أو المتولي الذي ولاه على الوقـف إلا إذا كان الناظر خائنا جاز للقاضي عزله لمخالفة هذا الشرط لمصلحة الوقف والموقوف عليهم . وهناك أمثلة كثيرة ، فيحق للقاضي ضمن المواد القانونية أو الشرعية ، فإنه لـه الحـق في تسمية وتعيين من يشاء من غير الورثة المستحقين من الوقف أو تعين شخص آخر وهنـاك اشتراط الواقف العطاء والحرمان ـ إعطاء الواقف غلة وقفة كلها أو بعضها لمن يشـاء الموقوف عليهم ومنها اعطاؤه صدقة للفقراء في أوقات معينة كعيد الأضحى مثلا فإنه يجوز.

---

(١) انظر حمص دراسة وثائقية ج١ ص ٢٩٧و٢٩٨.

وإذا شرط الواقف أن يقرأ على قبره ، فالشرط باطل : وكل شرط يخالف الشرع يعد لغوا كعدم عزل المتولين على الوقف وإن ظهرت خياناتهم .

أو إذا شرط التخصص كما إذا جعل وقفه مؤيدا على جماعة ومن بعدهم للفقراء وشرط لنفسه في أصل الوقف بأن يجعل لغلته بمن شاء منهم فهو كما شرط يجوز له أن يخصها بواحد منهم دون غيره مطلقا أو مدة معينة . وإذا تعارض الإعطاء والحرمان، بمعنى إذا وجد لفظان من الواقف ، واحد يقتضي الإعطاء والآخر يقتضي الحرمان قدم الإعطاء .

استبدال الوقف :

يجوز استبدال الوقف بالشرط أو للضرورة والمصلحة .

الإستبدال بالشرط هو أن يشترط الواقف[1] لإستبدال لأرض مثلا في أصل الوقف وكشرطه لنفسه أو لغيره مع نفسه أو لغيره .

وهكذا فإن الدعاوى القضائية الشرعية كثيرة والتملك للأراضي والبساتين من الحكر والإستبدال ودفع البدل فإني وجدت الكثير الكثير من الأراضي كانت حكرا لجامع ، أو للواقف ، فقد تبدلت الملكية وانتقلت إلى الآخرين بعد مدة ثلاث أو خمس سنوات ، أو غيرها ودفع البدل كمية من الزيت مثلا أو بعض الدراهم . فقد أجاز الشرع بالإستبدال ودفع البدل ويتم ذلك بمعرفة القاضي الشرعي ، ومنها المنازعات كآل الوفائي والعطائي والعطار وغيرهم .

ويجوز استبدال العقار الموقوف بأرض مماثلة بنفس المبلغ حسب الخبرة .

ويتكرر الإستبدال[1] كما ورد في الوقف في الشريعة الإسلامية وهناك شرط آخر في استبدال الوقف وذلك أنه في عام (١٩١٥م) صدر مرسوم سلطاني يمنع الإستبدال في الحالات التالية بدون إذن من السلطان فصارت لا تصح بدونه وهي :

---

١ الوقف في الشريعة الإسلامية ، ص٥٢ ، كذا في كتاب التنقيح .

١ ـــ إذا شرط الواقف الإستبدال .

٢ ـــ إذا غصب الموقوف غاصب وأجرى عليه الماء حتى صـــار بحـــرا لايصلـــح للزراعة فيضمه المتولي القيمة ويشتري بها أرضا .

٣ ـــ إذا جحد الغاصب الوقف بدون بينه .

٤ ـــ إذا رغب إنسان في الوقف ببدل أكثر نفعا .

وهذا المرسوم بقيد الإستبدال بإذن من السلطان بعد استيفاء شروطه الشرعية .

ويجوز استبدال المقابر :

كما حدث في المقبرة الكائنة في ساحة السوق بناء فيصل وأتاســـي وتم اســـتبدالها وأصدر المفتي خالد الأتاسي بضرورة الإستبدال وتم ذلـــك في وقفيـــة آل الأتاســـي والدكاكين في عام (١٢٩٩هـــ) . وكما حدث في مقبرة التلة العائدة ملكيتها إلى آل الكوجكي فتقدم عبد الحميد الدروبي بالإستبدال وتناول الأراضي من الأمام وعمـــر الدكاكين والبيوت وخلفها الميتم الإسلامي وبعدها جامع التلة وكان ذلك في عام (١٣٢٨هـــ ، ١٩٠٩م) . من هذه الأمثلة وعملية الإستبدال نستدل على نوعية الحاكم ـــ القاضي ـــ أو الإجتهاد القضائي أو النصوص الشرعية .

وتقدم بعض أهالي الحي ودلال الأعشار للخزينة العامرة ومختار باب هـــود محمـــد اليوسف بن يوسف الرجب(الوثيقة المنوه عنها أعلاه)فقد ادعوا على عبـــد الحميـــد الدروبي وعلى عبد الحميد الحراكي وذلك عندمـــا بـــدأ الحفـــر بالأساسات علـــى الأراضي الـــواقعـــة مكانها في التلـــة ـــ باب هود ـــ الميتـــم الإســـلامي ســـابقا ، والمسماة المدرسة الخيرية الإسلامية ومازال بعضا من القبور في الجهة الجنوبيـــة مـــن الدور باقية إلى هذا التاريخ .

ويمكن استبدال العقارات الوقفية ذات الإجارتين الوقفية .

زاوية الشيخ سعد الدين السعدي الجباوي[1] من وقف صفي الدين الحلي إلى الزاوية ــ السعدية ــ عملا بالمادة /٤٠/من نظام حركات وإجراءات مديرية الأوقاف العثماني وتم ذلك ، لكونها تحمل طابعا معينا لمعهد ديني أو خيري لصالح الوقف ونجد أيضا في وقتنا الحاضر تحويل مقبرة آل السباعي في الستينات من هذا القرن إلى ساحة عامة وضمها إلى جامع الصحابي ــ خالد بن الوليد ــ

وكذلك تحويل مقبرة آل الجندي على طريق حماة من الجهة الغربية مقابل جامع خالد بن الوليد ، فقد تم تحويلها إلى معهد شرعي للتعلم وكان ذلك في عام (١٩٩١م) .

الحكر :

من أنواع الإجازة الطويلة وهو عقد إجازة يقصد به استيفاء الأراضي الموقوفة مقررة للبناء أو للغراس لقاء أجرة ضئيلة وأخرى مؤجلة أو بأجرة معجلة كلها ، أو مؤجلة ، وسمي هذا النوع من الإجازة ــ حكرا .

وهكذا نجد في سجلات القيود العقارية ــ الطابو ــ اسم الحكر واقع على عقار مثلا الأراضي حكر عائدة إلى فلان . مثلا حمام الصغير المتحول إلى سوق المصري[2] نجد أنه مازالت الأراضي حكر إلى آل معاذ ــ بركات ــ رقم العقار /٢٠٠٠/منطقة عقارية أولى . وسوق عبدي آغا سويدان أو سوق الخياطين[3] بعضاً من الدكاكين عائدة إلى آل الزهراوي وحتى تاريخه ومدون في السجل العقاري حكر عائد ملكيته إلى وقف الزهراوي .

---

(١) أنظر حمص دراسة وثائقية ، ج١ ، ص٢٩١ .

(٢) أنظر الحمامات ، العمارة الأبلقية .

(٣) أنظر الأسواق ، العمارة الأبلقية .

وكذلك الكدك ويتم ذلك عن طريق المتولي أو القاضي فهو نوع من أصل الحرفـة بأن يستأجر إنسان ما ـــ كصيدلي ـــ أو قهواتي ـــ العقار ووضع مايحتاجه من الأثـاث والأدوات المنقولة وبعقد أصولي تفاديا للضرر ، وهكذا فإنها تنتقل الحكر والكدك إلى الورثة وإلى جهة الوقف حسب نص الواقف .

وكذلك حق الرقبة : من العقار أو الأراضي وهي من نـوع الإجـازة الطويلـة كالبساتين والأراضي وقد حددت الحكومة العثمانية بوضع نظام خاص للكدك مؤرخ في ٨ ذي الحجة (١٢٧٧هـ ـــ ١٨٦٠م) . وفي عام (١٢٤٧هـ ، ١٨٣١م) .

هذا وقد خصصت القوانين المدة اللازمة للدعاوي منها (٣٦سـنة) في الدعـاوي المتعلقة بأصل الوقف .

منها عشر سنوات في الأراضي الموقوفة وقفا غير صحيح ومنـها ١٥ سـنة .ولا يحوي حكم مرور الزمان في الدعاوي المتعلقة بالمؤسسات الخيرية المخصصة للإنتفـاع العام . وقد اختلف الفقهاء في تعيين المدة التي لاتسمح بعدها الدعـوى . وتختلـف نوعية العقار الموقوف من حيث أراضي أميرية أو خيرية أو شرعية وهكذا .

أو ـــ رقبة الأراضي الأميرية فتسمع حتى عشر سنوات كما هو مقتضى بـالإدارة السلطانية الصادرة في (٢٢محرم /١٣٠٠ هـ ، ٢٢تشرين ثاني /١٨٨٢م) أسـوة بالدعاوي المتعلقة بالأراضي وحق الرقبة وغيرها .

المتولون والعزل [1] وآثارها على عملية الوقف :

ذكر المحامي داوود التكريتي في كتابه الوقف عن الأنظمة ونظـام إدارة الأوقـاف والولاية على الوقف ، هي القيام بمصالحه والإعتناء بأموره من إجارة مستغلاته

---

١ الوقف مكتب النشر العربي بدمشق ـــ النصوص القانونية المعمول بها (١٥/٥/١٩٤٦).

وتحصيل أجوره وغلاته وصرف مااجتمع منها في مصارفه الشرعية على ماashترطه الواقف وثبت الولاية :

١ ــ للواقف أو لمن ولاه أمره .

٢ ــ لوصي الواقف إن كان له وصي .

٣ ــ لوصي المتولي المشروط له التولية .

٤ ــ للقاضي .

ويجوز عزل المتولي ــ المسؤول أو الناظر عليه ــ بالخيانة وذلك بإقامة الدعوى أمام القضاء وعندها يأمر القاضي بعزله وتعيين غيره أو تحويلها إلى دائـــرة الأوقـــاف حسب الحال .



وللولاية شروط منها :

١ ــ الأرشد فالأرشد من صلب الواقف من أولاده .

٢ ــ من ذوي العفة والأمانة والدين

٣ ــ أن يكون من أكبر الأعضاء من الأسرة بعلمه وشرعيته و أهليته وهو الأمين على أمور الوقف وعقاراته وغلاته ، وتوزيعها على المرتزقة المستحقين حسب نص الواقف . وقد أجاز المشرع باستلام الوقف إلى المرأة كما هي في السجلات المدونة في هذا الفصل .

وهناك أصول لتنصيب المتولين وعزلهم حسب القوانين ونظام أحكام المجلة . ومن المعروف أنه توجد في كل محافظة أو قائممقام مأمورية دائرة الأوقاف وتكون في كثير من الحالات بعد النظر والتوجيه من القاضي ، فإنه يجوز بين المرشحين للتولية واختيار الأصلح دينا وعلما وخبرة .

وتتألف اللجنة من بعد القاضي من :

١ ــ المدير

٢ ــ المفتي

٣ ــ ثلاثة من علماء البلدة ونقيب الأشراف وبعض رؤساء التجار كأعضاء في اللجنة المشرفة عملا بالتوجيهات في ٢رمضان (١٣٢١هـ) (٢٣تموز ١٣١٩/مالي) وذلك بالإمتحان بعد المرشحين للتولية . ومثلها أيضا إلى المتولي عن الجامع أو المسجد[1] .

ونجد الكثير من الأمثلة في التعيين المسطرة في هذا الفصل وبدله السنوي أو الشهري حسب الحال .

---

(١) أنظر أسر حمص وأماكن العبادة ، ج٢ ــ عن المتولين في المساجد والجوامع .

وفي نظام إدارة الأوقاف :

بخصوص مجبورية مديرية الأوقاف إلى مراجعة مجلس المدينة والأصول والقيود التي يملكونها وذلك ببنود ومواد مسجلة في كتاب الوقف[1] وعن كيفية مسك الدفاتر وتحصيل الأموال من العقارات الموقوفة ، والتقييد بأمور البنود على مدراء الأوقاف والمحاسبة والسندات ، ولها مصاريف وقيود ودفاتر تحت اسم مال الصرة[2] والتولية على المساجد أو الجوامع والبناء ، والصرف كما هي مسطرة في الدعاوي بالوثائق مع نصوصها المسجلة ــ نجد كثيراً من معاني الوقف ــ .

وكذلك في الدعوى بين السريان الأرثوذكس والسريان الكاثوليك[3] المسطرة في الجزء الثالث من كتاب أسر حمص وأماكن العبادة بحيث نتعرف على الكثير من أصول الوقف ــ والمواد المطبقة ــ ورأي القضاء والمفتي والمشيخة العليا في الأستانة .

هذا ما كان يحدث أما ما بعد عام (١٩١٨) فإننا سوف نتحدث إن شاء الله في العهد الفيصلي والإنتدب الفرنسي حتى عام (١٩٤٦م) .

* * * * * *

(١) أنظر كتاب الوقف داوود تكريتي

(٢) أنظر أسر حمص وأماكن العبادة عن جامع النوري الكبير ، ص١٨٩ــ ١٧٩ وغيرها من الوثائق . ج٢: نعيم الزهراوي

(٣) أنظر أسر حمص وأماكن العبادة مدخل (١٤٣ــ ١٨٩ ٢٠١) ج٣ :نعيم الزهراوي

من الأمثلة على التولية

١ ـــ آل الأشقر :

الحاج ابراهيم بن الحاج حسين بن عبد القادر الأشقر المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى المعروف بوقف بني الأشقر بموجب الحجة الشرعية الصادرة من قبل الحاكم الشرعي السابق بحمص السيد محمود راغب أفندي والمؤرخة في (٢٥ربيع الأول على ١٣١٧هـ، ١٨٩٩م) .

٢ ـــ آل السباعي :

الشيخ مصطفى بن السيد حوري بن مصطفى السباعي المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى الشهير بوقف الشيخ عبد الله بن السيد محمد بن عبد الله السباعي. بموجب حجة التولية المؤرخة في (٢٠ رمضان /١٣١٣هـ ، ١٨٩٥م) والصادرة عن الحاكم الشرعي الأسبق بحمص السيد عبد المجيد .

* * * * * *

٣ ـــ آل زين الدين : = الأدمي

من الجاري في وقف السيد عمر بن السيد محمد بن الحاج فاضل الأدمي المتحولة إلى زين الدين وفرع آخر منهم إلى آل الزلق المتعلقة بطاحونة السبعة جميع الحصة الشائعة وقدرها الثلث أي سهم واحد من أصل ثلاثة أسهم من جميع الطاحونة الواقعة على نهر العاصي في موقع الميماس الشهيرة بطاحونة السبعة ، وإنه كان متوليا على وقف جدهم المذكور الشيخ مصطفى بن الحاج محمد علي بن زين الدين أحد أبناء عمه ومن مرتزقة الوقف المذكور ، ثم انتقل الشيخ مصطفى إلى رحمة الله منذ ثلاثة أشهر وقد عين ولداه عبد الغفار والسيد نجيب متولين شرعيين على الوقف (١٨ صفر /١٣٢٠هـ ـــ ١٩٠٣م) .

٤ ــ آل المعاذ :

عبد اللطيف المعاذ المتولي الشرعي على وقف آل المعاذ (٤محرم/١٣١٣هـ ــ ١٨٩٥م) .

* * * * * *

٥ ــ آل الخانكان :

محمد أمين بن الحاج عبد الرزاق بن المرحوم السيد قاسم الخانكان المتولي الشرعي على وقف الجامع الشهير بجامع أحمد آغا البازرباشي بموجب حجة التولية الصادرة عن الحاكم الشرعي بحمص آنذاك السيد مصطفى أفندي المطرجي والمؤرخة (٢٤ محرم /١٣٢٧هـ ــ ١٩٠٩م)

* * * * * *

٦ ــ آل ادريس :

عبد القادر أفندي بن الحاج حوري أفندي بن الحاج علي ادريس المتولي الشرعي على وقف والده بموجب وكالة مؤرخة في (٤جمادي الثانية /١٣٢٧هـ ــ ١٩٠٩م)

الموقعة من الحاكم الشرعي السيد مصطفى المطرجي .

* * * * * *

٧ ــ آل صافي :

الشيخ محمد بن الشيخ سليم أفندي بن المرحوم نجيب صافي من محلة باب السباع ، تم تعيينه من طرف الحاكم الشرعي بحمص السيد مصطفى صبري في (١٣٢٨هـ ــ ١٩١٠م) متوليا على وقف جده الأعلى الشيخ أحمد الططقلي (عن طريق ميراث الأم) .

٨ ــ آل خلف :

الشيخ أبو النصر بن المرحوم الشيخ سليم خلف متولي على وقف طاحونة الســـبعة (١٣٢٨ هـــ ـــ ١٩١٠ م)

* * * * * *

٩ ــ آل الصيادي الرفاعي :

المتولي على وقف آل الصيادي الرفاعي في قرية الزراعة محمد توفيـــق الصيـــادي (١٣٢٩هـــ ـــ ١٩١١م)

* * * * * *

١٠ ــ آل الجندي :

الشيخ أسعد أفندي بن عبد القادر أفندي بن حسين آغا الجندي المتولي الشـــرعي على وقف جده الأعلى محمد آغا في عهد الحاكم الشرعي الأسبق في حمص خاني زادة االسيد مصطفى في (٢٢شعبان ١٣١٥ هـــ ـــ ١٨٩٧م) الحاكم الشـــرعي كـــان سليمان رشدي أفندي تحت رقم ٣٢٣

حافظ أفندي الجندي المتولي الشرعي على وقف جده المذكور بعد وفاة عبد الرحمن آغاالجندي (١٣١٥هـــ ـــ ١٨٩٧م)

* * * * * *

١١ـــ آل شمشم :

محمد أفندي العابد بن البدوي بن شمشم المتولي الشرعي على وقف جده الأعلـــى المعروف بوقف بني شمشم (٦ربيع ثـــاني ١٣٣٣هـــــ ـــ ١٩١٤م) (١٧ شـــعبان /١٣١٥ هـــ ـــ ١٨٩٧م) تنصب عبد اللطيف بن الحاج مصطفى بن السيد درويش شمشم متوليا شرعيا على وقف بني شمشم السيد عابد شمشم أفندي .

١٢ـــ آل زين العابدين : = الأديب

(١٥ ربيع الأول/ ١٣٠٠هـ ـــ١٨٨٢م) المتولي الشرعي على دركاه آل زين العابدين الشيخ رسلان أفندي ــ زين العابدين .

وقف زاوية بيت الأديب : المتصل نسبهم بعلي زين العابدين أرسلان ذهني بن أديب الحاج دركاه علي باك المدفون في الزاوية والوقف يشتمل على الزاوية المسماة دركاه المعدةلتلاوة الأذكار والأوراد على الطريقة الرفاعية كما تشتمل على الدار الواقعة داخلها من جهة الشمال الشرقي وعلى الدار الواقعة غربها وكذلك الدار الواقعة شرقها وقبلها الوقف بأمر من الحاكم الشرعي محمد سعيد أفندي (١٢٩٦هـ ـــ ١٨٧٨م) .

* * * * * *

١٣ـــ آل الشحم :

(١٢رجب /١٣٢٠هـ ـــ ١٩٠٢م) الشيخ سعيد أفندي بن الحاج عبد اللطيف أفندي بن الحاج عمر أفندي الفيصل.السيد زكريا بن السيد أحمد السباعي كانا المتوليين الشرعيين خارج.حمص بموجب حجة شرعية صادرة من قبل الحاكم محمد كمال أرجو بتاريخ (١٨ربيع الثاني ١٣١٩ هـ ـــ ١٩٠١م)

* * * * * *

١٤ـــ بني حورية :

(٥رمضان / ١٣٢٣ هـ ـــ ١٩٠٥ م) خالد بن محمد علي حورية متولياً شرعياً على وقف جده الأعلى أحمد باشا الشهير بوقف بني حورية

* * * * * *

١٥ ــ آل معاذ :

(٢رمضان / ١٣٢٥هــــ ــ ١٩٠٧م) المتولي الشرعي على وقف نــــور الديــــن بركات الشهير بالمعاذ الشيخ عبد الكريم أفندي بن محمد أفندي المعاذ

* * * * * *

١٦ــ آل معصراني :

الشيخ رضا أفندي بن سليمان بن حسن المعصراني المتولي الشرعي على وقف جـده لأمه عثمان بن على كجك (١ذي القعدة /١٣١٩ هــ ــ ١٩٠١م) .

* * * * * *

١٧ــ آل العجمي :

تنصيب السيد عبد الرزاق بن محمد بن المرحوم عبد القادر العجمي متوليــاً علــى وقف جده الأعلى جمال الدين العجمي وتعيين السيد عبدالعزيز ناظراً عليــــه في (٢٦ محرم /١٣٢٧هــ ــ ١٩٠٩م) .

* * * * * *

١٨ ــ آل السباعي :

(٦ذي الحجة /١٣٢١هــ ــ ١٩٠٣م) تعيين الشيخ مصطفى بن عبدالله السباعي متولياً شرعياً على وقف جده الأعلى الشهير بوقف الشيخ يحيى السباعي وسعيد بـــن نظير السباعي ناظراً عليه .

* * * * * *

١٩ ــ آل الشلبي :

(٤ربيع /١٣٢٢هــ ــ ١٩٠٤م) الشيخ خضر بن الشيخ حامد بن سليم المتــولي الشرعي على وقف جده الأعلى سليم الشلبي ، ثم عُزل وعينت محله زينــــب بنــت

الشيخ حامد الشلبي متولية على وقف جدها المذكور ، وأن يكون الشيخ أمين خلف ،ورشيد بن زكريا القصاب ناظرين عليها بحيث لا تتعاطى شيئاً من مصالح الوقف المذكور إلا بإذنهما .

* * * * * *

٢٠ ــ آل المسدي :

مصطفى بن السيد حسين بن زعبي المسدي المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى الشيخ رمضان بن عفان (٦جمادى الأولى /١٣٢٩هـ ــ ١٩١١م) . ووضع الأموال الفائضة للإستورباح لدى ألطون أفندي الطرابلسي كما فعل رضا أفندي بن محمود عصمت أفندي الرفاعي من فعل مدير صندوق الأيتام محمد أفندي .

* * * * * *

٢١ــ آل زعبي العطار:

عبدالرحمن بن أحمد زعبي العطار المتولي على وقف جده الأعلى الشيخ محمد العطار ويوسف المسدي مدير جريدة (ضاعت الطاسة) بحمص (١٣٢٧هـ ــ ١٩٠٩م) .

* * * * * *

٢٢ ــ آل العطائي :

في (٢رجب /١٣١٤هـ ــ ١٨٩٦م) تعيين خالد أفندي العطائي متولياً ثانياً إلى جانب سعدو أفندي الوفائي متولي وقف جامع النخلة.

* * * * * *

٢٣ــ آل الزهراوي :

(٢٤محرم /١٣٢٧هـ ــ ١٩٠٩م) الحاج كمال بن السيد عبدالله بن عبدالوهاب الزهراوي متولي شرعي على وقف جده الأعلى القاضي السيد علاء الدين الزهراوي.

٢٤ ــ آل العطار = لحم بعجين :

(٢٩شعبان /١٣١١هــ ــ ١٨٩٣م) أحمد بن خضر بن أحمد لحم بعجين متــــولي على وقف جده الأعلى المعروف بوقف العطار .

* * * * * *

٢٥ ــ آل كلاليب :

المتولي على الوقف كان له عشر غلاله والباقي للمستفيدين أي المرتزقة . المتــــولي على وقف بني الكلاليب كان خالد بن الشيخ حسن أفندي والوقف كان يدعى بوقف العشابي ــ أبو الكلاليب الخياري .(١٣١٢هــ ــ ١٨٩٤م).

* * * * * *

٢٦ ــ آل الدالاتي :

في ٥شعبان (١٣١٢هــ ــ ١٨٩٤م) أوقف الحاج ابراهيم الدالاتي دكانا بمحلــة بني السباعي البالغ قيمتها خمسمائة قرشا وأن يصرف ريعها لإقامة سبيل مــــاء لمقــام محمد دامس أبي الهول . .

* * * * * *

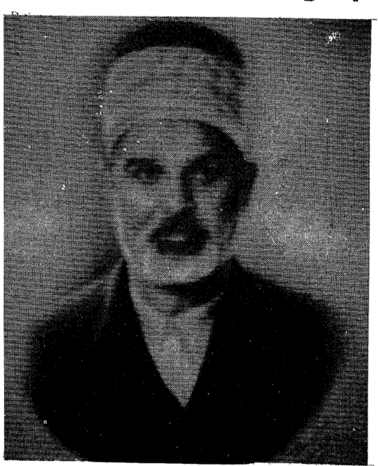
٢٧ ــ آل خلف :

عين الشيخ سليم خلف ولده حافظ متوليا على وقف طاحونة السبعة ١٣١٣هــــ ١٨٩٥م) .

* * * * * *

٢٨ ــ آل سبسبي :متولي على وقف بيت السيسبي عبد القادر بن ياسين بــن السيد أحمد السبسبي على وقف جده الأعلى الشهير الحاج علي بن خالد بن عبــــدالله السبسبي (٢شعبان/١٣١٣هــ ــ ١٨٩٥م).

المتولي الحاج محمد أبو يحيى الدالاتي ، عضو غرفة التجارة



ولد محمد بن يحيى بن حسين الدالاتي سنة ١٨٦٣ م . وتلقى علومه الشرعية والفقهية على أيدي علماء حمص ــ الشيخ خالد الأتاسي ــ وفي المدرسة الرشدية ، وعمــل في الحقل التجاري وأصبح المتولي على وقف آل الدالاتي ــ وعلى الجامع الحميديـــة ــ الدالاتي ــ. وكان عضوا في غرفة تجارة حمص عام ١٩١٣م . وأسهم كعضو بـارز في مجلس الادارة بتأمين الكهرباء لمدينة حمص وأسهم في عمران المدرسة الشرعية وجــامع الدالاتي ــ ودرس كثير من الطلاب علوم الفقه والشريعة وحاذوا علـــى شـــهادات عالية.ويصرف أيضا دراهم يوميا على سبيل ماء جامع الدالاتي ، انتقل إلى رحمـــة الله تعالى عام ١٩٤٣م.

٢٩ ـ آل فركوح :

(١٥شوال /١٣١٣هـ ـ ١٨٩٥م) أوقف السيد عيسى أفندي فركـوح بـن الخواجة سليمان أفندي بن الخواجة يونس أفندي فركوح جميع القهوة خانة الشـهيرة بقهوة اسكندر الواقعة بمحلة جمال الدين .

* * * * * *

٣٠ ـ آل الصوفي :

(١٠محرم)١٣١٤ هـ =١٨٩٣م المتولي الشرعي على وقف جامع الصـوفي في ظهر المغارة أحمد أفندي بن المرحوم السيد مونلا خالد بن المرحوم السيد مونلا سليمان الصوفي من محلة بني السباعي .

* * * * * *

٣١ ـ آل الشحم :

(٢٠ربيع الثاني /١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م) تعيين الحاج عبداللطيف بـن عمـر الفيصل وأنيس بن زكريا بن أحمد حلاسي السباعي .

* * * * * *

٣٢ ـ آل غندور : = بني الشامي

(٣٠جمادى الثاني /١٣١٤هـ ـ ١٨٩٦م) المتولي الشرعي على وقـف نـاصر الدين المعروف بوقف بني الشامي السيد سعد بن محمد بن الشيخ أمين الجندي .

* * * * * *

٣٣ـ آل الأشقر :

ذي الحجة /١٣١٥هـ ـ١٨٩٧م ابراهيم بن حسين بن عبد القـادر الأشـقر المتولي الشرعي على وقف بني الأشقر .

٣٤ــ آل القصير :

خالد بن عبد الرحمن بن مصطفى القصير المتـــولي علـــى وقـــف بـــني القصـــير (٢شوال/١٣١٤هـ ــ ١٨٩٦م)

* * * * * *

٣٥ ــ آل الأتاسي :

(٣جمادي الأول /١٣١٨هـ ــ ١٩٠٠م)المتولي الشرعي على وقف بني الأتاسـي الحاج عبد الستار بن السيد محمد أمين أفندي بن المرحوم الحاج عبد الستار الأتاسي ((في (٢جمادي الثانية /١٣٠٩هـ ــ ١٨٩١ م استدعاء بشأن الوقف☺)

بنات الأتاسي ــ نص الوثيقة :

حمص منذ أربعة أشهر وعشرة أيام عنه بناتها من صلبها الأخوات الأربعة الحاضرات المذكورات وهن شفيقة خانم وجميلة خانم بنت السيد محمد سعيد أفندي ابن المرحـــوم الحاج عبدالساتر أفندي المومي إليه ووسيلة خانم وقمر خانم بنت المرحوم السيد محمـد أمين أفندي ابن المرحوم الحاج عبد الساتر المومى إليه وعن أخت شقيقه لأبوين وهي أمينة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى أفندي راقم ابن محمـــد وأنـــه لا وارث لهـــا سواهن وتركة لهن تركة منها المبلغ المدعي به وأنه يخص البنات الأربعة المذكورات من المبلغ المدعي به إرثا من والدهن المتوفية المرقومة الثلثان ستة عشر قرشا بنهن أربـــاع لكل واحدة منهن أربعة قروش ويخص الأخت الشقيقة المذكورة الباقي وهـــن ثمانيـــة قروش لكونها صارة عصبة مع البنات المذكورات وحيث أن المبلغ المدعى به باقي بذمة المدعي عليه إلى الآن يطلبنا استخلاص مايخصهن من المبلغ المدعي به وقدره الثلثـــان ستة عشر قرشا بسبب الإرث الشرعي وتسليمها لهن بالوجه الشرعي وسألنا ســـوأل عن ذلك فسألنا في المدعي عليه الحاضر المرقوم عن ذلك أجاب معترفا كون خديجـــة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى أفندي راقم ابن محمد يستحق بذمته مبلغ القـــرض

المدعي به واعترف بموتها في مدينة حمص بالتاريخ المذكور وأنكــر كــون المدعيــات الأربعة المذكورات بناتها وكونه لا وارث لها سوى بناتها الأربعة المذكورات وأختـــها المرقومة وكلفهن إثبات ذلك بوجههن فطلبنا من المدعيات المذكورات بينــة علــي وعواهن المذكورة فسألنا منهن عن أسماء شــهودهن فقيدنــاهم بظبــط الدعــوى وأحضرت منهم للشهادة بذلك كلاً من جناب السيد محمد كمال أفندي ابن المرحــوم محمد سعيد أفندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار أفندي أتاسي زادة والشيخ محمــود أفندي ابن جناب عمدة العلماء الكرام الشيخ محمد أفندي ابن المرحوم الشيخ محمـود أتاسي زادة والسيد محمد خالد أفندي ابن المرحوم المبرور الحاج اسماعيل أفندي ابــن المرحوم الحاج عبد المجيد أفندي الرفاعي زادة المسلمين العثمانيين جميعهم من مدينـــة حمص فشهد ولدنا بعد أن استشهد معه على وجه المدعي الحاضر المرقــوم بمعرفتــهم المتوفاية المرقومة وبناتها الأربعة المذكورات واسم أبيهن وجدهن المعرفة الشرعية قائلين نشهد أن الحرمة خديجة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى أفندي ابن محمد مــاتت في مدينة حمص منذ أربعة أشهر وعشرة أيام عن بناتها من صلبـــها المدعيــات الأربعـــة الحاضرات المذكورات وهن شفيقة خانم وجميلة خانم بنتا المرحوم السيد محمد ســعيد أفندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار أفندي زاده مفتي حمص سابق ووســيلة خــانم ومهدية خانم بنتا المرحوم السيد محمد أمين أفندي ابن المرحوم الحاج عبــد الســتار أفندي أتاسي زاده المومى إليه وعن أخت شقيقه لأبوين وهي أمينة خانم بنت الحــاج مصطفى أفندي راقم ابن محمد الاسلامبولي وانحصر ارثها الشرعي بهن وأنــه لا وارث لها سواهن شهادة شرعية مقبولة منهم شرعاً مشمولة بالتزكية الشرعية سراً بالورقـــة المنورة من السيد سليم أفندي ابن المرحوم الحاج اسماعيل أفندي ابن المرحوم الحـــاج عبد المجيد أفندي رفاعي زاده والسيد مصطفى أفندي والسيد محمد أفنــدي ولــدي المرحوم السيد يوسف ابن الحاج عمر فيصل زاده وعلنا من الحاج عبد اللطيف أفندي ابن المرحوم المبرور الحاج محمد أفندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار أفندي اتاســـي

زاده وولده توفيق أفندي والحاج عبد اللطيف أفندي ابن الحاج عمـــر فيصــل زاده المسلمين العثمانيين جميعهم في مدينة حمص وبموجب هذه الشهادة المزكاة سرا وعلنــا حكمنا بثبوت نسب المدعيات الأربعة المذكورات من والدهن خديجة خانم المتوفايـــة المذكورة وبكونه لا وارث لها سوى بناتها الأربعة المدعيات المذكورات وأختها المرقومة بالمبلغ المدعي به وألزمنا المدعي عليه وأمرناه بدفع ما يخص البنات الأربعة الحـاضرات المذكورات ضمنه وقدره الثلثان ستة عشر قرشا بسبب الإرث الشرعي فدفعها لهـــن بالمجلس وقبضنها منه قبضا شرعيا حكما وإلزاما وأمرا ودفعا وقبضا معتبرات شـــرعيا ثم أنهت البنات الأربعة المدعيات الحاضرات المرقومات وقررنا لدينا بـــأن والدهـــن خديجة خانم المورثة المتوفاية المرقومة لها نصف وظيفة دعا كون من فضلة أوقاف المرحوم المبرور السلطان محمود خان الثاني طاب ثراه التي هي كاملها أربعمائة أقجية بموجـــب البراءة الشريفة تجديدامن المرحوم المبرور السلطان عبد العزيز خان تراه المؤرخـــة في اليوم الثاني والعشرين من صفر الخير سنة تسعة وسبعين ومايتين والف وكذلك أيضـــا لها نصف وظيفة من فضلة أوقاف المرحوم المبرور المشار اليه السلطان محمـــود خـــان طاب تراه التي كاملها كل يوم الف اقجية ودفعه مايتين اقجية من حيث المجموع الـف ومايتين اقجية بموجب البراءة الشريفة تجديدا من المرحوم المبرور السلطان عبد العزيــز خان طوب تراه المؤرخة في اليوم الثاني والعشرين من صفر الخير سنة التسعة والسبعين ومايتين والف شركة اختها امينة خانم المذكورة باطن هذا الاعلام بالنصف الثاني تمـــام الوطيفتين المذكورتين وان نصف الوظيفتين المذكورتين بموجب الـــبرائتين الشـــريفتين و قفاً محلولاً بموت والدهن المذكورة والتمسن اخراج اعلام شرعي بتوجب لنصـــف الوظيفتين المذكورتين عليهن بموجب البرائتين الشريفتين صدقـــة وإحســـانا وبكـــل الأحوال الأمر لمن له الأمر تحريرا في شعبان سنة ألف وثلاثمئة غرة وثمانيـــة ثم أنهـــت البنات الأربعة المدعيات الحاضرات المرقومات وأقرين لدينا بأن والدهم خديجة خـــانم المورثة المرقومة المتوفاية لها نصف وظيفة جفت من عمارة كتب خانة السلطان الغـلوي

المغفور له محمود خان طاب ثراه جانب مثواه الواقعة في جوار الجامع الكبير أبا صوفيا بالأستانا العلية بموجب برأه شريفة سلطانية تجديدا من المرحوم المبرور السلطان عبد العزيز خان طاب سراه مؤرخة في اليوم الرابع عشر من صفر الخير سنة ألف ومئتين وتسعة وسبعين أيضا شراكة أختها أمنة خانم المذكورة باطن هذا الاعلام بالنصف الثاني تمام الوظيفتين المذكورتين نصف وظيفة بير مكحل يوميه طعام من عمارة وقف السلطان أحمد غازي خان بموجب برأه شريفة سلطانية تجديدا من المرحوم السلطان عبد العزيز خان طاب تراه [11] مؤرخة في اليوم الرابع عشر من صفر سنة ألف ومائتين وتسعة وسبعين ولها أيضا نصف وظيفة بير مكمل يوميه طعام في عمارة وقف السلطان أحمد غازي خان بموجب برأه شيفة سلطانية تجديدا في المرحوم السلف له عبد العزيز خان طاب ثراه مؤرخه في اليوم الرابع عشر منه صفر الخير سنة ألف ومئتين وتسعة وسبعين شركة أختها امينة خانم المذكورة باطن هذا الأعلام بالنصف الثاني تمام الوظيفتين المذكورتين وإن نصف الوظيفتين المذكورتين بموجب البرائتين الشريفتين وقفا محلولا بموت والدتهن المذكورة والتمس اخراج إعلام شرعي بتوجيه نصف الوظيفيتين المذكورتين عليهن بموجب البراءتين الشريفتين صدقة وإحسانا . فأجبناهن لذلك رغبة الإطلاع على البراآتين الشريفتين المشار إليهما ومراجعتهما حرفا بحرف وحيدا لأمر كما ذكرنا وكر نبأ عليه حررنا هذا العرض حال راجين بذلك إعطاء برأه شريفة بنصف الوظيفتين المذكورتين وتوجيه ذلك على البنات الأربع المذكورات صدقة وإحسانا وبكل حال الأمر حضرة من له الأمر تحرير في غرة شعبان سنة ثلاثمئة وثمانية وألف .

حصص منه اربعة اشهر وعشرة ايام عن بناتها لاجلهن المدعيات الاربع الحرمات المذكورات وهن شقيقة
خانم وجميلة خانم بنتا السيد محمد سعيد افندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار افندي المومى اليه ووسيلة خانم و[illegible] خانم
بنتا المرحوم السيد محمد امين افندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار افندي المومى اليه وعن اخت شقيقة لابوين
وهي امينة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى افندي راغب ابنه محمد وانه لا وارث لها سواهن وتركة لهن تركة
منها المبلغ المدعى به وانه يخص البنات الاربع المذكورات من المبلغ المدعى به ارثا من والدتهن المتوفاة به
المرقومة الثلثان ستة عشر قرش بينهن ارباعا لكل واحدة منهن اربعة قروش ويخص الاخت الشقيقة
المذكورة الباقي وهو ثمانية قروش لكونها صارت عصبة مع البنات المذكورات وجميع المبلغ المدعى به
باقي بذمة المدعى عليه الى الان وطلبنا استخلاص ما يخصهن من المبلغ المدعى به وقدره الثلثان ستة عشر
قرشا بسبب الارث الشرعي وتسليمها لهن بالوجه الشرعي وسئل سؤاله عنه ذلك فسئلنا المدعى عليه المذكور
المرقوم عن ذلك اجاب معترفا بكون خديجة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى افندي راغب ابنه محمد [illegible] بذمته
مبلغ القرض المدعى به وعند [illegible] في مدينة [illegible] التاريخ المذكور وانكر كون المدعيات الاربع المذكورات
بناتها وكونه لا وارث لها سوى بناتها الاربع المذكورات واختها المرقومة وكلفن اثبات ذلك بوجهه
فطلبن المدعيات الحرمات المذكورات بينة على دعواهن المذكورة فسئلنا منهن عنها [illegible] شهود [illegible]
فقيه [illegible] العدول واحضرت منهم للشهادة بذلك كلا من جناب السيد محمد كمال افندي ابن المرحوم
السيد محمد سعيد افندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار افندي اتباع زاده والشيخ محمود افندي ابن جناب عمدة العلماء
الكرام الشيخ محمد افندي ابن المرحوم الشيخ محمود اتباع زاده والسيد محمد صالح افندي ابن المرحوم [illegible] افندي
ابن المرحوم الحاج عبد المجيد افندي [illegible] زاده السلطنة العثمانية [illegible] حصص [illegible] تعدلت
استشهدوا على وجه المدعى عليه المذكور بمعرفتهم المتوفاة المرقومة وبناتها الاربع المذكورات واختها [illegible]
ابيها وجدها المعرفة الشرعية فانهم شهدوا ان [illegible] خديجة خانم بنت المرحوم الحاج مصطفى افندي
[illegible] ابنه محمد ماتت في مدينة [illegible] حصص منه اربعة اشهر وعشرة ايام عن بناتها [illegible] المدعيات الاربع
الحرمات المذكورات وهن شقيقة خانم وجميلة خانم بنتا المرحوم السيد محمد سعيد افندي ابن المرحوم الحاج
عبد الستار افندي اتباع زاده [illegible] ووسيلة خانم و[illegible] خانم بنتا المرحوم السيد محمد امين افندي
ابن المرحوم الحاج عبد الستار افندي اتباع زاده المومى اليه وعن اخت شقيقة لابوين وهي امينة خانم
بنت الحاج مصطفى افندي راغب ابنه محمد [illegible] الشرعي لهن وانه لا وارث لها سواهن

ابن المرحوم الحاج عبد [illegible]

بنت الحاج مصطفى افندي ابن محمد الاسلامبولي وانحصار ارثها الشرعي فيمن ذكر [illegible] لوارثها

بمهارة شرعية معمول منها بمقتضى [illegible] الشرعية بالورقة المسندة ومن الكبيرة [illegible] افندي

ابنه المرحوم الحاج اسماعيل افندي ابن المرحوم الحاج عبد المجيد افندي رفاعي زاده والسيد مصطفى افندي والسيد محمد افندي

ولديها المرحوم الحاج يوسف ابن الحاج عمر فيصلي زاده [illegible] الحاج عبد اللطيف افندي [illegible] ابن المرحوم

المزبور الحاج محمد افندي ابن المرحوم الحاج عبد الستار افندي اتاسي زاده وولدها توفيقه افندي والحاج عبد اللطيف

افندي ابن الحاج عمر فيصلي زاده السلطنة العثمانية [illegible] وقد ذكره [illegible]

وعلى حكمنا بثبوت نسب المدعيات الاربعة المذكورات منه والدائن [illegible] المذكورات وبكونه

موارثها سوى [illegible] الاربعة المدعيات المذكورات واخوتها الاربعة ولزم المدعى عليه بالمبلغ المدعى به

وامرناه بدفع ما يخص البنات الاربعة [illegible] المذكورات منه وقدره [illegible] ستة عشر قرشا بسبب

الورث الشرعي فدفعها لهن بالمجلس وقبضها منه قبضا شرعيا حكما والزاما وامرا ودفعا وقبضا

معتبرات شرعيا ثم [illegible] البنات الاربعة المدعيات المرقومات [illegible] بان والدتهن

خديجه خانم المتوفاة المرقومة لها نصف وظيفة [illegible] من اوقاف المرحوم المبرور السلطان

محمود خان الثاني طاب ثراه التي كان مرتبها اربعين اقچه بموجب البراءة الشريفة [illegible]

من المرحوم المبرور السلطان عبد العزيز خان طاب ثراه المؤرخة في اليوم الثاني والعشرين من [illegible] سنة

[illegible] وسبعين ومايتين والف وكذلك ايضا لها نصف وظيفة من [illegible] اوقاف المرحوم

المبرور السلطان محمود خان طاب ثراه التي كان مرتبها كل يوم

الف اقچه [illegible] مايتين اقچه [illegible] المجموع الف ومايتين اقچه بموجب البراءة الشريفة

بتجديد [illegible] المرحوم المبرور السلطان عبد العزيز خان طاب ثراه المؤرخة في اليوم الثاني

والعشرين من [illegible] سنة [illegible] وسبعين ومايتين والف [illegible] اخرى [illegible] خانم

المذكورة [illegible] الاعلام [illegible] النصف الثاني تمام الوظيفة المذكورة [illegible] وان نصف

الوظيفة المذكورة [illegible] بموجب البراءة الشريفة [illegible] والدتهن المذكوره

والتمس [illegible] توجيه نصف الوظيفة المذكورة [illegible] بموجب البراءة

الشريفة [illegible] لذلك [illegible] البراءة الشريفة

المشار اليها [illegible] ذكر [illegible] هذا [illegible]

[illegible] نصف الوظيفة [illegible] وتوجيه ذلك [illegible] البنات [illegible]

صدقة واحدة وكان الحلول الواقع لذلك الأمر تحريرا في غرة شعبان سنة ألف وثلاثمائة وتسعة

ثم انه لما ثبت لدى الديوان [illegible] وقرر به لدينا بانه والدانه [illegible] [illegible]

ادرجه في نصف وظيفة حفظ من عمان كتبخانة السلطان الغازي المغفور له محمود خان [illegible]

الواقعة في جوار الجامع الكبير ايا صوفيا بالاستانة العلية بموجب براءة شريفة سلطانية تجديدا

من الخاقان المرحوم السلطان عبد العزيز خان [illegible] براءة مؤرخة في اليوم الرابع عشر من صفر الخير

سنة الف ومائتين وتسعة وسبعين ولما ان نصف وظيفة [illegible] من عمان وقف

السلطان محمود غازي خان بموجب براءة شريفة سلطانية تجديدا من الخاقان السلطان

عبد العزيز خان [illegible] براءة مؤرخة في اليوم الرابع عشر من صفر الخير سنة الف ومائتين وتسعة

وسبعين [illegible] النصف الثاني من الوظيفة

المذكورة [illegible] نصف الوظيفة المذكورة بموجب البراءة [illegible]

[illegible] نصف الوظيفة المذكورة عليه بموجب

البراءة [illegible] صدقة واحدة [illegible] على البراءة [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] براءة شريفة بنصف الوظيفة المذكورة [illegible] على [illegible]

صدقة واحدة وكان [illegible] تحريرا في غرة شعبان سنة ثلاثمائة وتسعة

[illegible]

آل عقاد السباعي المولوي :

في (٥رجب /١٣٠٩هـ ـ ١٨٩١م).الشيخ عبد الرؤوف العقاد الميلـوي بـن الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الله السباعي أوقف في حياته داراكائنة قرب ساحة داره في باب هود ودكانتين في سوق العقادين وقيراط واحد من أصل (٢٤قيراط) من كامل حمام الذهب وحصة من قهوة الفاخورة وثلاث دكاكين قرب قهوة النصـارى وحصة من دار في محلة ظهر المغارة

* * * * * *

آل الأشرف :

(٣جمادي الأول /١٣٢٧هـ ـ ١٩٠٩م)تولية كامل بن مصطفى حامد الأشرف على وقف جده عبد الهادي وعبد الرحمن الأشرف

* * * * * *

آل الحراكي :

الشيخ محمود أفندي والشيخ عبد الرحيم أفندي والحاج محمد أولاد المرحوم الشيخ ياسين بن الشيخ محمد أفندي الحراكي المتولين الشرعيين على وقف والدهم المومـى إليه بمقتضى شرط سجل في كتاب الوقف المخلد من المتوليين المذكورين المـؤرخ في (٢٢ذي الحجة /١٢٩٥هـ ـ ١٨٧٨م) الصادرة من جانب الحـاكم الشـرعي الأسبق بمدينة حمص مفتي زادة السيد محمد سعيد أفندي

* * * * * *

آل التوماني :

(٥ذي القعدة /١٣٠٥هـ ـ ١٨٨٧م)أوقف نقولا التوماني جميع ما يملكه مـن الحبص والدور العائدة إليه على ملة فقراء الروم .

آل معاذ :

(٧رجب/١٣١٢هـ)المتولي السابق الحاج محي الدين بن المرحوم السيد عبدالله المعاذ من محلة جمال الدين على وقف جده الأعلى نور الدين بركات المعاذ بموجب حجة التولة الصادرة من قبل الحاكم الشرعي السابق أحمد راسم أفندي .

* * * * * *

آل محمد كي السباعي :

(٩صفر /١٣١٢هـ) المتولي الشرعي محمد بن جمال الدين بن عبدالغني محمد كي على وقف جده الأعلى المعروف بوقف الشيخ نور الدين شمسي الدين المعروف بالسباعي .

* * * * * *

سليمان الخوري (الحامض) :

(٢رجب/١٣١٧هـ ـ ١٨٩٩م) سليمان أفندي بن الخوري عيسى أفندي مستنطق (قاضي تحقيق) قضاء حمص وكيل مطران الروم الأرثوذوكس المتولي الشرعي على وقف فقراء طائفته .

* * * * * *

آل العطار :

المتولي على وقف الشيخ محمد العطار بن عبد الرحمن بن السيد أحمد لحـم بعجين العطار وهو نفسه عبد الرحمن المتولي الشرعي على وقف المعروف بوقف محمد آغا الرختوان وله سبيل ماء اسمه سبيل الرختوان ويبعد عن حمص مسافة ساعة إلى الجنوب في (٢رجب /١٣١٢هـ ، ١٨٩٤م) .

آل الكلاليب :

الشيخ خالد بن الشيخ حسن المتولي الشرعي على وقف جده الذري الشهير بوقف الشيخ حسين أبو الكلاليب بموجب حجة الصادرة عن الحاكم الشرعي الأسبق مرتين زادة محمد بركات تاريخ (٢٣صفر/١٢٧٥هـ ، ١٨٥٨م) .

* * * * * *

آل الملوحي :

بتاريخ (٩جمادى الأول /١٣٣١هـ ، ١٩١٢م) وقف بالوعة الساحة الذي هو جميع الدكانتين الواقعتين باطن مدينة حمص بشارع سوق بابا عمرو شارع الحسبة الموقوفتين قديما من طرف الواقف جدنا الأعلى ابراهيم آغا الملوحي على تصليح بالوعة الساحة وعلى سبيل ماء تجاه الدكانتين المذكورتين ثم نسخ سبيل الماء المذكور من قديم الزمان عن سبيل مكانه كائن بشارع الحشيش حذاء قهوة البلور ، وقد أصبحت دكاكين حاليا ــ ثم تعيين الشيخ صالح أفندي بن الشيخ أحمد بن محمود الملوحي متوليا شرعيا على الوقف المذكور .

* * * * * *

آل القصير :

متولي وقــف جــامع القصــير خــالد بــن الســيد عبــد الرحمــن القصــير (٧رمضان/١٣١٣هــ ، ١٨٩٥م) ثم استعفى ، وعين بدلا منه ابن عمه السيد أمــين بن السيد سعد الدين بن أحمد القصير .

آل بحلاق :

(٢شوال) جمال الديــن محمد جمــال الــدين المتــولــي الشرعــي على وقــف آل البحــلاق (١٣١٧هــ ، ١٨٩٩م) .

* * * * * *

آل الشلبي :

(٢ذي القعدة / ١٣٢١هــ ، ١٩٠٣م) خــضر بن حامــد الشلــبي المــتــولي على وقــف الشلبي .

* * * * * *

آل الدروبي :

(٣ذي القعدة / ١٣٢٢هــ ، ١٩٠٤م) محمد طاهر أفندي الدروبي بــن سعيد متولي على وقف عبد الحميدالدروبي .

* * * * * *

آل أبو قريع :

(١٤رجب/١٣٢٧هـ ، ١٩٠٩م) تعيين السيد عبد القادر آغا بن عبد الحميد بن السيد عمر أبو قريع المتولي الشرعي على وقف السيد علي النجار وجلال الدين عبد الهادي بموجب حجة التولية الصادرة عن الحاكم الشرعي مصطفى أفندي .

* * * * * *

آل حورية :

(٢رمضان /١٣٢٣هـ ، ١٩٠٥م) أبو الخير بن خالد بن محمد علي حورية من محلة جمال الدين المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى أحمد باشا الشهير بوقف بني حورية بموجب حجة التولية الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الأسبق بحمص السيد محمد سعيد أفندي

* * * * * *

آل القصير :

عبد الواحد أفندي بن المتولي أمين أفندي بن سعيد الدين القصير المتولي الشرعي على وقف جامع بني القصير (٢٧ربيع أول / ١٣٣٤هـ ، ١٩١٥م) .

* * * * * *

أل الساعاتي (السواركلي) :

وقف وحبس وخلد وأبد وسرمد ماهو جار بملكه وبيده وحوزته وتحت تصرفه الشرعي ، النافذ شرعا ربع طاحونة الأسعدية التي هي ست قراريط من أصل أربعة

وعشرين قيراط ـ طاحونة الأسعدية ـ الحاج صالح أفندي الساعاتي (السواركلي) (٢ربيع الثاني ١٢٩٩هـ ، ١٨٨١م) .

آل بحلاق :

زكي بن مصطفى بن محمد الخالد بحلاق المتولي على وقف جده الشيخ عبد الله السلمي بموجب حجة التولية المؤرخة في (٢٠ربيع الثاني/١٣٢٧هـ ، ١٩٠٩م) الصادرة من قبل الحاكم الشرعي السابق السيد مصطفى المطرجي .

* * * * * *

آل الشيخ يحيى السباعي :

المتولي الشرعي على وقف الشيخ يحيى السباعي الدرويش بن الشيخ مصطفى أفندي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد السباعي والناظر عليه سعيد بن نظير السباعي ثم الدرويش مصطفى والسيد محمد أمين بن السيد أحمد أفندي العمر السباعي ٣شعبان عام ١٣١٠هـ .

* * * * * *

آل الزهراوي زاده :

زهراوي زادة السيد محمد يحي أفندي بن المرحوم بن السيد عبد الوهاب أفندي بن المرحوم السيد عبد القادر من أشراف مدينة حمص المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى السيد علاء الدين أفندي الزهراوي بموجب حجة التولية الصادرة عن الحاكم الشرعي الأسبق السيد محمد أمين أفندي المؤرخة (رجب /١٢٧٢هـ ، ١٨٥٥م) .

إن وقف جدنا الأعلى القاضي المرحوم السيد علاء الدين بن المرحوم السيد أحمد أفندي الزهراوي كان تحت تولية السيد يحي أفندي الزهراوي بموجب حجة التولية الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الأسبق بحمص مفتي زادة السيد محمد أمين المؤرخة (١رجب /١٢٧٤هـ) وبعد وفاة المرحوم السيد يحيى الزهراوي فقد التمس وجوه

آل الزهراوي من الحاكم الشرعي تعيين السيد محمد كمال أفندي متوليا شرعيا على الوقف المذكور وتنصيب السيد محمد سليم الزهراوي ناظرا عليه (١١محرم /١٣٢٩هـ ـ ١٩١١م) واجتمع آل الزهراوي بعد وفاة السيد محمد كمال الزهراوي في (أول صفر /١٣٣٤هـ ١٩١٥م) وتعيين محمود أفندي والسيد محمد سليم متولين شرعيين على وقف جدهما الأعلى السيد علاء الدين بن أحمد أفندي الزهراوي وتنصيب السيد محمد توفيق

الزهراوي ناظرا عليه (٢٠صفر/ ١٣٣٤هـ ـ١٩١٥م)

آل طرابلسي :

الخواجة أنطون بن جرجس أفندي بن ندور أفندي طرابلسي المتولي الشرعي على وقف فقراء طائفة الروم الأرثوذوكس (٨صفر / ١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م) وفي وثيقة أخرى عن وقف دكان على الفقراء المسيحيين .

* * * * * *

عبد الحميد باشا الدروبي :

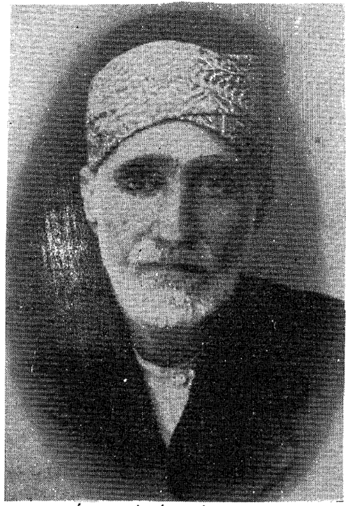
(البنك العثماني كان ملكا لعبد الحميد باشا الدروبي وقد أوقفه على ابنه القاصر برهان الدين بك وجعل متوليا عليه حتى بلوغ برهان سن الرشد ابنه الراشدعبدالحليم بك في (٦ربيع الأول /١٣٢٢هـ ـ١٩١٣م) .(وهذا البنك كان دارا لمتصرف حمص فوزي الملكي الذي قتل عام (١٩٢٦م) ثم أصبح مصرفا في الثلاثينات والأربعينيات و الخمسينات من هذا القرن).

* * * * * *

آل الأبرش :

(٢ذي القعدة / ١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م) تم تعيين الحاج ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الأبرش قيماعلى وقف محمد العطار .

المتولي سليم بن يحيى الزهراوي



ولد سليم بن يحيى نقيب الأشراف بن عبد الوهاب نقيب الأشراف في حمص عام ١٨٧٥م.

قرأ العلوم الشرعية على والده في مضافته التي كان يرتادها العلماء والأعلام في كتاب الشيخ تروك ثم صار متوليا على أوقاف آل الزهراوي مع ابن عمه محمود بن شاكر الزهراوي والناظر توفيق الزهراوي

وفي عام ١٩٢٥ قام باستبدال أرض المحطة بموافقة مأمور الأوقاف بعد أن تم هدم القيصرية (سوق الحب) لتوسيع شارع بن عوف مخترقا الساحة القديمة والبحيرة المؤدية إلى شارع الحسبة . وناهض الأتراك وداهمت السلطات منزله وصادرت ذخائر الكتب الثمينة بعد انتهاء اعدام الشيخ عبد الحميد الزهراوي وتعاون تعاونا وثيقا مع العهد الفيصلي . وناهض الفرنسيين وسجن مرتان وصودرت بقية الكتب الثمينة وأكثر الأثاث المنزلي مع دفع غرامات بلغت ٤٠٠ ليرة ذهبية فرنسية . وسنتحدث عنه إنشاء الله في العهدين الفيصلي والفرنسي ــ انتقل إلى رحمة ربه ١٦/٣/١٩٤٦م.

آل الأتاسي :

(٧محرم /١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م)تعيين الحاج صادق أفندي الأتاسي متوليا شرعيا على وقف جده المرحوم الشيخ علي أفندي بن حسن أفندي الأتاسي .

* * * * * *

آل خلف :

بعد وفاة الشيخ سليم خلف (١٣محرم/١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م) عين الحاكم الشرعي حافظ أفندي والشيخ أبو النصر أفندي الحاضرين بالمجلس متولين شرعين على وقف طاحونة السبعة وأقام الشيخ أحمد أفندي والشيخ أمين أفندي ابني المرحوم ناظرين عليهما .

* * * * * *

آل صافي :

الشيخ محمد أفندي بن الشيخ سليم أفندي بن الشيخ نجيب صافي المنصوب متوليا على وقف جده الأعلى الشيخ أحمد الططقلي من النساء الأمهات (١٥ربيع ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م).

* * * * * *

آل الفيصل :

الشيخ سعيد أفندي بن الحاج عبد اللطيف بن عمر الفيصل والشيخ أنيس أفندي بن زكريا بن أحمد الباشا كانامتولين شرعين على وقف السيد محمد بن علاء الدين الشهير بوقف الشحم بموجب حجة التولية المؤرخة في (٧رجب/١٣١٧هـ ، ١٨٩٩م) الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الأسبق في حمص السيد راغب أفندي العقاد .

* * * * * *

آل العبريني:

أحمد العبريني صاحب المقام الواقع إلى الشمال الشرقي من قرية زيدل على مسافة ٣كم . الشيخ بدوي أفندي بن المرحوم السيد أحمد أفندي بن محمد أفندي سحلول من أهالي محلة الحميدية بحمص كان الوكيل الشرعي من قبل سعيد بك بن أحمد بك بن موسى باشا المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى الشيخ محمد العبريني المذكور حسب التولية المخلدة من الوكيل المدعى عليه الصادرة من الحاكم الشرعي الحالي بمدينة دمشق والسيد عمر كاشف أفندي المؤرخة في (٣٠ ربيع الأول / ١٣٣٠هـ ، ١٩ ربيع أول / ١٣٣٠ هـ ، ١٩١١ م، ١٩١٢ م).(وكان لأسرة آل القاعي علاقة مباشرة مع الشيخ العبريني من حيث المنشأ الطبقي والطريقة السعدية) .

* * * * * *

آل الرفاعي :

طاهر أفندي بن المرحوم نجيب بن عبد المجيد الرفاعي المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى السيد عبد المجيد بن عبد الرحيم الرفاعي بموجب حجة التولية الصادرة من قبل الحاكم الشرعي بحمص السيد سعيد أفندي المؤرخة (٥ صفر / ١٣٢٢ هـ ، ١٩٠٤ م) .

* * * * * *

آل بحلاق :

الشيخ عبد الرحمن بن الحاج محمد الخالد بن خالد البحلاق البسطاطي المتولي الشرعي على وقف جده الأعلى المعروف بوقف الشيخ عبد الله السلمي بموجب حجة التولية الصادرة عن الحاكم الشرعي الأسبق بحمص محمد سعيد أفندي بإمضائه وختمه المؤرخة في رجب (١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م) .

آل نصر الله ـــ سمعان :

نص الوثيقة :

هو أنه لأجل ضبط الخصوص الآتي ذكره أرسل من قبل الشرع الشريف كـــاتب المحكمة الشرعية الشيخ محمد القوشجي وهو ذهب إلى الدار الكائنة باطن مدينة حمـاة في محلة المدينة الخرستيان الروم الشهيرة بدار مرشد أفندي نصر الله وعقد هناك مجلسا شرعيا فحضر في المجلس المرقوم نصر الله أفندي ابن اسبر أفندي ابن نصر الله من المحلة المرقومة وقرر طائعا مختارا حال رشده وكمال عقله وخلوه عن كل مانع شرعي قـائلا في تقرير المرقوم أني قد وكلت وأنبت وأقمت مقام نفسي حبيب أفندي بـــن موهـــج أفندي الحمصي موطنا ببيع وفراغ نصيبي وقدره ثمانية قراريط مشاعا من أصل أربعـة قيراطا من كامل الدار الكائنة باطن مدينة حمص في محلة جمال الدين المحدودة قبلـة دار يوسف بن عبد الله بن يوسف وشرقا دار برهان أفندي بن داوود الســـمعان وشمـــالا طريق سالك وإليه الباب وغربا دار سالم بن سمعان بجملة الحدود بثمن مقداره مائـــة ذهب ليرة فرنساوية وعشرون ذهب ليرة فرنساوية عينا من مرشد أفندي بن برهان ابن داوود وبأن يقر عني بقبض كامل الثمن من المشتري المرقوم وبأن يخرج ورقـــة الطابو للمشتري وكالة صحيحة عامة مطلقة مفوضة لرأي الوكيل المذكور موقوفـــة على قبوله ثم إن الكاتب رجع لمجلس الشرع الشريف وأنهى لدينا القضية على حســب وقوعها فبناء عليه كتب ما وقع وبالطلب في غرة شهر ربيع الثاني سنة ثلاثمائة وواحد بعد الألف ـــ ١٨٨٣م .

بيع وشرا ايستمارزدن اعداده نوع حجج شرعيه
يازلق ايچون ورقه [illegible]
قيمت فروش
١٠

هو انه لدى [illegible] ضبط الخصوص الآتي ذكره ارسل من قبل الشرع الشريف بمحكمة الشرعية

الشيخ محمد القوشجي وهو [illegible] لمحلة

المدينة الخريستيان الروم الشهير بدار [illegible] افندي نصر الله عقد

مجلساً شرعياً فحضر في المجلس المرقوم نصر الله افندي ابن [illegible] افندي

نصر الله افندي من المحلة المرقومة وقرر طائعاً مختاراً حال [illegible] وكمال

عقله وحلول [illegible] طرماني [illegible] قائلاً في تقريره المرقوم اني قد وكلت

واقمت مقام نفسي حبيب افندي ابن [illegible] افندي [illegible]

وعشرين

بستة وفراغ نصيب وقدره ثمانية قراريط مشاعا من اصل اربعة

المحدودة

قيراطا من كامل الدار الكائنة بباطن مدينة حمص في محلة جمال الدين

داود

قبلة دار يوسف اغا بن عبد الله بكري وشرقا دار برهان افندي

ابن السمعاني

السمعاني شمالا الطريق سالك والباب وغربا دار سالم ابن السمعاني

بجملة الحدود بثمن قدره مائة ذهب لبرة فرنسا وبيد وعشرون ذهب

فرنسا وبيد عينا من مرشد افندي ابن برهان افندي ابن داود وبان يقبض عني

للمشتري

بقبض كامل الثمن من المشتري المرقوم وبان يخرج ورقة الطابو

الوكيل

المزبور وكالة صحيحة شرعية عامة مطلقة مفوضة لراي

الشريف

المذكور موقوفة على قبوله ثم ان الكاتب رجع لمجلس الشرع

سطر

وانهى لدينا القضية على حسب وقوعها فبناء عليه كتب ما وقع

الوالف

بالطلب في غرة شهر ربيع الثاني سنة الف ثمانية وواحد بعد

التأجير والحكر على أحكام الحاكم الحنبلي
وتحديد الأراضي ـــ أسعد باشا العظم

نص الوثيقة :

بمجلس الشرع الشريف بحسب الأشخاص ولتحقق المعذرة بـــإذن حضـــرة ســـيدنا ومولانا الحاكم الشرعي في مدينة حمص عمدة العلماء الكرام الواضح خطه وختمـــه أعلاه أحسن الله في الدنيا والأخرة مثواه توجه باشكاتب المحكمة الشرعية أتاســي زاده الشيخ محمد أفندي بن محمود جناب عمدة العلماء الكرام الشيخ محمد أفنـــدي ابـــن الشيخ محمود أفندي مأذوناً بالحكم بهذا الخصوص الأبي ذكره فيه وصحبته عبد القادر أفندي ابن السيد سعيد بن نظير السباعي وعبد القادر أفندي بن الحاج خالد بن السيد اسماعيل الحلو من أمناء الشريعة المطهرة إلى الدار الكائنة لمحلة بني السباعي الشـــهيرة بدار جناب أرسلان زاده السيد مصطفى أفندي لأجل أجراً مايأتي زكره فيه بالوجـــه الشرعي فلما استقر الحال بالمولى المأزون له المومى إليه ومن معه بالدار المرقومه عقـــد لديه مجلس شرعي شريف أنور ومحفل حكم منيف أزهر لدى المولى المأذون له بـالحكم على مذهب الإمام الجليل المبجل سيدنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه والمحكم من قبـــل المؤجر والمستأجرين الأتي ذكرهم فيه الواضع إمضائه في أعلاه إستأجر كل من حبســة بنت سليمان بن رفول لطيف ووالدهما نزهة بنت جبور بن عبد الله طرابلسي بحضـــور بعل الأولى وهو نقولا بن يوسف بن نقولا الصيرفي /وتصديقه على صحة جميع ما يـأتي فيه / وذلك بعد أن عرف بهم جميعا حذف كل من صادق بن حوري بن خالد باشـلت ومحمد بن علي بن ضاهر الدادا العارفين بهم وبذاقم المعرفة الشرعية بما لهما لنفســهما منهما على حسب حصة كل منهما المعلومة عندهما بها سبقابل كل حصة من الأجـــرة الآتي علمها فيه من محمد سليم أفندي ابن السيد محمد أفندي ابـــن شـــاكر أفنـــدي السكري من أهالي دمشق الشام الوكيل الشرعي عن حضـــرات افتخـــار الأمـــاجد

المحترمين الفخام عزتلو محمد أسعد محمد أسعد بيك وعزتلو صالح بيك ولدي المرحوم نخبة الأعيان العظيمين الحاج عبد الله بيك ابن المرحوم قدوة الأمراء العظام محمد بيك عظم زاده وعن الأخوين هما عزتلو أحمد شفيق بيك ونخبة الأمراء والأعيان العظام وفخر ذوي المجد والإحترام سعادتلو محمد فوزي باشا أحد رجال الدولة العليا المؤيدة العثمانية ولدي المرحوم إفتخار الأمراء والأكابر الفخام الحاج محمد علي باشا ابن المرحوم عبد الله بيك عظم زاده المومى إليه أعلاه كلهم من ممتازين وجوه أعيان دمشق الشام النظار الشرعين على وقف جدهم المرحوم الوزير الشهير و الأمير الخطير الحاج أسعد باشا بن المرحوم اسماعيل باشا عظم زاده طاب ثراه بموجب حجة ثبوت الأرشدية وتقريري النظر المسطرات بمحكمة شرعية دمشق الشام الصادرة حجة ثبوت الأرشدية من قبل المولى الهمام السيد عمر بهجة أفندي المولى خلافة بدمشق أسبق المؤرخة (١٠)رجب ٣٠٨ ، والصادر التقرير الأول من قبل السيد عمر بهجت أفندي المومى إليه المؤرخ (١٩) شعبان ٣١٨ ثمانية وثلاثمة وألف الصادر التقرير الثاني من قبل المولى الهمام فضيلة السيد محمد عصمة بيك أفندي المولى خلافة بدمشق الشام حالاً المؤرخة في (٢٤)شعبان سنة (٣١٦) المحكيات ضمن حجة الوكالة الأتي زكرها فيه الشاهد له بالوكالة العامة عنهم بهذا الخصوص الأتي ذكره بتوابعه وأفراده حجة الوكالة العامة المسطرة بمحكمة إستئناف حقوق ولاية سورية الجليلة الصادرة والمختومة من قبل فضيلة السيد محمد عصمة بيك أفندي المشار غليه المؤرخة (٥رمضان) سنة تاريخه المصدق عليها من جانب هيئة محكمة إستيناف حقوق ولاية سورية الجليلة المبرزة من يده والمشاهدة يوم تاريخه بالمجلس السالمة من شائبة التصنيع والتزوير المعمول بموجبها بلا بينة شرعية فأجرهما على الحكم المرقوم وبأذن المولى الحنبلي الموقع أعلاه ماهو جاري من الوقف المذكور بالطريق الشرغي وذلك جميع بياض وقرار أرض البستان الشمالي الذي كان مع البستانين الأوسط والقبلي بستاناً واحداً الكائن بأراضي مدينة حمص المذكورة بزور العتيق المعروف الأن ببستان

الصيرفي المحدود بإنفراده قبلة البستان الأوسط المشهور الأن ببستان المطلب الجـــاري بالوقف المرقوم وشر قاً طاحونة الأسعدية الجارية في الوقف المذكور وتمامه كـــوم أرض القرابيص يفصل بينهما الطريق وفيه الباب وشمالاً بستان بيد محمد أفندي بن ســليمان أغا بن محمذ أغا الجندي وغرباً بستان بيد نجيب بن إيليابن يونس الطرابلسي المسـيحي الحالة أرض البستان المذكور لغراس أشجار مثمرة فواكه منوعة وغير مثمرة جار مـــن الغراس المذكور الحصة وهو ثلثان ستة عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين ســهماً في الوقف المرقوم مكان أرضه ومائه وشربه من ساقية البلدة بحق قديم شـــرعي وبحصـــة وهي الثلث الثالث تتمة سهام الغراس المذكور جارية بملك وتصـــرف المســتأجرتين المذكورتين تبعاً لكامل كردارها بينهما على حسب حصة كل منهما المعلومة عندهمـــا بحق ذلك كله المعلوم ذلك عند المتعاقدين والموكلين المومى إليهم علماً شرعياً نافيـــاً للجهالة شرعاً إجارة شرعية لازمة للزراعة الصيفية والشتوية والمغـــل والإســتغلال والانتفاع بذلك على العادة لمدة عقد واحد يحتوي على ثلاثة سنوات كاملات بايجاب وقبول شرعيين أولها نصف شهر إيلول سنة (٣١٧) مالية بتصادقهم أصالة ووكالـــة على ذلك بأجرة قدرها عن كل سنة من المدة المذكورة أربعة مئة وأربعة قرشاً عملـــة رايجة بندر حمص محل ودفع أجرة كل سنة في أوسطها في غرة شـــهر مـــايس وأيـــد المستأجرتين بإبنته على المأجور بعد سبق النظر والخبرة والمعاقدة الشرعية على ذلـــك من غير غبن صدر في ذلك ولاضيق ولافساد وذلك كله بعد أن توافق المؤجر الوكيـل المومى غليه مع المستأجرتين المذكورتين أصالة ووكالة على الحكم المذكور أعلاه وعلى الحصة وقدرها الثلثان ستة عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين ســهماً مـــن جميـــع الغراس القائمة أصوله بأرض البستان المحدود أعلاه الجارية هذه الحصة بملك الوقـــف المذكور على أن تعمل المستأجرتان المرقومتان بعملهما وعمالهما بذلك حق العمـــل في مدة التواجر المحررة أعلاه على العادة ومهما فتح الله لها ورزق في المدة المذكورة مـــن ثمرة وفائدة يكون منها سهم واحد من مئة سهم لجهة الوقف المرقـــوم والبـــاقي إلى

المستأجرتين المرقومتين بنظير عملهما والمسافاة على ذلك مسافاة شرعية واردة علـى الزمة مقبولة شرعا جرى واستقر ذلك جميعه لديه وبصريح الإعتراف لديه بذلك كلـه بشهادة شهود إستقرارا شرعيا للطريق الشرعي ثم حضر صالح بن أحمد بـن محمـود القواس وزاد على المستأجرتين المذكورتين في أجرة المأجور في كل سنة ثمانية وثمـانين قرشا وإثنان وثلاثين بارة زيادة عن الأجرة المعنية أعلاه بحضور المؤجر الوكيل المومـى إليه وطلب إستئجار ذلك منه مدة سنة واحدة كاملة من يوم تاريخ بالزيادة المذكورة فأجابه المؤجر لذلك متعللا بعدم صحة عقد المسـافاة والتواجـر المحوريـن أعـلاه لصدورهما لجماعة في حكم المشاع ولكون المدة أولها بالتصادق والمسافات صـدرت كذلك على سهم واحد من مئة سهم ولأن الأجرة المعنية أعلاه هي دون أجرة مثـل ذلك وإن ليس في ذلك حظ ولا مصلحة شرعية لجهة الوقف المرقـوم فعارضتـهما المستأجرتان في ذلك متمسكتين بصحة عقد المساقاة والتواجر ولزومهما لصدورهمـا لدى حاكم حنبلي يرى صحة ذلك ولأن الأجرة المعنية أعلاه هي أجرة مثل ذلك وإن الزيادة الصادرة من الزائد المرقوم هي زيادة ضرر وتعنت وإن في ذلك كله كمـال الحظ والمصلحة الشرعية لجهة الوقف المرقوم فلم يصدقهما المؤجر والزائد على ذلـك وكلفاهما إثبات ما أجابتا به بمواجهتهما بالوجه الشرعي فطلب من المستأجرتين بنيـة شرعية تشهد لهما في ذلك وكلفتا لإحضار بنتيهما على ذلك فأحضرتـا للشـهادة بذلك وأدائها كلا من صادق أفندي بن حوري بن خالد باشات ومحمد بن علي بـن ضاهرالدادا كليهما من محلة الحميدية واستشهدناهما في ذلك فشهدا لدى الحـاكم الحنبلي بحضور المستأجرتين بمواجهة المؤجر والزائد على ذلك بمعرفتـهما البسـتان المذكور والأجرة المعنية أعلاه وحدد البستان بشهادتهما قبلة البستان الأوسط الشـهير الأن ببستان المطلب الجاري في الوقف المرقوم وشرقا طاحونة الأسـعدية الجاريـة في الوقف المرقوم وتمامه كرم أرض القرابيص يفصل بينهما الطريق وفيه الباب وشمـالا بستان بيد محمد أفندي بن سليمان أغا بن محمد أغا الجندي وغربا بستان بيد نجيب بن

ايليا بن يونس الطرابلسي المسيحي المعرفة الشرعية وإن الأجرة المغينة لهذا البستان المذكورة أعلاه هي أجرة مثل أرض هذا البستان وإن في ذلك كله كمال الحظ والمصلحة الشرعية لجهة الوقف المزكور وإن الزيادة الصادرة من الزائد المرقوم هي زيادة ضرر وتعنت يعلمان ذلك ويشهدان به شهادة شرعيةً مقبولةً شرعاً مشمولةً بتزكية كل من إمام ومختار محلتهما وهما نعسان بن محمد بن أحمد العتال وإبراهيم بن عبدو بن حسن السلقيني سراً بالورقة المستورة المحفوظة بدائرة المحكمة الشرعية ثم علناً بالمواجهة بالمجلس بتزكية كل من أحمد أفندي بن الشيخ عمر بن أحمد صافي وشفيق أفندي ابن مصطفى أفندي رسلان التزكية الشرعية وترافع المتعاقدون والزائد في ذلك لدى الحاكم الحنبلي المومى إليه وطلبوا منه بحكم الشرعي في ذلك فعندها حكم بحكم الحنبلي الموقع أعلاه بصحة عقدي المسافاة والتواجر المحررين أعلاه ولزومهما وبعدم إنفساخهما بالمدة المذكورة بزيادة ولا غيرها وإن كان كما ذكر على قاعدة مذهبه الشريف ومعتقده المنيف ومنع المؤجر المومى إليه إضافة لموكليه المشار إليهم والزائد المرقوم وجهة الوقف المذكور من معارضة المستأجرتين المذكورتين بذلك بسبب ذلك حكماً ومنعاً شرعيين بإلتماسٍ شرعي فلما تم الحال على هذا المنوال عاد المولى المومى إليه ومن معه لمجلس الحاكم الشرعي بحمص وانها ورفع ماسطروه عليه أعلاه إلى حضرة سيدنا الحاكم الشرعي المشار إليه أعلاه وشهد لديه الأمينان المرقومان على مارفع وأنها إليه فأجاز ذلك كله جميعه وأمضاه وأذن فيه وإرتضاه وألزم العمل بمقتضاه وأمر بتسطيره طبق فحواه فسطر وتحرر في (١٥) رمضان عام (١٣١٩هـ)

شاهد ومعرف شاهد ومعرف متولي عليه متولي عليه مستأجرة حاضر ومصدق

صادق محمد الدادا محمد أحمد نزهة بنت جبور نيقولا

باشات طرابلسي صيرفي

مؤجر وكيل حاكم حنبلي أمين شرع خاتم

محمد سليم السكري محمد خاتم

هذه صورة وقفية جناب الشيخ احمد الطوطقلي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الصدقات من افضل الاعمال الزاكية والذخائر
التي بعد الممات باقية يذهب الكثير تفضلا منه وبرا ويقبل القليل لطفا ويحسن
ويجزي الحسنة بالحسنة عشرا ويجعل للمتصدقين في الدار الآخرة ثوابا واجرا
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا [illegible]
ولذا بشارة بجعل الصدقات تطفئ الخطيئات كما يطفئ الماء النار ووعد [illegible]
ثواب المنال فقال تعالى في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل احمده سبحانه وتعالى على الهداية
والتسديد واشكره راجيا لكرمه المزيد واسأله التوفيق لما يحب ويرضى
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعطى عباده الكثير فضلا ورحمة
وطلب منهم اليسير قرضا واراد بنفع بعضهم بعضا فقال من يؤتي [illegible] على [illegible]
وجعل به الاعلى وللسوء [illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله شرفه على جميع [illegible]
وفضله وبعثه آمرا بالصدقة والبر والصلة وجعله اعلى الانبياء منزلة
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة على مر الزمان متصلة وسلم تسليما كثيرا الى
يوم القيامة اما بعد فقد حضر لمجلس الشرع الشريف المطهر فخر الصلحاء الكرام
الشيخ محمد ابن المرحوم السيد عابد [illegible] الوكيل الشرعي عن فخر العلماء الكرام وعمدة الاتقياء
الصلحاء المرحوم السيد الشيخ احمد الطوطقلي شيخ طريقة النقشبندية بحمص حالا نفعنا
الله به الثابتة وكالته عنه شرعا ضمن الدعوى الشرعية بالوقف الآتي ذكره وبيانه
ادناه لدى مولانا بشهادة فخر الصلحاء الكرام الشيخ يوسف ابن المرحوم السيد
احمد [illegible] وفخر الفضلاء [illegible] الشيخ سليم صافي وفخر الفضلاء الكرام
الشيخ احمد شاهين بذات الموكل ثبوتا شرعيا وقف وابد وحبس وخلد
بحسب وكالته المحكية في صحة منه ومن الموكل وسلامة وطواعية واختيار من غير
اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي ما هو جار في ملك موكله المرقوم وحوزه
وبيده وطلق تصرفه الشرعي النافذ شرعا الى حين هذا الوقف وذلك جميع
الدار الكائنة بباطن مدينة حمص بمحلة [illegible] بشارع دار [illegible]
الدين التي هي سكن الموكل المذكور المشتملة على بيت [illegible] وبيت [illegible] شرقا
[illegible] طبقة تجاه قبلة يصعد اليها بسلم حجر وعلى بيت راحة وساحة
سماوية وعلى منافع شرعية الشهيرة بدار الموكل المرقوم وشهرتها في محلتها
تغني عن تحديدها وجميع الكتب المعينة المعلومة لدى الموكل [illegible]
[illegible] مدنا وصدقة

[illegible]

بتة بتلة باقية على الدوام بتعاقب الليالي والايام وممر الشهور والاعوام

لا يحل لاحد يؤمن بالله تعالى العظيم واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه [illegible]

صائر نقض هذا الوقف ولا تغييره ولا تبديله ولا الاحادة عن شروطه

واوصافه التي نعينها فيه انشاء الواقف المرقوم بحسب وكالته عن الموكل

المسطور دامت له الاجور، وقف هذا على نفس موكله مدة حياته للسكنى

في الدار والاستغلال لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه فيه منازع

ثم من بعده فعلى اولاده وهن بنته خديجة وبنته زينب وبنته [illegible]

وبنته رقية وعلى ما يحدث له من الاولاد ذكورا واناثا على الترتيب

ثم من بعدهم فعلى اولادهم واولاد اولادهم وعلى انسالهم واعقابهم

وذرياتهم ثم من بعد كل منهم فعلى اولاده واولاد اولاده وعلى اولاد

اولاد اولاده وانسالهم على الحكم المرقوم اعلاه وعلى انه من مات منهم

[illegible] اولادهم واولاد اولادهم عن ولد او ولد ولد عاد نصيبه من ذلك على ولده

وولد ولده يقوم في الاستحقاق مقامه من كل وجه ومن مات منهم عن غير ولد

ولا ولد ولد ولا نسل ولا عقب ولا ذرية عاد نصيبه من ذلك الى من هو

في درجته وذوي طبقته من اهل الوقف يقدم في ذلك الاقرب فالاقرب

الى المتوفى فاذا انقرضوا باجمعهم وابادهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم

ولد عقب ولا ذرية عاد ذلك الدار المرقومة وقفا صحيحا شرعيا على جامع

[illegible] الله تعالى جامع [illegible] الشهير بجامع [illegible] والآية الموقوفة [illegible]

اعلاه على اولاده الذكور واذا لم يوجد ولا ذكر من ذلك يعود وقفا

صحيحا شرعيا على طلبة العلم بحمص وان يوضعوا بالجامع المذكور تحت

المتولي عليه حينئذ بشرط ان لا يخرج كتابا منهم ولا اخرا الا باذن المتولي

ويتبع المستعير المتولي ههنا على ذلك فان تعذر الجامع المذكور والعياذ

بالله تعالى صرف ريع الدار المذكورة على الفقراء والمساكين من امة محمد

صلى الله عليه وسلم وان امكن العود عاد يجري ذلك كذلك ابد الابدين

ودهر الداهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وشرط الواقف المرقوم [illegible] والتكلم على الوقف المرقوم على نفس الموكل

حياته ثم من بعده فعلى اولاده المرقومات اعلاه الارشد فالارشد [illegible]

وولد [illegible] واولاد اولاد [illegible] فمن [illegible] في ذلك الارشد فالارشد

ثم من بعد انقراض [illegible] على متولي الجامع المذكور حينئذ كائنا من كان

[illegible] الانقراض فللحاكم الشرعي بحمص كائنا من كان وان تكون [illegible]

[illegible] الاستغلال [illegible] السكنى وللبنت السكنى ما دامت عزبا وان [illegible]

[illegible] للزوجات [illegible] الواقف [illegible]

[illegible] اسما بالوقف [illegible]

كل منهم [illegible] المذكورين [illegible]

[illegible] واذا [illegible] بالوقف [illegible] بعد [illegible]

[illegible] الواقف [illegible] وكالة [illegible] وقف [illegible]

[illegible] وقفا صحيحا شرعيا على [illegible]

[illegible] الواقف هذا الوقف [illegible]

[illegible] مع [illegible] على الوقف [illegible] التسجيل والتحكيم

[illegible] ذلك [illegible] شرعا وثبت ذلك لدى مولانا [illegible]

الاعتراف لديه [illegible] شرعيا فلما تم امر هذا الوقف [illegible] على الوجه [illegible]

واراد الواقف [illegible] عن [illegible] الرجوع عن الوقف [illegible] موكلها [illegible]

[illegible] بعدم [illegible] الوقف [illegible] التسجيل و[illegible] على قول

[illegible] الاعظم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله [illegible]

[illegible] ذلك بالامتناع و[illegible] النزاع [illegible] الوقف

[illegible] الجليلين ابي يوسف [illegible] محمد رحمهما الله [illegible]

في ذلك [illegible] ومولانا الحاكم [illegible] الموقع [illegible] الله [illegible]

[illegible] الحكم الشرعي في ذلك فتامل [illegible]

[illegible] فراى [illegible] الوقف [illegible] قويا فاستخار الله [illegible]

[illegible] الوقف [illegible] وتسجيله [illegible] بخصوصه [illegible] والعمل

[illegible] في [illegible] بالخلاف بين [illegible] السادة الاسلاف [illegible] الواقف

[illegible] وعرفه [illegible] ذلك حكما [illegible] ومنعا وتعريفا [illegible]

شرعيا [illegible] في يوم الخامس والعشرين من شهر

ذي الحجة الحرام [illegible] وما [illegible] من هجرة [illegible] عليه الصلاة والسلام

[illegible]

السيد [illegible] | [illegible] سعد [illegible] | الشيخ يوسف [illegible] | الشيخ سليم [illegible] | الشيخ احمد [illegible] | محمد [illegible] الرفاعي

[illegible]

صورة تقرير نظارة [illegible] الحاج [illegible] في [illegible] [illegible] عشر

انه بعد ما [illegible] نصب واقام وعين سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي
الحاج احمد الشامي ابن السيد عبد الرحمن عنتر ناظرا شرعيا ومتكلما مرضيا على
وقف جده لابيه [illegible] محمد بن عنتر [illegible] جامعه بباطن مدينة حمص المحمية وذلك
لاجل ان يتعاطى مصالح الوقف المرقوم ومهماته وتعميره وترميمه ولوازمه
المهمة [illegible] وقبض اجوره [illegible] في محلاته وما فيه تمام المنفعة والمصلحة
[illegible] جهة الوقف المرقوم حيث ان الوقف المذكور شاغرا من غير ناظر
[illegible] يقوم بمصالح الوقف المرقوم ومهماته وقد آل الوقف المذكور الى
[illegible] فبناء على ذلك وتحقق مولانا بانه ذو امانة وديانة وتقوى
وانه اهلا للوظيفة المذكورة وله قدرة على القيام بمصالح الوقف المرقوم اقامه
ناظرا على الوقف المرقوم [illegible] وقد قبل الحاج احمد المذكور منه النظارة المرقومة لنفسه
دون غيره والتزم القيام بها شرعا عاملا بتقوى الله تعالى سرا وعلانية راجيا
بذلك الثواب من الملك الكريم الوهاب تقبلا وقبولا صحيحين شرعيين
مستوفيين شرائطهما الشرعية تحريرا في اليوم الثاني عشر من شهر محرم سنة ثمانين
وستين ومائتين والف

السيد محمد [illegible] | الشيخ احمد [illegible] | [illegible] عبد [illegible] | [illegible] البستاني | [illegible] ابن [illegible] | الحاج علي [illegible] [illegible]

هذه صورة وقفية جناب الشيخ أحمد الطوظقلي :

الحمد لله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي جعل الصدقـــات مـــن أفضل الأعمال الزاكية والأعمال التي هي بعد الموت باقية ، يهب الكثير تفضلا منـــه وبرا ، ويقبل القليل تلطفا وجبرا ، ويجزي المحســـنين بالحســـنة عشـــرا ، ويجعـــل للمتصدقين في الدار الآخرة ثوابا وأجرا ، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا . رغب في البر و الإبشار وجعل الصدقات تطفئ الخطيئات كما يطفئ الماء النار وعند بضاعته ثواب النازل ، فقال تعالى في كتابه العزيز الذي لايأتيـــه الباطل {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل} أحمـــده سبحانه وتعالى على الهداية و التعديد وأشكره راجيا من كرمه المزيد وأسأله التوفيق لما يحب ويريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له إله أعطى عباده الكثير فـــأرضى وطلب منهم اليسير قرضا ، وأمر أن ينفع بعضهم بعضا فقال فيمن يؤتي المال ابتغـــاء وجه ربه الأعلى { ولسوف يرضى } و أشهد أن أحمدا ورسوله شرفه على جميع العباد وفضله وبعثه آمرا بالصدقة و البر والصلة وجعله أعلى الأنبياء منزلة صلى الله عليـــه وعلى آله وصحبه صلاة على ممر الزمان متصلة وسلم تسليما كثيرا إلى يوم القيامـــة، أما بعد .. فقد حضر لمجلس الشرع الشريف المطهر فخر العلماء الكـــرام و عمـــدة الأتقياء والصلحاء السيد الشيخ أحمد الطوظقلي شيخ الطريقة النقشبندية بحمص حالا نفعنا الله به الثابتة وكالته شرعا ضمن الدعوى الشرعية بالوقف الآتي ذكره وبيانه فيه أدناه لدى مولانا بشهادة فخر الصلحاء الكرام الشيخ يوسف ابن المرحـــوم الســـيد الشيخ أحمد المسدي وفخر الفضلاء المحترمين الشيخ سليم صـــافي وفخـــر الفضـــلاء المكرمين الشيخ أحمد شاهين بذات الموكل ثبوتا شرعيا وأوقف وأبد وحبس وخلـــد بحسب وكالته المحكية في صحة منه ومن الموكل وسلامة وطواعية واختيار مـــن غـــير اكراه ولا إجبار وجواز الأمر الشرعي ما هو جار في ملك الموكل المرقـــوم وحـــوزة وبيده وطلق تصرفه الشرعي النافذ شرعا إلى حين هذا الوقف وذلك جميـــع الـــدار

الكائنة باطن مدينة حمص بمحلة التركمان بشارع دار بني حسام الدين التي هي سكن الموكل المسطور المشتملة على بيت يتجه غربا وبيت يتجه شرقا يعلوه طبقة تتجه قبلة يصعد إليها بسلم من حجر وعلى بيت راحة و ساحة سماوية ومنافع شرعية الشهيرة بدار الموكل المرقوم وشهرتها في محلها تغني عن تحديدها ، وجميع الكتب المعنية المعلومة لدى الموكل وشهوده أدناه يعينهم علما شرعيا وقفا صحيحا شرعيا وإيقافا دائما سرمدية وصدقة باقية على الدوام بتعاقب الليالي و الأيام وممر الشهور والأعوام ولايحل لأحد يؤمن بالله تعالى العظيم واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه الكريم صائر نقض هذا الوقف ولاتغيره ولا تبديله ولا الإجادة على شروطه وأوصافه الآتي تعيينها فيه ، إنشاء الواقف المرقوم بحسب وكالته عن الموكل المسطور دامت له الأجور وقفه هذا على نفس الموكل مدة حياته للسكن في الدار لاالإستغلال لايشاركه فيه مشارك ولا ينازعه فيه منازع ، ثم من بعده فعلى بناته الأربعة وهن السيدة خديجة ، والسيدة زينب ، والسيدة آمنة ، والسيدة رقية ، وعلى ما يحدث له من الأولاد الذكور والإناث على النهج المشروح ثم من بعدهم فعلى أولادهم وأولاد أولادهم وعلى أنسالهم وأعقابهم وذرياتهم ثم من بعد كل منهم فعلى أولاده وأولاد أولاده وأنساله على الحكم المرقوم أعلاه وعلى أنه من مات منهم ومن أولادهم وأولاد أولادهم عن ولد أو ولد عاد نصيبه من ذلك على ولده وولد ولده يقوم في الإستحقاق مقامه من كل وجه ومن مات منهم من غير ولد ، ولا ولد ولانسل ، ولا عقب ولا ذرية ، عاد نصيبه من ذلك إلى من هو معه في درجته وذوي طبقته من أهل الوقف يقدم في ذلك الأقرب فالأقرب إلى المتوفي فإذا انقرضوا بأجمعهم وأبادهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم نسل ولاعقب ولاذرية عادت الدار المرقومة وقفا صحيحا شرعيا على الجامع العامر بذكر الله تعالى جامع النخلة الشهير بجامع عمر أفندي والكتب الموقوفة المذكورة وإذا لم يوجد ولد ذكر من ذريته يعودوا وقفا صحيحا شرعيا على طلبة العلم بحمص وأن يوضعوا بالجامع المذكور تحت يد المتولي ويدفع المستعير للمتولي رهنا على

ذلك فإن تعذر الجامع المذكور والعياذ بالله تعالى صرف ربع الدار المذكـــورة علـــى الفقراء والمساكين من أمة محمد أجمعين صلى الله عليه وسلم وإن أمكن العـــود عـــاد يجري ذلك كذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يشاء الله الأرض ومن عليـــــها وهو خير الوارثين ، وشرط الواقف المرقوم النظارة والتكلم وعلى أولادهـــــن وأولاد أولادهن وذريتهن يقدم في ذلك الأرشد فالأرشد ثم من بعد انقطاع الذرية على متولي الجامع المذكور حينئذ كائنا من كان وعند مآله للفقراء فللحاكم الشرعي بحمص كائنا من كان وأن تكون الدار للسكن دون الإستغلال للذكر السكني وللبنت الســـكني مادامت عزبا وإن لم يكن له ولد ذكر فلبناته السكنى بالســـوية وشـــرط السـكنى لزوجات الموكل الواقف المرقوم وهن السيدة سعدية ، والسيدة عائشـــة ، والســـيدة أسماء ، بالوقف المرقوم مدة حياتهن مادامت كل منهن عزبا من غـــير زوج وشـــرط لسعدية المذكورة السكنى بالطبقة المسطورة بمفردها خاصة بها وإذا توفين فلا شئ لهـــن بالوقف (فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم) أخـــرج الواقف المرقوم بحسب وكالته المحكية وقفه هذا عن ملك موكله المشار إليه وإبانه عـــن حيازته وجعله وقفا صحيحا شرعيا على الوجه المشروح أعلاه وسلم الواقـــف هـــذا الوقف إلى الشيخ سليم ابن السيد خلف الوزان بعد أن جعله شريكا مع الموكـــل في النظر والتكلم على الوقف المرقوم إلى أن يتم أمر التسجيل والتحكم فتسلم ذلك منـــه تسلم مثله شرعا وثبت ذلك لدى مولانا بشهادة شهود مرة وبصريح الإعتراف لديـــه بذلك ثبوتا شرعيا فلما تم أمر هذا الوقف المبرور على الوجه المسطور وأراد الواقـــف بالوكالة عن الموكل المرقوم الرجوع عن الوقف ورده لملك موكله كما كان متمســـكا بعدم صحة الوقف المرقوم لكونه على النفس وقبل التسجيل والتحكيم علـــى قـــول الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي حفه الله تعالى بالنعيم والنعم فعارضه الشريك في ذلك بالإمتناع ونازعه أشد النزاع متمسكا بصحة الوقف المرقوم علـــى قول الإمامين الجليلين أبي يوسف ومحمد رحمهما الله وترافقا في ذلـــك لـــدى ســـيدنا

ومولانا الحاكم الشرعي الموقع أعلاه بلغة الله من الخير ما يتمناه وطلب منه الحكم الشرعي في ذلك فتأمل بذلك تأملا شافيا وأمعن النظر إمعانا وافيا فرأى في جانب الوقف المرقوم وتسجيله ولزومه بخصوصه وعمومه و العمل بشروطه في سائر حالاته عالما بالخلاف بين الأئمة السادة الأسلاف ومنع الواقف المرقوم من دعواه هذه وعرفه بصحة ذلك حكما ووقفا ومنعا وتعريفات صحيحات شرعيات مستوفيات شرائط الصحة تحريرا في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين ومائتين وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام .

محرره السيد يوسف الرفاعي . شهود :

السيد سعيد بن السيد محمد السباعي متولي جامع الكبير ، السيد الشيخ يوسف بن المرحوم الشيخ أحمد المسدي ، الشيخ أحمد شاهين ، السيد يوسف بن السيد محمد السباعي ، السيد حسين بن السيد بشير السباعي ، السيد زعبي البسطي ، الشيخ سليم صافي ، الحاج سعد بن الحاج صالح حسام الدين ، السيد يوسف بن شلار .

نص وثيقة شمسي باشا :

حضر الحاج حوري بن الحاج يوسف بن عبد الجليل شمسي باشا الراغب و المتقرب إلى الله تعالى بالحسنات وقرر لدى مولانا الحاكم الشرعي بأنه وقف وحبس و أبد ما هو جار في ملكه وذلك جميع ربع الدكان الواقعة بسوق النحاسين المحدودة بتمامها قبلة قهوة البساتنة ، وشرقا دكان محمد المحمود أتاسي وشمالا طريق سالك و إليه الباب وغربا دكان بني السباعي بحق ذلك كله شركة وقف بني السباعي بثلاثة أرباع الدكان المذكورة على أن تصرف غلتها ثمن ماء سبيل صدقه جارية وجعل التولية لنفسه ومن بعده على الأرشد من أولاده الذكور ثم من بعدهم على أولادهم ثم سلم ربع الدكان المذكورة إلى ولده الحاضر بالمجلس وهو السيد محمد أفندي وجعل التولية له ثم رجع عن الوقف المذكور وأراد إدخالها في ملكه فعارضه ابنه المذكور بأن الوقف صحيح شرعي لا يسوغ له الرجوع به وبموجبه حكم الحاكم الشرعي بصحة الوقف

ولزومه عالماً بالخلاف بين الأئمة الأسلاف وأمر الواقف بعدم صحة رجوعه عن الوقف المذكور ثم بعد ذلك عزل ابيه محمد المذكور من التولية المذكورة وتسلم الدكان الموقوفة المذكورة التسليم الشرعي .

متولي محمد شمسي باشا . واقف حوري شمسي باشا .

ثم أخرجت جملة الوقفية في تاريخ (٢١ / ذي الحجة / ١٣١١هـ) .

نص وثيقة الإحتكاري :

استأجر واستحكر عبد الحميد بن أحمد المغوبل في محلة الحميدية من الشيخ قاسم بن الحاج خالد قسوم القاسمي المتولي الشرعي على وقف جامع بني قسوم القاسمي بموجب البراءة السلطانية العزيزة المخلدة بيده فآجره وأحكره ما هو جار في وقف المرقوم جميع الأرض الواقعة بمحلة الحميدية التي طولها خمسة عشر ذراعاً قبلة بشمال وعرضاً غرباً بشرق إثني عشر عداً بذراع المعماري المحدودة بتمامها قبلة طريق سالك وإليه الباب وشرقاً أرض جارية في وقف جامع الكبير وشمالاً وغرباً أرض جارية في وقف جامع بني قسوم القاسمي بحق ذلك كله إلى مدة ثلاث سنين بأجرة قدرها عن المدة المذكورة رطل ونصف زيت حلو بوزن الحمصي قيمتهم ثمانية عشر قرشاً عبارة عن كل سنة نصف رطل زيت قيمته ستة قروش وأنه دفع أجرة كل سنة في غرة رمضان استئجاراً واستحكاراً شرعيين لازمين للبناء والتعلي والإنتفاع بذلك على حسب العادة ثم حضر أحمد بن الحاج حسين حمادي وزاد في أجرة الأرض المذكورة نصف رطل زيت حلو بوزن الحمصي قيمتهم ستة قروش زيادة عن الأجرة المعينة في المدة المذكورة وطلب من مولانا الحاكم الشرعي استئجار ذلك لنفسه فأجابه المتولي المذكور لذلك وقبل منه الزيادة عن المدة المسطورة متعللاً بعدم صحة عقد التواجر الإحتكاري لكون الأجرة المعينة عن المدة المذكورة هي دون أجر مثلها فعارضهما المستأجر المستحكر المرقوم متمسكاً بصحة عقد التواجر ولزومه لكون الأجرة المعنية عن المدة المذكورة هي أجرة مثلها وزيادة وأن ، في ذلك كله كمال الحظ والمصلحة

الشرعية لجهة الوقف المرقوم وإن الزيادة العارضة الصادرة من الزايد المذكـور هـي زيادة إضرار وتعنت فسئل من المتولي والزائد عن ذلك أنكر دعوى المدعي وكلفـه إثبات ذلك ، بوجهها فطلبنا من المستأجر المستحكر المرقوم بينة على دعواه المذكـورة فأحضر للشهادة بذلك كلا من السيد محمد علي بن الحاج ابراهيم المصطفى وأخيـه السيد رشيد فشهد لدى مولانا الحاكم الشرعي بعد أن استشهد على وجـه المتـولي والزائد المذكورين أعلاه طبق دعوى المستأجر المستحكر المرقوم لفظاً ومعنى وحيـث ذكيت شهادة الشاهدين المذكورين سابقاً سراً وعلناً حكم الحاكم الشـرعي ثبـوت صحة عقد التواجر الإحتكاري ولزومه ، ومنع المتولي والزائد المذكورين من معارضـة المستأجر المرقوم حكماً ومنعاً شرعيين . تحرير ٢٦ شوال / ١٣١١ . شاهد: محمـد علي الصطلي مستحكر : عبد الحميد مغربل .

ذائد : أحمد حمادي .. متولي : قاسم القاسمي .

قيد حجة تولية الشيخ خالد أفندي الكلاليب على وقف جده :

الحمد لله تعالى : بمجلس الشرع الشريف الأنور بمحكمة حمص الشرعية أجلـه الله تعالى نصب وأقام وعين سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي عمدة العلماء الكرام ونخبـة الفضلاء العظام الواضح خطه وختمه أعلاه طوبى له وحسن مآب ، الشيخ محمد خالد أفندي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن الشيخ عمر العشابي الشـهير بـأبي الكلاليـب الكائنة جهاته خارج حمص وباطنها لتعاطي مصالح الوقف المذكور الشرعية وواجباتـه المرعية من إيجار مستقل وقبض أجوره وصرفه في محله وتعمير وترميم ضروريين ومافيه من كمال ، الحظ و المصلحة الشرعية لجهة الوقف المذكور وقبل المتولي المذكور هـذه التولية لنفسه دون غيره قبولا شرعيا وأوصاه مولانا الحاكم الشرعي المشـار إليـه بتقوى الله بالسر و العلانية راجيا بذلك كل الثواب ، من الملك الوهاب نصبا وقبـولا شرعيين ،وذلك كله بعد أن أخبر بأمانة المتولي الحاضر المذكـور وعفتـه ورزانتـه وصلاحه وكونه أهلا للتولية المذكورة ومستحقا لها كل من الشـيخ محمـد أفنـدي

الياسين ابن محمد ابن عبد القادر ، ومحمد علي بن صالح ابن حسين الدقاق كليهما من أهالي مدينة حمص إخباراً شرعياً مقبولاً في اليوم الحادي و العشرين من محرم سنة ثلاثمائة وخمسة عشر بعد الألف ١٣١٥هـ .

(فتوى الإيجار بأصول الوقف) :

الحمد لله تعالى : خلاصة دعوى وكيل المتولي المحررة في هذا الضبط أن الأرضين المدعي بهما جاريتان في وقف جد المتولي الأعلى المرحوم علاء الدين أفندي وأن الأرضين المذكورتين بيد المدعي عليهم بطريق الإستئجار والمغارسة وإن المتولي الموكل كان يتناول من مورث المدعي عليهم ومن المدعي عليهم لحد هذه السنة خمسين قرشاً في كل سنة عن أجرة عن الأرضين المدعى بهما الآن ، ونظراً لهلاك الغراس الذي كان موجوداً وعدم بقاء أثر له في الأرضين المذكورتين يطلب تسليمهما لجهة الوقف المذكور وإنكار الإستئجار ودفع الأجرة المذكورة ومواصلتها وادعاؤهم الملكية والتصرف في الأرضين المذكورتين من مدة تزيد على أربعين سنة إلى أخره بناء عليه فتوقيفاً للمادة (١٦٧٣) المشار إليها (ليس لمن كان مقراً بكونه مستأجراً في عقارات يملكها لمرور الزمان أزيد من خمس عشرة سنة وأما إذا كان منكراً وادعى المالك بأنه ملكي وكنت آجرتك إياه قبل بسنتين وما زلت أقبض أجرته فتسمع دعواه إن كان إيجاره معروفاً بين الناس .) والله تعالى أعلم .

٩ شوال /١٣٢٨ . الفقير إليه عز شأنه الحاج عبد الطيف الأتاسي مفتي حمص حالاً . الخاتم

فبعد تفهم الطرفين للفتوى الشريفة حرفياً طلب من وكيل المتولي المذكور بينة شرعية على الوجه المحرر فقرر بأن شهوده هم الحاج طه سحلول وسليمان طليمات ومصطفى علوان ويوجد غيرهم فأطلب إعطائي مهلة لبينما أستفسر عن أسمائهم وعليه تأجلت الجلسة ليوم الثلاثاء الواقع ٦/ذي القعدة /١٣٢٨ هـ تم أحضروا

أسماءهم وتفهم ذلك للمدعي عليه الأصيل والوكيل المسخو المذكور وكل منهم وعد بالحضور في اليوم المرقوم .

٤ذي القعدة /١٣٢٨ . وكيل مسخر : محمد علي الشناوي . مدعى عليه : محمد طاهر الدروبي . مدعي : محمد كمال الزهراوي .

نص وثيقة حجر الوعر ـــ والإستفادة لوقف آل الوفائي والعطائي:

تقدم لمحكمة بدايات حمص الحقوقية استدعاء من إمضا الشيخ أحمد الدالاتي من محلة الحميدية بحمص ، خلاصته أنه أرسل حجارة من المقاطع الشهير . بمقطع الأزرق الواقع بأطرافه الأربعة أرض الوعر المشتملة أرضه على حفر وأودية من قلع وقطع الأحجار لأجل بناء شرع به الجامع الحميدي ، فعارضه سعدو أفندي الوفائي من أهالي حمص المتولي على جامع النخلة الشهير بجامع التركمان بحمص مسلمين عثمانين وضوره بالخسائر بداعي لأنه لا يمكنه من أخذ الأحجار إلا بعد أن يدفع له إثني عشو مجيدي أبيض وطلبه حق وأجر المحكمة معه والحكم عليه يمنع معارضته .

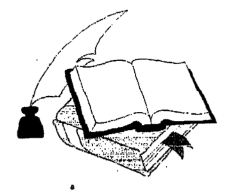
في اليوم المعين بمذكراته لدعوته المبلغة اجتمعت هيئة المحكمة القانونية وبحال حضور كاتب الطابو عبد الوهاب أفندي الأخرس ووكيل المعاون حسين أفندي حضر المدعي والمدعى عليه بالذات وتلى الإستدعاء جهراً وكرر مآله المدعي وزاد عليه أن الأرض مقطع الأزرق من قديم الزمان مستعملة لقطع الحجارة منها لأهالي حمص ولا تحصل لهم معارضة وطلب منع معارضته من طرف المدعي عليه وإن الأرض المذكورة يساوي قيمتها عشرة آلاف قرش والمدعي عليه سعدو أفندي أفاد بأن هذه الدعوى واقعة على أراضي جارية بوقف جامع النخلة العمري الكائنة تحت تولية ومسبوقة بحكم شرعي صدر من محكمة حمص الشرعية بتاريخ (٦محرم / ١٣١١) مصدق من محكمة التمييز العلية بتاريخ (٤رجب / ١٣٠٢) وطلب ردها لمرجعها المحكمة الشرعية وأبرز من يده إعلام شرعي وبتلاوته وجد مؤرخ (٦ محرم/١٣١١) وخلاصة الإدعاء من طرف الشيخ أحمد حسين الدالاتي عن طرف الحرمة عائشة بنت عبد الفتاح العطائي بأراضي قرية المهاجرين التي تسمى خرخر بأنها من مخلفات والدها علي سعدو أفندي الوفائي المدعى المتولي على جامع النخلة المذكورة وأن سعدو أفندي أثبت بأن تلك القرية التي ضمنها الأراضي المدعى بها الآن جارية بوقف الجامع المذكور ممهور من الحاكم الشرعي الأسبق بحمص حسين حسني أفندي ومصدق من باب المشيخة

الإسلامية العليا بتاريخ (٤رجب/١٣٠٢) والمدعى طلب صورة مصدقة عن تلـــك الأعلام والمدعى عليه أفاد أن طلب المدعى يغير محله ، وبالمذاكرة حيث أن المدعى قـد أقام دعوى لهذه الأرض المدعى بها المبرزين للمحكمة والمدعى بهم وأن يصير حســاب ربع خروج الأعلام الذي أخذ سلفا من المدعى خروج أعلام ويؤخذ منه مابة وعشــرين قرشا خروج ثلاثة صور وتبليغ حكما وقرارا أوليا قطعيا قابلا للتمييز وتفــهم ذلــك لموكلي الطرفين على الأصول .

٢٩كانون الثاني /١٣٢٠. نائب كاتب : كمال الدين .

أعضاء : ميخائيل سرياني . أعضاء : ابراهيم .

رئيس :السيد محمد سعيد بن عبد الله .



أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

((انتقال المتولي على الوقف إلى الغير)) :

بمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية بحضور وكيل دائـرة الأوقاف بحمص رفاعي زادة مكر متلو السيد محمد خالد أفندي حضر فيه الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الوهاب أفندي وتوفيق أفندي والدا الشيخ عبد الوهاب أفنـدي الزهري المذكورين جميعهم من محلة باب الدريب بحمص وأقروا جميعا بمحضـر مـن الحاج فارس أفندي بن الحاج نعمان أفندي بن محمد السقا والحاج مراد أفندي بـن الشيخ محمد جمال الدين مراد العطار والسيد سعيد بن الحاج حوري بن الحاج ياسـين شمسي باشا والشيخ أنيس بن الشيخ نعمان بن الشيخ عبد الرحيم عجم جميعهم مـن أهالي مدينة حمص ، بأن والدنا الشيخ عبد الوهاب أفندي الزهري المذكـور انتقـل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في شهر شوال سنة ألف وثلاثمائة وثمانية للهجرة والحصر إرثه الشرعي فينا نحن الثلاثة وبأخينا محمد الغائب عن البلد وإن والدنا المومى إليه كـان متصرفا بوظيفة الأذكار والدعوات الخيرية لمولانا أمير المؤمنين عقب صلاة العصـر في كل جمعة على طريقة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في مسـجد تربـة أحـد الصحابة الكرام حضرت سيدنا خالد بن الوليد رضي الرب عنه وله مرتب في كـل سنة أربعة شنابل حنطة عن الوظيفة المذكورة من واردات وقف سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وإن والدنا كان لحال حياته وصحته أقام مقامه أخانا وأرشدنا الشـيخ عبد القادر أفندي المذكور ، بأن جعله مخلفا ونائبا عنه بإقامة الأذكـار والدعـوات المذكورة ومن وفاة والدنا وإلى الآن قائم أرشدنا أخونا الشيخ عبد القادر المذكور بمهام هذه الوظيفة ومنقطع إليها ويتناول من الأوقاف سنوياالمرتب المذكور والآن كففنـا يدنا عن هذه الوظيفة لإشغالنا بأمورنا الذاتية كما وأن المومى إليهم الحاضرون أخبروا بانحصار الورثة بالأخوة الأربعة المذكورين من هو أرشد أولاد المتوفي الشـيخ عبـد الوهاب أفندي الزهري المذكور وإنه قائم بمهام هذه الوظيفة في ذلك التـاريخ إلى الآن

وطلب الشيخ عبد القادر المذكور إعطائه أعلاماً شرعياً بذلك ليحصـــل إلى بـــراءة شريفة سلطانية بذلك .

٢٧محرم / ١٣٢٠.مدير أوقاف حمص .

مخبر :الحاج فارس السقا . مخبر : محمد سعيد شمسي باشا .

مخبر :مراد محمد مراد . مخبر : محمد أنيس عجم .



وقفية بالوعة الساحة آل الملوحي :

بمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولاية سورية الجليلة حضر الرجلان الرشيدان المعروفان بالذات ، وهما الشيخ صالح أفندي وعبد الفتاح ولدا الشيخ أحمد بن محمود الملوحي وكلاهما من أهالي محلة ظهر المغارة بحمص وقررا أن وقف بالوعة الساحة ، الذي هو عبارة عن جميع الدكانتين الواقعتين باطن مدينة حمص بشارع سوق بابا عمرو الموقوفتين قديماً من طرف الواقف جدنا الأعلى ابراهيم آغا الملوحي على تصليح بالوعة الساحة وعلى سبيل ماء تجاه الدكانتين وحيث نسخ السبيل المذكور من قديم الزمان وعين سبيل مكانه كائناً بشارع سوق الحشيش بحذاء قهوة البللور وما يفضل من ريع الدكانتين المرقومتين بعد ذلك يكون على ذريته وإن الوقف المذكور سابقاً كان تحت تولية والدنا المذكور سابقاً توفي لرحمة الله تعالى وعفوه وبقي الوقف المذكور شاغراً عن التولية وأنه محتاج الآن لإقامة متول شرعي عليه يتعاطى مصالحه الشرعية وواجباتها المرعية وحيث أن أحدنا صالح المذكور هو مقتدر على القيام بمصالح الوقف المذكور فنطلب نصبه متولياً شرعياً عليه ، بعده حضر كل من أبو السعود أفندي بن سعيد بن سليمان آغا الجندي ومحمد مهدي بن الشيخ أمين بن الشيخ سليم أفندي خلف الوزان كلاهما من قصبة حمص وأخبروا أن صالح أفندي أحد المقررين المذكورين هو من أهل العفة والإستقامة والديانة واللياقة وأهل لأن يكون متولياً شرعياً على وقف جده ابراهيم آغا الملوحي إخباراً شرعياً على طريق الشهادة مقبولاً قبولاً شرعياً .

٩جماد الأول /١٣٣١ .مقرر : عبد الفتاح الملوحي .

مخبر : محمد مهدي بن خلف . مخبر : أبو السعود الجندي .

مقرر : صالح الملوحي .

فعلى موجب ذلك نصبت وأقمت وعينت هذا الحاضر بالمجلس الشيخ صالح أفندي المذكور متولياً شرعياًومتكلماً مرضياً على وقف جده ابراهيم آغا المذكور لأجل

تعاطي مصاله الشرعية وواجباته المرعية من قبض وصرف وإيجار وتوزيع الفضلة على المستحقين وبكل ما فيه كمال الحظ والمصلحة الشرعية لجهة الوقف المذكور بما لأمثاله من المتحصل سنوياً ، وقبل المتولي المذكور هذه التولية لنفسه دون غيره والتزم القيام بها شرعياً وأوصاه بتقوى الله في السر والعلانية راجياً بذلك الثواب من الملك الوهاب نصباً وقبولاً شرعيين . ٩منه .

قبلت هذه التولية : مقرر : صالح الملوحي .نائب قضاء حمص : محمد كامل .

توكيل التولية للوقف :

حضر كل من الرجلين الرشيدين وهما محمد أمين بن عبد الرزاق بن قاسم فقير الحي[1] ومحمد الحوري بن السيد زكريا بن السيد عمر الأزهري كلاهما من أهالي مدينة حمص فالحاضر الأول متولي شرعي على جامع بازر باشي بحمص بموجب حجة التولية المخلدة بيده الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الحالي بحمص المؤرخة (٢٤محرم) سنة تاريخه والحاضر الثاني ناظر على المتولي المذكور بموجب الحجة المذكورة وأقرا بحال يعتبر منهما بأنهما قد وكلا الحاج محمد أفندي بن الشيخ محمد علي بن الشيخ علي الشناوي من أهالي مدينة حمص الحاضر معهما بالمجلس في كل دعوى تصدر للوقف المذكور أو عليه أية دعوى كانت شرعية أو نظامية في المحاكم الشرعية والنظامية مع أي مدع كان وأي خصم وجد بداية واستئنافاً وتمييزاً وفي تقديم الإستدعاءات واللوائح بإمضائه وفي التبليغ ومراجعة دائرة الأجر وطلب تحليف اليمين وفي المحاكمة مع الشخص الثالث والدخول بصفته في الإعتراض على الأحكام الغيابية وعلى سائر القرارات التي تصدر ضد الوقف المذكور في أية دائرة كانت وفي طلب إيجار عقار الوقف المذكور من المستأجرين وفي إقامة الدعوى به وفي إلقاء الحجز وفكه وفي إعادة المحاكمة ورد الأعضاء وفي إعتراض الغير و الرد عليه وإقامته مقامها بخصوص الوقف المذكور وكالة شرعية عامة مفوضة لرأيه بذلك مقبولة منه قبولاً شرعياً .

٢٢ شعبان / ١٣٢٧ . موكل ناظر : محمد الحوري الأزهري .

موكل متولي : محمد أمين فقير الحي . وكيل : محمد الشناوي

كاتب : محمد . توقيع باش كاتب : توقيع

نائب : مصطفى . توقيع .

بمجلس الشرع الشريف المنعقد بمحكمة حمص الشرعية في لواء حماه من ولاية

---

(١) أسرة فقير الحي والأزهري والخانكان وبازر باشي والأشقر من أرومة واحدة والأصل كردي .

سورية الجليلة وبتاريخه أدناه حضر الرجل الرشيد العاقل محمد أمين بن عبد الـرزاق فقير الحي المعروف الذات وقرر طائعا مختارا بأنه سابقا كان وكل هو وابن عمه محمـد الحوري الحاضر معه بالمجلس الحاج محمد الشناوي الوكالة المحكية أعلاه بـاطن هـذا الضبط والآن قد أبقا وكالة الحاج محمد المذكورة تقريرا شرعيا مقبولا من الوكيل قبولاشرعيا .

تحرير ٢٢ ذي الحجة /١٣٢٧ .

وكيل : محمد علي الشناوي . موكل : محمد أمين فقير الحي .

وكالة للوقف :

حضر الرجل الرشيد المعروف الذات السيد حسن بن نجيب أفنـدي بـن السـيد ابراهيم أفندي زهراوي زادة من أهالي محلة باب تدمر بحمص وأقر بحال يعتـبر منـه شرعا بأنه قد وكل السيد أحمد أفندي بن فارس آغا بن خليل آغا الموصلي من أهـالي مدينة حمص في كل دعوى تصدر له أو عليه أية دعوى كانت شرعية أو نظاميـة في المحاكم الشرعية والنظامية مع أي مدع كان وأي خصم وجد بداية واستئنافا وتمييـزا وفي تقديم الإستدعاءات واللوائح بإمضائه وفي التبلغ والتبليغ ومراجعة دائرة الأجـر وجميع الدوائر الرسمية وفي طلب تحليف اليمين وسماع البينة وإسماعها وحصرهـا وفي المحاكمة مع الشخص الثالث والدخول بصفته وفي الإعتراض على الأحكام الغيابيـة وعلى سائر القرارات التي تصدر ضده من أي دائرة كانت وفي الحقوق الشـخصية الجزائية المتولدة من الحقوق العمومية وفي إلقاء الحجز وفكـه وفي إنتخـاب مميزين ومحكمين وطلب عزلهم وإنتخاب خلافهم وفي كل ما يصح به التوكيل إلى آخر درجة من درجات المحاكمة والمحاكم النهائية وكالة شرعية عامة مفوضة لرأي الوكيل الحاضر بالمجلس مقبولة منه قبولا شرعيا .

تحرير ٢٤ شعبان /١٣٢٧ .

موكل : حسن الزهراوي . وكيل : أحمد الموصلي .

كاتب : محمد . توقيع . باش كاتب : توقيع . نائب : مصطفى . توقيع .

ـــ الإستخارة ـــ وعزل الواقف ـــ متولي : محمود الساعاتي :

واقف : الحاج محمد صالح ساعاتي

عندها لما رأينا في جانب الوقف رجحاناً قوياً استخرنا الله وحكمنا بصحة الوقف المذكور ولزومه على قول الإمامين الهمامين أبي يوسف ومحمد الراجح في المذهب عالماً بين الأئمة الأسلاف ومنعماً شرعيين ثم عزل الواقف المومى إليه ولده الحاضر المتولي المذكور وكف يده عنه عن أمر الواقف وأعاده ليده كما عزله تحريره منه .

شاهد : توقيع شاهد : توقيع شاهد : نجم الدين السباعي

شاهد : إبراهيم جركس شاهد : محمد أنيس

شاهد : محمد سعيد بلبل قاضي : محمد مطيع

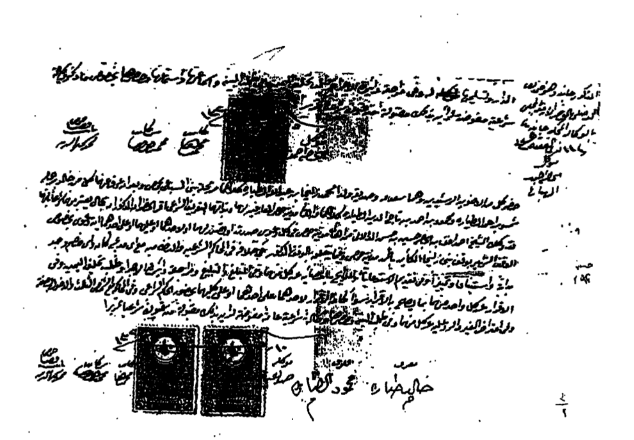
وقفية آل طيارة :

حضر كل من الأخوين الرشيدين وهما سعدو وصديقة ولدا محمد زليخا بن عبد الله الطيارة كلاهما من محلة بني السباعي بحمص ، وبعد أن عرف عنهما كل من خالد بن الحاج شمسو بن أحمد طيارة ، ومحمود بن أحمد بن تاج الدين الطيارة كلاهما من أهالي مدينة حمص العارفين بها وبذاتها التعريف الشرعي ،أو الحاضران المذكوران

بحال يعتبر بهما شرعاً بأنهما قد وكلا الشيخ أحمد الف (أفندي بن الحاج حسين بن حسن الدالاتي من أهالي مدينة حمص في كل دعوى صدرت أو تصدر لهما أو لأحدهما أو عليهما أو على أحدهما أية دعوة بخصوص الوقف الشهير بوقف بني زليخا الكائن باطن مدينة حمص أو فيما يتعلق بالوقف المذكور وخلافه في المحاكم الشرعية والنظامية مع أي مدع كان وأي خصم وجد بداية واستئنافاً وتمييزاً وفي تقديم الإستدعاءات واللوايح بإمضائه عن كل منهما وفي التبلغ والتبليغ ومراجعة دائرة الأجر وطلب تحليف اليمين وفي الإقرار عن كل واحد منهما بما يصح به الإقرار سواء كان الإقرار

لأحدهما على أحدهما أو على كليهما بحضور المحاكم الشـرعية وفي المحاكمـة مـع الشخص الغالب والدخول بصفتة ، وفي اعتراض الغير والرد عليه عن كل منـهما وفي طلب البينة وحصرها وكالة شرعية مفوضة لرأيه بذلك مقبولة منه قبولاً شرعياً تحريراً ١٠رجب ١٣٢٥.

معرف	معرف	موكله	موكل	وكيل
خالد طيارة	محمود الطيارة	صديقة	سعدو زليخا	أحمد دالاتي



جدول بأسماء الواقفين المدونة أسماؤهم في محكمة تصفية الأوقاف الذرية والمشتركة والذين أسهموا في العمران الإقتصادي في هذه المدينة ونواحيها:

لدى مديرية أوقاف حمص

رقم	الإسم
١	ياسين الحراكي
٢	محمد آغا الرختوان
٣	عبدالرحمن آغا الجندي
٤	محمد علي السطلي
٥	عبدالحميد الدروبي على ولده برهان
٦	عبدالرحمن السباعي
٧	عبدالرؤوف السباعي
٨	قاسم القاسمي
٩	وقف بني البنك
١٠	حوري ادريس
١١	عبد القادر ادريس
١٢	عبد الله الزهراوي
١٣	عبد الحميد باشا الدروبي
١٤	أسعد باشا العظم
١٥	رمضان عثمان
١٦	مراد الأتاسي
١٧	جلال الدين العراقي

١٨	محمد العابد شمشم
١٩	بني السراج
٢٠	الشيخ عبد الفتاح الجمالي
٢١	إسماعيل المكحل
٢٢	عبد الحليم السقا
٢٣	محمد كي السباعي
٢٤	عثمان آغا الجندي
٢٥	نور الدين بركات المعاذ
٢٦	محمد آغا الجندي
٢٧	عبد الله ناجي السباعي
٢٨	عبد الرحيم السباعي
٢٩	ألف ملا عبدالله التركماني
٣٠	محمد يحيى السباعي
٣١	بني القصاب
٣٢	الشيخ وحيد شمسي باشا
٣٣	مهيبة ونافية الأتاسي
٣٤	محمد خالد الفصيح
٣٥	الشيخ حسن العشاني الشهير بأبي الكلاليب
٣٦	ست الإحسان الأخرس
٣٧	بني الأخرس
٣٨	ذرية اسماعيل الزهراوي

٣٩	محمد بن محمد السباعي
٤٠	عبد الوهاب بن يحيى السباعي
٤١	الشيخ عبد الوهاب بن محمد السباعي
٤٢	يحيى بن عبد الجليل السباعي
٤٣	عمر السيد
٤٤	سعيد الحسامي
٤٥	محمد الخالد الفيصل
٤٦	مصطفى الفيصل
٤٧	عبد الجواد السباعي
٤٨	جمال الدين بن عبد الله العجمي
٤٩	الشيخ علي الأتاسي
٥٠	يوسف الفيصل
٥١	عبد اللطيف الفيصل
٥٢	ابراهيم الأتاسي
٥٣	دامس السباعي
٥٤	سعيد الأتاسي
٥٥	ناصر عنتر الشامي
٥٦	عبد الله السلمي =بحلاق
٥٧	ياسين القواص
٥٨	عبد الستار أتاشي
٥٩	عبدالمولى الأبرش

٦٠	بني بازرباشي
٦١	محمود الأتاسي
٦٢	أرسلان زين العابدين
٦٣	أحمد الكيالي الرفاعي
٦٤	علي بن خالد الشهير بابن السبتي
٦٥	عبدالله بن الحاج شاهين
٦٦	الشيخ زين
٦٧	عمر بن رمضان الدرس
٦٨	اسماعيل الرفاعي
٦٩	سعد الدين بن يحي الأزغب
٧٠	زكية بنت زكي نقشو
٧١	باهية بنت سليم زين الدين
٧٢	عبدالوهاب بن محمد السباعي
٧٣	عثمان الحزوري
٧٤	سعيد نظير السباعي
٧٥	أمين الملاك
٧٦	قاسم ابراهيم أتاسي
٧٧	يحي الزهراوي
٧٨	بني الجندي
٧٩	خالد الرفاعي
٨٠	محمد الحجة

٨١	وقف محمد آغا الجندي
٨٢	آل بني أنكشاري وبني السباعي
٨٣	آل بني أتماز السباعي
٨٤	آل السمان السباعي
٨٥	عبدالفتاح عبدالرحيم السباعي
٨٦	عبدالفتاح ويوسف السباعي
٨٧	طاهر الأتاسي
٨٨	زادا القنطار
٨٩	الحاجة زينة الجلالية
٩٠	حاج حسين الدالاتي
٩١	عمربن الآدمي (زين الدين)
٩٢	عبد السلام كلاليب
٩٣	ذرية عبد الوهاب بن محمد السباعي
٩٤	النخلة العمري الوفائي
٩٥	عثمان ومحمد الشلبي
٩٦	سليم الشلبي
٩٧	شهاب الدين الدمشقي = (تمشم)
٩٨	ذرية عبد الوهاب السباعي وعبدالجيد
٩٩	بني الحراكي
١٠٠	عبد الرزاق الحراكي
١٠١	الحاجة مطلب الحراكي

١٠٢	مصطفى وحسن الحراكي
١٠٣	ابن الكردي النجار
١٠٤	بني الشحم
١٠٥	بني الأشقر
١٠٦	شريف الكلاليب
١٠٧	عبدالغني بحلاق
١٠٨	حسن بن جمال الدين بحلاق
١٠٩	أحمد بن حوري بحلاق
١١٠	طاهر بن جمال الدين بحلاق
١١١	عبدالقادر جمال الدين الدادا
١١٢	عماد الدين الأتاسي
١١٣	أحمد السبيتي
١١٤	محمد يحيى حورية
١١٥	عمر الشيخة
١١٦	عبد الوهاب السباعي
١١٧	بني دوامة
١١٨	خالد الأتاسي
١١٩	عبد الغني الأتاسي
١٢٠	عبد الحليم وبشير الأتاسي
١٢١	عبد القادر الأتاسي
١٢٢	أنسي عبد اللطيف الأتاسي

١٢٣	الشيخ أمين الجندي
١٢٤	محمد العطار
١٢٥	مصطفى زعبي العطار
١٢٦	بني العطار
١٢٧	الشيخ محمد الزين
١٢٨	بني الزين
١٢٩	رضا نوفل أتاسي
١٣٠	عبد الوهاب السباعي
١٣١	بني طليمات
١٣٢	فاطمة زهراوي (ورثة ابراهيم)
١٣٣	عبد الفتاح دياب
١٣٤	مصطفى زين الدين
١٣٥	عبد اللطيف الأتاسي
١٣٦	منتهى بنت محمد رسلان
١٣٧	محمد كي السباعي
١٣٨	بني المعصراني
١٣٩	عبد القادر الحلو
١٤٠	تاج الدين بحلاق
١٤١	ذرية مصطفى الأشرف
١٤٢	ذرية مصطفى زعرور
١٤٣	نجيب الرفاعي

١٤٤	أحمد بن طه بالي
١٤٥	يوسف بن خليل هندو
١٤٦	عثمان باشا النعيم
١٤٧	الشيخ سليم بن نجيب صافي
١٤٨	مصطفى باشا الحسيني
١٤٩	الشيخ صياح
١٥٠	نفوس بنت سليم زين الدين
١٥١	سليمان حاكمي
١٥٢	سليم مسعود أتاسي
١٥٣	محمد عبد الفتاح السباعي
١٥٤	بني المير والسبيتي والشلبي
١٥٥	عبد المجيد الرفاعي
١٥٦	بني الصيفي
١٥٧	عبد الله الفيصل
١٥٨	شمس الدين بن محمد السباعي
١٥٩	عبدالفتاح السباعي
١٦٠	سعيد بن نوفل أتاسي
١٦١	شريف الزهراوي
١٦٢	أحمد الرفاعي الصيادي

وقف الولاية على جامع عبد الحميد باشا الدروبي :

وها نحن أولاء لا بد لنا من إعطاء فكرة واقعية حدثت لنا في فترة التدوين عن الوقف ــ وأثاره وإنحلاله ــ وشرط الواقف بحيث يكون نموذجا ــ اعتباريا ــ واجتماعيا ــ وأسرويا ــ وماديا ــ وبتغير الإسم ــ والمكان .. إلخ ألا وهو الولاية على جامع عبد الحميد باشا الدروبي .

١ ــ العقار (٣١٦٩)أولى باب هود مساحته(١٩٨)م² مؤلف من مسجد وفسحة سماوية وبيت خلاء بناؤه من حجر ــ تحت تولية دائرة أوقاف حمص(١٩٩٦/٧/٣).

بالتدقيق والإطلاع على دفتر القرارات في محكمة تصفية الأوقاف الذرية والمشتركة في حمص ومن الهيئة الحاكمة تبين أن المرحوم عبد الحميد الدروبي كان أوقف بحياته قطعة أرض لإشادة جامع عليها ووضع شروطا خاصة لذريته وكيفية توزيع الغلة على المستحقين للذكور والإناث وإعمار قطعة أرض ....الخ

٢ ــ الوثيقة الشرعية المؤرخة في جمادي الأول (١٣٣٤هـ ــ ١٩١٥م)المسجلة في سجل قاضيها ذي الرقم (٤٧)المتضمن أن الواقف المذكور وقف بموجب كتاب الوقف المومى إليه وقفا على ذريته وأنه شرط من جملة شروطه الإدخال والإخراج ، ولذا فقد دخل الجامع في أمور الوقف في شروطه المسطرة في كتاب الوقف بأن يؤخذ من غلة وريعه بادئ بدء مبلغ قدره ثلاثة آلاف قرش لجهة الجامع ، تصرف على إقامة شعائره ، وموقعه ومن شروطه تنويره وجميع لوازمه قبل تنفيذ كل شرط من شروط الكتاب المذكور وأوصى المتولين بعده بتنفيذ شرطه هذا قبل كل شئ كما أوصى مرتزقة وقفه بذلك ...

٣ ــ مع جدول مؤرخ في (١٩٤٩/٨/١٤) المتضمن أسماء المرتزقة وسهام كل واحد منهم .

٤ـ إخراج قيد العقارات الصادرة عن أمانة السجل العقاري تحت رقم ١٩٥ (١٣تشرين /١٩٤٩) .

٥ ـ الكتاب الوارد من دائرة الأوقاف المؤرخ (١٦ /١ /١٩٥٠) رقم(٦١/٧١) المتضمن بأن المبالغ التي صرفت على الجامع خلال السنوات الخمس منذ أول (١٩٤٥) حتى نهاية (١٩٤٩) .

٦ـ بيان غرفة التجارة المؤرخ في (١٠/١/١٩٥٠) المتضمن بأن القرش الرائج عام (١٩١٦) يعادل اثنين وثلاثين قرشا سوريا ونصف القرش في يومنا هذا .

وجوابها المؤرخ في (٢١/٢/١٩٥٠) رقم (٦٨) المتضمن بأن سعر الليرة التجارية الذهبية في عام (١٩١٦) يعادل (٣١٧٥) قرشا سوريا .

٧ ـ الجواب الوارد من وزارة المالية المؤرخ في (١٠/٦/١٩٥٠)المتضمن بأن السعر الرسمي إلى الليرة العثمانية الذهبية هو (١٦٣١) قرشا سوريا .

٨ ـ أعلام الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية بتاريخ (٣/١١/١٩٣٧) رقم (٤٣/ ٨٢٠) المتضمن بأن المدعية السيدة نعيمة بنت الواقف تستحق من غلة وقف والدها عبد الحميد باشا الدروبي ثلاثة آلاف قرش رائج سنويا ، وأن السيدين صبري وبرهان ابني الواقف يستحق كل منهما سهما واحدا من أصل ثمانية أسهم باعتبار أن فاضل غلة الوقف يقسم على أبناء الواقف المبين في حصر الإرث بالسوية بينهم ، وعزل المتولين السيدين محي الدين ومظهر ابني الواقف عن التولية على الوقف نظرا لتقصيرهما وإهمالهما وعدم قيامهما بإدارة الوقف في توزيع غلة مستحقيها وفقا لشروط الواقف .

هذا وقد تم إعداد جدول بأرقام العقارات الموقوفة وتحديد مناطقها والمستأجرين والقيمة المخمنة وتلاوة الأوراق المقدمة والمعتمدة ، وطلب رئاسة مصلحة الأوقاف وتقدير القيمة من الخبراء السادة حوري شمسي باشا وإحسان الأتاسي وفؤاد مندو

لأداء المهمة في التقدير وتخصيص الجهة الخيرية من المدرسة الوليدية (الموصوفة) من دارين والعقارات الأخرى .

وتضمنت الجهة الخيرية بمدرسة الوليدية (حاليا) مخازن تجارية ومصلحة الإصلاح الزراعي والزراعة ومكاتب تجارية (عائدة إلى مديرية أوقاف حمص).وبالتدقيق تبين أن المرحوم عبد الحميد باشا بن المرحوم سليم أفندي الدروبي كان بتاريخ (٢ربيع الأول /١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م) وقف وقفا صحيحا وأوصى بحياته ببناء جامع ووضع ثمانين ألف قرش .

والحكم بتأمين ثلاثين بالمائة لجهة الجامع ، ولما قصده الواقف من إعمار بيت الله ولروح القانون ..

وتوزيع بقية الأسهم إلى المالكين كل حسب نصيبه وإعطاء حصة وزارة الدفاع الوطني وتضمين المستحقين النفقات والرسوم المبنية كل حسب استحقاقه من هذا الوقف .

قرارا وجاهيا قطعيا صدر (٣صفر /١٣٧٠هـ)(١٤تشرين الثاني /١٩٥٠م) .

ولما كان المرحوم عبد الحميد باشا الدروبي قد أوقف بحياته حسبما ماورد في الوثائق فإنه تم بناء الجامع الحالي المذكور بعد وفاته وبعد استشهاد ولده علاء الدين الدروبي (١٩٢٠) في حوران (محطة خربة غزالة رئيس الوزراء) آنذاك . وفرض غرامة عن المقتولين وقدرها عشرة آلاف ليرة ذهبية عن كل وزير .

وسبعة آلاف ليرة ذهبية عن كل ضابط فرنسي ، و(٥٠٠) ليرة ذهبية عن كل جندي مقتول ، ومائة ألف ليرة ذهبية غرامة حربية .

ويبدو أن عملية البناء قد تمت بعد هذا التاريخ وأصبح الجامع المذكور باسم عبد الحميد باشا الدروبي .

واستطرادا بالمعرفة فإنه تقرر هدم الجامع المذكور لتوسيع الطريق وبناء جامع جديد (١٩٩٥م) وتقدم الحاج السيد المهندس طريف الأخرس بالتبرع على نفقته الخاصة

لبناء جامع من أصل مقبرة باب هود والتي أصبحت حديقة عامة وتم تخصيص مساحة (١٢٠٠م[٢])من المقبرة رقم (١٠١٢)أولى لبناء الجامع ، وفي عام (١٩٩٦) قدم الحاج السيد المهندس شوقي توكل تصميم هيكلية الجامع مع لجنة مشكلة أصولا من الدوائر المختصة ، وأطلقت عليه اسم (جامع الإحسان)ولما علمت أسرة آل الدروبي بهدم الجامع وبناء جامع جديد تقدموا بطلب إلى وزارة الأوقاف ببناء الأرض المخصصة للبناء وطلبت الجهة المسؤولة سيولة مالية من آل الدروبي لاتمام البناء على هذه المساحة ؛ أما تغير اسم الجامع من جامع الإحسان إلى جامع عبد الحميد باشا الدروبي بعد إزالة العقار الذي يشكل جامعا لأداء فرائض الصلوات الخمس ، فالجواب لمن له الأمر بالإفتاء ؟؟ هذا وقد باشر آل الدروبي بالعمل باسم جامع عبد الحميد الدروبي .

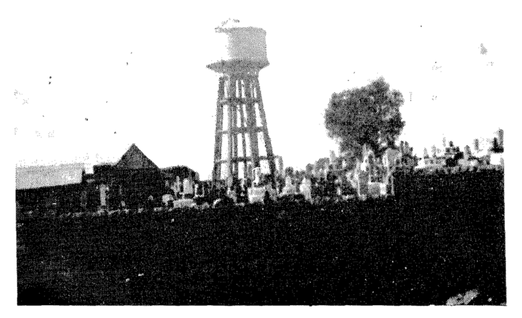
وبذلك فقد رغبت بذكر المفهوم القديم في العهد التركي وكيفية استبدال (شواء) المقابر الدارسة لمصلحة المتنفذين من الحكام وإشادة أبنية على المقابر الدارسة وعقارات أخرى ، وإن كان القسم البسيط قد استخدم كجامع مثل جامع الدالاتي أصله مقبرة وجامع التلة أيضا أصله مقبرة أما بقية المقابر فقد استخدمت كدكاكين وخانات ومقاهي وحمام وغيرها ، بينما نجد أن الصفة المميزة في فترة الإستقرار أن استخدام المقابر الدارسة كان لمصلحة عامة مثلها مقبرة خالد بن الوليد أو مقبرة بني السباعي ففي (سنة ١٩٦١أصبحت حديقة عامة [١]) ويماثلها مقبرة آل الجندي على طريق حماة واستغلالها كمباني عقارات وبيوت سكنية لدائرة الأوقاف في منتصف الستينات من هذا القرن واستخدام القسم الغربي من مقبرة آل الجندي كمعهد ديني لدائرة أوقاف حمص اعتبارا من عام (١٩٩١)م ويقابلها من الغرب (الحاووز) أي الخزان المائي (الدارس) وفي الجهة الغربية من منطقة باب هود على طريق طرابلس

---

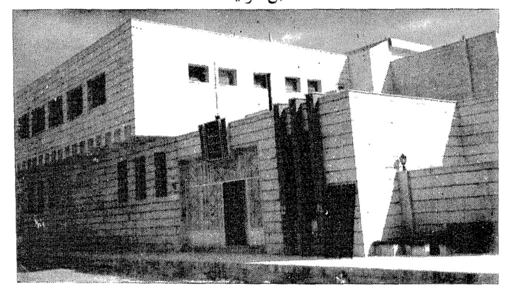
(١) أنظر أسر حمص وأماكن العبادة ص ٢٧٠ .

استخدمت المقبرة السليمانية كمركز ثقافي للصالح العام بدءا من منتصف الستينات من هذا القرن وفي أوائل (١٩٩٦م)استخدمت مقبرة باب هود كحديقـــة عامـــة للصالح العام ولذلك فإنني أقدم الموسوم التشريعي رقم (١٠٣لعام ١٩٦٦)والموســوم التشريعي رقم (١١٦لعام ١٩٥٢) وبلاغ رئاسة مجلس الوزراء ومدى الفرق الواقعي للتطور الزمني لمدينة حمص على ضوء الواقع الحياتي .

أما ماسيحدث مستقبلا من المقابر الدارسة ومصيرها فسوف يعـــود إلى مصلحـــة المسلمين ورأي التشريع في ذلك والمصلحة العامة المشتركة والحفاظ علـــى شـــهداء الصحابة في مقبرة الكتيب الأحمر بباب تدمر والكتيب الأصغر في باب الدريب وذلك تكريما لشهداء التحرير الإسلامي ونبراسا يحتذى به للشـــهادة والشـــهداء الأبـــرار المدفونين في أرض وبقعة مباركة ممزوجة بالدماء في مكان قبة النـــور تخليـــدا لتراثنـــا التحرري العربي الخالد .



مقبرة آل الجندي – الدارسة – وخلفها (الخزان المائي) –
الدارس – شارع حماة – مقابل حديقة جامع الصحابي –خالد
بن الوليد–



الثانوية الشرعية للأوقاف مكان المقبرة الدارسة من الجهة الشمالية الغربية

مقبرة باب هود الدراسة



(بعدسة عبد الجليل الجبزاوي)

أزال مجلس مدينة حمص ، المقبرة الدراسة عام ١٩٩٥ وأشادت في القسم الشمالي الشرقي منها تمثالاً-كضريح للعلامة الشيخ – محمد طاهر الرئيس – كُتبت عليه الأبيات الشعرية التالية :

نُعيتَ للعلم والعلماء والأدب   ياطاهر الثوب والجثمان والنسب

أمضيتَ عمرَك في نشر العلوم فنمْ   في جنة الخلد بين الخرّد القُرب

العلامة الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عثمان القريعي – الرئيس –

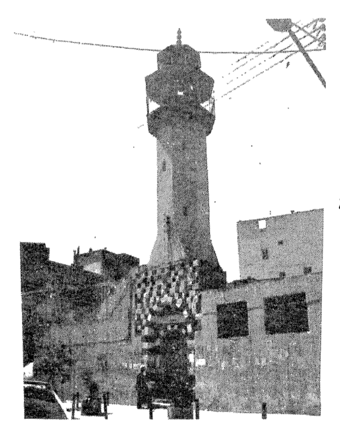


ولد محمد طاهر بن الشيخ عثمان القريعي الشهير بالرئيس عام ١٣٠٣هـ الموافق ١٨٨٥م وتلقى علومه الدينية ومعارفة على والده وعلى علماء حمص الأفاضل وقد برع وفاق أقرانة وأخذ عن العلماء والأعلام.

وكان لا ينقطع عن التدريس والإفتاء وحل مشاكل الناس بجامع النوري الكبير. وقد خصص درساً عاما للنساء في جامع خالد بن الوليد وله حلقة للتدريس في – جامع النوري الكبير – وجامع عبد الله بن مسعود – وجامع الدالاتي –. وقد أسس مدرسة خاصة للمرحلة الإبتدائية ،وما تزال إلى يومنا هذا (المسعودية) التي أصبحت ثانوية حالياً

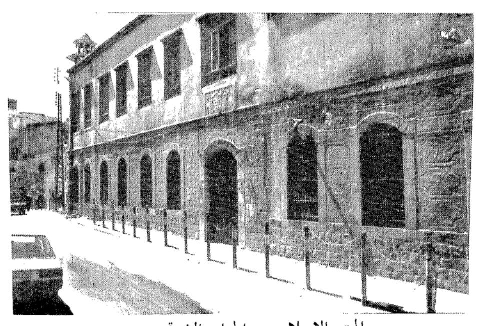
وأسهم في العمران الإقتصادي وكان شاعراً مجيداً وضليعاً في الفقه والشريعة.

توفي عام ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أيار ١٩٧٧م. ودفن في مقبرة باب هود حالياً – رمز الضريح – سبيل ماء – الحديقة العامة في الجهة الشمالية الشرقية.



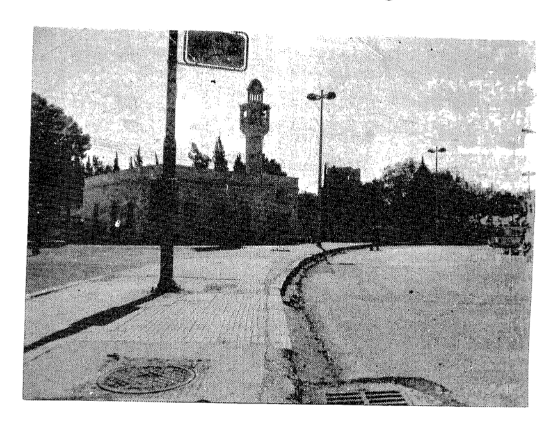
جامع التلة

المدخل الشرقي والمئذنة



الميتم الاسلامي – الجناح الشرقي –

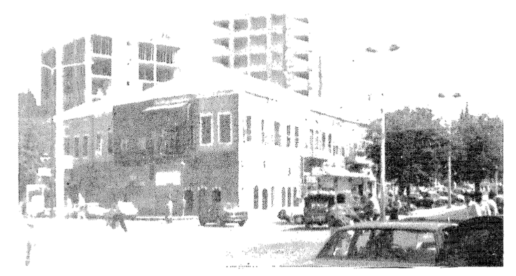
جامع عبد الحميد باشا الدروبي



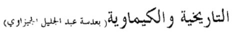
(بعدسة عبد الجليل الجيزاوي)

في الزاوية الشمالية الشرقية من الجامع أشادت بديعة وهند الدروبي سبيل ماء من الرخام دون عليه أبيات شعرية سنة ١٣٦٢ هـ ، ١٩٤٣ م.

قد أنشئت هذا السبيل بديعة	ذات التقى لآل الدروبي الصالحة
وكذاك هند ترتجي منه الرضا	من ربها حتى تكون الناجحة
من مائه فاشرب هنيئا قف ثم	مستغفرا لهما أو زيد لهما الفاتحة



دار عبد الحميد باشا الدروبي – الجهة الجنوبية – الجمعية



التاريخية والكيماوية (بعدسة عبد الجليل الجيزاوي)



الواجهة الجنوبية لخان ومقهى ودكاكين ودور عبد الحميد

الدروبي (بعدسة الشاب عبد الجليل الجيزاوي)

المرسوم التشريعي رقم ١٠٣

رئيس الدولة

بناء على أحكام قرار القيادة القطرية الموقتة لحزب البعث العربي الإشتراكي رقم (٢تاريخ ٢٥ /١٩٦٦/٢) وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (٦١٣) تاريخ ١٩٦٦/١/٢٢)يرسم مايلي :

مادة ــ ١ ــ يحدث في مركز كل محافظة صندوق خاص يسمى صندوق مقابر المسلمين ويمكن أن تحدث بمرسوم بناء على موافقة وزير الأوقاف ، صناديق مماثلة في أي من مراكز المناطق والنواحي .

مادة ــ٢ ــ تتكون واردات الصندوق من :

أ ــ قيمة المقاسم التي تنجم عن تقسيم المقابر القائمة بعد درسها .

ب ــ الواردات المختلفة الناشئة عن المقابر الحديثة والقائمة .

ج ــ الهبات والتبرعات .

د ــ مايرصده لهذه الغاية في موازنات وزارة الأوقاف والدوائر الوقفية والبلديات .

مادة ـــ ٣ ـــ تخصص واردات الصندوق للإنفاق على :

أ ـــ إنشاء المقابر الحديثة وتأمين الطرق المؤدية إليها .

ب ـــ صيانة هذه المقابر وإدارتها .

جـــ ـــ تسوير وصيانة المقابر القديمة وإدارتها .

مادة ـــ ٤ ـــ تكون للصندوق ميزانية خاصة مستقلة تصدق بقرار من وزير الأوقاف ويكون آمر الصرف مدير أو رئيس الأوقاف حسب الحال .

مادة ـــ ٥ ـــ تقوم بإدارة الصندوق لجنة مؤلفة من :

في مدينة دمشق

ـــ أمين العاصمة	رئيسا
ـــ ممثل وزارة الأوقاف	عضوا
ـــ مدير الدائرة الفنية لدى أمانة العاصمة	عضوا
ـــ مدير أوقاف دمشق	عضوا
ـــ ممثل وزارة الصحة	عضوا

في المحافظات

ـــ المحافظ	رئيسا
ـــ مفتي المحافظة	عضوا
ـــ رئيس البلدية	عضوا
ـــ مدير الأوقاف	عضوا
ـــ مدير الصحة	عضوا

في المناطق والنواحي

ـــ مدير المنطقة	رئيسا
ـــ ممثل إدارة الأوقاف	عضوا
ـــ رئيس البلدية	عضوا

١ ـــ تولى اللجنة بصورة خاصة :

أ ـــ وضع برنامج لتسوير المقابر القائمة وتشجيرها وتحسينها ودرس المقـــابر التي

تقع في مناطق العمران وتصدق هذه البرامج من وزير الأوقاف .

ب ـــ اعتماد مشروعات الجديدة وأوجه الإنفاق المختلفة .

جـــ ـــ الموافقة على مشاريع تقسيم المقابر الدارسة وإقرار بيع المقاسم المحدثة والفراغ للمشترين .

د ـــ اعتماد الميزانية السنوية للصندوق .

هـــ ـــ استملاك الأراضي اللازمة لإنشاء المقابر الحديثة .

٢ ـــ تمارس اللجنة في سبيل قيامها بمهامـــــها اختصاصـــات مجـــالس الإدارة في المؤسسات العامة وفقا لأحكام القانون .

مادة ٦ :

١ـــ يتولى القيام بأعمال الصندوق الإدارية الطلبة وموظفو الأوقاف وتعتبر هـــذه الأعمال جزءا من مهامهم الأصلية ويمكن عند الإقتضاء ندب موظفي البلديـــة لهـــذا الغرض .

٢ـــ يتمتع وزير الأوقاف بصلاحيات المرجع المختـــص فيمـــا يتعلـــق بشـــؤون الصندوق.

مادة ٧ : تتولى تنفيذ الأشغال وأعمال الصيانة البلدية المختصة أو إدارة الأوقاف تبعا لتوافر الإمكانيات لديها ووفقا لما تقرره لجنة الصندوق التي تضع تحت تصرف الجهات التي تقوم بالتنفيذ المبالغ اللازمة .

مادة ٨ :

أ ـ تسجل المقابر المحدثة باسم الأوقاف الإسلامية .

ب ـ يخصص فائض الصندوق لإنشاء مساكن لذوي الدخل المحدود ويكون ثمنها أو ريعها من حق دائرة الأوقاف المختصة . على أن تخضع في بيعها لأنظمة السكن الشعبي النافذة .

مادة ٩ :

ـ بعد اعتماد مشروع التقسيم من قبل لجنة الصندوق وفق أحكام المادة الخامسة من هذا المرسوم التشريعي وإقرار هذه المشاريع من قبل الجهة المختصة بمقتضى القانون رقم (١٩٥٩/١٧)تقتطع الأراضي المخصصة في هذه المشروعات للطرق والمساحات والحدائق والمرافق العامة مجانا وتسجل باسم أملاك البلدية .

مادة ١٠ :

١ـ إذا اقتضت أعمال درس المقابر إحداث مقابر جديدة قبل أن تتوفر لدى الصندوق الواردات الكافية يمكن للجنة الصندوق تأمين قرض لهذه الغاية من أحد المصادر التالية :

١ ـ صندوق الأوقاف المختص .

٢ ـ صندوق البلدية المختص .

٣ ـ صندوق البلديات .

٤ ـ المصارف .

توضع شروط القرض وضماناته بالإتفاق بين لجنة إدارة الصندوق والجهة المقرضة وتصدق من وزير الأوقاف

٢ ـ تعتبر أحكام الفقرة السابقة إذنا للجهات بعقد القرض المذكور

مادة ١١ :ـ يجوز بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزيري الأوقاف والشؤون البلدية والقروية أن يلحق من مكاتب دفن الموتى المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم (١٩٥٢/١١٦) بلجنة إدارة صندوق مقابر المسلمين وتتولى في هذه الحالة اللجنة المذكورة مهام رئيس البلدية كما يتولى وزير الأوقاف مهام وزير الداخلية وتنقل إلى اللجنة الإلتزامات المترتبة على البلدية بمقتضى المرسوم التشريعي المذكور .

مادة ١٢ :

ـ يوضع النظام الداخلي للجان المنصوص عنها في المادة (٥)من هذا المرسوم التشريعي من قبل وزير الأوقاف بالإتفاق مع وزير الشؤون البلدية والقروية .

مادة ١٣

ـ ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره .

دمشق في (١٣٨٦/٥/٨)(١٩٦٦/٨/٢٤).

رئيس الدولة

الدكتور نور الدين الأتاسي

النظام الداخلي للجان إدارة مقابر المسلمين المنصوص عنه في المادة (١٢)من المرسوم التشريعي ذي الرقم (١٠٣) تاريخ (١٩٦٦/٨/٢٤) .

المادة ـ ١ـ المصطلحات :

تعتمد في هذا النظام المصطلحات التالية بالمعاني المبينة مقابل كل منها :

ـ اللجنة	لجنة صندوق مقابر المسلمين
ـ الصندوق	صندوق مقابر المسلمين
ـ الرئيس	رئيس لجنة صندوق مقابر المسلمين .

الفصل الأول

ـــ اللجنة ـــ

المادة ـــ ٢ ـــ تقوم كل من وزارة الأوقاف ووزارة الصحة بتسمية ممثلها في لجنة مدينة دمشق على أن تشمل هذه التسمية أصيلا ورديفا ينوب عنه عند غيابه .

المادة ـــ٣ ـــ تجتمع اللجنة في مقر مديرية أو مصلحة الأوقاف حسب الحال أو في أي مكان آخر يتفق عليه برئاسة رئيسها وينوب عنه في حال غيابه مدير الأوقاف أو رئيس مصلحة الأوقاف في المحافظات والمناطق والنواحي حسب الحال .

المادة ـــ ٤ ـــ تنعقد اللجنة بدعوة من رئيسها ولا يكون إنعقادها صحيحا إلا إذا حضرت أكثرية الأعضاء المطلقة وتصدر القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين .

المادة ـــ ٥ـــ يجوز تخصيص تعويض لأعضاء اللجنة وأمين سرها بقرار من وزير الأوقاف على أن لايتجاوز الخمس عشرةليرة عن كل جلسة يحضرونها وضمن الحدود القصوى المبينة في المرسوم التشريعي رقم (١٦٧)تاريخ (١٩٦٣/٩/٢١) .

المادة ـــ ٦ ـــ يكلف أحد موظفي الأوقاف بمهمة أمين سر اللجنة .

المادة ـــ ٧ ـــ ينظم ضبط لكل جلسة يسجل فيها تاريخ انعقادها وأسماء الحاضرين من الأعضاء وملخص القرارات المتخذة فيها ويوقع الضبط من الرئيس وجميع الأعضاء الحاضرين وعلى المخالف بيان أسباب مخالفته وتسجيل القرارات في سجل خاص مرقم وموقع من الرئيس والأعضاء وأمين السر ، يقوم أمين السر بمسك ضبط الجلسات وسجل القرارات وإعداد جدول الأعمال بالإتفاق مع الرئيس ويبلغ لجميع الأعضاء قبل ثلاثة أيام من موعد إنعقاد الجلسة باستثناء الحالات المستعجلة كما يقوم بمسك سجل الأوراق الواردة والصادرة للجنة .

المادة ـــ ٨ ـــ ترسل نسخة عن القرارات المتخذة من قبل اللجان خلال ثلاثة أيام من إصدارها وللوزير حق إلغاء هذه القرارات عندما تكون مخالفة للقانون .

المادة ـ٩ـ يمكن للجنة دعوة موظفين من وزارة الأوقاف ودوائرها ومـــن وزارة الشؤون البلدية والقروية ودوائرها والبلديات ذات العلاقـــة لإبـــداء الـــرأي دون التصويت/ كما يمكن للجنة أن تستعين بمن تراه من الأخصائيين والفنيين في عملها .

المادة ـ ١٠ ـ علاوة على المهام الواردة في المادة الخامسة من المرسوم التشـــريعي ذي الرقم (١٠٣) تاريخ (١٩٦٦/٨/٢٤) تتولى اللجنة المهام التالية :

أ ـ إجراء المناقصات والمزايدات والعقود بالتراضي فيما يتعلـــق بمشـــارع تسوير المقابر وإنجازها وصيانتها وتخطيطها وإفرازها وما يتفرع عنها وفق الأصـــــول المتبعة لدى وزارة المالية .

ب ـ النظر في كل مايعرض عليها من المسائل الخاصة بـــإدارة الصنـــدوق وتنظيم العمل فيه وكل مايؤدي إلى تحقيق الغرض الذي أنشأ من أجلـــه إضافـــة إلى الإقتراحات التي تقدم من الرئيس والأعضاء .

المادة ـ ١١ ـ تضع اللجنة حسابا ختاميا للميزانية في نهاية كل سنة .

الفصل الثاني

ـ في إجراءات البيع ـ

المادة ـ ١٢ ـ تقوم دوائر الأوقاف بإجراءات بيع المقابر الدارسة والمقاسم المفرزة من أراضي المقابر وفقا لأحكام قـــانون الإســـتبدال ذي الرقـــم (١٠٤) تـــاريخ(١٩٦٠/٣/١٩) وتودع البدلات في صندوق المقابر .

الفصل الثالث

ـ تمثيل اللجنة والرئيس ـ

المادة ـ ١٣ ـ أـ عملا بأحكام الفقرة (٢) من المادة (٦) من المرسوم التشريعي رقم (١٠٣) تاريخ(١٩٦٦/٨/٢٤) فإن وزير الأوقـــاف هـــو الممثـــل الشـــرعي للصندوق أمام القضاء .

ب ــ يكون رئيس اللجنة مسؤولا أمام وزير الأوقاف عن تنفيذ الخطة العامة التي تقررها اللجنة لتحقيق أغراضها وعليه أن يقدم في فترات دورية كل ستة أشهر تقريرا عن سير العمل في الصندوق وحالته من الناحية المادية كما عليه أن تقدم تقريرا في نهاية كل سنة عن نشاط الصندوق وأعماله .

ــ الفصل الرابع ــ

ــ صلاحيات مدير الأوقاف أورئيس الأوقاف ــ

المادة ــ ١٤ ــ يرأس مدير الأوقاف أورئيس مصلحة الأوقاف حسب الحال الجهاز الإداري والمالي الذي يقوم بأعمال الصندوق .

ــ الموظفون ــ

المادة ــ ١٥ ــ يقوم موظفو الأوقاف بالأعمال المالية والإدارية للصندوق كجزء من مهامهم الأصلية وفقا لأحكام المادة السادسة من المرسوم التشريعي رقم (١٠٣) لعام

(١٩٦٦) ويمكن للجان هذه الصناديق أن تطلب تفرغ بعض الموظفين عند الإقتضاء تبعا لحجم أعمالها .

المادة ــ ١٦ ــ تودع أموال الصندوق لدى المصرف المركزي في حساب خاص باسم صندوق مقابر المسلمين وتوضع هذه الأموال إيداعا وسحبا بتوقيع آمر الصرف مدير الأوقاف ومحاسبها .

الفصل الخامس

ــ أحكام عامة ــ

المادة ــ١٧ ــ على جميع اللجان تنظيم خطة في خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من كل عام في الأعمال التي ستقوم بها في العام القادم وعليها أن تؤمن المال بإحدى الطرق المنصوص عليها في المادة (١٠) من المرسوم التشريعي ذي الرقم (١٠٣) لعام (١٩٦٦) عند توفر المال إليها .

ــ أحكام إنتقالية ــ

المادة ــ١٨ ــ يجوز لوزارة الأوقاف والدوائر الوقفية أن تسلف الصندوق المبالغ اللازمة لتسيير أعمال اللجان ريثما تتوفر الموارد اللازمة فيه وتسدد حال توفر الأموال لديه .

المادة ــ٩ــ ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية .

وزير الأوقاف

محمد غالب عابدون



الفصل الرابع

رسالة المفتي خالد الأتاسي

عن المقابر والمدارس الدارسة

اسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

((رسالة الأجوبة النفائس))

(في أحكام المندرس من المقابر والمساجد والمدارس) .

ولد المرحوم خالد بن محمد بن عبد الساتر الأتاسي في حمص عام ١٢٥٣هـ الموافق ١٨٣٤م ، ونشأ في معهد العلم والفضل فنبغ وفاق ،وكانت حلقته العلمية تزخر بطلاب العلم فنهلوا من مورده الصافي الرقيق وأفادوا المجتمع .

كان شاعراً يرتجل النظم في المناسبات .

وسنذكره في مناسبات الشعر .

وكان متضلعاً في العلوم الشرعية : فقد شرح المجلة القانونية ، وأجرى اسمها : (الأجوبة النفائس) المنوه عنها أعلاه .

واستلم الإفتاء فترة من الزمن ثم رفع يده عن الإفتاء .

بموجب كتاب باللغة التركية برقم ٣٤٣ /تاريخ السادس عشر من جمادي الأول لسنة ثلاثمائة واثنا عشر وألف ١٣١٢هـ .

توفى خالد الأتاسي في اليوم السادس عشر من شعبان عام ١٣٢٦هـ الموافق تشرين الأول ١٩٠٨م .

هذا من الناحية المعنوية :

أما من الناحية المادية والعمران الاقتصادي: فقد اشترى قطعة أرض في منطقة البغطاسية في ١٢٩٥هـ ، ١٨٧٨م وأشاد عليها داراً مؤلفة من طابقين الأرضي والفوقاني ـــ وكانت منطقة كروم ، وبساتين : ولم يكن أحداً بقربه : ووضع حارساً خاصاً من الجراكس ـــ وهذه الأرض تعادل أكثر من أربعة آلاف متر مربع تقريباً .

ولابد لي أن أذكر هذه القصة حدثت معي فقد كان والدي سليم ـــ تجمعه مع نجله مظهر الأتاسي/أبي ظهير/ صداقة مدرسية وركبت مع والدي في /عربة الحنتور / إلى مضافة مظهر الأتاسي وبعد السلام عليه ـــ والمسامرة بالعلوم الدينية والفقهية

وقضايا الساعة آنذاك في فترة الحرب العالمية الأولى وكان عام ١٩٣٩ م . فقد وجدنا في منزله حديقة كبيرة فيها من الاشجار الكثيرة ومنها أشجار (الحبلاس) .

ويبدو أن السيد مظهرعوف أنني أرغب بهذا الحبلاس وكان شجر الحبلاس متفتحاً ويانعاً . وإلى جانب الشجيرات ـــ قريبة منه غرسات أرضية نباتية من التوت الأرضي /فريز/ .

وهو أحمر اللون يتدلى على الأرض ، وماكنت آنذاك أعرف / الفريز / بهذا الشكل ـــ إنما أعرف التوت العادي ـــ الأبيض والشامي الأحمر الداكن . نأكله ـــ ونصنـــع من التوت الشامي أو الحموي ـــ الشراب . فقد لاحظ مظهر الأتاسي أنني أنظـــر إلى هذه الحبيبات الأرضية من الفريز ـــ وفوراً أوعز إلى حارسه /أو الخادم / فقطف منـــه بحدود نصف كيلو غراماً ـــ ووضعه.في كيس ورق أصفر ـــ وسلمني إياه وقـــال لي يجب غسلها بشكل جيد ....

وقال أيضاً سنؤمن لك بعض غراس الحبلاس في الشتاء . وشـــكرته ـــ ولم أنبـــث بكلمة واحدة . وفعلاً تم ذلك ـــ وفي الشتاء أرسل عدة غرسات ، وتم غرســـها في منـــزلنا مع الفريز .. وكان منـــزلنا جنوب قصر الزهراوي المستملك حالياً لصـــالح المديرية العامة للآثار . وأذكر أن الحديث مع والدي ومظهر ـــ كان يدور حول شراء قطعة أرض بالقرب من بيته أو إلى الغرب منه حيث لم يكن البناء قد تم الإشادة إليه ـــ أو إلى تخطيط المدينة بهذا الشكل . بل كانت بساتين وكرومـــاً ويفصلـــها الســـكة الحديدية ـــ حالياً كورنيش بعد إزالة السكة الحديدية ١٩٨٢م .

ولنعد إلى الحديث بين / أبي ظهير ووالدي أبي محي الدين /

قال أبو ظهير إلى والدي : إنني أرغب بشراء أرض لكم وبناء دار لكم ولأولادكم وهذا الفتى ... وأشار بيده إلي أن تكون مع أسرتك بجانبنا فقال له والدي ..

إن قلبي معكم . وإنني حالياً في منـــزلي وأقاربي وأولاد عمي ـــ وليس لي هنـــا أي قريب ... علماً أنك الأقرب إلى قلبي ـــ وكأني أسكن معك ...

وفي منتصف الستينات باع ولده فيصل ــ الحديقة والقصر إلى نقابة المعلمين ــ .

وأشادوا عدة دور إلى المشتركين ، وتم السكن فيها في أوائل الثمانيات من هذا القرن وبقي القصر ــ وتشغله حالياً ــ (مدرسة الأسد التخصصية للشبيبة) ــ .

واستطراداً بالمعرفة : فقد ورد في الوثائق المسجلة لدينا أن خالد الأتاسي اشترى إلى كل ولد من أولاده الثمانية قطعاً من الأراضي في حي البغطاسية وفي حال حياتهم أشادو العمران عليها .

فقد ذكرنا ذلك في الجزء الأول ــ حمص دراسة وثائقية عن كيفية نشأة ــ شارع الدبلان ــ وكرم التكلي ــ وعن غيرها .

ففي الوثيقة المؤرخة في ١٧ محرم ١٣٢٧هـ ، ١٨٩٩م المدونة في المحكمة الشرعية بحمص :

((حضرت السيدة /الست ليدا بنت الخواجة خليل ديمتري سرسق . والست إيزابيلا بنت الخواجة موسى ديمتري سرسق ، وقد سجلت وكالة إلى كل من السيدين الشيخ محمد بدوي أفندي بن المرحوم الشيخ أحمد أفندي بن السيد حوري أفندي السباعي ــ والسيد عادل أفندي بن السيد محمد سعيد أفندي الأتاسي ببيع ما يخص أولادها القاصرين في قرية الريان وقزحل إلى الأخوة الثمانية : فضيلتلوا السيد محمد طاهر أفندي وأبي النصر أفندي وأبي الخير أفندي ــ وعبد الكريم أفندي . وهاشم بك ومظهر أفندي . وعبد الهادي أفندي ــ وخليل أفندي ــ أولاد المرحوم المبرور عمدة العلماء المحققين والمدرسين ــ محمد خالد أفندي الأتاسي بثمن قدرها . ثلاثون ألف قرشاً . عشرون ألف ثمن أراضي الريان . وعشرة آلاف ثمن أرض قزحل)).

وكل واحد استلم مركزاً مرموقاً في الدولة وعلى رأسهم هاشم الذي استلم رئاسة الجمهورية ، وسنتحدث عنهم في فترة التعليم واستطراداً بالمعرفة وبالإطلاع على الوثيقة العائدة الى آل السواركلي ــ الساعاتي حالياً .حيث حضر الجد الأعلى برتبة ضابط كبير إلى حمص مابين ٩٣٢ ــ ٩٣٤هـ ، ١٥٢٥ ــ ١٥٢٨ م .

واشترى الكثير من الأراضي الموصوفة في الوثيقة ومنها أرض (البوغطاطاسية). وتم تصغير الاسم إلى البغطاسية .

فما معنى البوغطاطاسية :

١ ـ البوغاظ = وتعني ـ الممــر ـ أو الفتحــة ـ كبوغــاظ ـ الدردنيــل والبوسفور .

فقد كان لدينا طريق القوافل السائد آنذاك الممتد من طاحونة الميماس (ديك الجن) مروراً بالبساتين ـ المتجه نحو الجنوب حتى المسلخ البلدي ـ سابقاً ـ حالياً مدينــة الملاهى وقريباً منها ـ مديرية الصحة وبعدها يتم الطريــق ـ طريــق القوافــل إلى الجنوب ثم شارع عبد المنعم رياض وإلى الجنوب القصر العدلي (السراي)

وطاس : أسم الضابط الذي مر وفتح حمص . أو بالأحرى سورية ـ وقــد تمـت التسمية باسم (البوغطاطاسية) وكان ذلك ١٥١٦م لدى دخــول العثمــانيين إلى بلادنا وفي هذه الوثيقة الكثير من الأسماء والتعابير والأراضي والبساتين وكل بســتان وجنينة اسم خاص مع حدودها ـ وفي الوقفية ـ أيضاً / مرج النصارى /. وموقعــها الحالي امتداداً ـ مكان القشلة العسكرية ـ وحتى الساعة القديمة بجانبها قسم مــن شارع القوتلي ـ والقريبة منها طاحونة العفص /الأمير يزبك/الذي ذكرناهــا مــع وصفها في فصل الطواحين . وحالياً ـ مركز المدينة ويقابلها إلى الجنوب حالياً مركــز المدينة والمصرف التجاري السوري رقم (٤) وقصر رغدان .... وجامع الصديق[١]

وإلى الشمال من قصر رغدان تم بناء خانات ،منها خان ـ جندي وجندلي ، مؤلف من طابقين أرضي وفوقاني ـ وأطلق عليه كراج الوطن للسفريات ـ وحوله/ فنــدق زهرة سورية /

---

(١) أنظر أسر حمص ـ وأماكن العبادة ج٢ ص٥٠و٥١

وإلى الجنوب منه : ففي الوثيقة المؤرخـــة ١٣٠١هـــ ـ ١٨٨٣م تم إقتســام الأراضي بين آل رسلان وآل سفور ، وبين آل باشات حيث تم بناء جامع الباشات في منتصف السبعينات من هذا القرن وقد أشاد مصطفى رسلان / قهوة البلـــور / وإلى الغرب منه دور على شارع ابن خلدون ، وتم توزيع الأراضي ـ بالحكر والإســتبدال ، وسينما القاهرة ـ دار مظهر باشا رسلان ـ التي كانت الساقية ـ فرعها ـ تمــر فيها ـ حسبما ورد في السجل العقاري ـ حالياً / سوق الباشا / وإلى الشرق منـــها ـ خان الدروبي ـ سينما الفردوس .

ويقوم حاليا مجلس مدينة حمص ببناء. عدة أبنية منذ منتصف الثمانينـــات وحـــتى ١٩٩٧م ولم ينته البناء عليه ـ ويطلق عليها / مركز المدينة / والشوارع ـ شـــارع القوتلي ـ شارع عمربن الخطاب ـ شارع ابن خلدون .

نص الوثيقة :

حضر كل من الإخوة الخمسة وهم ـ فتوتلوا السيد محمد رفيق أفف وأبو الخـــير أفف ورئيف أفف ومظهر أفف وأبو السعود أفف أولاد جناب السيد مصطفى أفـــف رسلان جميعهم مسلمون عثمانيون من أهالي محلة بني السباعي وأقروا جميعاً بحال يعتبر منهم شرعاً بأنهم قد وكلوا أخاهم السيد محمد شفيق أفف بن السيد مصطفى أفـــف المومى إليه الغائب عن المجلس في كل دعوى صدرت أو تصدر أو ستصدر لهم أو ـ لأحدهم أو عليهم أو على أحدهم مع أي مدع كان وأي خصم وجـــدت في دعـــوى كانت شرعية أو نظامية في المحاكم الشرعية والنظامية بداية وإســـتئنافاً وتمييـــزاً أو في تقديم الاستدعايات واللوائح بإمضائه وفي التبلغ والتبليغ ومراجعة دائـــرة الأجـــرى وطلب تحليف اليمين وفي المحاكمة مع الشــــخص الثـــالث والدخـــول بصفتـــه وفي الإعتراض على الأحكام الغيابية وعلى سائر القرارات التي تصدر ضده من أي دائـــرة كانت وفي مراجعة جميع الدوائر الرسمية وطلب تصحيح قيود الطابو وفي تعيين ممـــيزين وأهل خبرة وعزلهم ونصب خلافهم وفي طلب إلقاء الحجز وفكه وفي طلب الحقـــوق

الشخصية الجزائية المتولدة من الحقوق العمومية وفي إعادة المحاكمة ورد الأعضاء وفي اعتراض الغير والرد عليه وفي سماع البينة وإسماعها وحصرهاوفي كل مايصح به التوكيل إلى آخر درجات المحاكمة النهائية وأذنوا له بأن يوكل كل ممن شاء وأراد بمثل ماتوكل به أوبعضه وكالة شرعية عامة مفوضة لرأيه بذلك موقوفة على قبوله الوكالة المحكية قبولاً شرعياً . ٧ شعبان /٣٢٥

موكل

محمد أبو السعود رسلان

حضر الرجل الرشيد المعروف الذات اتاسي زاده السيد مظهر افندي ابن جناب صاحب الفضيلة والفضل الحاج محي الدين افندي ابن المرحوم السيد محمد افندي من اهالي مدينة حمص

وأنهى وقرر بانه صاحب السعادة الحاج محمد افندي ابن الحاج عبد الله افندي ابن السيد حسين افندي بيهم [illegible] المسلم العثماني كان بتاريخ ١١ صفر سنة [illegible] وكله في بيع وفراغ

حصته الشائعة المعلومة في كامل قرية الطيبة من قضا حمص المعلومة ايضا الحدود والجيرات والعلم الشرعي عنده وعند موكله المذكور بيعا باتا وفراغا قطعيا لمن يشاء

بما يشاء من الثمن والبدل والقبض والتسليم والتسلم وفي كل ما يتعلق بذلك من المعاملات الشرعيه والنظاميه في المحلات [illegible] وتنظيم وامضا ما يلزم من ذلك من

من الاوراق والعلم وخبرات وكالة مطلقة مفوضة لرأيه وقوله وفعله مأذونا بان يوكل من يشاء [illegible] بجميع ما توكل به او ببعضه موقوفة على قبوله ورضاه وذلك

بموجب الوكالة التي ابرزها من يده وحفظتها الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الحالي بمدينة بيروت وهو فضيلتلو السيد عمر [illegible] افندي [illegible] بالتاريخ المذكور تحت نومرو

اربعين [illegible] والمعمول بها [illegible] تصديقها من اعضا محكمة استئناف بيروت الجليلة وهم السيد محمد [illegible] افندي وحسن افندي بيهم و[illegible] ومصباح افندي الجارودي

و[illegible] المظهر حجة المذكورة باختام من وختم محكمة الاستئناف المشار اليها والآن أقر الوكيل المومى اليه بانه قبل الوكالة الحكمية وبمقتضاها وحسب الاذن المسطور لديه

من موكله المومى اليه [illegible] وكل [illegible] جناب محمود بن عبد الله بن بكور عبارة من اهالي قرية تلدو التابعة قضا حمص [illegible] في فراغ ما هو جار في تصرف موكله محمد افندي بيهم

وذلك جميع الحصة الشائعة المعلومة الحدود والعلم الشرعي عنده وعند الوكيل المذكور الكائنة في الحصة المذكورة [illegible] اراضي قرية الطيبة التابعة حمص فراغا باتا قطعيا [illegible]

احمد السليمان [illegible] بن قدور القاسم وحسين بن محمد مخزوم وقدور بن موسى الاحمد الطعمي ومحمود بن حسين الاسعد [illegible] وصالح [illegible] الاحمد ومحمد بن رحمون [illegible]

عرفات وعبد الله بن قدور القاسم وعمر بن موسى العمر وبكور بن قاسم الطعمي وعلي بن حسين [illegible] والحاج عبد [illegible] بن احمد حسن شعبان ومحمد بن يوسف الحاج محمد

واحمد بن محمد الاحمد الطعمي ومخزوم بن محمد المخزوم وعبود بن قدور القاسم واحمد بن قدور القاسم ومحمد بن رحمون السيد وزيد بن بكور العلي وسعيد بن محمود [illegible] ابراهيم

جميعهم من اهالي قرية الطيبة المذكورة على السوية بينهم ببدل قدره احدى وثلاثون الف غرش [illegible] البند وفي تحرير الفراغ الحصة المذكوره الان المستفرغ منه المشترين

المذكورين [illegible] قضا حمص [illegible] الوكيل المومى اليه لكونه قبضه من المستفرغ منهم المشترين المذكورين تماما وكالة وكالة

شرعيه مفوضة لرأي الوكيل [illegible] المذكور [illegible] قبولا شرعيا [illegible]

وكيل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

علاقة السيد مظهر بن خالد الأتاسي ــ مع بيروت ــ وآل بيهم ــ

نص الوثيقة :

حضر الرجل الرشيد المعروف الذات أتاسي زاده السيد مظهر أفندي ابن جناب الفضيلة والفضل الحاج محمد خالد أفندي ابن المرحوم محمد أفندي من أهالي مدينة حمص وأنهى وقرر بأن صاحب السعادة الحاج محمد أفندي ابن الحاج عبد الله أفندي ابن السيد حسين أفندي بيهم البيروتي المسلم العثماني كان بتاريخ ١١ صفر عام ١٣٢٥ م وكله في بيع وفراغ حصته الشائعة المعلومة في كامل قرية الطيبة ضمن قضاء حمص المعلومة أيضا الحدود والجهات والعلم الشرعي عنده وعند موكله المذكور بيعا باتا وفراغا قطعيا لمن يشاء بما شاء من الثمن والبدل والقبض والتسليم في كل ما يتعلق بذلك من المعاملات الشرعية والنظامية في المحلات الإيجابية مع تنظيم وإمضاء ما يلزم لذلك من الأوراق والعلم وخبرات وكالة مطلقةمفوضة لرأيه وقوله وفعله له بأن يوكل من شاء وأراد بجميع ما توكل به أو ببعضه موقوفة على قبوله ورضاه وذلك بموجب حجة الوكالة التي أبرزها من يده وحفظت الصادرة من قبل الحاكم الشرعي الحالي بمدينة بيروت وهو فضيلتو السيد ــ عمر خلوصي أفندي ــ المؤرخة بالتاريخ المذكور تحت نمر و أربعين والمعمول بها شرعا لتصديقها من أعضاء محكمة إستئناف بيروت الجليلة وهم السيد عمر خير الدين أفندي ، وحسن أفندي بيهم ، ومصباح أفندي الجارودي ، ونخلة أفندي المظهر والحجة المذكورة بأختامهم وختم محكمة الإستئناف المشار إليها ، والآن أقر الوكيل المومى إليه بأنه قبل الوكالة المحلية وبحسبها وحسب الإذن المنظورله من موكله المومى إليه بها فقد وكل وأناب منابه محمود بن عبد الله بن بكور بن عبارة من أهالي قرية تلدو التابعة قضاء حمص الحاضر معه في المجلس في فراغ ما هو جار في تصرف موكله محمد أفندي بيهم وذلك جميع الحصة الشائعة والمعلومة الحدود والعلم الشرعي عنده وعند الوكيل الكائنة أي الحصة

المذكورة ضمن أراضي قرية الطيبة التابعة حمص فراغا باتا قطعيا من سليمان بن أحمد السليمان وعزو بن قدور القاسم وحسين بن محمد مخزوم وقدور بن موسى الأحمد الطعمي ومحمود بن حسن الأسعد الحلاق وصالح بن خضر الأحمد ومحمد حسين زعزوع والحاج عبد المجيد بن حسن شعبان ومحمد يوسف الحاج محمد وأحمد بن محمد الأحمد الطعمي ومخزوم بن محمد المخزوم وعبدو بن قدور القاسم وأحمد بن قدور القاسم ومحمد بن رحمون السيد وزيد بن بكور بن قاسم العلي وسعيد بن حمود الإبراهيم جميعهم من أهالي قرية الطيبة المذكورة على السوية بينهم ببدل قدره إحدى وثلاثون غرش عملة رايج البندر ـ وفي تقرير الفراغ الحصة لاسم المستفرغين المشترين المذكورين لدى قومسيون مبايعات قضاء حمص وإلى الإقرار عنه بقبض البدل المذكور لدى قومسيون المومى إليه لكونه قبضه من المشترين المذكورين تماما وكمالا وكالة شرعية مفوضة لرأي الوكيل المذكور مقبولة منه قبولا شرعيا تحريرا ٢٥ صفر ١٣٢٥ ، ١٩٠٧م .

وكيل	الطابع	كاتب
محمود بن عبد الله عبارة	موكل محمد المظهر الأتاسي	عبد الرزاق
باشكاتب	نائب	
محمد	محمد شمس الدين	

هذا وقد وجدت في سجل الدعاوي الشرعية هذا المعروض – فقدمتـــه بحذافـــيره للإضطلاع عليه .

– نص المعروض –

(معروض الدعاء المفروض ــ باستلام الإفتاء إلى محمد خالد أفندي الأتاسي)

إنه بحسب وفاة العلامة الفاضل أتاسي زاده السيد الحاج محمد أفندي بن المرحـــوم السيد عبد الستار أفندي مفتي مدينة حمص الحصينة الحالي التابعة لمتصرفية لواء حمـــا العليه من ولاية سورية الجليلة ، بهذه الأيام أو الليالي إلى رحمته مولاه القدير وانحـــلال خدمة الأفتى الشريفة بالمدينة المذكورة عنه . فقد صار انتخاب ولده الأكبر الحائز بايته أمير صاحب الفضل والفضيلة السيد محمد خالد أفندي الأتاسي ليكون محلـــه مفتيـــا بمدينة حمص من طرف العموم حيث إنه أعلم وأفقه الأهالي وهو مختار الجميع من رفيع ووضيع ومنذ خمسة سنين يتعاطى أمور الإفتى الشريفة بهذه المدينة بالوكالة عن والـــده المرحوم لحاله من كمال الإستعداد واللياقة والعفة والإستقامة وهو يتحلى بحلة الكمال والدراية والفطانة والذكاء ، وقد اكتسب أركان العموم إليه واعتماد الخاص والعـــام بهذا القصا ، ونظره لجهة قصبة البلدة واتساع دائرة قضاها ووفرة أهاليـــها وعـــدم الإستغناء عن الإنتفاع وهو بالخصوصات والأمور الشرعية سيما بالمعاملات الدينيـــة المتعلقة بالأهالي الإسلامية ولزوم واستحكام تطبيقها على الأمر الشرعي العالي ولكون درجة اقتدار المومى إليه شهرة وفايق بالقيام بهذه الوظيفة الدقيقة وكثرة تبحره بالعلوم الثقافية والتعليمية وبهذا قد حصلت المبادرة بعض الكنفية للأعتاب الكريمة والمزاحـــم الصحيحة بانتخاب وترجيح محمد خالد أفندي الأتاسي المومى إليه من طرف الجميـــع مفتيا في مدينة حمص الحمية على أصح أقوال مذهب إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمـــان وجب على ضريحه سحائب الرحمة والغفران بموجب مضبطة مـــــن علمـــاء البلـــدة والإختبار ومجلس إدارة القضاء مع عرضه ومحضر من عموم أركان وجـــوه المدينـــة ورفعتهم تفضلا وإمتنانا من لدن مراحم حضرة ولي النعم .

حضرت ملجأ المشيخة الإسلامية ......

١٥ غرة صفر سنة ثلاثمائة وألف ١٣٠٠ هـ ١٨٨٢ م .

ملاحظة :

إن المشيخة الإسلامية لم تقم بتعيين السيد محمد خالد أفندي الأتاسي بتسليمه الإفتاء، ولكنها عمدت إلى تعيين السيد محمد حافظ الجندي العباسي سنة ١٣٠١ وحتى ١٣٠٣ هـ الموافق ١٨٨٣ ــ ١٨٨٥ م حسبما تشير الوثائق التي بين أيدينا.

(مفتي حمص الشيخ خالد الأتاسي)



– نص المفتي –

وفي وثيقة أخرى وجدت هذا الإفتاء :

(إفتاء المفتي)

ـ جندي زادة السيد محمد حافظ العباسي ـ

الحمد لله وحده : نعم حيث ثبت شراء الموكلة عليها الكرم المذكور وتصرفها بـه وترك البايع المرقوم المقرر بالدعوى مدة خمسة عشر سنة وأنه يمنعه من الدعوة مـانع شرعي فكما المورث لا تسمع تلك الدعوى إلى المورث المرقـوم في حياتـه كذلـك لاتسمع دعوى ورثته من بعد مماته والحالة هذه كما في المحلة الجليلة وفتـاوى علـي أفندي والله أعلم .

فعند ذلك حكم مولانا القاضي بموجبه ...

١٥ من جمادى الثاني عام ١٣٠٣هـ الموافق ١٨٨٥م .

(تتضمن هذه الوثيقة باللغة التركية كف يد الشيخ خالد الأتاسي عن الافتاء وتعـين الحاج أتاسي زادة عبد اللطيف أفندي صاحب علم وكمال وفضيلة) .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن ولاه
(الفصل الأول في أحكام المساجد) ـــ خالد أتاسي ـــ

نص الرسالة :

((اعلم أن المسجد إذا خرب ماحوله وتفرق جيرانه وبقى هو عامراً أوخرب هو وليس له مايعمر به وقد استغنى الناس عنه لبناء مسجد آخر فعند الإمام الأعظم والإمام الثاني يبقى مسجداً إلى قيام الساعة بمعنى أنه لايعود ميراثاً لورثة الباني ولايجوز نقله ونقل ماله إلى مسجد آخر سواء كانوا يصلون فيه أو لا ، وعند محمد رحمه الله تعالى يعود إلى ملك الباني أو ورثته ، وفي رواية عن أبي يوسف رحمه الله إنه ينقل إلى مسجد آخر بأذن القاضي والفتوى علىقول الإمام الأعظم كما في الحاوي القدسي ، هذا حاصل ما في الدر المختار قال في حاشيته رد المحتار وجزم في الاسعاف بالرواية الثانية عن أبي يوسف حيث قال ولو خرب المسجد وما حوله وتفرق الناس عنه لا يعود إلى ملك الواقف عند أبي يوسف فيباع نقضه بأذن القاضي ويصرف ثمنه إلى بعض المساجد آه : ثم ايده بما في الخانية رباط بعيد استغنى عنه المارة وبجانبه رباط أخر قال السيد الامام أبو شجاع تصرف غلته إلى الرباط الثاني كالمسجد إذا خرب واستغنى عنه أهل القرية فرفع ذلك إلى القاضي فباع الخشب وصرف الثمن إلى مسجد أخرجاز ، وقال بعضهم يصير ميراثاً وكذا حوض العامة اذا خرب أهـ .

قال ونقل في الزخيرة عن شمس الأئمة الحلواني أنه سئل عن مسجد أو حوض خرب ولا يحتاج إليه لتفرق الناس عنه ، هل للقاضي أن يصرف أوقافه إلى مسجد أو حوض آخر فقال نعم ومثله في البحر عن القنية آهـ ثم قال والذي ينبغي متابعة المشايخ المذكورين في جواز النقل بلا فرق بين مسجد أو حوض كما أفتي به الإمام أبو شجاع والامام الحلواني وكفى بهما قدوة ، ولاسيما في زماننا فأن المسجد أو غيره من

رباط أو حوض اذا لم ينقل يأخذ انقاضه اللصوص والمتغلبون كما هو مشاهد وكذلك أوقافه يأكلها النظار او غيرهم ويلزم من عدم النقل خراب المسجد الآخر المحتـاج إلى النقل إليه ، وقد وقعت حادثة سئلت عنها في أمير اراد أن ينقل بعض أحجار مسـجد خراب في سفح قاسيون بدمشق الشام ليبلط بها صحن الجامع الأموي فافتيت بعـدم الجواز متابعة (للشر نبلالي) ثم بلغني أن بعض المتغلبين أخذ تلك الأحجـار لنفسـه فندمت على ما افتيت به ثم رأيت الأن في الذخيرة قال في فتاوى النسفي ، سئل شيخ الاسلام عن أهل قرية رحلوا وتداعي مسجدها إلى الخراب وبعض المتغلبة يسـتولون على خشبه وينقلونه إلى دورهم ، هل لواحد من أهل المحلة أن يبيع الخشـب بـامر القاضي ويمسك الثمن ليصرفه إلى بعض المسجد ، قال نعم: وحكي انه وقع مثلـه في زمن سيدنا الإمام الاجل في رباط في بعض الطرق خرب ولا ينتفع به المارة وله اوقاف عامرة فسئل هل يجوز نقلها إلى رباط آخر ، ينتفع الناس به قال نعـم لان الواقـف غرضه انتفاع المارة ويحصل ذلك بالثاني اهـ

' ما في رد المحتار وأقول وذكر خاتمة المحققين الخير الرملي ضمن جواب سؤال مـن كتاب الوقف من فتاواه الخيرية ما نصه وفي الواقعات للصدر الشـهيد المسـجد اذا خرب وهو عتيق لا يعرف بانيه ، وبنى أهل المسجد مسجداً فبـاع أهـل المسـجد المسجد الأول واستعانوا بثمنه في بناء المسجد الثاني على قول من يرى جواز هذا البيع وان كنا لا نفتى به جاز ، وفي الخلاصه والبزازية عن الحلـواني اذا خـرب مسـجد وتفرق الناس عنه تصرف اوقافه إلىمسجد آخر وفي النوازل وكثير من الكتب انـه لابأس وهذا كله على قول محمد رحمه الله تعالى فتحرر من هذا التقريـر ان المسـئلة اجتهاديه) للاختلاف فيها مجال وللاجتهاد فيها مساغ ، فإذا توفرت شروط الحكـم على قول الامام الثالث الذى رويت موافقته فيه لقول الامام الاعظم بعد النظـر في المصلحة للمصلين والاعانة للمتعبدين ، فلا شك في صحته ونفاذه وارتفاع الخـلاف فيه ، فانظر إلى قوله في الواقعات وان كنا لا نفتى به جاز وما ذلك الا انه قد تكـون

المصلحة فيه متعينة فاذا علم الله سبحانه خلوص النية وصفاء الطوية وقصد الدار الأخرة والأجور الوافرة والاخذ بما يسر وطرح ما هو عسير فهو خير محض ونفع صرف فان الدين كله يسر وان خشي عاقبة سوء والانقلاب موضوع فالعمل بما عليه الفتوي اولى والأمور بمقاصدها وكم من شيء واحد يكون طاعةً بالنية الخيرية ويكون معصية بالنية السرية اهـ ما في الخيرية قلت وأستفيد من هذا أن قول محمد رحمه الله تعالى في المسجد الذي لا يعرف بانيه أو عرف ومات ولا وارث له موافق للرواية الثانية عن أبي يوسف رحمه الله التي جزم بها في الإسعاف وقد صرح بذلك في فتح القدير فقال وعند محمد يعود إلى ملك الواقف إن كان حياً وعلى ورثته إن كان ميتاً وإن لم يعرف بانية ولا ورثته كان لهم بيعه والاستعانة بثمنه في بناء مسجد اخراهـ ونقل الشر نبلالى ففي رسالته المسماة [سعادة الماجد بعمارة المساجد] الفتوي بما مشي عليه في الاسعاف من الرواية الثانية عن ابي يوسف عن جماعة من الائمة الاعلام كالشيخ الامام امين الدين ابن عبد العال والشيخ الامام احمد بن يونس الشلبي والشيخ زين ابن نجيم صاحب البحر والشيخ محمد الوفائي فمنهم من افتي بنقل بناء المسجد ومنهم من افتى بنقله ونقل ماله الى مسجد اخر وكفى بهؤلاء قدوة ، وقد قالوا ان من قلد عالماً لقي الله سالماً وقد علمت ان محمداً يوافق ابا يوسف في المسجد الذى لم يعرف بانيه ولاورثته وهذا كله في المسجد .

واما الرباط ونحوه كالمدرسة والبئر والحوض والرباط مما لم يكن مسجدا فعند محمد يرجع الى مالكه كالمسجد وعند ابي يوسف ينقل الى اقرب رباط او مدرسة او بئر او حوض يعنى الى اقرب مجانس له كما يعلم من الدار المختار والدر وشروح الملتقى وغيرهاا وصرح في الخيانية بان الفتوى على قول محمد وفي رسالة الشرنبلالى المذكورة آنفا ما يفيد ان هذا أي تصحيح قول ابي يوسف الاول بعدم جواز النقل انما هو في المسجد بخلاف حوض وبئر ورباط ودابة وسيف بثغر وقنديل وبساط وحصير مسجد، فقد ذكر في التاتارخانية وغيرها جواز نقلها آهـ وانت خبير بان قول محمد برجوعه

الى المالك أو ورثته فيما إذا علم المالك او ورثته أما إذا لم يعلم او علم ولم يكـن لـه ورثة فانه ينقل الى مسجد آخر ويباع ويصرف ثمنه اليه كما تقدم عن الفتح والخيرية فجواز النقل والبيع في المدرسة والرباط ونحوهما اذا استغنى عنها ولم يعلم واقفها ولا ورثته هو محل اتفاق من الإمامين كما لا يخفى ، والحاصل من هذا كله ان المسجد اذا خرب ولم يكن له مايعمر به وتفرق أهله واستغنى عنه الناس فالمفتى بـه انـه يبقـى مسجدا الى قيام الساعة ولايجوز بيعه ولا نقله ونقل ماله الى مسجد آخر لكن جزم في الاسعاف والخانية وغيرها بانه يجوز ذلك اخذا بالرواية عن ابي يوسف وبها ، و بقـول محمد ايضا فيما اذا لم يعلم واقفه ولا وارثه وعلى هذا اقتصر في متن التنوير والـدرر (وبه افتى ائمة كثيرون من المتقدمين والمتاخرين نظرا لفساد الزمان واليه آل الفـاضل ابن عابدين وخاتمة المحققين الخير الرملي) كما سمعت واما غير المسـجد كالمدرسـة والرباط والبير والحوض فأن لم يعلم واقفها أو علم ولم تكن له ورثـة يجـوز بيعـها وصرف ثمنها الى أقرب مجانس لها أو نقلها وتعمير المجانس بانقاضها اتفاقـا مـن ابي يوسف ومحمد ، وان علم الواقف وعلمت ورثته فعند ابي يوسف الحكـم كذلـك ، وعند محمد يعود الى ملك ورثة الواقف ، وهو المفتى به كمـا في الخانيـة والبحـر وغيرهما.

ثم رأيت في الثالث عشر من الجامع الفصولين رامزا إلى أن أجمع العلماء على جـواز بيع بناء المسجد وحصره إذا استغني عنه ثم رمز الى كتاب اخر بيع بناء الواقف جـائز بعد الهدم لا قبله وكذلك الشجر المثمر الموقوف جاز بيعه بعد القطع لا قبله فلو كـان الشجر غير مثمر جاز بيعه قبل القطع وبعده اهـ فعلى هذا يكون قول ابي يوسـف المفتى به انه يبقى مسجدا إلى يوم القيامة محمولا على ما إذا كان عامرا وعلى أرضـه إذا كان متهدما وإلا فأن نقضه بعد الانهدام يباع أو ينقل قولا واحدا كمـا علمـت فتامل اهـ .

(الفصل الثاني)

في جعل شيء من الطريق مسجداً أوكعكسه .

(قال في متن التنوير جُعِل شيء من الطريق مسجداً جاز كعكه اهـ ومثله في الدرر والغرر والملتقى والاختيار والكنز والخلاصة والعمادية والبزازية وغيرها وقيده في الفتح والتبيين بالحاجة يعني بأن يكون للمارة حاجة الى ذلك بان يكون في الطريق ضيق وفي المسجد سعة او يكون للمصلين حاجة بان يكون في المسجد ضيق وفي الطريق سعة وعلل ذلك في الدر المختار والفتح وغيرهما بان الكل للمسلمين آهـ)

والظاهر ان هذه المسألة اتفاقيه عند وجود الحاجة لانى لم أر من ذكر فيها خلافاً وأما ما في رد المحتار من استظهار الخلاف فيها استدلا لا بما في جامع الفصولين من قوله لو جعل الطريق مسجداً يجوز لا لو جعل المسجد طريقاً لانه لا تجوز الصلاة في الطريق فجاز جعله مسجداً ولا يجوز المرور في المسجد فلم يجز جعله طريقاً آهـ

ففيه نظر لأن تعليل عدم جواز جعل كل المسجد طريقاً وجواز كل الطريق مسجداً لا يلزم منه تغير الحكم في مسئله أخرى وهي إدخال شيء منهما للآخر على أن لفظة لافيما نقله عن جامع الفصولين من قوله لأنه لا تجوز الصلاة في الطريق إلخ غير موجودة فيما اطلعت عليه من نسخ جامع الفصولين خطاً ، وطبعاً فالظاهر أنها زائدة في النسخة التي نقل عنها الفاضل ابن عابدين ويؤيد زيادتها عدم وجودها في الفصول العمادية فان عبارته هكذا اذ تجوز الصلاة في الطريق لاالمرور في المسجد آهـ

وعلى ما في الفصول العمادية مشى في الدر المختار والدرر والغرر فلا وجه لما اعترض به العلامة ابن عابدين على صاحب الدر كما رايتني منبها على ذلك في هامش نسختي رد المحتار واما ما في التتارخانية عن فتاوى أبي الليث وأن أراد أهل المحلة أن يجعلوا شيئاً من المسجد طريقاً للمسلمين فقد قيل ليس لهم ذلك وأنه صحيح ثم نقل عن العتابية عن خواهر زاده إذا كان الطريق ضيقاً والمسجد واسعاً لايحتاجون إلى بعضه تجوز الزيادة في الطريق من المسجد لأن كلها للعامة آهـ

فالظاهر أن قوله أولا فقد قيل ليس لهم ذلك محمول على ما إذا لم يكن في ذلــك حاجة للمسلمين يرشد إلى ذلك مانقله ثانيا عن العتابية فليتأمل ثم إن هذا كله فيمـــا إذا جعل شيئ من الطريق مسجدا وعكسه (أما جعل كل المسجد طريقـــا أو كـــل الطريق مسجدا فالأول لايجوز والثاني يجوز على ما في التنوير ونصه : كما جاز جعــل الطريق مسجدا لاعكسه آهـــ) .

ومثله في الدرر قال العلامة ابن عابدين في حاشيته رد المحتار بعد كلام .

وأما جعل كل المسجد طريقا فالظاهر أنه لايجوز قولا واحدا نعم في التتارخانية سئل أبو القاسم عن أهل مسجد أراد بعضهم أن يجعل المسجد رحبة والرحبة مســـجدا أو يتخذوا له بابا أو يحولوا بابه عن موضوعه ، وأبى البعض ذلك قال إن اجتمع أكـثرهم وأفضلهم ليس للأقل منعهم آهـــ : قلت ورحبة المسجد ساحته فهذا إن كان المراد به جعل كله رحبة فليس فيه إبطاله من كل جهة لأن المراد تحويله بجعل الرحبة مســـجدا بدله بخلاف جعله طريقا تامل آهـــ قلت بقى لو جعل المسجد جميعه طريقا فليس هناك رحبة تجعل بدله مسجدا فكان بين المسألتين فرق وهذا يفيد إنه لو كان هناك رحبـــة وأراد العامة جعلها مسجدا بدلا عن المسجد الذي احتاجوا لأخذه للطريق إنه يجـــوز لهم ذلك ولهذا أمر بالتامل ، لكن يحتاج هذا إلى نقل صريح ثم إن جواز جعـــل كـــل الطريق مسجدا مقيد بما اذا لم يضر ذلك بالعامة كما تقدم ولذا قال في الشـــرنبلالية ولا شك ان الضررظاهر في اتخاذ جميع الطريق مسجدا لإبطال حق العامة في المـــرور المعتاد بدورانهم وغيرها فلا يقال به الا بالتأويل بان يراد بعض الطريق لاكله فليتـــامل آه .

لكن قال العلامة أبو السعود في حاشيته على مسكين واجاب شيخنا بانه يجـــوز ان يكون المقصد طريقان واحتاجت العامة —— للمسجد فانه يجوز جعل واحـــد منـــها مسجدا وليس فيه ابطال ، بالكلية آهـــ وذكر مثله الفاضل ابن عابذين في رد المحتـــار وهذا يفيد انه لو لم يكن المقصد سوى طريق واحد انه لايجوز جعل كله مســـجدا لأن

فيه ابطال حق العامة فليتدبر تتمه اذا جعل بعض الطريق مسجداً فهل يـأخذ حكـم المسجد واذا جعل بعض المسجد طريقاً فهل يأخذ حكم الطريق وتسقط عنه احكـام المسجد اما الاول ففي الشرنبلالية عن جامع الفصولين مانصه المسجد الذي يتخذ مـن جانب الطريق لا يكون له حكم المسجد بل هو طريق بدليل انه لو رفع حائطه عـاد طريقاً كما كان قبله آهـ .

قال في رد المحتار بعد نقله والظاهر ان هذا في مسجد جعل كله من الطريق والكلام فيما اذا ادخل من الطريق في المسجد وهذا لا مانع من اخذه حكم المسـجد حيـث جعل [illegible]جد مكة والمدينة وقد مر قبل الوتر والنوافل في بحث احكام المسـجد ان ما الحق بمسجد المدينة ملحق به في الفضيله نعم تحري الاول اول .

آهـ قلت فعلى هذا يحرم دخوله على الجنب ونحوه ويمنع منه الدواب وهو وجيـهٌ لئلا تسقط حرمة المسجد الاصلي قبل الزيادة واستفيد من هذا ان المسجد الذي اخـذ كله من الطريق لا يحرم دخوله على الجنب ونحوه ويجوز ادخال الدواب اليه وهـذا ايضاً بعيد لان كلمتهم قد اتفقت على تسميته مسجداً وعلى انه يحرم للجنب ونحـوه دخول المسجد فلعل المراد من قوله في جامع الفصولين لايكون له حكم المسجد انه لا يكون مسجداً الى قيام الساعة على قول الامامين المفتى به وانه يجوز عند الاستغناءعنه ان يعود كله طريقاً كما كان بلا خلاف ولا يدخل تحت قولهم لايجوز جعل المسـجد طريقا يرشد الى ما ذكرنا قول جامع الفصولين بدليل انه لو رفع حوائطه عاد طريقـا كما كان قبله وبعيد ان يكون المراد انه لا يصير مسجداً حتى انه لا يحرم دخوله علـى الجنب ونحوه ولا ادخال الدواب فيه وهذا بمعزل عن الإحتياط في امر الدين فليتدبـر، واما الثاني وهو مااذا جعل بعض المسجد طريقاً ففي الشرنبلالية ايضاً ما نصه قوله أي صاحب الدررواو عكسه يفتى بجواز جعل شيء من المسجد طريقاً قال الزيلعي وجـاز لكل احد ان يمر فيه حتى الكافر الا الجنب والحائض والنفساً لما عرف موضعه وليـس لهم أن يدخلوا فيه الدواب .

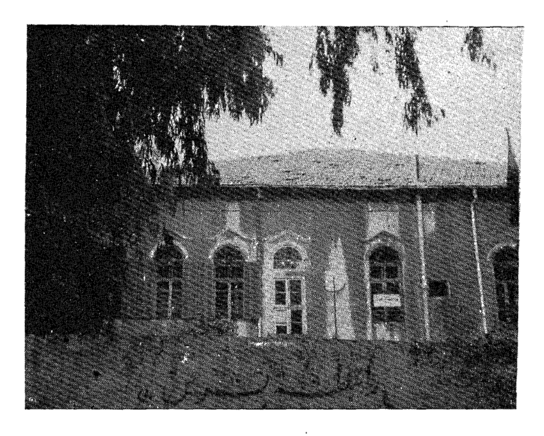
آهـ قلت وعبارة الهندية عن التبين للزيلعي هكذا اذا جعل في المسجد ممر فانــــه يجوز لتعارف اهل الامصار في الجوامع وجاز لكل واحد ان يمر فيه حـــتى الكـــافر الا الجنب الحائض والنفساء وليس لهم ان يدخلوا فيه الدواب آهـ وهكذا عبارة الــــدر المختار عن الزيلعي ومثله في حاشية الرملى عَلَى جامع الفصولين فانت ترى ان المنقول عن الزيلعي عدم جواز مرور الجنب ونحوه فيما اذا جعل في المسجد ممر ولعل بين هـذا وبينما اذا اخذ شيء من المسجد وادخل للطريق فرقا فانه في الأول قد جعل الممــر في المسجد قل وجودفيه دخول الجنب ونحوه لسقطت حرمة المسجد الذي جعل فيه الممر و في مسألتنا قد اخذ شيء من المسجد وانفصل عنه والحق في الطريق فتسقط حرمـــة المرور فيه للضرورة التي انبنى عليها جواز جعل شيء من المسجد طريقا ولذا قـــال في رد المحتار وتسقط حرمة المرور فيه للضرورة .

آهـ واما قوله بعد ذلك لكن لاتسقط عنه جميع احكام المسجد فلذا لم يجز المــــرور فيه لجنب ولحوه كما مر .

آهـ فقد تبع بذلك الشرنبلالي وعلمت ما فيه وانت خبير بان في حرمــــة مــــرور الجنب ونحوه فيما اذا دخل من المسجد الى الطريق حتى صار طريقا عاماً كما وقــع في بعض البلدان حرجاً يتعسر بل يتعذر التخلص منه لاسيما في ادخال الدواب والحـــرج مدفوع بالنص والدين يسر لاعسر فيه اللهم الا ان يكون ما اتفقت عليه كلمة المتـون من انه يجوز جعل شيء من المسجد طريقا مصور بان يجعل في المسجد ممر كما يقتضيــه تصوير صاحب الدر المختار لابان يؤخذ شيء من المسجد ويفصل عنه ويلحق للطريق اى فان هذا لايجوز وهو بعيد عما يقتضيه اطلاق المتون قاطبة وقد منا عن التتارخانيــة عن العتابية عن خواهر زاده ما نصه اذا كان الطريق ضيقاً و المسجد واسعا لايحتاجون الى بعضه تجوز الزيادة في الطريق من المسجد لان كلها للعامة.

آهـ قال في رد المحتار والمتون عليه فانها كالصريحة بان عبارات المتون مصورة باخذ شيء من المسجد وادخاله في الطريق وعبارة متن الملتقى ولو ضاق المســـجد وبجنبـــه

طريق العامة يوسع منه وبالعكس آهـ فان جعل الممر في المسجد ليس فيه توسيع الطريق فاتضح من هذا ان جعل ممر في المسجد للضرورة هي مسئلة اخرى غير مسئلة توسيع الطرق من المسجد فليتأمل .



منظر عام لدار خالد الأتاسي في الجهة الشرقية (حاليا دار تشرين) بعدسة الشاب عبد الجليل الجيزاوي

(الفصل الثالث)

في بيان أحكام المقابر وهل يجوز التصرف فيها ببناء أو غيره أم لا:

اعلم ان دفن الموتى في ارض إما أن يكون مباحا أو محظورا فالأول كالدفن في فناء البلدة وهذا ما أعد لأجل مصالح أهلها كدفن الموتى وركض الخيل وجمع العساكر والخروج للرمي وغير ذلك مما هو حول البلدة سواء ، أكان متصلا بها أو منفصلا عنها كما في الدر المختار وغيره ومعنى كونه منفصلا عنها إن يكون بينه وبين البلدة فاصل كمزرعة أو ارض مملوكة أو موقوفة كما يعلم من صرة الفتاوى وغيرها او كانت الأرض مملوكة لأحد فوقفها مقبرة ودفن الناس موتاهم فيها فان الوقف على ما ذكر صحيح كما صرحوا به ، قال في واقعات المفتيين لقدري افندي ، نقلا عن المحيط البرهاني قال محمد اذا جعل ارضه مقبرة للمسلمين جاز وليس له ان يرجع فيها بعد تمامها وتمامها ان يقبر فيها انسان واحد بأذنه أو أكثر .

المعتبرات والثاني كالدفن في الارض المغصوبة بان كانت الارض مملوكة لاحد او موقوفة على جهة سواء كان وقفا اهليا او وقف بر كمسجد ونحوه فدفن بعض الناس موتاهم فيها بدون وجه شرعي اما القسم الاول أي لم يصر رميما لايجوز لأحد أن يتصرف في تلك الأرض بفلاحة أو زراعة أو بناء أو غيره كما لايجوز حفر قبر منها لدفن آخر فيه قال في الفتاوي الانقروية بعد ما دفن الميت لايسوغ اخراجه بعد مدة طويلة أو قصيرة الا بعذر والعذر ما قلنا يعني إذا كانت الأرض مغصوبة أو أخذت بالشفعة اهـ .

وفي فتح القدير ولا يحفر قبر لدفن آخر فيه الاإذا بلي الأول فلم يبق له عظم الا ان لايوجد بد فتضم عظام الاول ويجعل بينهماحاجز من تراب اهـ وفيه أيضا ولا ينبش بعد اهالة التراب عليه مدة طويلة ولاقصيرة الا بعذر، قال المصرفي في التجنيس والعذران تظهر الارض مغصوبة أو يأخذها شفيع ولذا لم يحول كثير من الصحابة وقد

دفنوا بأرض الحرب اذلاعذر ومن الاعذار ان يسقط في اللحد مال أو ثوب أو درهم لأحد آهـ.

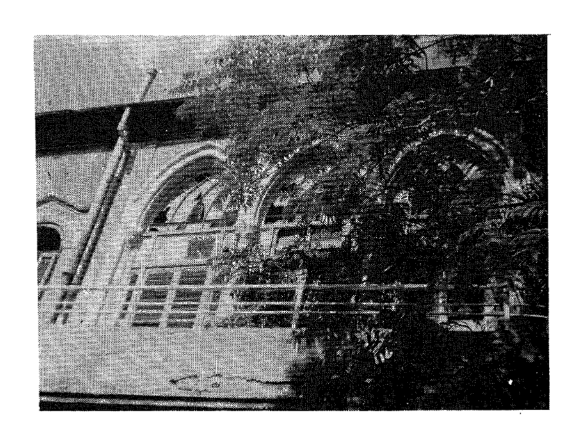
ملخصاً وهذا كله إذا لم يبل الميت وأما إن بلي الميت وصار تراباً جاز دفن غيره في قبره أو زرعه والبناء عليه آهـ .ومثله في الدر المختار عن الزيلعي قال في رد المختار قوله كما جاز زرعه أي القبر ولو غير مغصوب آهـ. لكن ذكر قبل هذا بعد نقل عبارة الزيلعي السابقة ما نصه قال: في الامداد ويخالفه ما في التتارخانية إذا صار الميت تراباً في القبر يكره دفن غيره في قبره لأن الحرمة باقية وان جمعوا عظامه في ناحية ثم دفن غيره فيه تبركاً بالجيران الصالحين ويوجد موضع فارغ يكره ذلك اهـ. قلت لكن في هذا مشقة عظيمة فالأولى اناطة الجواز بالبلاء اذ لايمكن ان يعد لكل ميت قبر لايدفن فيه غيره وان صار الأول تراباً لاسيما في الأمصار الكبيرة الجامعة والا لزم ان تعم القبور السهل والوعر على أن المنع من الحفر إلى ان لايبقى عظم عسر جداً وان أمكن ذلك لبعض الناس لكن الكلام في جعله حكماً عاماً لكل احد فتأمل اهـ. ما في رد المختار اقول يمكن حمل مافي العيني والزيلعي على ما إذا كانت المقبرة غير موقوفة .وما في الامداد عن التتارخانية على ما إذا كانت موقوفة بدليل قوله أولاً جاز زرعه والبناء عليه فان الأرض إذا كانت موقوفة لأن تكون مقبرة لايجوز زرعها والبناء عليها قطعاً لمخالفة ذلك لشرط الواقف ثم ان كراهة حفر القبر في المقبرة الموقوفة ودفن ميت آخر فيه وعن بلي الأول محمول على ما إذا لم يكن هناك موضع فارغ والا جاز الحفر وان لم يبل الأول كما يشير إلى ذلك اخر عبارات التتارخانية وقدمنا نظيرها عن الفتح وبما ذكرنا يندفع التعارض الواقع بين عبارتيّ الزيلعي والتتارخانية وتندفع المشقة المذكورة ثم رأيت في صرة الفتاوي ما نصه قال الزيلعي رحمه الله ولو بلي الميت وصار تراباً جاز دفن غيره في قبره وزرعه و البناء عليه آهـ .أقول إن هذا في الأرض المغصوبة أو في المملوكة مطلقاًلافي المقبرة الموقوفة إذ لايجوز رزعه ولاالبناءعليه فيها لما في الخانية مقبرة قديمة لأهل محلة لم يبق فيها آثار المقبرة هل يباح

لأهل المحلة الإنتفاع بها قال أبو جعفر رحمه الله تعالى لايباح وإن كان فيها حشيش يحش منها ويخرج إلى الدواب وهذا أيسر من إرسال الدواب فيها من تحريرات المرحوم صبري زاده آهـ . فانظر كيف جعل مافي الزيلعي محمولاً على ما إذا كانت المقبرة غير موقوفة وما في الخانية على ماكانت موقوفة مع أن كلا العبارتين مطلقة عن القيد وهو عين ماقلته ولله الحمد لكن قوله الظاهر أن هذا في الأرض المغصوبة فيه أن الأرض المغصوبة يجوز فيها نبش القبر والبنا والزرع عليه وإن لم يبل الميت كما سيأتي فالأولى حمله كما قلنا على ماإذا كانت الأرض مباحة من فناء البلدة أو مملوكة مستعارة فتأمل " وأما القسم الثاني " وهو ما إذا كان الدفن في الأرض محظوراً ففي التنوير وشرحه الدر المختار ولايخرج الميت منه أي من القبر بعد إهالة التراب عليه إلا لحق أدمي كأن تكون الارض مغصوبة أو أخذت بشفعه ويخير المالك بين إخراجه ومساوات الأرض آهـ ومثله في أكثر المتون والشروح وقوله أو أخذت بالشفعة أي بأن اشترى الأرض فدفن فيها ميته ثم علم الشفيع بالشرآء فتملكها بالشفعة كذا في رد المختار وفي الفتاوي الأنقروية دفن في أرض الغير فالمالك إن شاء نبش أو ترك وسوّى القبر وزرع فوقه وضمن الوارث قيمة الحفرة آهـ وإنما خير بين النبش والإخراج وبين تسوية الأرض لأن حق المالك في باطنها وظاهرها فإن شاء ترك حقه في باطنها وإن شاء استوفاه كذا في الفتح وفي حاشية أبي السعود عن حاشية المقدسي إن الأرض الموقوفة على مسجد ونحوه للزرع والغلة كالمملوكة آهـ رد المختار من كتاب الغصب وفي فتاوى المرحوم شيخ الإسلام على أفندي مانصه سؤالاً وجواباً

[برقاج كمسنه لر دفن موتى إيجون معداولميان وقف عرصه ده متولى إذنسز ميتلريني دفن ايدوب بعد زمان متولى عرصه يى تسوية وزيده إيجار إيدوب بناية إذن ويرمكله زيددخي عرصهء مرقومه ده ماليله نفسييحون منزل بنا إيله بعض كمسنه لر زيده مجرد برقاج كمسنه لر مقدماً عرصهء مرموقه ده دفن ايتملريلة بزدخى موتلمزي عرصهء مرقومه ده دفن ايدرز ديوب زيدبناسي قلع ايتدربكلة قادر اولورلرمي] (لغة

تركية)الجواب أوالمارزكره، ولو كانت موقوفة على مسجد فهي كالمملوكـــة فيخـــرج ويؤمر بالتسوية آهـــ ورأيت فتوى الفاضل السيد عَلَى أفندي أبي المواهب الدجـــاني المفتي بيافا صورتها في قطعة أرض جارية في وقف جامع معلوم دفن بعـــض النـــاس في بعض منها موتاهم بدون وجه شرعي ثم آجر متولى الجامع المذكور الأرض المذكـــورة بتمامها من زيد باجرة معلومة هي أجرة مثلها وإذن له بأن يبني فيها ماأحب وإختـــار من أنواع البناء يريد زيد المذكور أن يسوي الأرض المذكورة ويحدث فيها بناء حسب الإذن المذكور قام بعض الناس يعارضه في ذلك فهل والحالة هذه يسوغ لزيد شرعاً أن يسوي الأرض المذبورة ويحدث فيها بناء وليس لأحد معارضته في ذلك الجواب .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده حيث كانت الأرض موقوفـة على الجامع ودفن فيها بلا وجه شرعي فحكمها في ذلك كالمملوكة وهو أن المتـــولي النبش وله التسوية وحينئذ للمستأجر تسويتها بأذنه والبناء فوقـــها وليـــس لأحـــد معارضته في ذلك كما في عامة معتبرات المذهب وإتباع الحق أسلم والله سبحانه أعلـم آهـــ ومثلها لكثير من فقهاء العصر فتلخص من هذا كله إن الأرض التي لايباح فيـــها الدفن بلا إذن المتكلم عليها كالمملوكة والموقوفة لغير الدفن إذا دفن فيـــها ميـــت أو أكثر فللمتكلم عليها الخيار بين أن ينبش الميت ويخرجه وبين أن يتركه في بطن الأرض ويسوي القبر ويبني ويغرس فوقه وأما إذا كان الدفن فيـــها مباحـــاً كفنـــاء البلـــدة والموقوفة للدفن فلا يجوز نبش االميت لأمر ولو لدفن غيره في قبره ما لم يبل أي يـــأن يصير رميماً لم يبق له عظم إلا عند الضرورة بأن لايوجد محل آخر للدفن كما لايجـــوز تسويته والبناء عليه والغرس .



مدخل من الجهة الجنوبية بعدسة عبد الجليل الجيزاوي باشراف المؤلف

﴿خاتمة﴾

بقي شيء وهو أنه لو إحتيج لتلك المقبرة التي يباح فيها الدفن لتوسيع طريق على العامة أو مسجد ضاق على المصلين ، هل يجوز أخذ شيء منها أو كلها إذا استغنى الناس عنها لوجود مقبرة غيرها ، لم أر من تعرض لبيان الحكم في ذلك والظاهر ، أنه لاشك في جواز ذلك إذا بليت الموتى وصارت ترابا أما في المباحة يعني التي هي من فناء البلدة فلما تقدم عن الزيلعي والعيني ، من أنه لو بلي الميت وصار ترابا جاز دفن غيره في قبره وزرعه والبناء عليه آهـ فإن المباحة هي محمل هذه العبارة على ماحررناه آنفا ، وأما الموقوفة للدفن فلما قدمناه في الفصل الثاني ، من أنه يجوز أخذ شيء من المسجد وإدخاله في الطريق ، يؤذن بجواز هذا بالأولى لأن المسجد أعظم حرمة من المقبرة التي اندثرت وفنيت موتاها ، نعم قد علم مما مر أن غير المسجد من رباط أو غيره إذا استغنى الناس عنه يعود لملك الواقف أو ورثته ، على قول محمد المفتي به إن علم وألا يصرف لاقرب مجانس له وعليه فتؤخذ بالقيمة كرها من الواقف أو ورثته ويوسع بها المسجد والطريق كما سيأتي التصريح بذلك عن المتون وإن لم يعلم الواقف وورثته فالظاهر أنه يشتري بالقيمة أرض أخرى لتكون مقبرة كما قالوا في الرباط أنه يصرف إلى رباط آخر فتأمل [وأما إذا لم تبل الموتى فمقتضى إطلاق قولهم لاينبش بعد إهالة التراب عليه مدة طويلة أو قصيرة إلا لعذر إلخ إنه لايجوز ذلك] وكذا مافي الخانية وغيرها ولو وجد طريقا في المقبرة وهو يظن أنه طريق أحدثوه لايمشي في ذلك وإن لم يقع ذلك في ضميره لابأس بأن يمشي فيه اهـ .

ومافي الدر المختار يكره المشي في طريق ظن أنه محدث حتى إذا كان لم يصل إلى قبره إلا بوطء قبر تركه آهـ فإن إطلاق هذا يفيد عدم الجواز [ويمكن أن يفرق ، بينما إذا أريد نبش الموتى أوعظامها لمحل آخر فلا يجوز ، لأن النبش وإخراج الميت بلا عذر حرام لأن فيه إنتهاك حرمته والعذر ماتقدم من كون الأرض مغصوبة إلخ وبينما

إذا سويت الأرض والقبور وآدخلت للطريق أو للمسجد فيجوز ، لأن هذا كله الكراهة التنزيهية فقد ذكر العلامة ابن عابدين في رد المختار أو في آخر الجنائز عن الإمام الطحاوي أنه حمل ماورد من نهي عن الجلوس على القبر على الجلوس لقضاء الحاجة وأنه لايكره الجلوس لغيره جمعا بين الآثار وأنه قال إن ذلك قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد آهـ .

ثم حقق أن الجلوس على القبر لقضآء الحاجة مكروه تحريما ولغيرها مكروه تنزيها فليراجع [فإذا جاز أخذ شيء من المسجد الذي يبقى مسجدا إلى قيام الساعة وإدخاله للطريق أفلا يجوز إرتكاب ماهو مكروه تنزيها من باب أولى ثم أولى ، بل يمكن أن يقال أيضا أن جميع ماتقدم من النصوص الدالة على عدم الجواز إنما هي عند عدم الضرورة وأما إذا مست الضرورة لتوسيع طريق ضاق على العامة أو مسجد ضاق على المصلين فيجوز ولو بنبش الميت ونقل عظامه إلى محل آخر ، كما جوزوا النبش لدفن آخر عند الضرورة ولحق آدمي أيضا ، ومن القواعد المقررة أن الضرورات تبيح المحظورات ، وقد ذكر في متن التنوير والدرر انه تؤخذ أرض ودار وحانوت بجنب مسجد ضاق على الناس بالقيمة كرها ومثله في جامع الفصولين والعمادية والأنقروية وغيرها في الفتح ولو ضاق المسجد وكسبه أرض ووقف عليه أو حانوت جاز أن تؤخذ وتدخل فيه آهـ] قال في الدر المختار بعد نقل مافي الفتح وتقييده بقوله وقف عليه يفيد أنها لو كانت وقفا على غيره لم يجز لكن جواز أخذ المملوكة كرها يفيد الجواز بالأولى لأن المسجد لله تعالى ، والوقف كذلك ولذلك ترك المصنف في شرحه هذا القيد وكذا في جامع الفصولين آهـ .

فانظر كيف جاز أخذ ملك الغير كرها بالقيمة لتوسيع المسجد مع أن حقوق العبد مبنية على المشاحة حتى جاز نبش القبر لأجلها ، كما إذا سقط مع الميت ماله قيمة درهم فإنهم قالوا ينبش لأجله فكيف لايجوز ذلك في المقبرة (ثم رأيت في شرح العلامة العيني على الهداية مانصه وعن عثمان رضي الله عنه أنه أمر بقبور كانت عند المسجد

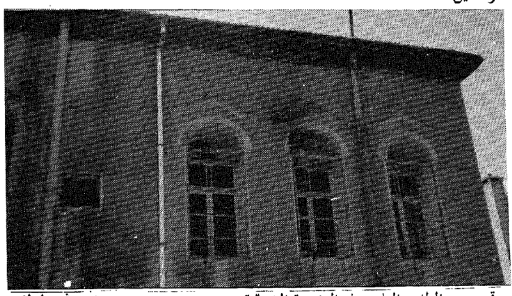
أن تحول إلى البقيع وقال توسعوا في مساجدكم) وقيل لابأس في مثله وعن محمد أنـــه اثم ومعصية وقال المازري ، ظاهر مذهبنا جواز نقل الميت من بلد إلى بلد آهـــ .

ثم قال العيني بعد عبارة ولم ير أحمد بأسا أن يحول الميت من قبر إلى غيره قال قــــد نبش إمرأته وحول طلحة وخالف الجماعة في ذلك آهـــ .

هذا ماظهر لذي القريحة ، القريحة والفكرة الجريحة مع قصور باعي وقلة إطلاعـــي فعلى العامل فيها أن يتمسك بحسن النية والتقوى عند حادثة الفتوى نسئله تعـــالى أن يسلك بنا صراطه المستقيم صراط الذين أنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وأن يحفظنا من الزيغ والزلل ويمن علينا بحسن الخاتمة عند انتهاء الأجـــل والحمـــد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد ذي الآيات الواضحات وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه آمين ......

{ طبعت الرسالة بنفقة عبدالقادر أفندي الحسيني الكيلاني ــ بمطبعة حمـــاة ١٣٢٨ هـــ ــ ١٩١٠ م }.

انتهت الرسالة وقد تم تدوينها حسبما وردت بنصها الحرفي ــ دون تغيير أو تبديـل أو تحقيق .



قسم من الطابق العلوي في الواجهة الشرقية – بعدسة عبد الجليل الجيزاوي – بإشراف المؤلف

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

انحلال البراءة الشريفة السلطانية بالوفاة

والإنتقال إلى الوريث ـــ الولد ـــ

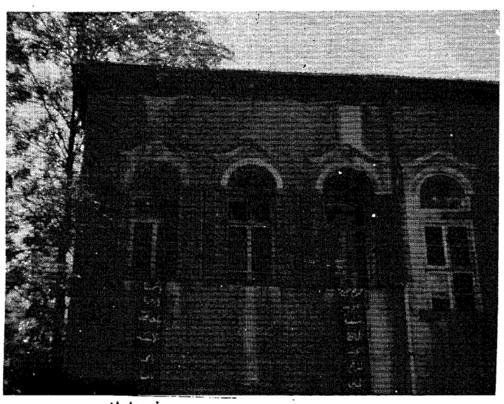
أو حسب الحال ـــ أو السلطة

نص الوثيقة ـــ إمام جامع خالد بن الوليد

بناء على الاستدعاء المؤرخ في ٥ كانون الثاني ٣١٧ المقدم لقمائمقامية حمص مـــن أفندي خالد بن رحمون من محلة الخالدية المتضمن أن والده عبد الرحيم توفى عنه وهـــو متصرف والده بإمامة جامع سيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى بموجب براءة شريفة ، فبرضائه واختياره ـــ قصر يده عنها وأقر عنها لفضيلة الحاج عبداللطيف أفنـــــدي الأتاسي وسلمه البراءة السلطانية ، يسترحم إعطاءه اعلام شرعي والمضبطة حيث مـــا بقي له بها حق ليصير اخراج براءة شريفة باسم المومى إليه وعليه معاملة خبرة أصولية، وقرار مؤرخ /١٢ منه تحت نمرو ١٧٧ لمجلس الإدارة ، إن المستدعى المذكور أبان بـــه ترك وقصر يده عن وظيفة الإمامة المتروكة عن والده أفندي المومى إليه لعدم وجـــود وقت معه لإيفائها ـــ وتركها لفضيلة عبداللطيف أفندي المومى إليه وقد جرى بـالمجلس المومى إليه بحضور وكيل الأوقاف قاعدة الإمتحان فوجده أهلا لإيفاء وظيفة الإمامية، فقد إقتضى إعطاء الإعلام الشرعي وعليه حضر لمجلس الشرع الشريف خـــالد بـــن عبدالرحيم المذكور وأقر وهو بحالة شرعية تامة ، أن والده توفي منذ شهرين وليس لـــه وارثا خلافه وأن وظيفة الإمامية لفضيلة الحاج عبد اللطيف أفندي مفتي مدينة حمـــص بن محمد أفندي بن عبد الستار أفندي الأتاسي زادة ، وسلم المفروغ له براءة الإماميـــة المذكورة حيث لم تكن له وقتا لإيفائها والقيام بها في هذه الوظيفة ، وباشرها وطلـــب إعطائه إعلاما شرعيا بصدور البراءة السلطانية للمومى إليه المفروغ له /١٣ كـــانون الثاني ٣١٧ هـــ .

كاتب محكمة	جرى ذلك بحضور	جرى ذلك بحضور	قبلت ذلك وباشرت
محمود	أحمد حسن دالاتي	خالد جواد رحمون	عبداللطيف الأتاسي

مؤرخ في ٨ شوال ٣١٩هـ ١٩٠١م المصادف ١كانون ثاني ٣١٧ وذلك على الاستدعاء المذكور إلى المحكمة ــ والأوقاف .



دار خالد الأتاسي – بعدسة عبد الجليل الجيزاوي – بإشراف المؤلف

إفتاء

(فضيلة الحاج عبد اللطيف أفندي الأتاسي بالمهايئة)

وبالإستفتاء عن هذه الحادثة من فضيلة مفتي أفندي حمص الحاج عبـــد اللطيـــف أفندي أتاسي من جهة المهايأة ـــ ورد الجواب / الحمد لله تعالى ـــ إذا طلب المـــهايأة أحد أصحاب الأشياء والمشتركة المتعددة واقتنع الآخر فإن كانت الأعيان مشـــتركة متفقة المنفعة فالمهايأة جبرية ، وإن كانت مختلفة المنفعة ، فلا جبر ، مثلا .

داران مشتركتان وطلب أحد الشريكين المهايأة على أن يسكن أحدهمـــا والآخـــر للآخر وامتنع شريكه فالمهايأة جبرية ، ولما أن طلب أحدهما المهايأة على سكن الـــدار والآخر إيجار الحمام أو على سكن أحدهما في الدار وزراعة الآخر بالأراضي ، فالمـهايأة بالتراضي ـــ إن تكن جاهزة إلا أنه إذا امتنع الآخر لا يجبر عليـــها كمـــا في المـــادة ١١٨٠ من مجلة الأحكام العدلية ، بناء عليه في هذه الحادثة حيث كان دليل المدعـــي طالبا المهايئة فيجبرهم القاضي عليها أو إدعاء زوجة المورث بأن لها بزمـــة زوجـــها المورث ألفي قرش وإنه ملكها وكان أيضا بضاعة ـــ فتكلف لإثبات ذلك والله أعلم .

١٣ جمادى الثانية ١٣٣١هـ ١٩١٢م .

توقيع القاضي

الفصل الخامس

نموذجات متنوعة . . .

- وثائقية
- اقتصادية
- تجارية

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

سك النقود ـــ واستعمالها ـــ في حمص ـــ

عرفت حمص النقود العربية والأجنبية عبر العصور والمتحف العربي والأوروبي ملـــئ باللقى النقدية النحاسية ،الفضية ، الذهبية ـــ وأخيراً الورقيـــة . في نهايـــة الدولـــة العثمانية وفي فترة دراستنا بالنموذج .المتوضع كوسيلة إيضاح.

وهانحن أولاء نذكر بأن كل إنسان حضاري أو قائم بالعمران الإقتصادي والتجـــاري والصناعي وكلها تؤدي إلى سكة العمل الإقتصادي ـــ للتداول بين الناس فقد سكت النقود في هذه المدينة في فترة المسيحية ـــ وعلى رأسهم الملك هرقل ثم بعدهـــا إبـــان التحرير الإسلامي وسك نقود في حمص بمجموعات مختلفة ـــ على الوجه ـــ وعلـــى الخلف وكتابات (لاإله إلاالله ـــ.) (محمد رسول الله) صورة حيوانات أو غصن نخيـــل ـــ زيتون ـــ وتدل الإكتشافات الأثرية على ذلك . في فترة الفاتح خالد بن الوليد ـــ وفي زمن الأمويين ـــ وذلك مابين ـــ٥ ـــ ١٦ هـــ . وهو أول نموذج نقدي في مدينة حمص , وهذا السك النقدي واضح . وتم تدوينه من الأثريين والباحثين بهذا الموضـــوع ـــ واستعملت النقود الذهبية الأخرى ـــ كاليونانية ـــ وغيرها ـــ ثم اعتمدت العملـــة الذهبية الفرنسية والإنكليزية والعثمانية ـــ والنقود الأخرى ـــ وكل واحدة تدل على الفترة الشرائية للسلعة :وتشير الوثائق في دفاتر / القسام / الشرعية لـــدى المحـــاكم الشرعية واقتسام الأثاث المنـــزلي ـــ المنقول وغير المنقول ـــ إلى وجود مثـــل هـــذه العملات ـــ

وإضافة إلى ذلك فقد استعملت الحليُّ والمجوهرات للزينة والبهرجة من جهة وإخراجها في فترة الفرح ـــ كالأعراس ـــ وقد ذكرناها في الجزء الأول ـــ من كتابنـــا حمـــص دراسة وثائقية .

وهانحن نذكر نموذجات متعددة لمعرفة ـــ كيفية الإعتمادات النقدية والعملة الرائجـــة آنذاك ـــ والمفهوم الحياتي للشرائح الحمصية ـــ والفلاحية ـــ وكافة فئـــات المجتمـــع على اختلاف شرائحه المادية والمعنوية ـــ وهنا ـــ يستوقفني عـــن المضمـــون العـــام

والخاص ــ والشريحة الصحية كالأطباء والصيادلة ــ والمشافي ــ(الخستخانة) أو البيمرستان ......

وعرفت حمص ــ البيمارستان ــ والأطباء في الحقبة الأولى من ازدهارها الحضاري من المملكة الأيوبية ــ إلى قائمقامية ــ إلى تقهقر حضاري ــ ورغم كل هذه الصعوبات فقد تجاوزتها .

و تشير الوثائق إلى إستعمال العطارين ــ والتداوي بالأعشاب ــ والكي ــ فقد ذكرت في حقبة دراستنا ــ من ١٨٤٠ ــ ١٩١٨ م . إلى وجود بعض الأطباء ــ والصيادلة ــ وإن كان محدوداً وبكلمة عابرة إلى وجود ــ الطبيب عيسى الحامض الخوري ــ والدكتور كامل لوقا ــ الأفونجي/ حسبما تشير الوثائق الشرعية والدكتور محمد الحسامي والصيدلي الفرعشاني خالد الحكيم ــ ومحله في سوق المعصرة ــ والذي كان يتعامل أيضاً مع البدو في علاقاته العامة ــ وتشير الوثائق أيضاً إلى وجود أطباء أجانب للعسكريين في فترة متأخرة ــ وأحياناً للتداوي الشعبي ــ فقد ظهر صيادلة ــ لتعاطي المهنة ــ وهو أول صيدلي ــ درس في الأستانة هو (رشيد مصطفى الفيصل) ــ ويليه الصيدلي كربيب الأرمني ــ والصيدلي سليمان المعصراني وعبد الحسيب رسلان وأطباء كثيرين في فترة الحرب ما بين ١٩١٤ ــ وما بعده ــ وأصبحوا مخضرمين بالعهدين التركي والفيصلي والفرنسي وسنفصل ذلك إن شاء الله في كل قسم على حده ــ كل أسرة من الأسر على نطاق (المحافظة) من حيث الإختصاص ــ والجذر السكاني والإعلامي على ضوء الوثائق الناطقة بالحقائق البريئة والمبسطة بكل حرف من حروفها الهجائية ــ في الواقع الحياتي بدون كلفة ــ وإن كانت اللغة بحد ذاتها ــ ركيكة وألفاظها غير متجانسة أحياناً أخرى ــ فهي إن دلت على شيء فإنما تدل على المفهوم الإجتماعي والإقتصادي والحياتي للإنسان العثماني التركي ــ ... الذي هو أصلاً عربي أصيل ... رغم كل المحن والصعوبات والتيارات

المختلفة أحيانا أخرى ـــ فجمعته المحبة وعاد إلى أصالته الحقيقية ليرفع رأسه بين الأمـــم المتحضرة المميزة ....

	العملة	الحلي الذهبية
أنواع النقود :	ريال مجيدي	قراني ذهب
	زهراوي	سنوبره
	غرش تركي/رايج البندر	جدايل فضه
	ذهب مانوت	تشش الجدايل
	ليرة عثمانية	ناطور ذهب
	نصف ممدوحي	
	ريال أبو طوبه	حلقة جنـــزرليه
	نصف زهراوي	حلقة ذهب
	بارة	حلقةصبيانية
	بشلك و مصرية	كردان
	مصاري غزاوي	جوز حلق
	دراهم أسدية	مصنف ذهب
	ليرة إنكليزية ذهب	أساور ذهب عريضة حبة القمح
	ليرة فرنسية ذهب	جدايل ذهب محملات جهادي
	قرش صاغ	أساور فضة محلابات(محملات غوازي)
	درهم ممدوحي	الماس
	درهم اسلامبولي	لولو
	ريال مجيدي أبيض	أحجار كريمة متنوعة
	حمرة	
	نحاسة .	

في عام ١٣٣٤ هـ ١٨ غازي ذهب = ٤٤٠ قرش .

٤٠ ليرة عثمانية = ٤٣٢٠ قرش .

١٠ جهادي عدد ١٠ قيمتها ١٠٠ قرش .

غوازي عدد ٣٠ سعر ٦٠ قرش .

كل ١٢ غازي = ٢٣ غرش سنة ١٣٣٠ هـ .

٥ ريالات مجيدي =١٢٦ غرش .

٥ريالات مجيدي =١١٥ غرشا .

٥ ليرة انكليزية = ٦٨٠ غرش .

المخمس = ٥ ليرة = ٧٤٤ غرش .

حساب المجيدي = عشرين قرش .

الليرة العثمانية ١٨٠ غرش = في عام ١٣٢٠ هـ

وثيقة ٣٠ ذي القعدة

وفي عام ١٣٣٠ الليرة الفرنسية قيمتها ٢ مجيدي قيمته ١٥٤ غرش

رايج البندر

٢٩ ربيع الأول ١٣١٨ هـ /٩ رطل زيت حلو قيمتها ٩٠ قرشا .

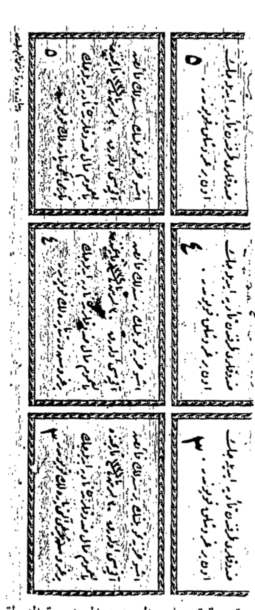
أي قيمة الكيلو غرام الواحدة ٥ قروش

وردت هذه العملة في الوثائق مابين ١٨٤٠ ـ ١٩١٨ م .

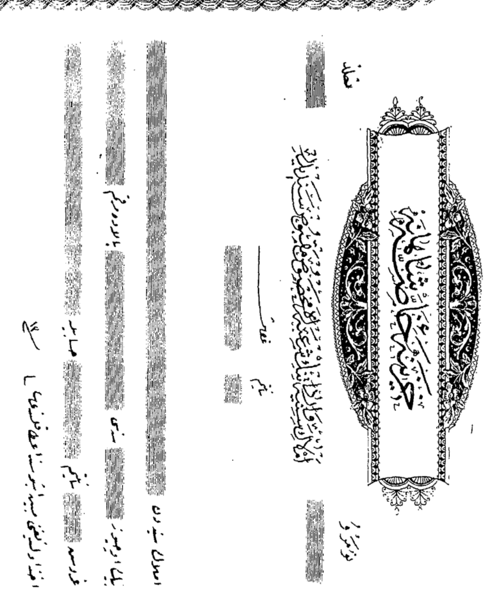
حيث لاحظنا هبوط العملة إبان فترة الحرب ١٩١٤ ـ ١٩١٨ م ، واستعمال العملة الورقية بالتعامل ـ وفي الضرائب .

بحيث ترتفع أسعار بقية السلع تبعا للعوامل الإقتصادية والسياسية .

وقد ذكرنا في الجزء الأول عن نوعية الألبسة ـ وجهاز العروس ـ والمؤخر والمؤجل ـ والصداق ـ ونوعية الأثاث المنزلي .



نموذج عن عملة نقدية ورقية تتعلق بالتسديد إلى خزينة الدولة ،واستعمالها .....:
١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ - ١٩١٢ - ١٩١٣ - ١٩١٤م .



نموذج (إيصال مالي للخزينةالعثمانية الشاهانية)

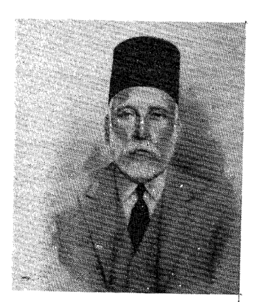
الصيدلاني رشيد مصطفى الفيصل



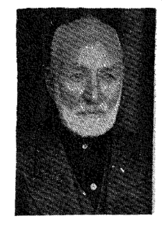
ولد رشيد علم ١٨٨١ تلقى علومه في حمص ثم حصل على شهادة الصيدلة من الآستانة كان أول صيدلي حصل على شهادة الصيدلة في حمص ، ثم أرسلته الدولة العثمانية كطبيب ورئيس للمستوصف - في سعسع خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) .وبعدها عاد إلى حمص ومارس مهنة الصيدلة وأسهم في تركيب الدواء . ومساعدة الأهلين في عمله -- توفي عام ١٩٤٥ .

التداوي بالأعشاب

التاجر ــ المرحوم محمد السيد سليمان



ولد محمد السيد سليمان سنة ١٨٦٣م ودرس على أيدي علمائه في جامع دحيا الكلبي وتعلم التفسير وأحكام البيع والشراء . وتعاطى مهنة التجارة مع الفلاحين والبدو ، فتعلم مع البدو الرحل التداوي بالعشب فأصبح يستعمله في متجره للتداوي والشفاء بعد معرفته التامة بالمقادير المناسبة للتصنيع والتجميع مع التبخير وعندما يستعمله أي إنسان فإنه يشفى واشتهر بهذا العمل واستفاد منها وأفاد الغير ــ وكان لا يتناول أي مبلغ من الفقير والمحتاج بل يقدمه مجاناً ، وعمر بيتاً أمام الساقية بالقرب من دار عبد الحميد الدروبي إلى الغرب وكانت مدرسة التجهيز في الأربعينيات من هذا القرن ــ حالياً ــ مركز الفنون ــ صبحي شعيب .



التاجر الفقيه ــ عادل السيد سليمان :

ولد عادل السيد سليمان سنة ١٨٩٠ ، وتفقه بالعلوم الشرعية أمثال الشيخ محمد المحمود الأتاسي ــ ودخل مدرسة الاتحاد الوطني ــ وأصبح المرجع والملاذ في أحكام البيع والشراء الشرعيين وابرام العقود التجارية وعلم الميراث فاستفاد ، وأفاد بعمله هذا فكان خير ملاذ للجميع وتوفي علم ١٩٧٣م .

ولما كانت الحياة الإقتصادية مرتبطة إرتباطاً مباشراً بالحياة السياسية للدولـــة ، وإن الإقتصاد عصب الحياة ومعينها ، ولما كان من السائد آنذاك عن فساد الحكم وتفشـي الرشوة وشراء الضمائر في أركان الدولة العثمانية ، وما كنت أرغب في تدويـــن أو ذكر الحياة السياسية لأقدمها للقراء على ألها مسجلة بالتاريخ العثماني وفي الأحـداث الخاصة والعامة ، وكل حادثة تمر وتذكر في كل مدينة أو قرية إلا و ذكرها المؤرخون كل حسب أسلوبه الخاص والتمائه العاطفي و الطبقي أو الوظيفي أو الديـــني ، لـــذا ابتعدت عن ذكر الأحداث السياسية واكتفيت بـــالأحداث الإجتماعيـــة والطبقيـــة والفكرية وغيرها . وبينما أفتش وأنبش من الماضي ارتشفت فكرة ودرسافقد وجدت الكثير من الإطراء والمديح للغير في الحياة الدينية ،في الحياة المحمدية ، للحياة المسـيحية ، التمجيد بالخالق الديان ، الطرق الصوفية ، الأحساب ، بعض الأوراق الشـــعرية ، أوراق الديون ، البيوع ، الوقف ، وغيرها من الأوراق .

وهنا عثرت على ورقتين من الحجم الكبير بين أوراق المربي الشيخ والتاجر محمـــد الحافظ معاذ ، مدونة بتارخ يوم الإثنين /٦محرم /١٣١٢هـــ /٢٧حزيران /٣١٤ رومـــي أو مالي وحتى ٣١٦ = ٣١٨ .. مالي وقد أصبح الفرق بين التقويم الهجري و المـــالي سنتين التي اعتمدها الدولة العثمانية في علاقاتها مع الدول ومع الأفراد لذلـــك نجـــد كثيراً من الأخطاء في التدوين بين الهجري والمالي من المدونات القضائية والتسجيلية ـــ اللهم إلا عند ذكر كلمة هجري أو ميلادي أو رومي لذلك اقتضى التنويه . ومـــن حيث أن هاتين الورقتين تترجم على قسم مهم من الحياة السياسية و اليومية وتصـــور الحياة وكأنك تعيش فيها ومع تنقل الحكام ومشاكلهم وأعمالهم فـــإنني ســـأذكرها حسبما وردت لعلاقتهاالوثائقية التاريخية . وعلاقتها الاقتصادية ... ١٨٩٤م .

الشيخ محمد حافظ المعاذ ـــ الجامع بين التربية والتجارة

ولد محمد حافظ بن الشيخ محي الدين المغاذ في حمـــص ١٨٣٧م . ودرس الفقـه وحفظ القرآن الكريم ـــ وضبط قراءته وتتلمذ على أيدي والده العالم الشـيخ محـي الدين الذي كان يدير مكتب جامع الزاوية بحي باب هود .

وتخرج من هذه المدرسة أعلام في التفسير والشريعة والخطابة والشعر ، ومما يعتز بـه الإنسان أن يجمع بين العلم والعمل التجاري وإدارة المكتب في آن واحد ، والمشـابرة بالإصلاح والعمل الفكري والاسهام في العمران الاقتصادي والتنقل بين مدينة وأخرى وأصبح له شأن كبير في العمل التجاري ممـا دفعه إلى افتتاح متجر في سوق العطارين ، قرب مقهى الزرابلة حاليا ـــ مسجد صغير تؤدى الشعائر الدينيـة منـذ ١٩٩٣م فاعتمد بعمله على الاستيراد للمواد الغذائية والمواد الزجاجية " القيشـاني " وكـان يستورد هذه السلع من بيروت وصيدا وعكار ويبدو أنه كان يهتم بالأمور السياسـية والإقتصادية ، فقد دون مذكرات بريئة بخط يده ، حيث عثرت على ورقتـين مـن الحجم الكبير من هذه الأحداث نستدل على دقة التوقيـت وتنقـلات المسـؤولين وأعلامهم والموظفين والتحدث معهم ونقد الكثير من هذه اليوميات .

ولما كان العمل التجاري يحتاج إلى مسك دفاتر للتسجيل بالبيع والشراء والديون ، وسعر المواد ، فقد اطلعت على قسم كبير من هذه الدفاتر وارتشـفت مـا يلـزم ، وذكرت بعض الأحداث المهمة .

أنجب الشيخ عبد الكريم والشيخ محمد علي المعاذ ، وسنتحدث عنـهم جميعـا في كتاب التعليم والنهضة الفكرية في حمص .

انتقل إلى رحمة ربه عام ١٣١٨هـ ، ١٨٩٩م .

نص الوثيقة

يوم الإثنين الواقع في (٦محرم /٣١٢ و٢٧ حزيران ٣١٤ /١٨٩٤م حضر تلغراف إلى قائممقام محمود بك بتعينه بصيدا ــ إحسان بك الحمصي ــ إنشاء الله تعالى يكون هذا التوجيه فيه لجهة معلم الناس الخير ، وبذلك اليوم السعيد شرف لحمص الساعة الثانية كاتب منها سعادة كامل بك بستنجي ــ كاتب المابين ــ الهمايوني)لجهة الخصوصية عن طريق طرابلس ومكس بحمص ثمانية أيام وتوجه لتدمر وفي /٦تموز الموافق /١محرم /٣١٢هــ /١٨٩٤م حضر تلغراف رسمي بتعيين محمود بك بصيدا وإحسان بك بحمص وأن يتوجه محمود بك لصيدا يوم الأحد (١٠/تموز) وحضر عبد الحميد أفندي الدروبي من الشام يوم الجمعة الواقع (١٠/تموز /٣١٠) الموافق (٢٤/ محرم /٣١٢) مالي ، وحضر إحسان بك (١٢/أغسطس /٣١٠) الموآفق (٣١٠ / صفر /٣١٢) ، ١٨٩٢م لحمص ، التقل وتوجه فايق بك قائممقام الرديف لحماه هو والعائلة يوم الخميس /٢٢/إيلول/٣١٠هــ الموافق أواخر /٣١٢ ــ ١٨٩٢م.

حضر تلغرافين بتسجيل رسمي أحدهم من لقيب أشراف أزمير جندلي زادة بالرومي ٤/حزيران /٣١٢ بعزل إحسان بك من حمص والثاني من عبد الحميد الدروبي لولده محي الدين أيضاً يفيد انفصال إحسان بك عن حمص وخلفه حاج داوود بك قائممقام عينتاب .

/١٩/ حزيران / ٣١١ الموافق / ٨ /محرم /٣١٣ توجه إحسان بك من حمص لعينتاب . وحضر قائممقام جاويش البيك الجركس لحمص /٢٤ حزيران /٣١١ وحضر سعد الأفتي لعبد اللطيف أفندي الأتاسي بذلك التاريخ /٢٩ حزيران /٣١١ الموافق /٨ محرم .

توجه طابور الرديف من حمص لبعلبك يوم السبت .

٢٥ /تشرين الثاني /٣١١ وحضر من تلك الفترة ـــ ٢٥ شباط /٣١١ بتبديل طلعت أفندي بكباشي رديف حمص وحضر خلفه الياس أفندي بكباشي القدسي /٢٠ مارس /٣١٢ / الموافق شوال /٣١٣ .

توجه رديف حمص وحماه ومعه إنابه يوم الجمعة /١٤ حزيران /٣١٤ و/١٥ محرم /٣١٤عن طريق الشام لأجل حركة جبل الدروز قضاهم الله ووفقهم وهلك أعدائهم آمين وكان توجه طابور حمص الساعة /١٢ صباحا الجمعة وطابور حماة الساعة ١٨ مساء يوم الجمعة المذكور ، ومع الطابورين القائممقام فايق بك أعادهم الله جميعا بالسلامة /١٥ /حزيران /٣١٢ الموافق ١٥ /محرم /٣١٤ العزل عثمان باشا والي سورية و/٨ حزيران حضر وكيل عنه نصوحي بك والي بيروت يوم الاثنين ونفي يوم الإثنين ونفي شبلي الأطرش ورفاقه عدد ١٢ .

١١ /حزيران /٣١٢ لبيروت ومنها نزلوا كيليكيا جعبور والأغلال لمحل تعينهم لاردهم الله وذلك قبل حضور الوكيل نصوحي بك بأربعة أيام .

يوم الخميس /٤ تموز /٣١٢ حضر من قبل القائممقام جاويش بك أسعد وعيسى الدروز وبتعين قائممقام خلافه لحمص قائممقام عنتاب بعد حسن بك أرناؤوط ابن كاظم باشا الشاعر الشهير . وحضر لحمص /٦ أغسطس الموافق رجب /٣١٤ ورومي /٣١٢ حضر طابور الرديف حمص وحماة .

٢١ /كانون أول يوم السبت /٣١٤ الموافق /٢٨ رجب /٣١٤ ، ١٨٩٦م .

وحضر فايق بك نهار الأحد ٢٢/كانون /٣١٢ توجه لحماه يوم الإثنين /٢٣ كانون /٣١٢ رافقته السلامة وجلس محاسبي حماه / ٢٤ / مايس /٣١٣ للتحقيق على قائممقام حمص حسن بك نظرا لتشكي الأهالي عليه بسبب كثرة الرشوة ونزل بدار عبد الحميد أفندي الدروبي وتوجه إلى حماه بعد التحقيق ولاندري مايحدث بعد ذلك .

توفي لرحمته تعالى ابن فايق كنعان بك يوم الخميس بحماه ١٨/محرم/١٨٩٧،٣١٥

الموافق /٥/ حزيران /٣١٤ . ألهم الله والده ووالدته الصبر الجميل وشبه عمره وقتذاك أربعة عشر سنة وكسور والعوض لله ولي الصالحين النادر من أمثالهم بالأدب /٣١٣. والزكاء ولاحول ولا قوة إلا بالله تعالى العظيم .

ـــ نهار الثلاثاء الواقع ٢٤ حزيران ٣١٣

تسلم القائممقام حسن بك وحضر في ذلك النهار نفسه وكيلاً عنه من طرف الولاية علي باشا ابن الأمير عبد القادر الحسني الشهير ونزل ضيفاً لعند دار عبد الحميد أفندي الدروبي .

وثاني يوم صار الفطور عند مصطفى الحسيني أفندي وصالح وكيل القائممقام والي الشام هو وعياله لأجل المحاكمة سهل الله أموره .

يوم الأربعاء /٢٢ تموز /توجه الأمير علي باشا الساعة ثمانية نهاراً للولاية حسب الوالي ناظم باشا ويوم الخميس ليلاً بعد المغرب يعني /٢٣ تموز حضر تلغراف من الوالي بتعيين أحمد فائقي أفندي وكيلاً عن الأمير علي باشا .

في /٢٤ تموز /٣١٣يوم الثلاثاء مساء حضر فايق بك أميرلاي القدس مع عائلته من حماه وتوجه يوم الخميس /٣١ تموز عن طريق طرابلس لمأموريته للقدس الشريف

وفي يوم الثلاثاء الواقع /١٢ أغسطس /٣١٣ حضر أمين أفندي الترزي مأذوناً للولاية .

في ٥/ كالون الأول /٣١٤ الموافق /١٤ شعبان ،صار وكيل القاضي سليمان أفندي بأمر الوالي . ثم حضر وكيل قائممقام /٤ مارس نهار السبت عبد الغني بك قباني ونزل عند أبو السعود اليافي ضيفاً :حضر بكباشي رديف حمص وحضر أفندي عمر بك الدروبي زادة .

٣/ مارس / ٣١٤ ويوم الخميس / ٨ مارس /٣١٤ تماماً طلبت منه أوراق انتخاب البلدية لحماه : يوم الثلاثاء /١٢ مارس /٣١٤ .

تنصيب عبد الحميد الدروبي رئيس بلدية :

رفع البسطاط جميعها والمساطب /أ مايس /٣١٤ ، ١٨٩٨م وهدم دكان بالساحة بإشرافه لآل الزهراوي وجامع القلعة (دكان تعود لجامع القلعة) والحمام دكان حافظ الخانكان ودكان تخص يوسف الخواجة ودكان محمد علي تجاه باب جامع الكبير الشرقي كل ذلك /١/مايس /٣١٤ .

وحضر قائممقام طرطوس وحضر قائمقام حمص يوم الأربعاء /٢٢ مايس الموافق ١٢ محرم ٣١٦ وهو أمين بك قائمقام طرطوس ونزل عند الصندوق أميني رشيد أفندي الشامي .

انفصل عبد الحميد الدروبي من رئاسة البلدية .

٢٤/ أغسطس / ٣١٧ الموافق ١٩ /رجب /٣١٧ كان حميد (عبد الحميد) الدروبي هدم سوق الحسبة ـ هدم سوق الزرابلة يتبع جامع الكبير إلى جواره عبد الرحمن أفندي الجندي كل ذلك بمدة رئاسة الدروبي وأربع دكاكين من سوق الصوف من الرأس الشمالي .

ابتدأ المطر سنة الثلاثاء من سبعة عشر يوم الثلاثاء الموافق /٢١ إيلول /٣١٥ و/٨جمادي أول ٣١٧ ، ١٨٩٩م . وبعد خمس ساعات من الساعة /١٢ نهارا إلى الساعة ٤,٥ ليلا ثم صار مطرة معتبرة ٩ تشرين أول ليلا مقداره أربع ساعات .

حضر الوالي ناظم باشا لحمص /٩ تشرين أول الموافق /١٦ جمادي الآخر سنة ٣١٧ ، ١٨٩٩م.

يوم السبت الساعة /٦نهارا/ ونزل بدار الحكومة وسعيد أفندي الجندلي ومأمور الصحية .

حضر عبد الرزاق أخو الشيخ أبو الهدى الصيادي الرفاعي /٣ حزيران /٣١٦ ،١٨٩٨الموافق /١٧ صفر /٣١١ ، ونزل ضيفا كريما عند رشيد أفندي ودرويش بك أولاد نجيب أفندي الرفاعي وعبد الرزاق يومئذ حائزا على رتبة قاضي عسكر

أناضولي السامية ومعه عياله وعيال أخيه المرحوم نوري بـــك (انتـــهت المذكـــرات اليومية).

ورغبت بالتنويه في حادثة وقعت آنذاك بالتواتر وقـــد سمعتـــها في عـــدة أمـــاكن (واجتماع الخصمين) فمن هم العملاقين آنذاك ؟ أولهما الباشا مصطفـــى الحســـيني التركماني . وثانيهما الباشا عبد الحميد الدروبي . والقصة تتلخص بمايلي :

لما كان الأخ عبد الرزاق الصيـــادي هو أخ لأبي الـــهدى الصيـــادي الذي كـــان مستلماً زمام السلطة العثمانية آنذاك في أيام السلطان عبدالحميد الثاني وقد تزوج من آل الرفاعي حسبما ورد في الوثيقة وأنه من أصحاب الرتب العالية وأنه من المتعـــارف عليه أن يقوم المسؤولون بزيارة ود إلى عبدالرزاق الصيادي صاحب رتبـــة قـــاضي عسكر أناضول, وقد ركب عبد الحميد باشا الدروبي عربته الخاصة وذهب إلى بـــاب الدريب في منزل آل الرفاعي ، وعندما تقدم عبد الحميد الـــدروبي للســـلام علـــى عبدالرزاق الصيادي قدم الضيف أي عبدالرزاق الصيادي يـــده لتقبيلـــها حســـب الأصول المتبعة والتعالي من إذلال الناس إلا أن عبد الحميد باشا الدروبي رفض تقبيـــل يده وذهب توا بعربته وأصبح قريبا من حمام الباشا وإذا بعربة مصطفـــى باشـــا الحسيني التركماني قادمة فأوقف الحوذي وقال: مرحبا ياباشا .إلىأين تذهب ؟ قال لـــه مصطفى إلى من كنت عنده . وعندها نزل عبد الحميد باشا الدروبي من عربته وعندما رأىنزوله عندئذٍ نزل من العربة .مصطفى باشا الحسيني وصافح عبد الحميد وقـــال سنشرب فنجان قهوة لدى حافظ أفندي الجندي في مضافته ونظر مصطفى إلى وجـــه عبدالحميد وأسارير وجهه العبوس المكفهر وأنه لابد بوجود مشكله حدثـــت وهـــو الذكي صاحب الفراسة ولكنه لم يحدثه عن أي شيء حدث . وقد إســـتغرب حـــافظ الجندي ومن كان معه آنذاك عن كيفية وصول الخصمين اللدودين إليـــه . وشـــربا القهوة في مضافته . (وطبعاً عرفاالقضية ومشكلتهما, فأثنيا عليهما ـــ ولاتزال هـــذه

القصة تتواتر في الوقت الحاضر لدى الكثير من أفراد الحمصيين ... وقد ذكرتهــــا للتنويه . (بالشهامة) والتقدير ...

بعد ما تم ذكر كل منهما في ومضات متفرقة لابد من التعريف عن كــــل منــهما باختصار ، ونبل كل واحد منهارتبة الباشوية ــ في العهد العثماني ، علما بأن المرحـوم مظهر باشا رسلان قد حصل على رتبة الباشوية من جرش عمان في الأردن في العــهد الفرنسي وسنتحدث عنه إنشاء الله في العهد الفرنسي .

فمن هو مصطفى بن حسين بن ابراهيم التركماني الحسيني ــ الباشا

ولد في حمص عام ١٢٤٣ هــ / ١٨٢٧م . وتعلم أصول اللغة العربية والتركيــة على والده الذي كان شيخ مكتب ثم انتسب إلى الدولة وتدرج في وظائفها فاســـتلم رئاسة ديوان المتصرفية أيام المتصرف (المحافظ) (هولو باشا العابد) .ثم أصبح رئيســاً لأملاك الدولة .

وتملك أملاكاً وأراضي كثيرة وأشاد جامعاً أطلق عليه جامع مصطفى باشا ، وقـــد ذكرته في الجزء الثاني من أسر حمص وأماكن العبادة (بين ص٨١ ــ ٨٦) .

ونال رتبة الباشوية عام ١٣١١هــ ١٨٩٣م .

وتوفي في ٢٢ شعبان عام ١٣٢١ هــ ١٩٠٣ م . ودفن في الجامع المعروف باسمه.

ومن هو عبدالحميد الدروبي :

ولد عبدالحميد بن الحاج سليم الدروبي ١٢٦٥هــ ١٨٤٨م .بعـــد أن تلقــى تعليمه على أيدي علماء حمص . تسلم عدة مناصب رفيعة في حمص ، واستلم رئاســة البلدية عدة مرات / وقائممقامية ، وعين عدة مرات في مجلس الإدارة واستلم رئاســة غرفة تجارة حمص . امتاز ببعد النظر ورجاحة الرأي وكان له حظوة تامة لدى رجــال الدولة العثمانية ، نال رتبة الباشوية عام ١٣١٩هــ ١٩٠١م . وكان محط أنظـــار رجال الدولة .وتوفي عام ١٩١٧م ، ودفن في مقبرة باب تدمر .



الباشا عبد الحميد بن سليم الدروبي بلباسه التقليدي



منح رتبة لقب باشا إلى دروبي زاده عبد الحميد لاستحقاقه الخط الهمـــايوني الشاهاني عالي الشأن ٢٩ جمادى الأولى ١٣١٩هـــ ، ١٩٠١م

لقد قدمنا لمحة عابرة في الجزء الأول ــ حمص ــ دراسة وثائقية ــ برفقة المؤرخ الصديق الأستاذ محمود عمر السباعي (من ص١ ــ ١٣) . وذلك عن المراحل التاريخية لحمص .

وهانحن أولاء رغبنا بإعطاء لمحة عابرة أيضاً بدون حاجة إلى التكرار أو التقيد بالفترات الزمنية . ولكني سأقدم معطيات جديدة وثائقية ، أو بالأحرى ، نموذجات مختارة عن العمران الإقتصادي وعلاقته الوثائقية بالتاريخ . سجلات المحاكم ــ الوقفيات ــ عقود البيوع ــ المنازعات القضائية وغيرها و المتعلقة :

١ ــ بالأرض .

٢ ــ بالتجارة .

٣ ــ علاقة المجتمع والفئات الطبقية داخلياً وخارجياً .

٤ ــ العلاقة مع الحكام ــ والإفتاء ــ والقضاة ــ والموظفين .

٥ ــ الدعاوي .

٦ ــ المفهوم العام للحياةالإقتصادية .

والتملك ــ والعلاقة المباشرة مع المالك ــ والفلاح ــ والأجير ــ والمعماري ــ والمستهلك ــ والمنتج ــ والزواج ــ والحيوانات . وغيرها من المفاهيم السائدة .

مختصراً كله على نموذجات ضمن فصل واحد ــ علماً ــ بأن قرية المشرفة العائدة ملكيتها إلى آل ثابت في بيروت ــ وعدد أسماء المناطق في المشرفة تحتاج إلى أكثر من خمسين صفحة ، هذا ناهيك ، عن البحث عن كل منطقة من مناطق الزراعة البعلية والمروية في محافظة حمص وانتقال الملكية ولتكون نموذجاً أكادمياً وثائقياً معبراً عن الموضوع العام والشكل معاً .

كل ذلك على ضوء المعطيات المذكورةفي نص الكتاب ، وموجودة في الفصول السابقة ــ التعامل والإستثمار ــ وهنا لابد من أن أبين كيفية ومدى علاقة الدولة فيه .

وحتى في العهد العثماني . وأوجدت أيضا على الخانات لبيع الحيوانات كضريبة للبيع. ويطلق عليه /الباج / بحيث تتعادل عن كل مبيع ودابة في مركز الخان المخصص / والملتزم بدفع المبلغ المترتب عليه ...

وهكذا فقد سارت حمص بعملها واقتصادها وقامت الشراكة بين الأفراد والتعامل مع طرابلس وبيروت في العمل التجاري واستعمال السندات .

فقد وجد معمل (كازوز) شركة (أتاسي ومراد) .

ويملك الثلثين رفيق أفندي الحسن الأتاسي . والثلث الآخر إلى عبد القادر مراد من أهالي غزة وكان ذلك في الدعوى بتاريخ ٢٢ حزيران ١٣٣٢ هـ ١٩١٣م .

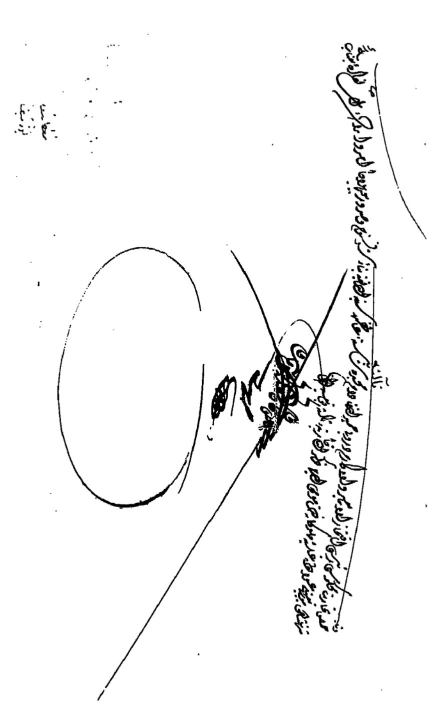
وعرفت حمص العمل بصناعة (الجزامي) الأحذية ودون ذلك فب الدعوى المؤلفة من محمد نجيب ابن الشيخ يوسف خليل مندو على محمد الجندلي الرفاعي وذلك بعد وفاته (علىالورثة) . بسبب طلب مبلغ من المال من ثمن الجزامي ـ وكان التعامل أحيانا بالليرة العثمانية وتتحول إلى القروش ، وكان سعر الليرة العثمانية هو ١٢٤ قرش . فترة إبان الدعوى في ستة ربيع ١٣٣٤ هـ . ١٩١٤ـ١٩١٥م .

وهكذا فإن عملية البيع والشراء والتجارة الداخلية والخارجية ولم تتوقف ، وكان للعمل التجاري مركز مرموق . حتى أن رئيس الفرقة التجارية يطلق عليه /رئيس/ /الأوضة/ التجارية ويتمتع بمركز محترم ويشار إليه بالبنان وشأنه كبير في المجتمع وقد وجدت توقيعاً مؤرخاً في ١٠ جمادي الثاني عام ١٣١٠هـ ١٨٩٢م .

إلى رئيس الأوضة حوري الجندلي الرفاعي زاده بن حسن . المتعلق بالموافقة على الحسب والنسب إلى آل زين العابدين في حمص .

مع الخاتم الرسمي لرئيس الغوفة .

مشاهدة وتوقيع رئيس أوضة (غرفة تجارة حمص المدونة على نسب آل زين العـــابدين



رئيس غرفة التجارة حمدو ـــ هو عبد الحميد الدروبي

رئيس بلدية حمص ـــ رئيس غرفة التجارة المغفور له مصطفى بن الحاج مصطفى رسلان



ولد مصطفى بن الحاج مصطفى ابن محمد رسلان الجلبي في حمص عام ١٢٥٦هـ ـ ١٨٤٠ م وتلقى علومه في حمص على يد علمائها ...استلم رئاسة بلدية حمص عام ١٩٠٠م كما صار رئيساً لغرفة التجارة . أسهم في العمران الاقتصادي والزراعي . وقد وجه إولاده لطلب العلم . وهم: شفيق تولد ١٨٧٥،أبو الخير ١٨٧٨ـــ ، رفيق ١٨٧٩ مظهر ١٨٨٧وقد أكمل تعليمه في المكتب الملكي العالي في استنابول ونال رتبة الباشوية في العهد الفرنسي من الأردن ، محمد رئيف ـــ أبو السعود ـــ مطيع وأمد الله بعمر نجليه المحامي الحاج منيب والتاجر الحاج زهري رسلان .

توفي المغفور له ١ كانون الثاني سنة ١٩٣٢م .

رئيس غرفة التجارة : الخواجة أنطون طرابلسي



ولد أنطون بن جرجي طرابلسي في حمص ١٥ /آذار/١٨٦٠ .تلقى تعليمه على يد الخوري : جرجس الإنطكلي . مدرسة الشبيبة الارثوذكسية فتعلم القراءة والكتابة ثم دخل مكتب الشيخ صالح الوفائي بمكتب الشيخ ترك ، وحسن خطه ، وتلقى مبادىء اللغة التركية ، وكان يقضي معظم أوقاته في محل والده الذي يتعاطى تجارة الحرير . وفي الخامسة عشر من عمره فتح له أبوه محلاً تجارياً لبيع الغزل والنحاس . وأخذت تجارته وعلاقاته تتوطد خارج حمص فعقد شركة مع ابراهيم الجلاد لبيع الأقمشة الوطنية والغزل باسم (طرابلسي وجلاد) وعمل بنسيج (الملس) بصورة خاصة ، ثم انحلت الشركه بعد وفاة الجلاد سنة ١٩٠٤ وألف مع أخيه توفيق شركة لتعاطي الصرافة والرهون حتى وفاته . وأسهم بالجمعيات الطائفية مع مطرانها السيد أثناسيوس عطا الله . وأصبح عضواً في المفوض الملي ، وكان رئيساً لمحفل الماسون . واستلم رئاسة غرفة التجارة في ١٥ / تموز / ١٩١٣ وامتدت حتى سنة ١٩٢٨ . وكان خلال فترة رئاسته للغرفة يحل الخلافات التجارية بين المتنازعين . توفي في ٧ / حزيران /١٩٣٣ ولده التاجر بديع تولد سنة ١٨٨٦ والتاجر نديم تولد سنة ١٨٩٠ والتاجر جورج تولد سنة ١٨٩٧ عملوا بالصرافة والتجارة فترة العهد الفرنسي والاستقلال .

ولا أدعي أنني أنجزت كله ــ وعلى الباحث في موضوع معين أن يقوم بدوره في أية حقبة من الزمن بدراستها ــ والإفادة منها ــ وإلى المجتمع الحمصي العربي الســـوري والله ولي التوفيق .

وذكرت في الجزء الثالث عن أسر حمص : ص ١٢ــ١٣ .

بعنوان الطبقة الحاكمة والشعب في حمص [١].

ولما كانت دراستي الوثائقية تعتمد على العمران الإقتصادي ، فإنها تـــتركز علـــى الشرائح البشرية ، وتفريزها إلى أقسام ، وفئات مختلفة الإتجاهات ، ناهيك عن ضنك الدولة العثمانية ، و إصدار قوانين اصلاحية تارة أخرة ، وتـــرك الحبـــل علـــى مصراعيه ، تتحكم فيه القضاة والكبار ، والزعامات المحلية .

والحروب منها حرب الرديف بين الدولة العثمانية والروسية أول تمـــوز ١٨٧٦م وفي عام ١٨٧٨م أصبحت جيوش القيصر الروسية على مشارف الأستانه وكـــانت الدولة العثمانية أثناء الحرب قد طلبت كل الأرقام من الرديف ـــ الإحتياط ـــ .

وانعدام الرعاية الصحية وانتشار الهواء الأصفر في حمـــص ـــ في عـــام ١٨٤٨ و ١٨٥٢ و١٨٦٥ ـــ ١٨٩٠ و ١٨٩٥ .

وحاولت السلطنة العثمانية تنظيم الولايات الشـــاهانية في عـــام ١٢٨١هـــــ ــ ١٨٦٥م.

وهنا بدأت تدير شملها وتعين رؤساء غرف تجارية ويطلقون عليها اسم (أوضة) ـــ لرئيس الغرفة .ولما كان التجار والحرفيون هم عصب الحياة في العمران الاقتصـــادي فقد جمع التجار بعضهم بعضا بأسلوب أو بآخر أو بإيعاز من السلطنة وثم تعيـــين أول رئيس غرفة تجارية في حمص زمن السلطان عبد الجيد ــ تطبيقالأحكام الفرمانات ـــ الصادرة،

---

(١) أسر حمص وأماكن العبادة ج٣ ص ١١ و ١٢

وتم تعيين انتخاب عبد الرزاق آغا الترجمان رئيس /أوضة / تجارة حمص في ٢١ ذي الحجة ١٢٧٩هـ ـ ١٨٦٢م .

وكان مركزالأوضة آنذاك في /سوق الحب / وكانت السراي القديمة وتعاقب علىالرئاسة بعده كل من السادة : حميدو أفندي الدروبي ـ عبد الحميد ٢٥شعبان ١٢٩٥هـ ١٨٧٨م . وبقي فيها يدير الأعمال التجارية ـ وبعدها استلم رئاسة بلدية حمص ـ أو قائم مقام وفي ٥شوال ١٣٠١هـ ١٨٨٣م . استلم رئاسة الغرفة محمود جندلي زادة . وبقي فيها حتى ١٩٠١هـ واستلم بعده حوري بن حسن الجندلي الرفاعي ١٣١٠هـ ثم استلم مصطفى أفندي رسلان ١٢ رمضان ١٣١٢هـ ١٨٩٤م .

وتشير الوثائق إلى تعيين رؤساء مجالس الإدارة في قائمقاميه حمص ١٨٩٨ .

من القائممقام : وأعضاء المجالس الإدارية والإحصاء .ومدير المال وغيرهم .

غرفة التجارة :

ففي الوثيقة ١٥رمضان ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م . إ ستلم أوضة التجارة /غرفة التجارة ، كل من الرئيس : صادق الأتاسي . الأعضاء الحاج رسول بللي الصوفي ، الخواجة الطون طرابلسي . سعيد أفندي الدروبي ـ باسيل نصور .

وفي غرفة الصناعة : الرئيس : زادة أفندي عون الصوفي زادة، حوري ادريس عضو. الخواجة الطون جلال نصري أفندي السيد ـ الخواجة عيسى أفندي أحوش .

وتألف أيضاً مجلس بلدي برئاسة عبد الحميد الدروبي وفي عام ١٩١٢م ـ ٢٠رجب ١٣٣١هـ .

لجنة برئاسة : أبو النصر أفندي شمس الدين . رئيساً . ونائب له السيد أحمد أفندي السطلي ـ حسن أفندي الرفاعي عضواً ، الخواجة الطون أفندي طرابلسي ـ ومحمد

الدالاتي ــ وباسيل سركيس ــ رفيق الحسن الأتاسي ــ سليم ختن ــ عبد الحميد عوف ــ عطا الله عطا الله ــ أعضاء .

وفي ١٥تموز ١٩١٣م ــ ١٣٣٢هـ . استلم الخواجة انطون الطرابلسي رئاسة الأوضة /الغرفة التجارية .

وحدثت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ــ١٩١٨م ــ فبقي انطون افندي الطرابلسي رئيساً لغرفة تجارة حمص حتى عام ١٩٢٠.

أما في العهد الفرنسي ــ فستتحدث عنه إنشاء الله في مجال النشاط الاقتصادي والعمراني في مدينة ابن الوليد في كتاب مستقل . أما أسماء التجار والحرفيين والتعداد التجاري والصناعي فإنه يمكن توزيع هذه الشرائح إلى عدة فئات وقد تتغير الأسماء والمراكز التجارية بسبب / قانون الإيجار ــ تطبيقاً لأحكام المجلة ففي كل سنة كان الإيجار يبدأ من أول شهر رمضان المعظم ، وتتم المزاودة بزيادة الإيجار ــ علماً بأن أكثر العقارات في الأسواق عائدة إلى الأوقاف الإسلامية أو أصحابها كل حسب ملكيته . فمن كانت علاقته حسنة مع المالكين أو المتولين فإنه يبقى في حانوته مدة طويلة و يعمل فيها .

أما الشرائح الأخرى المنتشرة في الأماكن و الأسواق .

فهي كثيرة وموزعة على الشكل التالي :

١ ــ تجارة الأقمشة والمنسوجات ومشتقاتها .

٢ــ أنواع الحبوب ــ البقاليات .

٣ ــ منها تجارة الحيوانات (باج) والحيوانات .

٤ ــ الخضرة والسمن .

٥ ــ الأحذية ــ سوق الكندرجية .

٦ ــ تجارة الدخان و تهريبه .تتنجي.دخنجي .

والتجارة ــ والحديد . والنحاس .. وغيره.

الصناعة :

١ ــ الأخشاب .

٢ ــ الحديد والنحاس . الذهب .والصياغة.

٣ ــ الأحذية .

٤ ــ الخياطة .

٥ ــ الحلويات .

٦ــ المعاصر .

٧ــ المصابغ .

٨ ــ الحمامات .

١٠ــ عملية قطع الأحجارمن الوعر ــ المعلمون ــ البناؤن ــ والعمال .

أما المالكون والمزارعون في البساتين فينقسمون إلى قسمين :

ــ في الأراضي البعلية والمروية :

١ ــ المالك والمستثمر ــ في قريته .

٢ ــ المالك .

٣ ــ الأجير .

٤ ــ المرابع .

٥ ــ الخماس .

هذا وقد ذكرنا في الجزء الاول ــ حمص دراسة ووثائق عن البســــاتين ــ الأزوار من البساتين ــ الساقيه الجاهدين ــ نهر العاصي والأراضي المحيطه بها في حمص .

وقد أشرت إلى نوعية الأثاث والمواد التموينية ــ في التعامل التجاري والزراعي ــ وفي البيوع وفي العقارات والأدوات المنزلية ــ والتركات ودفتر قسام التركات على ضوء الوثائق والسجلات الشرعية ــ والتجارية والمدنية ــ وأسعار الحيوانات ــ كالخيول والجمال والحمير ــ والأدوات التابعة لها ــ (علما بأنني قد دونت عن راتب المتولي وراتب الإمام ــ والجابي ــ التحصلدار) في الجزء الثاني من أسر حمص وأماكن العبادة ــ وفي فصل الدخل السنوي للبساتين والطواحين ــ وغيرها من المواد الأخرى اللازمة ــ ودونت عن المرابحة / ساعة حلايبة / الإستدانة من مال صندوق الأيتام ــ والفائدة ٩ % وأحيانا تزداد لحاجة مال القاصرين والحياة اليومية للفرد والأجير والحاجيات اللازمة لها ...

ــ البيع بالوفاء ــ

سجل ٣٦ نمرة ٢ ــ

ــ قيد حجة عبد الحميد أفندي دروبي ــ

حضر عمدة الأغوات الكرام محي الدين آغا بن المرحوم السيد صالح آغا بن المرحوم رسول آغا سويدان زادة من مديرية ايكي قبولي /حسيا/ ويملك من أراضي قره اوشر / تل الشور /ويمر من مجرى ماء العاصي . الحصة وقدرها الثلث ثمانية قراريط من أصل ٢٤ قيراطا من الطاحون الخشانة ويرغب بيع بالوفاء لمدة ثلاث سنوات هذه الأراضي بما فيها حصته من الطاحونة بثمن ٢٥٩ ليرة عثمانية وفوض ووكل جناب عزتلو الحاج عبد الحميد أفندي دروبي زادة .

حرر في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم سنة ١٣١١هـ ١٨٩٣م .

التوقيع الشهود : الشيخ يس السقا ــ محمد صفا عبد لحق ــ الشيخ محمود أتاسي ــ محمد خالد رفاعي ــ باشكاتب محمود عبد الحق .

ـ قيد إعلام بثبوت أربعة جمال إلى طاهر أفندي الرفاعي ـ

بالدعوى المقامة لدى جناب السيد محمد طاهر أفندي بن السيد محمد نجيب الرفاعي .
على مدير صندوق مال قضاء حمص جناب الشيخ محمود أفندي الأتاسي وذلك على
االأربعة جمال والحمار بجانب الخزينة العامرة ، وإن هذه الجمال والحمار ملكا له .
والحاضرين بباب المجلس .
وبينما هو في الطريق حضر عليه الظبطية فأخذوا الجمال الأربع والحمار وسا قوهم إلى
المحكمة وهم محملين من الفحم ـ وطلب تسليمهم إليه . بحجة أن الفحم عائدة .
والحاضرين بباب المجلس .
وبينما هو في الطريق حضر عليه الظبطية فأخذوا الجمال الأربع والحمار وسلموهم إلى
المحكمة وهم محملين من الفحم ـ وطلب تسليمهم إليه . بحجة أن الفحم عائدة إلى
منزله .
فتم ذلك ٢٩ محرم ١٣١١ هـ ، ١٨٩٣ م .

ـ قيد إعلام ثبوت الشفعة إلى محمد شربك ـ

بتاريخ اليوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام اشترى محمد بن عبد الله النجار لنفسه
من الأخوة الثلاثة البالغين وهم الياس ونصره ومريم أولاد ابراهيم بن دعبول من قرية
زيدل ماهو جار في ملكهم في الدار الواقعة بمحلة باب الدريب الموصوفة ودار أخرى
وبئر ماء شراكة . وطلب حق الشفعة لنفسه وقد مضى عليها مدة شهر ولم يتم
تسليمها بسبب المرض ، وأقر الأخوة الثلاثة بالبيع المقطوع وبوجود الشهود صار حق
الشفعة لديه . على المبلغ وقدره ألف وخمسمائة قرش وحق الشفعة إلى محمد شربك
قبضها الموكل عن الأخوة في اليوم السابع من ربيع الأول ١٣١١ هـ ١٨٩٣م .

ــ قيد حجة وكالة حبيب أفندي مرهج إلى غصن أفندي ــ

ــ من طائفة الروم ــ

حضر حبيب أفندي مرهج من أعضاء مجلس إدارة حمص ابن الخواجة نجم أفندي بـــن مرهج من طائفة الروم بمحلة جمال الدين .

وحضر من قرية الشوير من متصرفية جبل لبنان بأن يفرز ويقسم مع إخوته جميع الدار وقطعتي غراس التوت ــ وقطعتي كرم العنب ووكله بقبض الثمن والاقرار والمرافعات في ١٢ ربيع ١٣١١ هـ ، ١٨٩٣ م .

ــ قيد دفتر قسام تركة راغب طليمات ــ

من تركة المرحوم الحاج راغب بن الحاج محمود طليمات زادة المتوفي قبل تاريخه عـــن زوجه عربية بنت السيد محمد بن الحاج عبد القادر طليمات ، وعن خمسة أولاد منـــها ــ قاصرين عن درجة البلوغ والرشد وهم محمود وعبد السلام ونجيب وعبد اللطيف وجده لاوارث له سواهم . وتم تنصيب لهم السيد عبد القادر بن السيد أحمد طليمات وصيا شرعيا ٢٢ ربيع ١٣١١ هـ ، ١٨٩٣م .

قنباز حرير حامدية .

عدد ١	مضربية حرير صفراء	قنباز حرير ضلع الجاموس	جنتيان خام أبيض
قيمته ٥٠	عدد ١	عدد ١	عدد ٢
	قيمته ٦٠	قيمته ٣٠	قيمته ١٠

لفة غباني . قيمتها ١٠ ــ ساعة عاطلة قيمتها ١٠ ــ طربوش عدد ١قيمتـــه١٠ ــ أركيلة عدد ١ قيمتها ١٥ غرش ــ صحون قيشاني عدد ٩ قيمتها ١١ ــ طنـــاجر كبار وصغار عدد ٧ قيمتها ٦٠ ــ قدره نحاس كبيرة عدد ١ قيمتها ٢٠٠ .

وغيرها من الأثاث بلغت قيمتها ٧٥٢ . رسم عادي ١٨ طابع بول ١٠ قيديـــة ١ الباقي (٧٣١) . تم توزيعها على الورثة حسب الفريضة الشرعية .

ـــ طاحونة ربلة/ شمسي باشا/ ـــ

لما كانت الحرمة رئيفة بنت المرحوم السيد ياسين بن المرحوم السيد حسن شمسي باشا المتصل إليها من بعلها محمد آغا بن سليم آغا الباكير وقدره أربعة قراريط ونصف من جميع الحانوت الواقع بأرض قرية جوسية بمقدار أربعة قراريط ونصف الطاحونة المعروفة بطاحونة ربلة المحدودة قبلة وشمالاً بنهر العاصي وغرباً أراضي قرية ربلة فقد باعت بثمن قدره خمسمائة قرش وأجاب لها الحاكم الشرعي العمل بموجبه في اليوم السابع والعشرين ٢٧ ربيع أول ١٣١١هـ = ١٨٩٣م .

((قيد حجة وكالة عبد العزيز بك بن أحمد بك العبود من عكار))

(المتعلقة ببيع بعض القرى والاصطبلات والبالغة ١٨ ثمانية عشر قرية) منها :

بحوزة عبد العزيز بك وكالة عن أخوته الستة المقيمين في قرية البيرة ـــ وان ملكيتهم التي آلت إليهم بالفراغ النظامي من أحمد باشا الشمعة صاحب السعادة من أهالي مدينة دمشق ـــ وقدرها أربعة قراريط ونصف من أصل أربعة وعشرين قيراط من جميع مشد الثمانية عشر مزرعةوقرية الواقعات جميعها في أراضي قضاء حمص .

الأولى قرية برابو ـــ والثانية قرية أم القصب ـــ والثالثة قرية الدبين ـــ والرابعة قرية حاويك ـــ والخامسة أم السماق ـــ والسادسة مزرعة الحميمة ـــ والسابعة قرية السنداخية ـــ والثامنة مزرعة حبشة ـــ والتاسعة مزرعة الجوالة ـــ والعاشرة قرية السماقيات ـــ والحادية عشر قرية أبو وردة ـــ والثانية عشر اليهودية ـــ والثالثة عشر قرية أم حارتين الصيق ـــوالرابعة عشر قرية أم حارتين القبلية ـــ والخامسة عشر مزرعة الصيادية ـــ والسادسة عشر مزرعة الزرزورية ـــ والسابعة عشر مزرعة حشمة الشرقية ـــوالثامنة عشر مزرعة الشجرة المعروفات جميعها والموصوفات بأسمائهم المشروحة بموجب أوراق الطابو مع شراكة سعاد تلو أحمد باشا الشمعة بالربع الثاني تمام نصف المزارع والقرايا وشركة ورثة عبد الغني أفندي القوتلي بالنصف الثاني من جميع بناء عمارة المساكن والاصطبلات الموجودة في القرى والمزارع الثمانية عشر

المذكورات أعلاه . فراغاً وثيقاً بائنين شرعيين من جناب السيد مصطفى أفندي بن المرحوم مصطفى أفندي زادة رسلان ببدل قدره ستمائة ليرة فرنساوية وخمسين ليرة عينياً مع البناء والعمارة الموجودة لهم في القرايا والمزارع وقدره مائة ليرة فرنساوية وتم التوكيل والفراغ والقبض أصولاً بحضور الشهود وتم التوكل بالقبض والإبراء الشرعيين .وكالة دورية مفوضة لرأيه . في اليوم الثالث عشر من ربيع الثاني ١٣١١هـ . ١٨٩٣م .

ـ عمدة التجارالمعتبر بن السيد أحمد أفندي الرفاعي ـ

حضر جناب الحاج نوري أفندي بن صاحب الفضيلة محمود أفندي عصمت بن المرحوم عبد المجيد أفندي رفاعي زادة من أهالي مدينة حمص ، والوكيل عن جميع متروكات ومخلفات والده الحاج محمود أفندي عصمت المتوفي قبل ذلك عن أربع زوجات : بنتان قاطنتان بمدينة حمص وهما السيدة ليلا خانم والثانية خديجة خانم وبنتان في دار السعادة العلية . و عن سبعة أولاد ذكور . وعن عشر بنات . وبزوجاته الأربع . ولما كان السيد نوري نائب قضاء كوكبان سابق التابعة ولاية اليمن والوكيل الشرعي عن الأخوة القاصرين ، فإن وكالته الشرعية تخوله . قبض جميع المتروكات والمعاشات المورثة المذكورة المتراكمة في صندوق بيت المال في خزينة ولاية صنعاء اليمن وفي سائر الدعاوي والمخالفات إلى آخر درجات المحاكمة والمأذون له بسماع الوكالة المذكورة ـ في ٢٥ جمادى ١٣١١ هـ ١٨٩٣م .

ولما كانت الدولة التركية تضع يدها على استثمار الأماكن للفائدة والمكسب ، ولما كانت مادة التبغ والتنباك التي تزرع في المنطقة الجبلية ويحضرونه إلى حمص ويتم شربه كدخان وتنباك /أراكيل / . فقد أوجدت الدولة شركة وعينت لها /مأموراً/ للإلتزام. وأطلقت عليها شركة التزام الدخان والتنباك . وكان الملتزم ، جناب مراد آغا بن بن المرحوم المبرور عبدالرحمن آغا ترجمان زادة ، بموجب الوثيقة المؤرخة في ١٣ رجب عام ١٣١٢ هـ ـ ١٨٩٤ م .

وبما أن مادة السمك ثروة حيوانية ومصدرها من مياه العاصي ، فقد وجدت في الدعوى من القسم التجاري من سجلات المحاكم القضائية برقم ٣١٩/ ٢٨ / محرره ٢/ ١٣٢٠ . خلاصتها بأن ملتزم ضمان الصيد من بحيرة حمص ومياه العاصي هو ـ محمد سعيد بن عبد الله دراق ، حيث يترتب عليه من التزام إدارة الديون العمومية أخماس صيد السمك عن ثلاث سنوات ابتداؤها عدة مارس ٣١٧ عام ١٨٩٩ م .

ونهايتها غاية شعبان ٣١٩ عام ١٩٠١ م . مبلغ قدره مائة وخمسون وتسعون ليرة عثمانية وذلك بالمزايدة العلنية ، وعليه تم اجراء المحاكمة بمبلغ وقدره ثلاثة آلاف غرش ميريه والزامه بدفع المبلغ المذكور .

وكان المسؤول عن الدولة ابراهيم أفندي وحدثت الدعوى والمساجلة بين بحيرة حمص /قطينة ، ومياه العاصي ـ واستخراج السمك منهما ـ بدون ادخال البحيرة على صيد السمك منها .وهكذا فقد أدخلت الدولة الملتزمة عن بحيرة قطينة وما يستخرج منها من السمك . وكان الرد يشمل أيضا النهر والبحيرة وكان ذلك حتى ١٣٢٠ هـ ـ ١٩٠٢ م.

والمهم في الموضوع أن الدولة العثمانية تتناول المبالغ من الأفراد بأية وسيلة كانت . والرسوم /عن الفرد . وحتى السير على الطريق . ويطلق عليه (الكروسة) ضريبة الفرد على السير في الطريق لكل انسان ممن بلغ الحلم . فأنه يترتب عليه ضريبة مع العلم أن هذه الضريبة بقيت سارية المفعول حتى منتصف الأربعينات من هذا القرن .

بمجلس الشرع الشريف الانور بمحكمة حمص الشرعية اجلها الله تعالى لدى سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي عمدة العلماء الكرام
الواضع خطه وختمه اعلاه دام علاه حضر جناب مراد اغا ابن المرحوم [illegible] حبيب اغا [illegible]
مأمور شركة التزام الدخان والتنباك بمقتضى [illegible] [illegible]
شرعا واشهد على نفسه بانه يوم تاريخه قد وكل [illegible] الشيخ مصطفى [illegible]
[illegible] في كل دعوى [illegible] تخص مأمورية الشركة المذكورة
في المحاكم الشرعية والنظامية بدايةً واستئنافاً وتمييزاً وفي تقديم الاستدعاءات [illegible] واللوائح وفي
التبليغ والتبليغ وفي طلب التحليف وفي مراجعة دائرة الاجرا وفي [illegible] وكالة شرعية عامة
مفوضة لرأيه [illegible] واقامه مقام نفسه ورضي بجميع اقواله وافعاله [illegible] المذكور قبولا
شرعيا وكتب في اليوم الثالث عشر من [illegible] سنة ثلثماية واثني عشر بعد الالف

[مأمور شركة التزام الدخان والتنباك] .

(مراد آغا الترجمان)

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

ــ أبو خليل القباني ــ

(وقيد حجة وكالة البنت حفصة بنت ابراهيم بك عظمي إلى محمد عظمي زادة)

عقد مجلس شرعي شريف أنور بالدار الواقعة في محلة الحميدية التي هي سكن الموكلة بحضور والدها صاحب الرفعة ابراهيم بك بن عبد الرحمن عظمي زاده أمين صندوق خزينة حمص بحضور كاتب المحكمة الشرعية محمد خالد أفندي الرفاعي المأذون له في سماع هذه الوكالة الآتي ذكرها من قبل مولانا الحاكم الشرعي عمدة العلماء الكرام والواضع ختمه وخطه أعلاه بحضور الحاج خالد الحلو أمين الشرع وحضرت معه الحرمة حفصة خانم بنت ابراهيم بك المذكور البنت الباكر البالغة باعترافه سنا يحتمله المعروفة بتعريف والدها المذكور وأحمد آغا بن محمد آغا أقبق الشامي المشتهر بأبي خليل القباني . وابن أخيه عمر آغا بن علي آغا بن محمد آغا المذكور المقيمين في مدينة حمص العارفين بها وبذاتها المعرفة الشرعية وشهدت على نفسها بحال صحة منها وسلامة وطواعية واختيار من غير اكراه ولاإجبار وجواز الأمر الشرعي ، وأقرت بأنها يوم تاريخه أدناه قد وكلت عمها محمد بك زاده العظمي بمدينة الشام بمحلة المنجدين التابعة للشاغور الغائب عن حمص وعن أعمالها في أجراء عقد نكاحها على عارف أفندي بن محمود أفندي عظمي زاده القاطن بمدينة الشام بايجاب وقبول شرعيين على مهر معجل وقدره ثمانية آلاف غرش وعلى مؤخر صداق قدره ألفا غرش بألف الثينة وفي قبض جميع المهر المعجل بتمامه وايصاله اليها بحضور الشهود والعدول وكالة شرعية مفوضة لرأيه والعمل بموجبه ، كتبت في اليوم ٢١ جمادى الثاني ١٣١١هـ ، ١٨٩٣م علما أن أبا خليل القباني قد أقام بحمص واستأجر بيتا . وسنتحدث عنه في كتاب خاص ــ الغناء والشعراء ــ إنشاء الله .

سنة ١٣٠٦ وأول ١٣٠٦
٢٨ تموز [illegible]

٩ تورد للمحكمة بدايةً حصلت [illegible] القسم التجاري استدعا مدعيين [illegible] افندي [illegible] عثمان وكيل دعاوى [illegible]
١٢٢ [illegible] الوكيل عن عبد الله افندي [illegible] ومحمود [illegible] افندي وعبد الغني افندي عبارة [illegible]
تجار [illegible] حصة [illegible] بأواخر [illegible] شهر [illegible] سنة [illegible] ادعى بالوكالة عن موكليه المذكورين على [illegible]
افندي [illegible] طلبيات [illegible] تجار عثمانية مدعى [illegible] والوفق [illegible] الشركة
تجارية بمبلغ ثمانية [illegible] بأن موكليه [illegible] شركة عقدت بينه [illegible] لأجل جلب
ورق سيكارة والمحكمة [illegible] بنصف [illegible] المدعى عليهم [illegible] بأنه باقية
وبه تدعم عند صاحب الفابريقة وان لم يرضى [illegible] بتركها المشترى [illegible] وقد ظهر انه
لا أصل لذلك [illegible] أيضاً [illegible] بنصف [illegible] حصوصاً المدعى عليهم على صاحب الفابريقة
[illegible] عندهما [illegible] المعلوم [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الشركة [illegible] والحكم عليهم بنصف [illegible] المذكورة [illegible]
الحكم عليهم بمبلغ [illegible] [illegible] لسنة [illegible] الفابريقة [illegible]
[illegible] بالمحكمة [illegible] وحكم [illegible] أجرة
الوكالة عليهم وذلك [illegible] [illegible] الواقع [illegible]
[illegible] نبلغ [illegible]
بيوم [illegible] المذكور اجتمعت هيئة المحكمة [illegible] وحضر المدعي [illegible] حجة [illegible] عنه وحضر الشيخ
احمد افندي [illegible] وكيل الدعاوى [illegible] عثمان وكيل عن عبد الرحمن افندي واحمد افندي [illegible]
عليهم [illegible] حجة [illegible] وحضر [illegible] المدعى عليهم [illegible]
[illegible] والطلب المدعى الوكيل [illegible] محكمة [illegible] ابن [illegible] وكيل الدعاوى
وكيل [illegible] على حضور [illegible] شرع [illegible] المحكمة [illegible]
[illegible] المدعي الوكيل [illegible] تجارية [illegible] مدعى [illegible] طلبيات [illegible]
ان الوكلاء المذكورين [illegible] بمادة الشركة [illegible] ورق السيكارة [illegible] المدعى الوكيل
[illegible] التي [illegible] وطلب الحكم بالمبلغ المذكور على المدعى عليهم
بالتضامن والتكافل [illegible] الحكم [illegible] الحكم على [illegible] بمبلغ [illegible]
[illegible] الوكيل [illegible]
[illegible] طلبيات [illegible] الفابريقة [illegible] المدعى [illegible]
تبليغ [illegible] واحد [illegible] وطلب [illegible] تبليغه [illegible]
[illegible] المحكمة [illegible]
[illegible] المحكمة [illegible] والوكيل المدعي
[illegible] الدعوى تجارية [illegible] الدعوى تبليغ [illegible] الشركة

وحصول شرطها ، وان تبليغ صورة الاستدعا فيما اذا اختيار تبليغها وانه ذكر ما يحصل باستدعا وبصورة [illegible]

اعلام الحكم وتبليغه وجد مؤرخ (١٧ [illegible] صادر من المحكمة وخلاصة الحكم بالزام [illegible]

افندي واحمد افندي من [illegible] لدفع [illegible] وثمانية واحدى وثلاثون غرش وثمنه [illegible]

المذكورين [illegible] من التركة [illegible] سبعة [illegible] المدعى عليهم الثلاثة وان النقود

تبلغ [illegible] المحكمة على [illegible] وكيل المدعى الدعوى [illegible] وبالنظر

تقرر طلب وكيل المدعى عليهما والوكيل [illegible] لا يحضر [illegible] الدعوى وعلى ذلك

افاد وكيل المدعى عليهما الشيخ احمد افندي ان [illegible] طلبات وصاحب

الكرخانة و [illegible] نجارية وان [illegible] على نحو ورد من صاحب الكرخانة

وان ما [illegible] من صاحب الكرخانة [illegible] المعاملة وان ذلك [illegible]

وتبليغه وجد مؤرخ (١٧ [illegible]) [illegible]

وخلاصة ان الخصم [illegible] (١٨ [illegible]) [illegible] اول [illegible] عشرة ليرات [illegible]

([illegible]) [illegible] ثمانية [illegible] وكيل المدعية افاد ان [illegible]

تحليف المدعى عليهم اليمين وان وكيل المدعى عليهما ووكيل [illegible] افاد بانه [illegible] بدون [illegible]

لم [illegible] وبالمحكمة [illegible] لتحليف وكيل المدعى عليهما [illegible] على ما [illegible]

مبلغ الثلاثة الاف [illegible] غرش [illegible] وكيل المدعية [illegible] ذلك احمد وكيل

المدعى عليهما [illegible] عبد الرحمن [illegible] طلبات واحمد افندي المصطفى [illegible] عند ذلك طلب

وكيل المدعية بالحكم على [illegible] طلبات بمبلغ الف ومائة [illegible] غرش [illegible] المذكور

[illegible] مبلغ الثلاثة الاف وسبعة وعشرون غرش ووكيل المدعى عليهما [illegible] طلب منع

[illegible] المحكمة وبالنظر [illegible]

وكيل المدعية [illegible]

بناء على اعلام الحكم الصادر من [illegible] المحكمة المؤرخ (١٧ [illegible]) وتوفيقا [illegible] ٩٠ [illegible]

واحدى [illegible] والثلاثون [illegible] المحكمة [illegible] بالزام

[illegible] طلبات [illegible] وعشرين [illegible] الربع [illegible] سبع

[illegible] عبد الغني [illegible] حكما [illegible] احمد [illegible] ١٨١٧

[illegible] عبد الغني [illegible] عبد الرحمن طلبات واحمد

ومن ١٨١٩ [illegible] عبد الغني [illegible] المصطفى

المصطفى [illegible] العشرون [illegible] الف وسبعة [illegible] حكما

[illegible] عبد الرحمن [illegible] المحكمة [illegible] الوكيل توفيقا [illegible] (٦ [illegible])

[illegible] عبد الغني وعبد الرحمن واحمد المصطفى [illegible]

ـ الشراكة التجارية ـ

ـ معصراني ـ وعبارة ـ وطليمات ـ

ورد في سجل محكمة بداية حمص القسم التجاري تحت رقم أوراق ٣٢٨ ص ١١٢ لعام ٣٢٣ .

استدعاء من توقيع بولص بركات أفندي مسيحي عثماني وكيل دعــــاوى مقيــم بحمص ـ عن الوكيل عبد الله المعصراني ـ ومحمد رشيد أفندي وعبد الغني أفندي عبارة مسلمين تجار عثمانيين ، تتعلق بأن شركة طليمات وصطلي ـ المؤلفة من عبـد الرحمن طليمات وأحمد أفندي صطلي وأمين أفندي طليمات تجار عثمانيين . لوجــــود فرق حساب لشركة تجارية بمبلغ ثمانية آلاف غرش ـ قيد حساب لأجل جلـب ورق سيكارة ، وأن المحكمة قد زهلت عن الحكم بنصف عشرين ليرة وأن هذا المبلغ قــــد حسم من وكيل صاحب (الفابريقة) وأن البضاعة أرسلت إلى حماة .ابـــن العلــوان وحضور الجلسة بالموعد المعين ، من وكلاء الدعاوى ـ وأبــرزوا وثائقــهم ، عــن الشركاء وكيفية نوعية الشركة ـ وفي مبيع ورق السيكاره . وأبرز كل خصم وثائقه الخاصة وسجلات الدفاتر التجارية .

وبعد المساجلة القانونية والدفوع بين الطرفين ، وحلف اليمين ، صدر الحكـــم في ١٨ كانون ١٣٢٩ م عن تأدية ألفين ومائة وستة وعشرة غروش صاغ قيمة ما أصابـه من ثلث الربح وهي في المائة سبعة مع بقية الشركاء ، والمصاريف .

٦ أيلول ٣٢٣ ـ باشكاتب ـ أعضاء ـ أعضاء ـ أعضاء ـ رئيس

الخاتم

وذكرت جريدة حمص عن انحلال شركة بعنوان (نصر الله عطا الله ونايف أورفلي) ص ٣٤٨ ـ أول نيسان ١٩١٠م .

ـــ التجار أوصياء على القاصر ـــ

المغفور له مصباح بن سليم الصوفي

ورد في سجلات الوكـــالات توكيل وصايـــة عـــن درجـــة البلوغ والرشد عبد الحســيب ابن المرحوم الحـــاج رســول أفندي ابن الحـــاج مصطفــى الصوفي ـــالمســـجلة صفحـــة ٢١٨ تـــاريخ ١٩ رمضـــان ١٣٢٥ هـــ . وحضور الحـاج حسين أفندي بن سليم أفنــدي بن مونلا حسين الصوفي تولـــد عام ١٨٥٠م والسيد محمـــد أفندي بن ابراهيم أفندي بـــن حسين الحسيني ـــ وخليل أفندي بن الشيخ ياسين أفندي بن الشيخ خليل الســقا ـــ من التجار ـــ بها الأوصياء على الولد القاصر .

والقيام بكل ما يلزم من إجراءات قانونية أمام جميع الدوائر الرسمية ذات العلاقـــة والاختصاص .

والحفيد مصباح بن سليم بن حسين ملا الصوفي ولد عـــام ١٨٩٩م . وارتشـــف العلم والشريعة في مضافة جده التاجر والمزارع وصاحب المضافة ـــ تحت صيبـــاط آل الصوفي وقرب جامع الصوفي ودرس في مدرسة الاتحاد الوطـــني وأســـهم في العمـــل التجاري والزراعي وتربية أولاده أسوة بأبيه وجده . وتوفى لعام ١٩٨٠ م .

التجار أوصياء : آل الصوفي ـ والحسيني ـ والسقا على القاصر

ــ طاحونة ــ

ــ قيد حجة وكالة خضر بن أحمد آغا النقري إلى أخيه أسعد النقري الآغا ــ

بمجلس الشرع الشريف الأنور ــ حضر خضر بن خضر النقري من قرية رام العنز التابعة قضاء حمص المسلم العثماني المعروف لدينا المعرفة الشرعية وأقر بحال يعتبر منه شرعا وأشهر على نفسه بأنه يوم تاريخه قد وكل أخاه أسعد بن أحمد النقري الحاضر بالمجلس من أهالي القرية بخصوص دعوى الطاحونة الواقعة بأراضي مزرعة أبي تمام التابعة قضاء حصن الأكراد وشرقا الحد الفاصل بين القرية المذكورة ومزرعة أبي تمام المرقومة وشمالا أرض أبي تمام وغربا نهر الشتوي بحق ذلك كله المتصدره عليه من طرف بلال بن درويش بلال من قرية الصويري التابعة قضاء حصن الأكراد والمحكوم بها غيابيا بتاريخ ٢٧ جمادى الآخر ١٣٠٦ كانون الثاني والمبلغ المحكوم عليه وأقام مقام نفسه في ٥ جمادى الثاني ١٣١٢ هـ ١٨٩٤ م .

ــ قيد حجة وكالة الحاج سليم الدروبي ــ المتعلقة بسرقة الحرير ــ

حضر الحاج سليم بن عمر أفندي بن الحاج سليم أفندي دروبي من محلة بني السباعي ــ وأقر بحال معتبرة بأنه يوم تاريخه وكل الخواجة شحادة بن مايه حسون من سكان مدينة دمشق ، بخصوص رزمة الحرير التي سرقت له عن طريق حلب التي وزنها ٣٣كيلو من الحمال هو أبو رسول ساطور من أهالي مدينة حمص وأن الرزم الممسوكة بالطريق للحكومة مع الأكراد الموقوفين بمدينة دمشق . /١٥ جمادى الثاني ١٣١٢هـ ، ١٨٩٤ م.

ساعة حلايلية ــ قيد حجة مداينة .

استدان واستقرض الحاج علي بن محمد مروان من قرية تلبيسة التابع قضاء حمص ــ من مدير صندوق أيتام حمص هو الحاج مصطفى أفندي بن المرحوم يوسف أفندي

فيصل زاده من مال القاصرين عن درجة البلوغ والرشد المبلغ وقدره خمسة آلاف غرش وثلاثمائة وخمسة وسبعون قرش مرابحة شرعية وقدرها ألف وأربعمائة وخمسون وعشرون قرش قيمة ساعة حلايليه ابتاعها المديون من مدير الصندوق الأفندي المومى إليه وقبضها وصار جملة المال مع المرابحةالشرعية ستة آلاف قرش وثمانمائة غرش وأقر المذكور وكفله جناب السيد عبد الرحمن أفندي بن صاحب الفضيلة زاده السيدحافظ أفندي الجندي ــ والسيد الحاج خالد اللبابيدي ــ والمبلغ المذكور إلى مدة ثلاثة سنين تمضي من تاريخه أدناه ــ كل سنة ثلث المرابحة المذكورة تدفع إلى صندوق الأيتام.
وقدرها أربعمائة وخمسة وسبعون غرشا ــ وتصادقوا على ذلك ١٣ رجب ١٣١٢ هـ ، ١٨٩٤م .

ــ دفتر قسام ورثة عبد الله السيد سليمان ــ

بيان تحرير تركة الحاج عبد الله بن حسين السيد سليمان الأتاسي من محلة باب هـود المتوفي عن زوجتين هما زينب بنت محمد مجج وفاطمة بنت عثمان الحموي وعن أولاد بالغين من الزوجة الأولى وهم نعسان وعابد وخلود وكرجية وعن أولاد خمسة قاصرين من الزوجة الثانية وهم خالد ورشدي وبديع ورفيق وعبد اللطيف لاوارث له سواهم . وصار تحرير التركة حسب الفريضة الشرعية . وحرر في ٩ رجب السنة ١٣١٢ هـ ١٨٩٤ م .

قيمة بغل	ثمن بقرة	ثمن عجل	قيمة بقرة	قيمة عجل	قيمة بقرة وحمار
٦٠٠	٤٠٠	٥٠	٢٥٠	٦٥	٨٠٠

قيمة ثور زيتوني	قيمة مهر أشقر	قيمة عجل صغير	قيمة حنطة شنبل ٤٠
١٢٠٠	٤٠٠	٣٥	٢٠٠٠

قيمة شعير شنبل ٢٠	قيمة عن ايراد ضمان الكرم	قيمة عن ايراد ضمان البستان
١٢٠٠	١٣٠٠	١٨٠٠

الجمع يكون ١٠٤٥٠ غرش

وبعد تناول الزوجة الأولى والزوجة الثانية وحصة الورثة ــ وتقاسموا علــى الــدور وملحقاها ــ والحوش بالميدان مع صمود واقعة في قرية سكره وسوامات في البلــدة وحصص بساتين بزور الفرود.

ــ قيد إعلام حجة وكالة أبو ابراهيم طيارة ــ

بمجلس الشرع الشريف الأنور ــ حضر السيد محي الدين أفندي بن المرحوم الســيد نعمان أفندي بن موسى أفندي الطيارة من أهالي مدينة حمص من محلة الفاخورة وأقــر بحال معتبرة شرعا على نفسه بأنه يوم تاريخه وكل إلى الشيخ أحمد ابن الحاج حســين الدالاتي من محلة الحميدية في الدعاوى والإبراء ــ وطلب حلف اليمين ــ أمام المحاكم الشرعية والنظامية بداية واستئنافا .

/٢/من شهر شعبان ١٣١٢هــ . ١٨٩٤ م .

ــ الصايات ، والسندات ، عبد الحليم ، وأخيه عبد الغني السقا ــ

بمجلس الشرع الشريف لما كان السيد عبد الحليم وعبد الغني ولدي نعمان بن محمــد السقا يتعاطيان العمل التجاري بالصايات مع السيد صالح بن سعد الله حاكمي ، ولمــا كانت المبالغ المستحقة بدفع السندات التجارية عن قيمة ١٠٠صاية مائة صاية بمبلــغ ألف قرش . وقد تناول السيد صالح حاكمي دفعات متتالية من السيد عبد الغني وعبد الحكيم السقا وكانت الكفالات التجارية على مبلغ ٢٧٥قرشا . وان المبلغ المتبقى هو من أصل السندات المدفوعة لأن هناك بعض الحسابات الجارية بيننا . لذلك يتوجــب مراجعة الحسابات حسب الأصول مع الدفاتر المسجلة ، وقد أقروا جميعا بعد ذلــك على هذه المبالغ المتبقية بعد مراجعة الحسابات .

حرر ١٣ رمضان ١٣١٢ هــ . ١٨٩٤ م .

ـــ مصطفى بن حسين بن ابراهيم ـــ الحسيني ـــ

فتح مجلس شرع شريف أنور ومحفل حكم منيف أزهر في الدار الكائنة بمحلة بـــاب السباع الشهيرة بدار صاحب المغرة السيد مصطفى أفندي حسيني زاده بحضور جنـاب الشيخ محمود أفندي بن جناب عمدة العلماء الأعلام الشيخ محمد أفنـــدي المحمـــود المأذون والمولى في سماع هذه الوكالة الآتي ذكرها من قبل مولانا الحـــاكم الشـــرعي عمدة العلماء الكرام نخبة الفضلاء الفخام ـــ حضر فيه جناب صاحب المغرة حســينى زاده السيد مصطفى أفندي بن المرحوم المبرور السيد حسين أفندي بن المرحوم الســيد ابراهيم أفندي وأقر بحال يعتبر منه شرعا بأنه قد وكل ولده السيد شـــــفيق أفنـــدي الحاضر بالمجلس المعقود المذكور في الدعوى على ورثة عبدى آغا سويدان بخصـــوص دين الموكل المومى إليه على المورث عبدى آغا المذكور بمبلغ ســبعة وخمســين لــيرة فرنساوية ونصف وفي إقامة الدعوى بخصوص ذلك وكالة شرعية مقبولة . تحريــرا في ١٣ هـــ . ١٨٩٦ م .

وبالوثيقة المؤرخة في ١٠ رجب ١٢٨٣ هـــ . ١٨٦٦م اشترى الشيخ محمد سعيد بن حسين بن ابراهيم شقيق رفعتلو مصطفى أفندي مدير تحريرات حمص ـــ دارا مـــن الحاج موسى بن محمد المكحل ومن محي الدين الحزوري التركماني بمبلغ قدره ألـــف قرش ... وتم التحرير بمعرفة الشهود المدونة أسماؤهم .

وهي مؤلفة من المغارة الأرضية باطن حمص بمحلة باب السباع المشتملة على قنطرتــين من حجر وقبو معقود من حجر ومنافع شرعية . وتصادقا على ذلك .

(التجارة مع مصر)

تقدم إلى محكمة بداية حمص التجارية استدعاء من الوكيل أحمد أفنـــدي الـــدالاتي ـــ خلاصته أن موكله له بذمة الست باهية بنت محمد باشات مبلغ مائة ليرة انكليزيـــة ـــ عنهم ٩٧٥٠ غرس صاع مصري بموجب سند . وتم الحكم غيابيا لدى محكمة تجـارة طرابلس الشام .

وإن هذه المبالغ قد دفعت في سنة ١٣١٣ بموجب سند . حيث قدمت هذا السند على موكلة أخيها خالد أفندي باشات من محكمة مدينة الإسكندرية التابعة حكومة مصر من طرف رجل يسمى محمد أبو ناديه الموصلي الفرنساوي المقيم بحمص — وبسند آخر بقيمة المبالغ الأخرى وأبرزت صورة مصدقة من محرر المقاولات بحمص ١٣١٨ .

وتم فسخ الحكم — ١٢ شوال ١٣١٨، ١٩٠٠م .

— البنك الزراعي —

الشيخ مصطفى أفندي المجذوب الوكيل العمومي عن شعبة البانق الزراعي — وخلاصته صدور حكم لجنة صندوق البنك على عثمان وحسن العموري العثماني من قرية تلبيسة بمبلغ أربعة آلاف وثمانمائة وستون ٤٨٦٠ غرش صاغ الميري .

سعر المجيدي تسعة عشر غرش .

وذلك بموجب أوراق مؤرخة في ٢٠ أيلول ٣١٥ و٢٦ جمادى ١٣١٧ هـ .

ولما كانت أسناد الدين محررة على الدائنين .

وإن السندات المدعى بها هو من عشر أعشار قرية تلبيسة وإن المبالغ المستحقة منذ تاريخ ٣٠٢ ألف وستمائة غرس ١٦٠٠ غرس . ثم تحولت فيما بعد إلى ٣٥١٥ غرس نتيجة المدة الزمنية ، وعليه صدر الحكم . بمبلغ ٥٤١٨ غرس لصندوق البانق . (المصرف) مع خرج الإعلام ثمانون غرس وخرج صورة وتبليغ على الأصول ٢٣ شوال ١٣١٨ هـ ، ١٩٠٠م .

— حبيب أفندي قنواتي ، وبطرس بولس فركوح —

عرض حال الدعوى : بطلب لي من ذمة بطرس فركوح مبلغ اثنين وتسعون ليرة عثمانية واحدى عشر غرش ، قبضها عدا ونقدا بموجب سند محرر للأمر مؤرخ في ١٠ كانون ثاني ١٩١٤ ، ويطلب الفائدة القانونية وفقا للمادة ١٦٠٦ من المجلة وعن كل جلسة ٢٠ غرش . مع ضمان للكندشه . وسحب البروتسيتو

وقد أرسل عيسى أفندي بوليسة مسحوبة على المبلغ من الإسكندرية بالمبلغ المذكـــور وتبين أيضا أنه يوجد لديه سند ٦٥٠ليرة انكليزية بالتاريخ المذكور . وبالتعامل منـــذ ١٩٠٤ ومابعدها ١٩٠٧ وان الاستحقاقات والتعامل فيما بيننا قد تم الدفع بموجبه .

ــ التاجر طاهر عبد الدايم ــ

بتاريخ ١٩ محرم ٣٢٤ باع أصالة عن نفسه ووصيا شرعيا عن اخوته القاصرين بـــاع جميع الحصة من أصل خمسة حصص من كامل نصف حمام الجديد الكائن بمدينة حمـــص بمبلغ قدره خمسة عشر ألف /١٥٠٠٠/ قرش عملة ميرية إلى والد ســـعيد أفنـــدي الدروبي بموجب سند ولم يحضر المدعى عليه وتقرر تعين أحمد أفندي موصلي وكيـــلا مسخرا عن كل جلسة عشرون غرش وقد تبين أن طاهر عبد الدايم قد بـــاع بيعـــا بالوفاء لمدة عشر أشهر كامل الحصص من جميع نصف الحمام الجديد إلى سعيد أفندي الدروبي ويتعهد بوجود أوصياء شرعيين علىأولاد المتوفى ســـعيد أفنـــدي الـــدروبي القاصرين .

وان السند سجل في قلم الطابو . على هذا الأساس وقد ظهر من مضبطه وامام ومختار وأعضاء محلة باب تدمر . اقرار بالقومسيون المبايعة المثبت على الســـند بتـــاريخ ١٦ كانون ثاني ٣١٧ وعلى هذا الأساس ببدل الرهن . تم الحكم بالمبلغ مع أجرة الوكيـــل المسخر ٢٨ كانون ثاني ٣١٧ هـــ.

ــ عبد اللطيف أفندي الزهراوي ــ

تقدم لمحكمة بداية حمص الحقوقية استدعاء مؤرخاً في ٢ مارس ٣٢٢ من امضاء أحمـــد أفندي حسين الدالاتي الوكيل عن عبد اللطيف أفندي بن شريف الزهراوي .

وخلاصته إلغاء الحجز على جميع السبعة عشر شنبل حنطة وأربعة عشر شنبل شـــعير وشنبلتين ومسحتين ذرة بيضة الذين ملك عبد اللطيف والمعدين للزراعة .

فبطلب فك الحجز لأنه ملك توفيق أفند ي الزهراوي وذلك لمصلحة نوري أفنـــدي الترجمان وقد تبين أن هذه الشنابل من الحنطة والشعير والذرة هي إلى توفيق أفنـد ي الزهراوي ــ لذلك صار الدعوى ١٥ مارس ٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م .

مع العلم أن شنبل الحنطة بمبلغ ١٤٠غرس . وشنبل الشعير ٧٥ غـــرش . ورطـل السمنة ٢٧ غرش . أي سعر الكيلو ٩٠ غرش .

١٩ ذي الحجة ١٣١١ .

٢٩ رمضان ٣٢٩ : سعر الدونم الواحد في قرية البوير والشيخ حميد ــ نصف ريـال مجيدي أبيض

محمدُ شريف بن محمد سعيد بن السيد محمد السباعي موظف قلم تحريرات القصـير ــ توفى ــ ١٢ محرم ١٣١٢ هـ راتبه ١٨٠غرشا .

بالإطلاع على الوثيقة المدونة في سجل المحكمة الشرعية في ١٢ شوال ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م . عن ملكية مصطفى باشا الحسيني عن البنات الأخوات الأربع وهن :

الست توفيقة خانم والست رفيعة خانم والست صديقة خانم والست خلود خانم بنات المرحوم المبرور مصطفى باشا بن المرحوم السيد حسين أفندي الحسيني .

ومادمنا في بحثنا عن الفترة مابين ١٨٤٠ ــ ١٩١٨ م فاننا سنورد بعضا منها علـى سبيل الأمثلة وليس الحصر ــ لأنها كثيرة ومتنوعة ــ بحيث تتسع لأكثر مـن مائـة صفحة ......

لقد ذكرنا في الجزء الأول[1] حمص دراسة وثائقية عن بساتين حمص أو الساقية المجاهدية وتحدثنا عن قهوة البساتنة في حمص وبوجود علاقة تبين المالك والمسـتأجر وزراعـة البساتين واستغلالها ، واصلاح الأراضي المجاورة لها ولابد من هذه البساتين من رئيـس لها ، أو مسئول للقيام بمصالحها والإهتمام بالعمل الزراعي والإقتصادي .

وبعد أن علمنا عن كيفية التعامل في الحياة اليومية والإقتصادية والعقود الزراعيـة ــ ومدى التطابق عن الأسعار في فترات مختلفة والإنتاج الزراعي وضمان الأعشـار في

القرى ــ بحيث تم وضع نموذجات منها وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار سجلات المحــاكم الشرعية وسجلات المحاكم القضائية والتجارية والوقفية والوثائق الأخرى المتعــارف عليها والمسجلة بعقود بين المتعاملين في البيع والشراء ــ والتوكيل أحياناً إلى الغـير ــ بالقيام بالمهام المسنده إليهم وبوجود المصارف ــ كــالمصرف الزراعــي والمصـرف العثماني ــ ودائرة الأيتام والإستدانة من مدير الأيتام وبعض الأمور الأخرى ، ومعرفة دخل الفرد بالوظيفة ــ فالجابي مثلاً دخله الشهري ثلاثمائة قرش والإمام مائة غــرس وأحياناً تصل إلى ٢٠٠ مائتين قرش من جهة ، والدخل السنوي لبعض المهن الأخرى وعلى سبيل المثال فإن مادة (القصرمل) الناتجة من نفايات قميــم الحمــام والــتي تستعمل كمادة أساسية لأرصفة المنازل وصقلها ولمعانها وعدم تشققها بدلاً من البـلاط المستخدم آنذاك ــأو المواد الأخرى كالرخام مثلاً في البيوت الثرية النظيفــة وعلــى استئجار الحمامات ودخل الأجير فإن مثل هذا الإدعاء المحرر في ٢٩ صفر١٣١٣ هـ ــ ١٨٩٥م .

---

(١) انظر أسر حمص وأماكن العبادة ج٢ ص ٨١و٨٢و٨٣و٨٤

{نص الوثيقة }

ادعى خالد بن محمد برنكر من محلة باب الدريب على معلمه عبد القادر بن السيد مصطفى الدويري الحمامي وقال بدعواه عليه بأنه معترفاً كان يشتغل عند المدعي عليه بصفة القميم لأجل تسخين ماء الحمام وشرط له أجرة كل يوم عشرة غروش مع نصف القصرمل الذي تباع من الحمام وأن أجرته العشر غروش وصلته من معلمه كل يوم بيومه ، غير أنه بقى له عنده نصف القصرمل الذي يباع من الحمام وأنه يوم العيد الكبير الماضي سنة ثلاثمائة واثني عشر ، أخرجه من صنعته وكان مخرجاً من القميم مقدار ثمانمائة حمل قيمتها ١٦٠٠غرس وحصته النصف من ذلك ٨٠٠غرش .فيطالبه بذلك بالوجه الشرعي ، فسألنا المدعى عليه أجاب منكراً كون المدعي له نصف القصرمل الخارج من الحمام وأنه في غرة رمضان ١٣١٢هـ استأجر المدعي سنة كاملة بأجرة قدرها ألف وستمائة وخمسين لأجل أن يقوم بتشغيل القميم وتسخين ماء الحمام ، وحرر عليه سنداً بذلك بإمضاء المدعى عليه لدى بينة شرعية وأنه قصر في صنعته وكان يعطل حمامه من برودة الماء ، فبناء عليه طرده من مصلحته وأتى يوم عيد الكبير١٣١٢ فأبرز من يده السند فوجد كما ذكر ولم يذكر في هذا السند أن له في القصرمل شيئاً فسألنا المدعى عن جواب المدعى عليه فاعترف بالسند المذكور ٢٩ صفر ٣١٣ هـ ١٨٩٥م .

مدعى عليه	مدعى
عبد القادر مصطفى الدويري	خالد برنكز

نص الوثيقة :

بالوثيقة المؤرخة في ٣ جمادى الأولى ٣٣٠ مالي ٦ /٣٢٨ ، ١٩٠٩م المتضمن بشأن حاصلات قرية الشومرية وجلب الفرس وبنتها إلى المحكمة لإثبات الشرعية والشهود وفي اليوم المعين حضر المتداعيان الوكيلان وحضر المدعى المذكور من شهوده رزق الله بن الياس بن رزق الله الحداد التاجر خواجة عرب ـ المسيحي من طائفة الروم

الأرثوذكس ومن أهالي محلة الحميدية بحمص وبحسب الاستشهاد الشرعية بالمواجهة أشهد أنه كان ضامناً أخماس حاصلات قرية الشومرية التابعة قضاء حمص من عيسى أفندي فركوح وكان يركب الفرس المذكورة الحاضرة والمشاهدة بساحة المحكمة الشرعية وذلك من مدة خمس سنوات الحاج عمر المغربي زلمة عيسى أفندي المذكور ليلا وقال لي عيسى أفندي المذكور لقد بعت الفرس المذكور إلى أولاد بيت الصبرفي ولا أعلم أنه باع النصف أو الثلث أو جميعها ولا أعلم مقدار الثمن المبيع ثم سمعت من أولاد بيت الصبرفي من نجيب لطيف له شراكة معهم بالفرس المذكورة وذلك مدة سنتين وغير ذلك ليس عندي شهادة ثم حضر أيضاً الحاج محمد أفندي الجندلي بن عبد القادر أفندي التاجر من محلة باب الدريب بحمص وعند الاستشهاد الشرعي قال إن هذه الفرس الحاضرة والمشاهدة بساحة المجلس من مدة ثلاث سنوات نصفها إلى نجيب لطيف والنصف الثاني إلى أولاد الصبرفي وشهد على لسانه ثم حضر أيضاً التاجر والمزارع السيد محمد عادل أفندي بن الحاج شمس الدين أفندي بن الشيخ أحمد طيارة وشهد على ذلك شراكة الفرس المذكورة العائدة إلى الخواجة عيسى أفندي فركوح ولطيف الصبرفي في ١٦ جمادى أول ١٣٣٠هـ، ١٩٠٩م .

وبالوثيقة المؤرخة في ٧ محرم ١٣٣٦ هـ كان الشاب البالغ جميل أفندي بن خالد الأخرس من محلة باب الدريب بائع مال فاتورة وإنه يستحق له عند ورثة محمد بن مصطفى الراشد باشكاتب البلدية السابق بحمص ، والذي اشترى من المتجر بضاعة وطلب شهوده التاجر عبد الهادي أفندي الأخرس وشكري أفندي رسلان التاجران بمال الفاتورة .

وحضر من التجار الحاج أحمد رسلان والحاج مصطفى بن محمد كسيبي بعد تزكيتهما بمعرفته بالتاجر جميل أفندي الأخرس وعمله بمال الفاتورة والبيع إلى المرحوم باشكاتب البلدية .ثم حضر التاجر بدوي أفندي بن المرحوم الشيخ سعيد أفندي بن صالح حسام الدين . ورفعت بن الشيخ أمين بن شريف السباعي كلاهما تاجران . الأول من باب هود والثاني من محلة السباع وبعد سؤالهما عن مبلغ مائة وتسع وستين غرشا على حساب الليرة العثمانية وأنها تساوي مائة وأربعة وعشرين غرشا وذلك من أصل قيمة بضاعة مال فاتورة .

وحضر الحاج رضا أفندي بن محمود بن سعيد الطويل التاجر . وشهد على عمل التاجر بمال الفاتورة .

ولما كان العمل التجاري محور الحركة التجارية لهذه المدينة واتماما لدراستي هذه من الناحية التجارية ـ فقد اطلعت على سجلات أمانة السجل المدني /النفوس/ وخاصة منها في فترة الإحصاء ١٩٢٢ فقد وجدت في كل حي من أحياء البلدة أسماء كثيرة من العمل كلمة سمان ـ أجير فران ـ حداد ـ صباغ ـ حايك ـ مسدي ـ بيدع ـ بسطاطي ـ حمامجي ـ ونجار ـ وغيرها من الصنعات الأخرى ـ أو بلا صنعة أو كفيف ـ أو عاجز ....إلخ ـ وطلبة علوم ـ وطبيب ـ وموظف ـ متعلم ـ أمي ـ لبابيدي ـ كندرجي ـ عربجي ـ خضرجي ـ لذلك اقتصرت في هذه الدراسة على ذكر أسماء التجار والملاكين في كل من الأحياء وتاريخ ولادتهم :

١ ـــ حي باب هود :

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
جلال عبد الوهاب الحسامي	١٨٨٦	صادق عبارة	١٨٦٨
سعيد مراد الأتاسي	١٨٩٧	عبد السلام عبارة	١٨٩٤
بدوي حسام الدين	١٨٧٩	محمد عبارة	١٨٨٦
فهمي حسام الدين	١٨٩٥	يوسف الشعار	١٨٩٩
نجيب بن مصطفى زين الدين	١٨٨١	رشيد عبارة	١٨٨٢
جمال طليمات	١٨٨٥	محمد كامل طليمات	١٨٦٤
محمد كيشي	١٨٧٣	الشيخ عبد العزيز بن عبدالفتاح السباعي	١٨٧٧

أسماء أصحاب الملك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عمر افندي أتاسي	١٨٧٩	الحاج رضا الموصلي	١٨٦٤
رضا أتاسي	١٨٨١	منير ترجمان	١٨٩٤
تقي الدين بن مراد أتاسي	١٨٧٤	خالد شريف أتاسي	١٨٥١
صالح مراد أتاسي	١٨٩٣	هاني عمر السيد سليمان	١٨٤٨
مصباح أبو الفتوح أتاسي	١٨٨٢	عبد الحليم بن عبد الحميد	١٨٧٥
عبد الجواد يحى أتاسي	١٨٨١	حلمي بن سليم أتاسي	١٨٩٨

حي ظهر المغارة :

أسماء أصحاب الملك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
وصفي أتاسي بن نجيب	١٨٨٠	بهجت بن حافظ جندلي	١٨٩٧
شفيق بك الحسيني بن مصطفى	١٨٧٠	غالب أتاسي	١٨٥٩
صالح الجندلي بن حافظ	١٨٨١	توفيق بن نجيب الأتاسي	١٨٦٤
أمين الجندلي	١٨٨٨	محمد جمال بن توفيق أتاسي	١٨٩٤
شمس الدين شمس الدين	١٩٠٠	شفيق شمس الدين	١٨٧٤
رشدي أتاسي بن نجيب	١٨٧٢	احسان عبد الله أتاسي	١٨٨١

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
أنيس بريجاوي	١٨٧٢	عارف بن محمد الحسيني	١٨٨٧
مصطفى القصير	١٨٨٠	هاشم بن محمد الحسيني	١٨٨٥
طاهر القصير	١٨٨٢	عبد الكريم بن محمد الحسيني	١٨٨٢
عبد الواحد القصير	١٨٨١	محمد شوقي بن راغب الحسيني	١٩٠٠
حسن القصير	١٨٩٧	حسن أفندي شعبان	١٨٩٥
سليمان أتاسي	١٨٨٢	يوسف عز الدين أتاسي	١٨٩٧
أبو النصر شمس الدين	١٨٨١	عبد الحسيب بن ابراهيم شمس الدين	١٨٨٨
سليمان مطانس تقلا	١٨٧٩	خليل بن ابراهيم سابا	١٨٩٢
محمد صالح الملوحي	١٨٨٤	أمين بن راغب الأتاسي	١٨٧٥
أحمد الحبال	١٨٦٩	عبد الرزاق الحبال	١٨٧٤
عبد الواحد الحبال	١٨٦٥	محمود الحبال	١٨٧٢

عبد الغني الأشرف	١٨٧٥	جبران كرامي نقولا	١٨٥٦
محمد السباعي	١٨٦٧	حافظ عوف	١٨٨٤
عبد الحميد عوف	١٨٧٦	رشيد كرامي	١٨٧٠
الحاج عبد الرحمن عوف	١٨٧٥	شفيق ناجي السباعي	١٨٧٨
الحاج عوف بن عبد الرحمن عوف	١٨٥٩	مرتضى زين العابدين	١٨٩١
علي حزوري سرامو بن محمد نعسان	١٨٧٦		

حي جمال الدين :

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
منير بن رشوان الصباغ برونستانت	١٨٨٤	حسن ادريس	١٨٩٤
ميخائيل مراش	١٨٨٦	سليمان فركوح	١٨٨٠
حافظ فركوح	١٨٧٠	الياس حنا طوبيا	١٨٥٧
بديع رزق	١٨٦٤	كامل كباش	١٨٧٦
عبد الغني محرم	١٨٨٥	عزيز بن جبران شهدا	١٨٨١
راغب طرابلسي	١٨٧٧	صبحي راغب الأخرس	١٨٩٧
يونس حجار	١٨٩٧	منير فركوح	١٨٨٤
نصرالله فحوش	١٨٦٢	صبحي توكل	١٨٨٥
عبد الهادي شعبان	١٨٨٦	قيصر كباش	١٨٨٢
جورج الصباغ	١٨٩٠	سليم نقولا ختن (برونستانت)	١٨٧٠
عارف بن عيسى الصباغ	١٨٧٨	عيسى السرياني	١٨٦٤
توفيق سرياني	١٨٧٨	أنطون عيسى الصرفي	١٨٧٩
محمد رفيق الحجة	١٨٨٧	نقولا أسعد عريضة	١٨٨٤
عبدو شقرا	١٨٦٣	أنطون البندقي	١٨٨٠
أنيس نقرور	١٨٨٧		

أسماء الصياغ :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
هيج البندوق	١٨٩٦	رفول الحامض بن ابراهيم	١٨٥١
اسحق لولو بن عبد الله	١٨٦٣	مرشد الصباغ	١٨٧٤
نجيب بن حنا نقرور	١٨٧٦	عبدو عريضة	١٨٥١
راغب عريضة	١٨٧٤	شكري الأخرس (بروتستانت)	١٨٨٠
رشيد عريضة	١٨٩٢	حنا حليلتو	١٨٧٤
شحادى بن مطانيوس قنواتي	١٨٧٧		

حي باب تدمر:

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
حافظ نقولاعبود	١٨٧٢	سامي سركيس	١٨٦٧
عبد الفتاح كلاليب	١٨٨٩	توفيق سركس	١٨٩٥
تاجو الصريع بن محمد	١٨٧٧	راغب مسوح	١٨٨٤
شكري مسوح	١٨٨٤	حبيب الحصني	١٨٧١
توفيق عريضة	١٩٠٠	محمد نبهان	١٨٨٤
سليمان خلوف	١٨٦٤	عبد النافع أورفلي	١٨٨٧
الحاج شمس الدين أفندي طيارة	١٨٥٧	عادل أفندي بن شمس الدين طيارة	١٨٨٢
حنا فرح	١٨٤٨	عبد الرحمن شاه	١٨٧٦
نجيب زهراوي بن ابراهيم	١٨٥٦		

أسماء أصحاب الأملاك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
خالد أفندي بن شمس الدين طيارة	١٨٨٠	حسن الزهراوي بن نجيب	١٨٦٦
شفيق زهراوي	١٨٧٢	عبد الرزاق الزهراوي بن نجيب	١٨٧٨
شاكر أفندي الزهراوي	١٨٢٨	محمود أفندي الزهراوي	١٨٥٨
عبد الله بن محمد الزهراوي	١٨٨٠		

أسماء الصياغ :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عبد الله نقاش	١٨٤١	حافظ أفندي نقاش	١٨٧٠
كامل نقاش	١٨٨٠		

الحميدية :

بالتدقيق والتمحيص في هذا الحي وجدت الكثير من الأسماء والكنية من القرى الغربية النازحين والمستوطنين بالحميدية أو من مدينة حماة ودمشق وغيرها وتعمل بأعمال كثيرة بالصناعة اليدوية من النساء والرجال ، وهكذا فإن هذا الحي مفتوح سواء بالعمل والبناء ، لذلك فقد تم تحضير أسماء كثيرة من حيث الصنعة أو الكنية والتحول الجذري ، وفي كل مسكن وجدت عدة أسر مستأجرين قد أصبحوا مقيمين واكتسبوا اسم لقب الأسرة من صافيتا وفيروزة وصدد وغيرها .... والقريتين والقصير وغيرها والتحولات بالعمر والتكبير والتصغير من سن إلى أكبر مع موافقة لجنة الحي أو المسؤلين مع الشهود ـ . ولما كان بحثي ينحصر في صفة التاجر فانني أقدم هذه الأسماء :

الإسم		الصنعة	المواليد
محمد دالاتي		تاجر ــ متعلم	١٨٦٣
عبد الحميد السطلي		صاحب ملك	١٩٠٠
حافظ سطلي		صاحب ملك	١٨٧٧
محمد أسد سطلي		صاحب ملك	١٨٨٣
سعد الله الجندلي		تاجر	١٨٧٧

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عبد الرحيم السباعي	١٨٧٠	محمد نسيم السباعي	١٨٩٧
شاكر حجو الرفاعي	١٨٨٣	أحمد عباس	١٨٦٠
صادق عباس	١٨٩٠	محمد عباس بن أحمد	١٨٩٢
رسول شاهين	١٨٦٦	حافظ شاهين	١٨٥٩
محمود شاهين	١٨٩٧	عبد الباسط بن أحمد الأخرس	١٨٩٨
اسماعيل بن محمد سحلول	١٨٦٧	حوري شمسي باشا	١٨٨٩
عبد القادر مراد	١٨٦٨	محمود المعصراني	١٨٩٥
محمد سليم السباعي	١٨٥٩	محمد يوسف سحلول	١٨٩٩
محمد حسن بن كمال دروبي	١٨٨٧	زكي سحلول بن محمد	١٨٩٢
حسيب حلال	١٨٧٨	عبدو مسوح	١٨٦٤
توفيق أنطون حلال	١٨٨٥	موسى عبدو مسوح	١٨٨٩
يحى الخانكان	١٨٧٥	الياس الخوري	١٨٦٦
عبد السلام طليمات	١٨٦٤	أحمد بوظة	١٨٨٠
توفيق دراق السباعي	١٨٨٧	عبد الحفيظ السباعي	١٩٠٠
محمد الخالد الرفاعي	١٨٦٤	حبيب خزام	١٨٧٩

نعمة الخياطة	١٨٤٦	سليم الخياط	١٨٧٦
حوري حلابو	١٨٦٦	نوري حلابو	١٨٩٦
مطانس زهور أنطكلي	١٨٩٢	ضومط غاتا	١٨٥٩
مطانس ديب	١٨٨٠	عيسى تقلا	١٨٨٤
وهيب تقلا	١٩٠٠	سليمان حنا	١٨٩٠
جرجس كبا	١٨٧٩	ميشيل شاهين	١٨٩٦
عبد الكريم شاهين	١٩٠٠	نجيب غطاس (برونستانت)	١٨٧٢
شحود شحفة	١٩٠٠	زخور حماسية	١٨٦٣
أنطون حماسية	١٨٩٥	أديب عكاري	١٨٧٢
مطانس عكاري	١٨٩٠	حافظ الخوري	١٨٨٠
وديع سركيس	١٩٠٠	يعقوب رزق	١٨٨٠
نعمة الصباغ/مشتى الحلو/	١٨٦٠	جورج صباغ/مشتى الحلو/	١٨٩٥
عيسى الأوزون	١٩٨٢	أحمد رفاعي الجندلي	١٨٨٧
مرشد شقرا	١٨٦٢	نعمان الحصني	١٨٦٨
ميشيل أنبوبا	١٨٩٤	خالد عبد المولى	١٨٧٨
عبد القادر عبد المولى	١٨٨٢	توفيق زيدان	١٨٨٧
ابراهيم السلوم/برشين/	١٨٨٧	عيسى السلوم	١٨٨٠
أحمد الحبال	١٨٧٢	عبد الغفار الحبال	١٨٩٨
علي سحلول	١٨٩٨	عبد الله معصراني	١٨٦٤
عبد الغني كريدية	١٨٥٢	عبد ناجي السباعي	١٨٧١
عبد الجواد الحسامي	١٨٩٧	عبد المجيد دعاس	١٨٧٠
محمد عليّ الكحالة	١٨٧٧	هاشم عبارة	١٨٨٧
عبد الجواد آل الرفاعي	١٨٨٤	أحمد رحيمة	١٨٨٢

جمال مرعشلي	١٨٦٩	عبد المجيد ناجي السباعي	١٨٩٧
الياس حداد	١٨٦٦	سليمان شاهين	١٨٨٧
محمد عروب	١٨٧٠		

أسماء أصحاب الملك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
جودت الجندي	١٨٨٥	عبد الستار فيصل	١٨٨٧
شريف كلاليب	١٨٦٨	مطانس الخوري	١٨٦٨
أنيس كلاليب	١٨٥٧	توفيق بن شريف الزهراوي	١٨٦٦
عبد اللطيف الزهراي	١٨٦٨	عبد الهادي الزهراوي	١٨٨٩
اسماعيل زهراوي	١٨٨٨	صادق باشات	١٨٦١
بديع باشات	١٨٨٤	عيسى داغستاني	١٨٥٤
محمد الشبلي	١٨٦٧		

أسماء الصياغ :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
سليمان الحداد	١٨٩٥	عبد الكريم الحداد	١٨٩٧
نديم عبود	١٩٠٠	نقولا الغربي	١٨٧١
وجيه شكور	١٩٠٠	جورجس خزام	١٩٠٠

أسماء العطارين :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
درويش رحيمة بن عبد الرحمن	١٨٨٣	عبد المجيد عبارة	١٨٩٤
محمد ظافر مراد	١٨٩٧	وحيد طليمات	١٨٨٧
عبد الهادي مراد	١٨٧٢	خضر طليمات	١٨٨٧
عادل طليمات	١٨٩٢	عبد الجواد طليمات	١٨٩٨
محمد الخالد بحلاق	١٨٥٩	عبد المنعم بحلاق	١٨٩٤
محمد بحلاق	١٨٧٨		

حي الفاخورة :

أسماء التجار:

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عارف محمد ناصيف	١٨٧٣	رمزي خماسية	١٨٧٤
مرشد كيتلون	١٨٨١	زهري الجندي	١٨٨٩
ميخائيل سلوم	١٨٨٠	داوود صباغ	١٨٧٨
محمد الحراكي	١٨٨٧	عوض مخول	١٨٦٢
سليم لويس	١٨٦٣	عبد السلام معصراني	١٨٨٧
نعمان عبد الملك	١٨٦٣	مطانس عوض الزاس	١٨٦٤
عبد المسيح ميخائيل عبد المسيح	١٨٨٠	يوسف حداد	١٨٨٨
توما زيتون	١٨٧٤	مصطفى معصراني	١٨٨٠
محمد سعيد نحاس	١٨٨٤	الياس مهنا بن جرجس	١٨٩٢
فارس شقره	١٨٥٨	قيصر جراب	١٨٧٦
محمد وصفي السباعي	١٨٨٧	محمود الطرشة	١٨٧٤
أبو النصر بن محود الطرشة	١٨٩٥	حامد صافي	١٨٥٩

الاسم	تولد	الاسم	تولد
بدوي ناصيف	١٨٨٠	عارف سلقيني	١٨٨٥
عبد الرحمن أتاسي	١٨٩٦	طه لبابيدي	١٨٨٠
أبو الخير طباع	١٨٧٣	رشيد شربك	١٨٧٢
شكري شاكر السلقيني	١٨٩٩		

أسماء أصحاب الملك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
مصطفى الجندي	١٨٤٨	نجيب آغا الجندي	١٨٧٧
ناظم الجندي	١٨٩٦	محمد وصفي الجندي	١٨٩١
أدهم الجندي	١٨٩٤	رفعت الجندي	١٨٨٤

حي بني السباعي :

أسماء التجار:

الاسم	تولد	الاسم	تولد
فريد العطائي	١٨٨٨	محمد علي أفندي والده محمد حجو	١٨٦٤
محمد فؤاد	١٨٩٤	محمد الأكشر	١٨٥٢
محمد حلمي الرفاعي	١٨٩٦	صادق البني	١٨٧٩
يونس طليمات	١٨٧٢	رشيد الخياط	١٨٧٢
رضا الأشقر	١٨٧٢	خالد برغوت	١٨٧٢
زكي فركوح	١٨٨٣	ميخائيل فركوح	١٨٩٣
عيسى العاقل	١٨٧٢	شكري رزق	١٨٧٥
محمد خالد السباعي	١٨٧١	علي خالد السباعي	١٨٩٩
بدوي خالد السباعي	١٨٧٤	كامل السباعي	١٨٨٠
عبد الرحمن المعصراني	١٨٨٠	محمود السباعي	١٨٧٩

أتماز محمد السباعي	١٨٨١	جبران جبيلي	١٨٦٣
عبد المجيد السباعي	١٨٦٠	راغب الحموي غطاس	١٨٦٨
أنطون طرابلسي	١٨٧٥	ضوماط سركيس	١٨٤٣
فارس الحموي	١٨٦٢	حبيب عبد المسيح	١٨٨٣
حافظ صباغ	١٨٧٤	حبيب قنواتي	١٨٥٩
ناجي عاقل	١٨٧١	أنطوان عبود	١٨٦١
نقولا عبود	١٨٦١	محمد شريف حاكمي	١٨٧٤
عبد المسيح فركوح	١٨٩٢	شبلي نعمة	١٨٨١
عطا الله حبيب عطا الله	١٨٧٣	بهيج عطا الله	١٨٩٧
عيسى ضوماط	١٨٧٤	خليل سمان	١٨٩٠
فارس سمان	١٨٦٤	كامل حسام الدين	١٩٠٠
محمد عارف فاخوري	١٨٩١	جبران نعمة عبود	١٨٦٤
أنيس بني	١٨٦١	حسني الأشرف	١٨٨٢
توفيق سلوم	١٨٧٤	صبحي زيتون	١٨٩٧
سليم جرجس سلوم	١٨٧٨	نوري عوف	١٨٨٢
بدوي الغبرة	١٨٧٢	زكي حسين مونللا الصوفي	١٨٨١
أنطون عطا الله	١٨٨٩	عبد الحميد الحاج يونس	١٨٧٥
محمد نعسان سالم	١٨٤٦	إحسان جاويش	١٨٩٤
محمد نجيب الوفائي	١٨٧٤	يوسف كركور	١٨٧٤
محمد صباغ	١٨٦٥	عبدو حداد	١٨٦٢
بديع الأشرف	١٨٩٧	محمد أنيس وفائي	١٨٨٨
رشيد عبود	١٨٨٢		

أسماء أصحاب الأملاك:

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عبد الستار جندلي	١٨٨٧	عبد المجيد الجندي	١٨٨٠
مصطفى رسلان	١٨٧٤	محمد رئيف رسلان	١٨٨٦
أبو الهدى الساعاتي	١٨٩٣	محمد العمر بن سليم الدروبي	١٨٨٠
صبري الدروبي	١٨٨٢	رفيق رسلان	١٨٧٩

حي باب السباع :

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
الشيخ ابراهيم الطرزي	١٨٧١	محمد سعيد الملا	١٨٧٩
عبد العزيز بن حسين الحسيني	١٨٨٧	عبد الحميد حسن الحسيني	١٨٨٩
عبد الغني حاكمه	١٨٦٤	نجم الدين حاكمي	١٨٨٠
جورجس سلوم	١٨٥٨	مصطفى بللي الصوفي	١٨٦٧
راغب بللي الصوفي	١٨٧٥	الشيخ أبو النصر المصري	١٨٨٠
الحاج محمود الصوفي	١٨٨٢	عارف حاكمه	١٨٧٧
حافظ بللي الصوفي	١٨٧٧	عبد العزيز الصوفي	١٨٩٥
شمس الدين بللي الصوفي	١٨٨٧	عبد الله الرفاعي	١٨٨٠
محمد يوسف السقا	١٩٠٠	أبو النصر صافي	١٨٩٤
عبد الرحمن جندلي	١٨٦١	عارف الدروبي	١٨٧٠
رضوان حاكمه	١٨٥٧	مختار الدروبي	١٨٦٦
محمد شاكر حاكمه	١٨٦٨	كامل السباعي	١٨٩٢
محمد حسن المسدي	١٨٩١	حافظ غنوم جرجس صباغ	١٨٦٨
راغب الصوفي	١٨٨٦	محمد سعيد دراق السباعي	١٨٦٤

الاسم	تولد	الاسم	تولد
عبد الحسيب حاكمه	١٨٨٢	عمر النجار	١٨٦٣
محمد طيب صافي	١٨٩١	توفيق الحسامي	١٨٨٢
محمد دراق السباعي	١٨٧٥	محمد رشيد خانكان	١٨٧١
جبران جرجس سعد	١٨٦٢	ميخائيل جقليص	١٨٧٧
عبد القادر السعدي	١٨٨٠		

أسماء أصحاب الأملاك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
خير الله بك بن مصطفى باشا الحسيني	١٨٨٧	عادل بك الحسيني	١٨٧٣
محمود عجم أوغلي	١٨٨٨	وجيه بك الحسيني	١٨٧٤
طاهر الحسيني	١٨٧٧	فهمي بك الحسيني	١٨٩٢
نوري الحسيني	١٨٧٩	محمد الحسين دروبي	١٨٨٩
عبد الرحمن الدروبي	١٨٥٩		

حي باب الدريب :

أسماء التجار :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
توفيق الزهري	١٨٦٣	عبد الخالق الرفاعي	١٨٨٤
عمر الجندلي الرفاعي	١٨٦٤	محمد سعيد الجندلي	١٨٨٢
محمد أنيس جندل الرفاعي	١٨٧٠	صبحي حلابو	١٨٩٢
عبد القادر بسمار	١٨٥٧	محمد بسمار	١٨٧٢
تركي بسمار	١٨٩٦	شاكر شمسي باشا	١٨٨٣
سليمان شاهين	١٨٨٨	أنيس الأتاسي	١٨٦٩
صادق الرفاعي	١٨٦٤	أبو الخير توكل	١٨٦٩

ميشيل فركوح	١٩٠٠	نعسان الحراكي	١٨٩٢
أنيس سرياني	١٨٦٩	توفيق عبود	١٨٧٦
ميخائيل ناصر	١٨٥٧	سليم الأخرس	١٨٥٨
يونس غراب	١٨٦٢	عزيز عبود	١٨٨٠
كامل عبود	١٨٧٢	زكي عبود	١٨٨٢
نجيب طرابلسي	١٨٦٧	شفيق طرابلسي	١٨٩٤
عبد النور صباغ	١٨٩٢	بهيج فركوح	١٨٩٢
بديع الأخرس مسوح	١٨٨٧	راغب الخوري شهدا	١٨٦٥
سرحان شحود	١٨٧٢	بديع زيتون	١٨٦٣
سليم حداد	١٨٦٠	زكي حداد	١٨٥٩
أنيس الجندلي	١٨٦٥	محمد سعيد الحجة	١٨٦١
إحسان بن حسن الجندلي	١٨٩١	دياب شريط	١٨٧١
محمد جميل بن خالد الأخرس	١٨٩٤	محمد رئيف	١٨٩٧
فوزي السباعي	١٨٩٠	ياسين بن أنس طرابلسي	١٨٧٠
جبران صروف	١٨٥٧	نعسان الرفاعي	١٨٧٤
إنطوان جرجس طرابلسي	١٨٦٢	نديم طرابلسي	١٨٨٢
بديع طرابلسي	١٨٨٠	توفيق طرابلسي	١٨٦٧
شوقي طرابلسي	١٨٩٦	محرز طرابلسي	١٨٨١
شكري الشغري	١٨٩٠	رشيد نجم	١٨٧٢
محمود رجوب بن بلال	١٨٧٢	بديع حنون	١٨٧٩
راغب غراب	١٨٨٤	كامل حنا ناصيف	١٨٨١
إبراهيم تيزيني	١٨٦٠		

أسماء أصحاب الأملاك :

الاسم	تولد	الاسم	تولد
محمد رفيق الرفاعي	١٨٧٦	محمد فوزي الرفاعي	١٨٨٦
طاهر الرفاعي	١٨٥٩	محمد منير الجندلي	١٨٨٢
زاهد الرفاعي	١٨٩٢	سيف الدين الجندلي	١٨٩٤
مختار الرفاعي	١٨٩٨	أبو الخير الجندلي	١٨٥٩
عبد الجواد الرفاعي	١٨٨٢	رشيد الرفاعي	١٨٦١
عبد العزيز الرفاعي	١٨٨٤	عبد الهادي الرفاعي	١٨٨٧
محمد علي الجندلي	١٨٦١	محمد نسيب الجندلي	١٨٩١
نجيب الرفاعي	١٨٧٥	سعد الله الجندلي	١٨٨٢
عبد المجيد الرفاعي	١٨٨٠	بديع الرفاعي	١٨٦٩
محمد إسماعيل الرفاعي	١٨٥٧	هاشم الرفاعي	١٨٧٦
خالد أفندي بن أنيس مدور	١٨٦١	خالد بن عبد الوهاب مدور	١٨٧٩
عبد الحميد مدور	١٨٩٠	أنيس مصطفى مدور	١٨٧٦
محمود مدور بن شريف	١٨٩٣	عارف بن مصطفى مدور	١٨٨١
طاهر مدور	١٨٧٩	راغب مدور	١٨٧٩
عاكف مدور	١٨٨٩	حافظ بن أنيس مدور	١٨٧٠
عبد الحسيب مدور	١٩٠٦	الشيخ أمين الطرابلسي	١٨٥٨
محمد توفيق الرفاعي	١٨٩٠		

هذه الأسماء لعدة مهن من حارات مختلفة :

الإسم	الصنعة	الحي	تولد
عبد الرزاق السيد	بازركان	باب هود	١٨٨٨
رشيد أفندي بن مصطفى الفيصل	صيدلي	ظهر المغارة	١٨٨١
رفعت أتاسي بن راغب	طبيب	ظهر المغارة	١٨٨٥
محمد توفيق صافي	بائع	ظهر المغارة	١٨٨١
محمد حسامي بن عبد الوهاب	مختار الحي	جمال الدين	١٨٧٦
سليم خوري والده سليمان	طبيب	جمال الدين	١٨٧٤
أسعد الجاموس	طبيب	جمال الدين	١٨٥٤
حسين التركاوي	من قرية الطيبة حماة	الحميدية	١٨٦٨
علاء الدين السطلي	طبيب	الحميدية	١٨٩٤
محمد مراد	طبيب	الحميدية	١٨٩٥
ميخائيل حداد طعمة	رسام	الحميدية	١٨٩٢
بديع رسلان	خاناتي	الحميدية	١٨٧٧
حنا بن الياس حداد	مزارع	الحميدية	١٨٨٢
رزق الله حداد	مزارع	الحميدية	١٨٧٩
علي خربوطلي	خاناتي	الحميدية	١٨٥٩
حسن جعمور	طبيب أسنان (من حماة)	الحميدية	١٨٩٤
نوفل خزام	بناء	الحميدية	١٨٩٦
نايف خزام	بناء	الحميدية	١٨٧١
أمين قزما	طبيب أسنان /دمشق/	الحميدية	١٨٨٧
ابراهيم مشنوق	طبيب أسنان	الحميدية	١٨٧٧

أبو الخير فرخة	كركوزاتي	الحميدية	١٨٨٦
سليمان معصراني	صيدلي	الحميدية	١٨٩٣
عبد الكريم حسامي	وكيل دعاوى	الحميدية	١٨٩٤
أحمد شيخ زهر	طبيب /حماة/	الحميدية	١٨٧٩
شوقي الحراكي	صحافي	الحميدية	١٨٩٢
محمد بدر الدين مراد(غزة)	محامي	الحميدية	١٨٧٧
رمضان اسحق	/رئيس شرطة حمص / لاذقية	الحميدية	١٨٧٧
عبود ادريس	/حصن الأكراد محلة التركمان /	الحميدية	١٨٧٧
محمد ادريس	/حصن الأكراد محلة التركمان/	الحميدية	
أحمد طويل	خاناتي /حماة/	الحميدية	١٨٦٤
محمد تلاوي	متعيش	الحميدية	١٨٨٠
سليمان الحميد /عرب البادية	بدوي	الحميدية	١٨٥٢
محمد النمر /تدمر/		الحميدية	١٨٨٧
مطانس ابراهيم خزام	بناء	الفاخورة	١٨٨٦
محمد طيارة بن محي الدين	حصان (الخيول العربية الأصيلة)	الفاخورة	١٨٧١
مطانس شقرة	صايغ	الفاخورة	١٨٥٨
شكري الجندي	محامي	الفاخورة	١٨٨٢
محمد جنيد	عطار	بني السباعي	١٨٨٤
جرجس قنواتي	صايغ	بني السباعي	١٨٥٧
أنيس يونس حصني	معلم مدرسة	بني السباعي	١٨٦٤
بديع نجيب الحصني	معلم مدرسة	بني السباعي	١٨٩٩
وجيه عطا الله	معلم مدرسة	بني السباعي	١٨٩٥
سليم حنا محيش	دكتور	بني السباعي	١٨٩٠
محمد عبد القادر حسام الدين	دكتور	بني السباعي	١٨٩٦
حسين بن سليم مونللا الصوفي	ملاك	بني السباعي	١٨٥٠
مصباح الصوفي	طلبة علوم تاجر	بني السباعي	١٨٩٩

شيخ أنيس بن أحمد زينو	شيخ طريقة	بني السباعي	١٨٥٦
يوسف كركور /أرمن كاثوليك /	صايغ (عنتاب)	بني السباعي	١٨٨٠
كامل المرعي /اسلام/	صايغ	باب السباع	١٨٩٠
ابراهيم زحلاوي	معلم مدرسة	باب السباع	١٨٧٩
رزق الله ابراهيم تاجي	حكيم اسنان	باب السباع	١٨٩٧
محمد فخري بن نجيب المعاز	مصلح مكنات	باب السباع	١٩٠٢
محمد أديب الجندلي	مأمور المصرف الزراعي	باب الدريب	١٨٨٩
فرج غليون حسن آغا	مأمور أغنام	باب الدريب	١٨٧٦
عبد الله غليون	كاتب	باب الدريب	١٨٨٥
الشيخ راغب بن حسن الشيخ زبن	كاتب شرعية	باب الدريب	١٨٦٩
فريد فركوح بن فتح الله	رئيس روحي	باب الدريب	١٨٧٦
شيخ مصطفى الشيخ زبن	حاكم مدني	باب الدريب	١٨٧٥
عبد المسيح أخرس	صايغ	باب الدريب	١٨٩٧
حسن الجندلي بن حوري	نقيب أشراف	باب الدريب	١٨٦٣
محمد خالد الموسى	محامي	باب الدريب	١٨٦٢
انطون الزمار	خاناتي	باب الدريب	١٨٧٥
عبد الرحيم طرابلسي	خاناتي	باب الدريب	١٨٧٩
رسمي بن قبلان الأخرس	صايغ	باب الدريب	١٨٨٦
سليم حنا ناصيف	مهندس خط حديدي من رباح الحصن	باب الدريب	١٨٨٧
حنا بن سليمان ناصيف	بناء من رباح الحصن	باب الدريب	١٨٥٠
عيسى حنا ناصيف	نحات/ رباح الحصن /	باب الدريب	١٨٨٩

بالوثيقة المسجلة بخط جدي المتولي على وقف آل الزهراوي نقيب أشراف حمص الحاج يحيى بن عبد الوهاب الزهراوي عن واردات ريع غلة الوقف لعـــام ١٣٠٢ـــ ١٣٠٣ هـــ ١٨٨٤ـــ ١٨٨٥ م

وأسماء المستأجرين من التجار وهم :

١ ـــ مصطفى الخراز ٢ ـــ يعقوب صباغ

٣ ـــ كنجو السلقيني ٤ ـــ ابن الأكشر

٥ ـــ المخللاتي ٦ ـــ يحيى السلقيني

٧ ـــ أحمد العبد التتنجي ٨ ـــ حوري طليمات

٩ ـــ زكور العشي ١٠ ـــ المصري العشي

١١ ـــ محي الدين حاكمي ١٢ ـــ عبدو الحداد

١٣ ــ قندقجي الشلبي
١٤ ــ الخالدي القندقجي
١٥ ــ الحاج ابراهيم كندرجي
١٦ ــ ابن كسيبة
١٧ ــ أحمد علوان
١٨ ــ أنيس خانكان
١٩ ــ نجيب طليمات
٢٠ ــ الحاج عبد الله زهراوي
٢١ ــ مصطفى علوان
٢٢ ــ عمران دعبول
٢٣ ــ محمد صالح آغا
٢٤ ــ أبو أحمد تباني
٢٥ ــ نعوم نحاس
٢٦ ــ ابن السكاف
٢٧ ــ وحود
٢٨ ــ حلوة الصفوة
٢٩ ــ ابن درويش نوح
٣٠ ــ عبد النور الصباغ
٣١ ــ الحلبي نحاس
٣٢ ــ حوري العطار
٣٣ ــ سليمان العيسى
٣٤ ــ قاسم الدرويش
٣٥ ــ الموهباني
٣٦ ــ سعيد الشربك
٣٧ ــ حمشو الحلاق
٣٨ ــ عبد الوهاب المسدي
٣٩ ــ حوري الزهراوي
٤٠ ــ محمد الخياط
٤١ ــ سعيد الحسامي
٤٢ ــ عبد القادر يوسف آغا
٤٣ ــ عبد القادر دروبي
٤٤ ــ سليم عبد القادر طليمات
٤٥ ــ شريف الجندي
٤٦ ــ مصطفى الدرويش
٤٧ ــ أحمد عبد العزيز
٤٨ ــ سعدو شمسي باشا
٤٩ ــ مصطفى الحصني
٥٠ ــ ابن أبو قريع البايجي
٥١ ــ طاهر شمسي باشا
٥٢ ــ الصرماياتي

هذا وقد بلغت إيجار الدكاكين والبساتين بمبلغ قدره (٧٦٢١٧) قرش .

رسم تحصيل المتولي ١٠٪ = ٧٦١٧ قرش

المصروفات = ١٣٤٨٣ قرش

زيادة في المصروف = ٢٢٤ قرش
معلوم ويركو عن نصف سنة = ٥٨٠٠ قرش
تطرح مجموع هذه النفقات من إيجار الدكاكين والبساتين فنحصل على المبلغ المتبقـــي
وهو : (٥٥٨٢٤) قرش
فتكون ضريبة المثقفات الويركو بنسبة : ٢٠% من الإيجار تقبضها الدولة العثمانيـــة للمالية . والباقي يوزع على المستحقين كل واحد حسب سهامه .
أقول وبعدأن تم تقديم أسماء التجار والقائمين على العمران الإقتصادي وتقـــديم أمثلـــة نموذجية من الفلاحين والملاكين والتجار والحرفيين ، وأسعار أكثر اللوازم المعيشية مـــن منبعها الحقيقي ومن سجلات المحاكم المتنوعة ، عبر مراحل متعددة من سنة ١٨٤٠ـــ ١٩١٨م . فقد تبين في الفترة الأخيرة من أيام الدولة العثمانية ومحاولـــة التـــتريك ، وظهور بعض الإنارات الشمعية التي تضيء سبيل الإنسان وبعض الجرائد والأقـــلام ، وتوزيع بيانات ومحاولة النهوض في رفع مستوى الإنسان والمجتمع بأسلوب أو بـــآخر ، فقد بدأ تحول من نوع آخر بوجود علاقات تجارية جديدة مع الخارج ومن مصر ومن بيروت ، وتصدير واستيراد ، والتعامل بالسندات ، والكومبيـــالات ، والعلاقـــات التجارية مع الغير ومسك الدفاتر . وذلك من خلال السجلات الخاصـــة والمحـــاكم الخاصة التجارية للتجار ، والتشكي والتأخير بعدم الدفع ، والفـــائدة ، والمصـــارف الزراعية والبنوك ، والتعامل معها ، علاوة على التعامل والإستدانة من مـــال مديـــر الأيتام والقاصرين واستعمال الفائدة باسم (ساعة حلايلية) واستفادة الدولة حتى من ضمان السمك من بحيرة حمص ونهر العاصي ، وصيد السمك من آل دراق السباعي ، ودفع ما يترتب لخزينة الدولة ، المبلغ المترتب عليهم من الأموال .
وعلى نوعية الشراكة التضامنية ، والمحاصة ، وتسجيل سندات على المدين مع الكفلاء وعلى وجود (مصابغ صباغة الغزل) ضمن المنازل ، أو المعاصر المعدة لصناعة الدبس وغيرها ، بحيث نجد في الدعوى ٢٠/٥٢ تاريخ ١٤ مارس ١٣٢٥ هـــ .

من سجل المحاكم التجارية مفاده أن بعضا من أهالي محلة باب هود ، من آل البريجاوي وبارودي و آل حاكمه ، قد أقاموا دعوى على المستأجر عبد الرحمن آغا عوف الكردي ، دعوى على (الفبركة) معمل لصباغة الغزل مع وجود خمسين عاملا يقومون بنشر الغزل فوق الأسطحه ، ويشرفوا على مشاهدة النساء والنظر إليهن ، إضافة إلى وجود مكان آخر لوضع (البلان) الشوك ، الذي يتخذه للوقود مما يسبب الحريق ، ويطلبون تأمين بناء لهذا العمل بحيث يكون أفضل وأنسب وخارج البلدة ، وبشكل صحيح وأفضل مما هو عليه . مع إجراءات ومراقبة من بلدية حمص من حيث البناء الصحيح مما لايضر بالصحة للعمال للجيران القاطنين بقربهم .

ونجد نموذجاً آخر ، بتأمين الكهرباء وتشغيلها في مدينة حمص في هذه الدعوى الشرعية (١٩١٣م) .

تشغيل كهرباء ببلدية حمص ــ نص الوثيقة :

حضرت لمجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة حمص الشرعية من أعمال ولاية سورية الجليلة ، المرأة الرشيدة صاحبة الاستدعا باهية خانم قابلة بلدية حمص بنت عبد الله المعرفة بتعريف الشيخ سعيد أفندي ابن يحيى أفندي بلبل ومحمد ابن عبد القادر عبد العظيم التعريف الشرعي وادعت بمواجهة زوجها الرجل الرشيد المعروف الذات سامي أفندي ابن صالح أفندي ابن يحيى أفندي القطب من أهالي محلة القنوات بدمشق الشام الموجود مؤقتا بمدينة حمص لتشغيل الكهرباء ببلدية حمص قائلة بتقرير دعواها عليه بأنه بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني سنة ٣٢٩ الموافق ٨محرم سنة ٣٣٢ هـ كان جرى عقد نكاحي على هذا المدعى عليه على مهر معجل قدره أربعة ليرات عثمانية قيمتهم ٤٩٦ قرشا عملهرايج بندر حمص وإنه يومئذ دفع لي من مهري المعجل المذكور مجيديين تبقى لي بذمته أربع مايه وخمسون قرشا وسلمته نفسي وعاشرني معاشرة الأزواج ومن مدة ذهب من عندي ولم يعد ولم يدفع لي شيئا من جنس النفقة وأطلب التنبيه عليه بأن يدفع لي الباقي من معجلي الأربع مايه وخمسون قرشا وإنْ

امتنع أطلب تقدير نفقة شرعية عليه بالقدر المعروف ولدى سؤال المدعى عليه الحاضر المذكور أجاب معترفا بإجراء عقد نكاحه على المدعية المذكورة على مهر معجل قدره أربعة ليرات عثمانية وعلى مهر مؤجل ليرتين كما ذكرت المدعية وأنني دفعت لها المجيديين المذكورين وسلمتني نفسها وعاشرتها معاشرة الأزواج غير أنه حين إجراء العقد المذكور كانت المدعية المذكورة أجلت علي مبلغ الأربعة ليرات لمدة أربعة أشهر تمضي منه تاريخ إجراء العقد المذكور وأنني أتذكر أن حلول أول قسط في نهاية شهر كانون الأول بناء عليه ليس لها حق بطلب شيء من مهرها المذكور لنهاية شهر كانون الأول سنة تاريخه ، ولدى سؤال المدعية عن جواب المدعي عليه أجابت معترفة بالتقسيط المذكور وقالت إن أول قسط يكون في نهاية شهر تشرين الثاني سنة تاريخه ثم أبرزت من يدها سنداً ممضي باسم أحمد سامي القطب مروس في أعلاه فقط أربعة ليرات عثمانية وهذه صورته (إن المحررين أعلاه أربعة ليرات عثمانية فقط بذمتي إلى باهية خانم قابلة البلدية أن أدفع لها المبلغ المذكور أربعة قسوط ، أول قسط ابتدء من شهر معاش تشرين الأول وباقي ثلاثة قسوط عن كل راس شهر ليرة عثمانية . وللبيان حورت هذا المعلوحجة عن نفسي في ٢٦تشرين الثاني سنة ٣٢٧ الموافق ٨محرم الحرام سنة ٣١ ومزيل بثلاث شهود وهم : الحاج خالد ابن عرابي حجو ، ومحمد ابن الشيخ عبد الرحمن ، وعبد القادر ابن علي المصري وبالسؤال من المدعى عليه الحاضر المذكور عن السند المرقوم أجاب أطلب تأجيل الجلسة منها وعند لأجل أن أتذكر فوافقته المدعية على ذلك وكل منهما وعد بالحضور الساعة ٦ لذلك أمهلا .

١٤ صفر سنة ٣٣٢ - ١٩١٣م.

مدعى عليه　　　　مدعية　　　　قاضٍ

علما بأن الكهرباء والإنارة لم تدخل مدينة حمص إلا في سنة ١٩٣٠ م وهكذا فقد عاش الاباء والأجداد حياة خاصة بدون إنارة أو إستعمال الكهرباء أوالتمديدات الصحية والنشرات الإذاعية والمعلوماتية . فتأمل كيف كانت معيشة الأباء والأجداد والجدات ،والمفهوم السائد انذاك ، بحيث تم عهد حديث مع تفاوت كبير الحجم من حيث المفهوم العلمي والحضاري حالياً ،بما لايتناسب مع المفاهيم القديمة والمتغيرات في أسلوب الحياة الإجتماعية والعمران الإقتصادي والعلمي والحضاري .

تشغيل كهرباء ببلدية حمص ــ نص الوثيقة :

اسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

– ملامح شخصية –

وها نحن اولاء نذكر من بعض تراجم تجار حمص والملاكين فيها الذين ورد ذكرهم في سجلات المحاكم الشرعية ، أو ممن ورد ذكرهم في دفاتر السجل المدني العثماني وفي إحصاء عام ١٩٢٢م وبما أننا إستطعنا الحصول على تراجمهم وصورهم الشخصية من ذويهم ،أو من بعض المصادر والمراجع المتوفرة لدينا من التجار والملاكين الذين أسهموا في العمران الإقتصادي بشكل أو بآخر وممن دخلوا مضمار الصناعة في وقت مبكر وكان لهم خبرة فنية في الميكانييك والصناعة .

وإني أورد ذكرهم كنموذجات وثائقية ، وكم كنت أتمنى أن أحصل على قدر أكبر من ذوي التجار الملاكين في فترة دراستنا لإظهارهم في هذا الحقل وإني أشكر كل من تقدم لي بترجمة أورسم شخصي لأحد التجار أو العلماء والأعيان ومع أني قد قمت بواجبي تجاه مديني بأن ذكرت أسماء التجار بأنواعهم والصناعين ممن ورد ذكرهم في سجلات القيد المدني (النفوس) ، والذين أسهموا في رفع مستوى هذه المدينة من الوجهة الحضارية والعمران الإقتصادي .

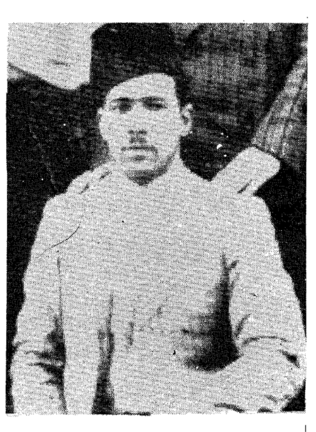
بحيث نبدأ بالأحرف الأبجدية للكنيه من حيث الترتيب .

أسر حمص

العمران الإقتصادي

دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٩١٨ م)

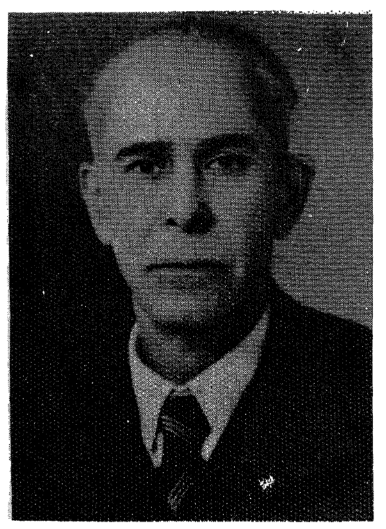
التاجر - الميكانيكي- الحاج عبد اللطيف أبو زيد



ولد عبد اللطيف بن الحاج خليل بن عبد الحميد أبو زيد في حي باب تدمر، ١٩٠٠ وارتشف العلوم الدينية في مكتب جامع (أبو ذر الغفاري) مقابل منزله ثم إنتقل إلى مدرسة الإتحاد الوطني مديرها عبد الحميد الحراكي ونال الشهادة بدرجة ممتازة. وكانت ميوله إلى الأدوات الميكانيكية والسيارات وعربات القطار ثم فتح محطة للمحروقات وكانت علاقته بين حمص وطرابلس وبيروت وغيرها جيدة، لكونه يتمتع بأخلاق حسنة ومعاملة رفيعة وأسهم في العمران الإقتصادي في مجال عمله الميكانيكي - بقوله - إن أكرمكم عند الله أتقاكم - ومن أحسن في عمله فقد أفاد وطنه - وبقي مثابراً في عمله حتى وافته المنيه عام ١٩٦٣م .

واستطرادا بالمعرفة فقد وجدت في سجل الوكالات الرسمية والمحفوظة لدي ولدى أسرته ،بأن جده من عرب النعيم ،وقد ذكرت في الجزء الثالث عن أسر حمص - بأن عرب النعيم من السلالة العربية الهاشمية - حيث كان لجده وأخيه أرضا زراعية في قرية تل خزنة ،وباعها - وسكن حمص ،وسنذكر عن أسرة /أبو زيد/ في كتاب الجذر السكاني - انشاء الله تعالى .

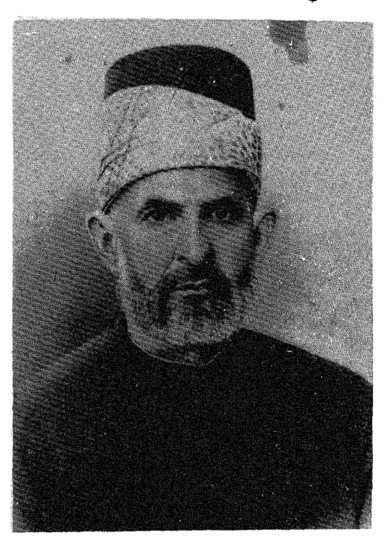
التاجر المناضل شكري بن شمس الدين الجندلي



ولد شكري بن شمس الدين الجندلي سنة ١٨٨٤م في حي باب الدريب وتعلم في مكتب الشيخ ترك وبعدها في مكتب عنبر بدمشق ، ثم سافر إلى الأستانة ودرس (الحقوق) وأسهم في بناء الميتم الإسلامي ، وعضو بارز في الكتلة الوطنية ناهض الفرنسيين مع رفاقه الوطنيين الأحرار ــ أمثال د. سامي طيارة وحلمي أتاسي وغيرهم وعبدالهادي المعصراني واعتقلوا وأفرج عنهم في ٤ / ٣ / ١٩٣٦ صباح عيد الأضحى .

وكان يجتمع مع المجاهدين لتحرير فلسطين مع رهط من رفاقه برئاسة حسني الرفاعي ويعمل لكل قضية وطنية وخيرية وإنسانية . توفي عام ١٩٦٥م .

التاجر الشيخ محمد سعيد حسين آغا



ولد محمد سعيد بن محمد أنيس حسين آغا في حمص سنة ١٨٧٨م قرأ الفقه وعلم الميراث والعلوم الشرعية على الشيخ محمد المحمود الأتاسي والحديث على الشيخ خالد الأتاسي والفقه والتفسير والتصوف على الشيخ سليم خلف. والرياضيات والدوبيا (علم المحاسبة) على والده وتابع تحصيله في المدرسة الرشدية ولما شب أنشأ عدة كراسي للحياكة مع شريكه ـ خاله ـ عبد الخالق عبارة وألحق معها مطابع الأغباني في سوق المعصرة وراجت تجارته وأسهم في العمل التجاري مع التجار في مصر ومنهم التاجر أحمد وحمود توكل وغيرهم وساعد كل العاملين في الأنوال مساعدة مالية لتأمين حياة أفضل لهم وذلك قبل الحرب العالمية الأولى ،وتوقف نشاطه التجاري بعد الحرب، وأسهم في علم الميراث والتقسيم الشرعي . توفي في ٢كانون أول سنة ١٩٥٨ م ، ١٣٧٨هـ .

المحسن الحاج علاء الدين الحسامي



ولد علاء الدين الحسامي في حمص سنة ١٨٨٢، ودرس العلوم الشرعية على أيدي العلماء الأفاضل وعمل في مساعدة المزارعين في بساتين حمص لزيادة الانتاج واقراضهم مبالغ من المال فأصبح يعرف بالبستاني . وأسهم في الأبنية المدنية والدينية وأنشأ جامعا في آخر شارع الدبلان . وعرف الجامع باسم جامع الحاج علاء الدين الحسامي — البستاني — ورمم الكثير من الجوامع في حمص وأسهم في مساعدة المحتاجين من صغار الكسبة وصناعة النسيج اليدوي . إنتقل إلى رحمة الله في ٦ أيار عام ١٩٦٨ م.

التاجر ــ الحاج يحيى الدروبي ــ



ولد يحيى بن ابراهيم بن عمر الدروبي في حمص عام ١٨٦٣م . وتوفي والده وهو صغير فكفله جده لأمه الحاج صالح رسلان ، وأشرف على تربيته خير إشراف وتلقى علومه الدينية في مكتب "الشيخ محمد الحافظ المعاذ" ثم مارس عمله التجاري ممتهنا العطارة في سوق العطارين القديم ــ وأقام علاقة تجارية بين حمص وطرابلس وفلسطين ثم انتقل إلى الحجاز ــ حيث أقام في المدينة المنورة للمجاورة إلى الرسول محمد (صلعم) . وفتح محلا للعطارة مقابل الحرم النبوي الشريف . وراجت تجارته واشترى عدة عقارات في المدينة المنورة . ولدى عودته وحنينه إلى مدينته حمص مرض وتوفي عام ١٩٣٣م .

التاجر ــ الشاعر ــ مختار الدروبي



، ابراهيم بن عمر الدروبي
م ١٨٦٤م وتوفي والــده
، تلقى علومــه الدينيــة
مكتب الشــيخ محمــد
في جامع الزاويــة ودرس
، ذهب إلى دمشق وتلقى
أيدي أفــاضل العلمــاء
ة سنوات . وذكره أدهم
لجزء الثاني مــن أعــلام
ن ثم عاد إلى حمص وفتــح
ة جنوب جامع البازرباشي
في تجارة الأقمشة ، ونظم
مله التجاري الذي كان ملتقى الأدباء واتسع رزقــه ، وجمــع شــعره في
يرين لم يتم نشرهما بعد .
رنسيين بمقاومة كبيرة ، وبعد تدني قيمة العملة السورية ــ بقي على عمله
يث أصيبت تجارته بخسارة فادحة كان لها أبلغ الأثر في حياته الإجتماعية ،
١٩٣م. وسنذكر شعره في الغناء والشعراء إنشاء الله .

[1] المرحوم مرشد بن برهان سمعان



الصورة عام ١٨٧٩م

مرشد وخليل ولدي برهان سمعان .

(مرشد) الجالس ولد عام **١٨٥٩م** تعلم القراءة والكتابة بمدرسة الروم الأرثوذكس وأتقن اللغتين العربية والتركية وكان والده محاسباً لصندوق حمص فترة هولو باشا العابد. وتدرج في عدة مناصب حكومية ومنها عضوية مجلس الإدارة ــ ثم عضوية المحكمة عام ١٩١٣م وعضو مجلس القرعة لتجنيد المسيحيين كونه أحد أعضاء المجلس المللي لطائفته . وقد صدق العريضة المطالبة بالإصلاح مع رفض الاحتلال الأجنبي المرفوعة إلى الباب العالي عام ١٩١٣، وكان مندوبا عن مدينة حمص في المؤتمر السوري الأول المنعقد في دمشق في ٧/ آذار ١٩٢٠ وذلك لتتويج الملك فيصل ملكا على سوريا وأسهم في العمران الإقتصادي ومساعدة الأهلين في الأعمال الإقتصادية . وأدخل أول جرار زراعي في حمص لزيادة الإنتاج وتوفي عام ١٩٢٣ م

التاجر العندليب ــ عبد الخالق عبارة ــ



ولد عبد الخالق بن عبد الرحمن عبارة في حمص عام ١٨٦٤م وتعلم على مجلس الشيخ محمد المحمود الأتاسي . والفنان الشيخ طاهر شمس الدين . ولما شب تعاطى مهنة حياكة الأقمشة الحريرية والصوفية ، بحيث تشتغل برئاسة ورشة صناعية كبيرة لإنتاج الصايات الحمصية المشهورة التي كانت رائجة وتباع في أسواق مصر والهند وتركيا .

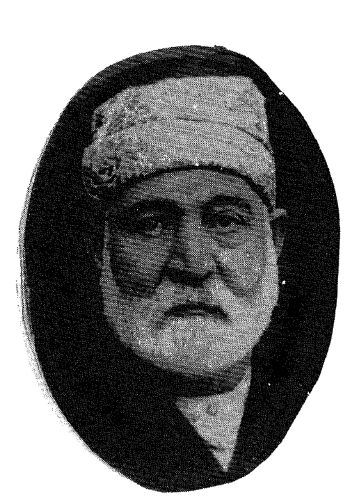
ويحدثنا أدهم الجندي في أعلام الأدب والفن بقوله : وهو الذي ألبس طيارين تركيين فتحي وصادق العباءات الحريرية من صنع محله عندما مرا من حمص بطريقهما إلى فلسطين واستشهدا بسقوط طائرتهما بالقرب من قرية كفر حارب الواقعة بسلخ مزرعة عز الدين سليمان . الوجيه الجركسي على ساحل طبريا . وصوته الرخيم من الطراز الأول النادر ، وسافر إلى استانبول واتصلت شهرته بأبي الهدى الصيادي شيخ السلطان عبد الحميد ، فكان له المقام الأول في الإنشاد مع الأمراء والوزراء ، وسافر إلى مصر لرواج تجارته ونزل ضيفا عند نعمان سالم أحد التجار الحمصيين المقيمين في مصر . وتعرف على أبي خليل القباني وسمع صوته ــ فكان يقول (عبدو كن ــ ويعني بذلك عبد الخالق عبارة أحسن من عبدو الحمولي) ــ الفنان المصري الشهير بحلاوة صوته وروعة فنه . ويستطرد الجندي فيقول : صدف مرة كان في قرية الريان التابعة لحمص ــ وشردت جمال أحد الرعاة ــ فلما غنى ــ عادت إليه .ثم ساقها الراعي وغنى مرة أخرى فعادت إليه دون إرادة الراعي . فكانت الإبل تترك الراعي لتسمع صوته . توفي ١٩ نيسان عام ١٩١٦ م .

الشيخ الحاج شمس الدين ابن الحاج أحمد الطيارة الزائوي

ولد شمس الدين بن الشيخ أحمد أفندي في حي باب تدمر بحمص. عام ١٨٥٧م وتلقى تعليمه في كتاب الشيخ محمد البني — جامع الشيخ عمر (الأوذاعي) وارتشف من والده العلوم الشرعية ومن علماء عصره، وكان يقوم بحل مشاكل الناس ويساعدهم مادياً ومعنوياً. وذلك في مضافته بحملة باب تدمر، وهو من الموقعين على عريضة الإصلاح عام ١٩١٣ ضد الاحتلال الأجنبي، ناهض الفرنسيين وكان يقدم المساعدات للثوار ويوجههم ويخبئهم. أنجب من الذكور _ خالد — عادل — هاشم — الدكتور الوزير سامي — محمد سري — محمد ظهير رحمهم الله تعالى — وأمد الله بعمر نجليه محمد أبو النور — والزائوي — وكان لكل منهم دور مميز في المجتمع. وسنتحدث عنهم في العهد الفرنسي — وفي كتاب الجذر السكاني. إنشاء الله تعالى.

توفي المغفور له شمس الدين ١٣٤٦هـ. ودون الشاعر محي الدين الدرويش على شاهدة القبر: أعوامه زادت على السبعين بالتعيين لبى بن أحمد بيقيني

التاجر الشيخ خالد أنيس مدور



ولد خالد بن أنيس بن مصطفى مدور في حمص سنة ١٨٦١م في بيئة تجارية مع والده . وتعلم في كتاب الشيخ ترك ثم تخصص في العمل التجاري والزراعي وتخصص بالأثواب الموشحة بالقصب الفضي . ونال شهرة عالية لدى الما بين الهمايوني في الأستانة ، وكان ملتزما بتعهد النسيج المقصب . وله مركز تجاري مقابل باب قيصرية الحرير . (لآل العظم) وكان يساعد عمال الحياكة في عملهم الفني وزخرفتها ، حيث أصبح العمال يكسبون مالا أكثر من غيرهم نظرا لدقة العمل الرفيع وتحتفظ الأسرة بالعقد الرسمي الموقع من قائمقام حمص آنذاك ـ مصطفى صبري . ثم أصبح عضوا في المجلس البلدي في عام ١٩١٣م مما زاد في إسهامه بمساعدة العمال . توفي سنة ١٩٣١م .

الشهيد محمد فخري المعاذ



ورد في إحصاء عام ١٩٢٢ المدون في السجل المدني النفوس أن السيد محمد فخري بن نجيب المعاذ تولد عام ١٩٠٢م وهو أول ميكانيكي عمل في حمص ، وفي الوقت الذي لم تكن الآلات الكهربائية والميكانيكية قد استعملت آنذاك. وكان خريج أول دفعة لمدرسة الصنايع بدمشق

وفي يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧/حزيران/١٩٥٠ في العشر الأخير من رمضان ذهب على رأس فوج إطفاء حمص لإخماد الحريق الذي شب في مستودع متعهد الطرق شكري الشماس (مكان مشفى المركز الطبي) حاليا وبينما كان يقوم بواجبه بكل إخلاص انفجر الديناميت الموجود في المستودع وكان هائلا حيث استشهد معه ٧٧ شهيدا و١٨٠ جريحا .... والجود بالنفس أسمى غاية الجود .

شفافية الخاتمة الهادفة

ليس كتاب أسر حمص وعمرانها الإقتصادي متمركز عن مفهوم مادي فقط ،وإنما هو عمران روحي ،يربط العقل بالمادة في حمص وغيرها من المدن .

وما محاولة الدخول في هذا المجال (العمران الإقتصادي) بشكله الوثائقي المادي في حياة الإنسان خلال ٧٨سنة من عمر مدينتنا من ١٨٤٠-١٩١٨م. إنما هي إلا أحداث تاريخية ، قد تشكلت لتوضيح الأدوار التاريخية التي صنعت منعطفاً تاريخياً ، وحقلاً من سهل واسع الأرجاء ،وزهرة متفتحة من باقة تفوح منها رائحة عطرة ،بل هي الفكرة الهادفة الباسطة يدها تارة ،والواجفة أحياناً أخرى ،فهي مجموعة تيارات متطابقة أحياناً ،أو متجانسة وهي بالتالي رازخة تحت نير الاستبداد العثماني ،والتتويك مع دخول قوافل المستشرقين ،وافتتاح المدارس من جهة أخرى ،وبسط السيطرة بأساليب منتوعة أخرى ،واظهارها إلى حيز الوجود ،فالموضوع أشمل وأدق من ذلك .

وإكمالاً لدراستي الهادفة المتضمنة (العمارة الأبلقية) .المؤلفة من البيوت ،الأسنواق ، الخانات ،الحمامات ،المعاصر ،وغيرها ،فإنني أفرزت العمران الإقتصادي عن كتاب العمارة الأبلقية الذي سمح لي بطباعته فيما إذا نظر القارئ إلى عنوان [الأعلام والنداء] بحيث يجد الحقيقة والذي سينشر فيما بعد بحدوده وأبعاده - وفي كل حي من أحياء المدينة انشاء الله تعالى .

وما كتاب العمران الإقتصادي إلا حلقه من سلسلة متكاملة ترتبط مع العمارة الأبلقية لكونها تشكل متحفاً وثائقياً .

ومن حيث أن هذه الأطر الفكرية والإجتماعية تشكل هيكلية متحركة في تحديد ماهية الماضي من الوجهة الفكرية والإجتماعية ،والمقتصرة على منشات خلفتها الأجيال السابقة ،بل المفهوم ،والوعي الموضوعي لهذه المنشأت المتأصلة في تحديد المفهوم العقلي والروحي ،ضمن اطار الإنتماء الواقعي مع ربط واضح يبين المكونات المادية للأفكار

الظاهرية والباطنية ،وبما أن هذه الحضارة الفكرية قد شكلت نسيجا فكريا متناغما معنويا أشاده الإنسان ، لذلك أطلقت عليه (العمران الإقتصادي) .

وقد يتساءل الغير عن الفصل بين الكتابين فالجواب : هو أن الأسواق والمعاصر والحمامات هي أيضا ظاهرة اقتصادية وسياسية أحيانا ،حيث كانت موزعة على أحياء المدينة ضمن السور ، بل هي جزيرة أثرية متلاحمة كليا بنسيج معماري أنسجته موشحة بخيوط حجرية بيضاء وسوداء ،قد أشادها المهندس الحمصي ،مع الزخرفة الهندسية ، مع ذكر أسماء المصممين والمنفذين لهذه الأوابد ،ووضع مخططات واقعة داخل السور آنذاك ،أما الأراضي الزراعية والبساتين والمقابر فهي خارج السور ،والوقف يشمل العقارات داخل السور وخارج السور مع متوليها والناظرين عليها والتي كانت تشكل منشآت إقتصادية لها دائرة خاصة بها بحيث تشكل نسيجا اقتصاديا بحد ذاتها .

هذا وقد ذكرت أسماء التجار والأموال النقدية المنقولة - بالبيع والشراء -والتصدير والإستيراد ،وبالتالي هي أموال منقولة ،والتجار هم المحركون لهذه القوة الإقتصادية مع استعمال النقود وكمادة منقولة متحركة ،مع أسباب أخرى مميزة عن هذا العلم الإقتصادي .

وكذلك فإن حجم الكتاب سيتسع لأكثر من مادته المدونة فيه ، هذا مع العلم بأننا سنذكر أسماء البنائين من آل خزام والحصني والعاملين معهم ،والذين أسهموا في بناء الحضارة والأسواق والبيوت الأثرية ،وبالتالي التحولات الجذرية لهذه الأبنية المشادة ، وطراز هيكلية البناء ونوعية إكسائه وملاطه ،مع رسم مساقط أفقية ومعمارية -كل ذلك يحتاج إلى دراسة أعمق مع المهندس الحمصي العربي .

ولو تجاوزت هذه المدة في الدراسة الوثائقية في العهد الفيصلي ،ثم الفرنسي ،ثم بالإستقلال وحتى الآن ،أقول أن كل عهد من هذه العهود يحتاج إلى سفر كبير مستقل بحيث يبلغ الذروة لنشر هذه المفاهيم السائدة بأبعادها ومراميها ،سواء أكانت

في العمران الإقتصادي -أو العمارة الأبلقية ،و التحولات الجذرية التي طرأت عليـــها من جميع جوانبها العمرانية ،أو الفكرية .

ربما أن مقدمةكتابي هذا كانت بسيطة نوعاً ما ،فيما إذا ما استوحينا من حياة الأمـــم ومن المصادر التاريخية السورية (السريانية) منذ نشوئها وحتى فـــترة دراســـتنا هـــذه ،لوجدنا الإهتمام الجدير لدى المؤرخين وعلماء الأثار ،وربطها بمعايير قديمة قد أسهمت في بناء العمران الإقتصادي ففي أسفار (يشوع) العمودي (بالسريانية)– وعلى ســبيل المثال - فإن العمران البيزنطي والإقطاع الرومايي المسيحي مروراً بالمراحل التاريخيـــة الإسلامية والحروب الطاحنة فيما بينها ....

وها نحن أولاء نجد فوارق من هذه الأفكار والأوراق المتباينة في شتى مراحلـــها ،وإن إختلفت أحياناً من حيث المفهوم للحكم أو السياسة أو غيرها ،فلكل دوره الأساســي في العمل ،علماً بأن المسيحية قد لعبت دورها مع الأدوار الإسلامية ،والمزج بين هـــذه الحضارات والأفكار ، ومن حيث أننا نقدم دراسة وثائقية ونموذجات متنوعـــة لهـــذه المرحلة فإننا وجدنا عدة أفكار تشير إلى بواعث وأسباب كانت مكبوتة أطلقها شاعرنا العربي الحمصي الشيخ أمين الجندي ضد العثمانيين ،ومساعدته للحملة المصرية مـــن سنة ١٨٣١–١٨٤٠م وكذلك -كتاب علم الإقتصاد للشهيد رفيـــق رزق ســـلوم ومقاومته للتتريك .....

والشهيد الطبيب عزت الجندي ومناهضته للعثمانيين ،وقوله الحق ،وشـــهيد الحريـــة الشيخ عبد الحميد الزهراوي في كتبه ومقالاته المتعـــددة في الجرائـــد ،ودعوتـــه إلى المساواة واللامركزية وإسهام الجميع في إنشاء الجمعيات والأحزاب ضد التتريك ،كل ذلك كان له الأثر الكبير في الحياة الإنسانية ،وكذلك حصول البطريـــرق عبـــد الله صطوف - السرياني - على مطبعـــة - وحصـــول المطـــران اثناســـيوس عطـــا الله - الأرذوزكسي على مطبعة للجرائد والكتب – والواعـــظ حنـــا خبـــاز – الإنجيلـــي البروتستانتي ،وكتبه المتعددة - وكتاب اليوبيل الفضـــي - رزق الله عبـــود /١٩١١ والخوري عيسى أسعد ونجله منير - وبعض الكتب من أعلام آل الجندي وآل الأتاسي

أو بعض الوسائل من آل المعاذ ،أو من آل الوفائي ـ والكيالي الرفاعي ـ كالشيخ سليمان والتي لاتزال كتبه مخطوطات لم تطبع بعد ،وهي جميعها بحوزتي ...
أو من المشايخ كعبد القادر الخوجة ـ وتدريسه ،أو الشيخ عبد القادر الشيخة بالوعظ والإرشاد أو من الصوفيين كالشيخ سعد الدين الجباوي في كتبه وأشعاره كمسامرة الجليس ، والتي لم تنشر بعد ،أو من الخطباء والأئمة في المساجد والجوامع كآل السباعي وآل الجمالي والمدرسين وغيرهم ومن كافة الطوائف وذلك على سبيل المثال وليس الحصر .وكذلك من المستوطنين المهاجرين كالداغستان والشراكس والأرمن والطوائف الأخرى ،أو بالعكس من المهاجرين إلى أمريكا أو غيرها من البلدان للكسب المادي والمعنوي وإرسال المعونات المادية والمعنوية .
وأرى أن الكل ، بل الجميع قد أسهموا في بناء قومية عربية عادلة مع المساواة بين جميع المواطنين ،بحيث لم يحدث في مدينة ابن الوليد أية فتنة طائفية ،فقد أحسنت كل الطوائف إلى الحب العميق بين جميع الفئات بكلمة [الدين لله والوطن للجميع] .
هذا ما توصلت إليه في فترة مطموسة أو غير مدونة وثائقياً ،وذلك عن أبائنا وأجدادنا، ولا أدعي أنني أنجزت ما أصبو إليه أو ما يرغب إليه من الغير من دراسة أوثق وأشمل.
فإلى أبائنا وأجدادنا الرحمة والغفران والخلود .
وإلى الأحفاد السؤدد والرفاهية والمساواة والعدالة والأخلاق الرفيعة العالية في ظل الراية العربية الخفاقة فوق ربوع هذا الوطن .
- والله من وراء القصد والتوفيق ـ

١٤١٨هـ ١٩٩٨م

المؤلف: نعيم سليم الزهراوي

١ ــ شهادة عليا في تاريخ الأدب العربي من الجامعة اليسوعية ــ بيروت ١٩٥٢.

٢ ــ شهادة عليا في الحقوق من الجامعة البنانية ــ بيروت ١٩٥٦.

٣ ــ عضو الجمعية التاريخية .

ـ فهرست المواضيع ـ

لتعريف بالكتاب :

واستلام الإفتاء ــ وبعض الفتاوي ــ ورسالة خالد الأتاسي موزعة إلى فصول وكل فصل يتحدث عما يجب اتباعه ، رأي الشرع والقضاء ــ والإفتاء ــ وصور ضوئية عن دار المفتي خالد الأتاسي

(الفصل الخامس) : نموذجات متنوعة وثائقية وتجارية من ص ٢٨٨ ــ ٣٧٨ سك النقود واستعمالها ــ ومراحلها والتداول بها في الفترات الرومانية وسكها إبان الفاتح خالد بن الوليد في حمص ــ النموذجات المتنوعة وبعض اسماء الصيادلة الحمصيين والأطباء ولوعية العملة ــ والحُلي الذهبية ــ والأحجار الكريمة ــ واستعمال النقود والليرات الذهبية في أخر العهد العثماني ــ واستخدام ــ الورق ــ وثيقة محمد حافظ المعاد عن بعض الأعلام الذين استلموا مناصب في الدولة ــ والتغيير والتبديل للحكام كمثال على ذلك ــ فرمان وثيقة الباشا ــ عبد الحميد ــ ورسوم شخصية لبعض الأعلام من التجار ــ رؤساء الغرف التجارية من عام ١٨٦٢ وما بعده ــ في فترة دراستنا حتى ١٩١٨م ــ وثائق متنوعة ــ زراعية ــ تجارية ــ بيوع ــ وكالة ــ /بنت/ أبو خليل القباني/ شركة تجارية ــ أسماء التجار في كل حي من أحياء المدينة ــ المدونة في أمانة السجل المدني /النفوس/ والملاكون ــ رسوم شخصية لبعض الأعلام ــ على ضوء المعلومات المتطابقة مع الوثائق و الذين قدموا رسوماً ضوئية مع ملامح شخصية .

(الخاتمة) :

من ص ٣٧٩ ــ ٣٨٢ ــ توضيح التجانس والتطابق ــ بين العمران الإقتصادي والعمارة الأبلقية ــ والفرق بين الكتابين ــ ماهية التعبير والتوجيه العلمي والفكري ــ بعض أعلام الفترة الزمنية ١٨٤٠ ــ ١٩٧٨ م في الإسهام الفكري للعمران الإقتصادي في بعض الأماكن والأفكار العلمية .

.الأسس المعتمدة في إصدار الكتاب .

بعد الاتكال على الله سبحانه وتعالى ـــ

١ ـــ النسابة السيد محمد غازي حسين آغا ـــ المرتكز الأول في المساعدة على إصدار الكتاب .

٢ ـــ أرشيف جمعية العلماء ـــ ودار الإفتاء ـــ فضيلة المفتي فتح الله القـــاضي ـــ ومديـــر الأوقـــاف ـــ الأستاذ عبد الجواد الحصني ـــ ورئيس الواردات الحاج هشام خلوف .

٣ ـــ نيافة ألكسي عبد الكريم ـــ متروبولت حمص وتوابعها مطران الـــروم الأرثوذكـــس ـــ أرشـــيف السجلات .

٤ ـــ بنيافة ـــ برنابا ـــ مطران السريان الأرثوذكس . كنيسة أم الزنار ـــ أرشيف السجلات . والطوائف المسيحية ـــ الكنيسة الإنجيلية ـــ للواعظ (حنا خباز) ـــ السريان الكاثوليك ـــ الموارنة الرهبنة اليســـوعية ـــ راهبات القلبين الأقدسين .

٥ ـــ الدوائر الرسمية ذات العلاقة والإختصاص .

٦ ـــ أمانة السجل المدني ـــ (النفوس) التركي ـــ

٧ ـــ إحصاء عام ١٩٢٢م .

٨ ـــ المديرية العقارية العامة ـــ الطابو .

٩ ـــ سجل (محكمة تصفية الأوقاف الذرية والمشتركة) .

١٠ ـــ بعض تقارير وصور ضوئية للمديرية العامة للآثار والمتاحف .

١١ ـــ بعض تقارير دائرة آثار حمص .

١٢ ـــ دار الوثائق بدمشق .

١٣ ـــ سجلات المحاكم الشرعية بحمص .

١٤ ـــ سجلات المحاكم الشرعية بحماه .

١٥ ـــ سجلات المحاكم المدنية ـــ حمص ـــ

١٦ ـــ السجلات التجارية ـــ محاكم حمص العثمانية .

١٧ ـــ السجل الخاص للوكالات الرسمية العثمانية .

١٨ ـــ الكشف الميداني للطواحين من نبع العاصي وحدود حمص ـــ وحتى (الرستن) .

١٩ ـــ الكشف الميداني لمقابر حمص القديمة .

٢٠ ـــ الإتصالات الشخصية والعلاقة الخاصة والعامة بالمهتمين والمهتمات في التراث.

المخطوطات :

١ ــ مخطوط : قراءة في بعض الشواهد التاريخية الإسلامية ــ النسابة السيد محمد غازي حسين آغا .

٢ ــ مخطوط علماء وأعلام حمص في ظل السلطنة العثمانية =النسابة محمد غازي حسين آغا .

٣ ــ مخطوط الشيخ سعد الدين الجباري ــ السعدي ــ مسامرة الجليس في تاريخ الخميس ١٣٣٣هـ . (الأصل محفوظ لدي ــ

٤ ــ مخطوط نهر العاصي ــ والمنتزهات ــ والطواحين ــ بدر الدين السباعي ١٩٣٩ــ ١٩٤٠ــ (الأصل محفوظ لدي .

٥ ــ مخطوطات الوقفيات الخاصة لأسر حمص ــ الكثير منها ــ (الأصل محفوظ لدي.

٦ ــ الوقفيات العامة والمنازعات القضائية . ــ

٧ ــ بعض السجلات ــ دفاتر وأوراق قديمة أصلية محفوظة لدي ــ(آل الزهراوي ــ وطليمات ــ وسحلول والسواركلي ــ ساعاتي ــ أتاسي وغيرهم من الأسر وبعض الفتاوى الأصلية والمصورة ــ

٨ ــ سندات خاقانية (تمليك) ــ طابو ــ

٩ ــأوراق ذات قيمة عثمانية ــ إيصالات عثمانية ــ الأصل محفوظ لدي .

١٠ــ من الذين قدموا وثائق قديمة أو صور ضوئية :

آل طيارة : السيد محمد أبو النور ــ وثائق عدد (٥) باللغة التركية في أوائل العهد العثماني مع صور ضوئية .

١١ ــ آل سحلول: السيد منار ــ حسب ونسب ــ وثائق متنوعة ــ وكتب قديمة ــ وصور ضوئية ــ

١٢ ــ آل الدروبي : السيد برهان نجل الباشا عبد الحميد ــ السيد طريف صلاح الدين ــ شريط مسجل للمرحوم ممدوح الدروبي = وثائق متنوعة ــ مع صور ــ

١٦ ــ آل رسلان : الحاج المحامي منيب . أوراق متنوعة عن المرحوم رفيق وصور ضوئية .

١٧ ــ آل سيد سليمان : المهندس عبد المتين ــ مشجرة آل الأتاسي وسيد سليمان وتفرعاتها مع صور ضوئية .

١٨ ــ آل زين العابدين : د. رامز د.م غياث . حسب ونسب ــ صور ضوئية .

١٩ ــ آل الأتاسي : الصيدلاني خلوصي ــ المحامي توفيق = الأستاذ مصطفى .

٢٠ ــ آل الجندلي : العميد المتقاعد ــ ظهير ــ بعض الأوراق ــ صور ضوئية .

٢١ ــ آل السبسبي : السيد فواز ــ بعض الوثائق ــ وصور جرائد ومجلات .

٢٢ ــ آل سمعان : المهندس نماد سمعان ــ وثائق وصور ضوئية .

٢٣ ــ آل الصوفي : المهندس محمد نماد الصوفي ــ الحاج عبد الرؤوف ــ حسب ونسب ــ وثـائق متنوعة وصور ضوئية .

٢٤ ــ آل الفيصل : الحاج ظهير ــ ونبيل ــ وثائق متنوعة ــ وصور ضوئية .

٢٥ ــ آل معاذ: المربي محمد علي ــ وثائق متنوعة ــ سجل تجاري ــ للمرحوم محمد حافظ معاذ .

٢٦ ــ آل الساعاتي : د. زياد ــ وقفية السواركلي ٩٣٢ــ٩٣٣هـ .

٢٧ ــ آل الجندي : السيد محمد نزار ــ وثائق متنوعة .

٢٨ ــ آل الحسامي : محمد فارس الحسامي ــ صور ضوئية

٢٩ ــ آل أبو زيد : السيد محمد خير ، وثائق وصور ضوئية .

٣٠ ــ آل مدور : الحاج عبد الحق مدور ــ وثائق ــ صور ضوئية .

والشكر كل الشكر إلى الذين أسهموا ، وساعدوا في إصدار هذا الكتاب والذين لم نسـتطع تقـديم أسمائهم لعدم رغبتهم في تسجيل أسمائهم أو عن طريق السهو . شاكرين اهتمامهم ومساعدتهم ...

المصادر والمراجع المطبوعة :

١ ــ الحسيني الأمير علي عبد العزيز ــ تاريخ سورية الاقتصادي ــ بدائع الفنون ــ دمشق ١٣٢٤هــ .

٢ ــ دهمان محمد أحمد ــ ولاة دمشق ــ دار الفكر دمشق ــ ١٩٦٢م.

٣ ــ ابن الشحنة ــ الدرر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ــ دار الكتاب العربي دمشق ــ ١٩٨٤ م .

٤ ــ السيد محمد مكي : ــ يوميات ــ تاريخ حمص ــ تحقيق عمر نجيب العمر ــ ط. المعهد العلمي الفرنسي بدمشق ١٩٨٧م .

٥ ــ تكريتي داوود ــ المحامي ــ الوقف ــ النصوص المعمول بها في سورية ــ مكتبة النشر العربي بدمشق ١٩٤٦م

٦ ــ الوقف في الشريعة الإسلامية ــ طرابلس منشورات المكتبة الحديثة .

٧ ــ جندي أدهم ــ أعلام الأدب والفن ــ مطبعة مجلة صوت سورية ١٩٥٤ م.

٨ ــ موصلي د. عماد ــ ربوع محافظة حمص ــ وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٩٨١م .

٩ ــ عبود رزق الله ــ تذكار اليوبيل الفضي ــ حمص ١٩١١م .

١٠ ــ دراسات تاريخية جامعة دمشق ــ العدد الخاص ١٩٩٠م .

١١ ــ زكار ــ (د. سهيل) بلاد الشام في القرن التاسع عشر ــ دار حسان ١٩٨٢م .

١٢ ــ زهراوي ــ (نعيم ــ محمود السباعي) ج١حمص دراسة وثائقية ــ مطبعة الروضة ــ ١٩٩٢م .

١٣ــ زهراوي نعيم ــ أسر حمص وأماكن العبادة ج٢وج٣ ــ مطبعة الفجر ١٩٩٥م .

١٤ــ عجلاني (منير) عبقرية الإسلام في أصول الحكم ــ مطبعة النضال ــ دمشق.

١٥ ــ شحادة كامل ــ مجلدات الحوليات الأثرية ــ دمشق ــ وزارة الثقافة .

١٦ــ أتاسي خالد :رسالة الأجوبة النفائس في أحكام المندرس من المقابر والمساجد والمدارس الدارسة طباعة حماه ــ ١٩٠٢ .

١٧ــ أتاسي خالد شرح أحكام المجلة .

١٨ــ بازيلي : سوريا ولبنان وفلسطين تحت الحكم التركي . بيروت دار الحداثة ١٩٨٨ .

١٩ــ الميرالاي اسماعيل سرهنك . تاريخ الدولة العثمانية بيروت دار الفكر الحديث ١٩٨٨.

٢٠ــ نخبة من الشباب الأرثوذكسي الحمصي ــ فقيد حمص ــ أنطون جرجي طرابلسي مطبعة السلام ١٩٣٣ .

المجلات والمدونات :

٢١ــ مجلدات جريدة حمص .

٢٢ــ السالنامة ــ السنوية ــ العثمانية .

٢٣ــ مجلة الزهراوي ــ سان بارلو جورج أطلس ــ ١٩١٦ ــ ١٩١٧م .

٢٤ــ المراسيم الإشتراعية في الجريدة الرسمية .

فهرس الأعلام

آ

د

ذ

ر

ع

ن

فهرس الأماكن

فهرس الصور والوثائق

تنويه

الأعلام الواردة أسماؤهم ضمن الكتاب ولم يتم تدوين الأسماء في فهرس الاعلام :

أ ـ جدول بأسماء الواقفين المدونة أسماؤهم في محكمة تصفية الأوقاف الذرية لدى مديرية أوقاف حمص من صفحة ٢٢١ ـ ٢٢٨ .

ب ـ جداول بأسماء التجار والملاكين الواردة أسماؤهم في سجل إحصاء حمص /١٩٢٢/ مرتبة في كل حي من الأحياء و تاريخ ولادتهم :

إعلام .. ونداء ..

إنني حصلت على موافقة بالسماح في الطباعة من وزارة الإعلام بدمشق عن الكتب التالية وسأقوم بنشرها إن شاء الله تعالى وهي :

١ـ أسر حمص والصحافة والجمعيات : رقم السماح بالطباعة ٤٠٤٧٣/تاريخ ٩٧/٨/٩

٢ـ أسر حمص والنهضة الفكرية : رقم السماح بالطباعة ٤٠٤٧٤/تاريخ ٩٧/٨/٩

٣ـ أسر حمص ـ بدايات التعليم : رقم السماح بالطباعة ٤٠٤٧٥/تاريخ ٩٧/٨/٩

٤ـ أسر حمص ـ العمارة الأبلقية : رقم السماح بالطباعة ٤٠٤٧٧/تاريخ ٩٧/٨/٩

وتحت قيد الطلب بالسماح بالطباعة مستقبلاً إن شاء الله :

أ ـ الجذر السكاني من مملكة حمص ـ إلى قصبه ـ قائمقامية ـ دراسة النواحي والمديريات في محافظة حمص ـ تدمر ـ قلعة الحصن ـ تلكلخ ـ تل بني مندو ـ حسيا ـ القرتين ـ صدد ـ الرستن ـ وغيرها ..

ب ـ الغناء والشعراء :

وستكون المعاونة من الناس كل الناس ومن المهتمين والمهتمات في التراث القومي العربي فعليهم المبادرة إلى المساعدة في تقديم أي وثيقة أو صورة مهما كان نوعها ومصدرها ، ليصار إلى تدوينها ، وإعادتها إلى أصحابها مشفوعة بالحب والاحترام .

والاتصال بالمؤلف نعيم الزهراوي على الرقم ٥١٤٣٤٢

أو إرسال بطاقة بريدية على صندوق البريد رقم ٤٩٦٦

والله ولي التوفيق

حمص ١٤١٧هـ ١٩٩٨م

المؤلف

نعيم سليم الزهراوي



لقد خطَّ الباحث الاجتماعي الأستاذ نعيم الزهـــراوي بسلســـلة كتبه عن حمص بطريقته الفريدة في البحث والتقصي درباً لنـــا نستقي من معينه وخبرته في فهم ماضينا ومن سبقونا في هـــذه البلاد الطيبة المعطاء ..

وهذا كتاب وثائقي ضمن سلسلة متتابعة، نقدمها إلى كـــل مـــن يهمه البحث العلمي والتاريخي، عن آبائنا وأجدادنـــا وآثـــارهم الباقية ..

تحدثنا عنهم في نشاطهم العمراني والاقتصـــادي والاجتمـــاعي والزراعي والتجاري، من خلال الوثـــائق والمخطوطـــات ذات الاختصاص ..

لتكون لنا حافزاً لتجديدالنهضة والبناء لهذا البلد الشامخ أبداً علـــى أسس متينة من العلم والحداثة.

الناشر



تصميم الغلاف: المهندس حيان عبد الحسيب مدور